جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا

استلهام البنية الوظيفية والجمالية للفناء الداخلي في البيت العربي الإسلامي (البيت الدمشقي – دراسة وصفية تحليلية)

Inspiring the functional and aesthetic structure of the interior courtyard in the Arab Islamic house (The Damascene House - An analytical descriptive study)

أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراة الفلسفة في الفنون الجميلة والتطبيقية (التصميم الداخلي)

إعداد الدارسة
رنـــا عـــلي أبـــوأصـــبع

إشـــــــــراف
بروفيسور/ عمر محمد الحسن درمة
بروفيسور/ عوض سعد حسن محمد

2021

الإهـــــــداء

إلى من شجعني على المثابرة طوال عمري، إلى الرجل الأبرز في حياتي

والـــــــــــــــــــــــــدي العزيز(رحمه الله)

إلى من بـــــــــــــــها أعلو، وعليها أرتكز، إلى القـــــــــــــــلب المعطاء

والـــــــــــــــــــــــــدتي الحبيبة (حفظها الله)

إلى من بذلوا جهدًا في مساعدتي وكانوا خيرَ سندٍ لي

إلى أسرتي وأخوتي وأصدقائي

إلى كل هؤلاء: أهدي هذا العمل، الذي أسال الله تعالى أن يتقبله خالصًا....

الدارسة

رنـا أبـوأصـبع

شـــــكر وتقـــــديـــر

أقدم جزيل شكري وتقديري إلى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ممثلة برئيسها، وإلـــى كليـــة الفنون الجميلة التطبيقية ممثلة بعميدها ورئيس قسمها وأساتذتها الكرام الذين وجهوني برحابة صـــدر وخلق كريم.

وأخص بالشكر وعظيم الإمتنان إلى مشرفي الرئيسي البروفيسور الدكتور/عمر محمـــد الحســـن درمة ومشرفي المعاون البروفيسور الدكتور/عوض سعد حسن محمد، اللذان أشـــرفا علـــى رســـالتي إشرافاً جاداً دؤوباً واللذان ما فتيئا بالنصح والتوجيه برحابة صدر وعظيم خلق وما أولياني بـــه مـــن توجيه وعناية فائقة.

وأخص بالشكر زميلي الدكتور/ مازن عرباسي، على دعمه ومساندته الدائمة برحابة صدره وكرم خلقه، وأشكر كل من ساندني أو ساهم في توجيهي وإستمع إلى بكل رحابة صدر والذين يرجـــع لهـــم الفضل بعد الله عز وجل في إنجاز دراستي.

وأرجو ختاماً أن ينفعني الله تعالى بهذا العمل وأن ينفع به كل طالب علـــم وأن يجعلـــه خالصـــا لوجهه الكريم فهو حسبي ونعم الوكيل.

الدارسة

رنـــا أبـــوأصـــبع

مستخلص الدراسة

تهدف الدراسة إلى تفعيل دور وأثر الفناء الداخلي على البنية الوظيفية والجمالية للفراغ الداخلي ولساكنيه، وأنتهجت في إجراءاتها المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته وطبيعة الدراسة، كما تم إعتماد أداة الإستبانة كأداة رئيسية في جمع البيانات والمعلومات من المجتمع قيد الدراسة (نماذج من البيت الدمشقي).

تمثلت عينة الدراسة في مجموعة من المصممين الأردنيين وممارسي المهنة والمتلقي الأردني في العاصمة الأردنية/عمان، وبعد إجراءات الوصف والتحليل للبيانات إحصائيا، خلصت أهم نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الفناء تبعا للبنية الوظيفية والجمالية من وجهة نظر المصمم الداخلي وممارسي المهنة والمتلقي الأردني.

أوصت الباحثة في خاتمة الدراسة بضرورة القيام بدراسات أعمق للجانب الجمالي والوظيفي للفناء والفراغات الداخلية المحاطة في ضوء التجارب العلمية العالمية الخاصة بدراسة الأساليب المعمارية والتصميمية المختلفة لتصميم فراغات داخلية صحية آمنة لتلك الفراغات ولساكنيها وبمحاولات جادة لإعادة إستخدام الفناء الداخلي في العمارة المعاصرة.

Abstract

The study aims to activate the role and impact of the inner courtyard on the functional and aesthetic structure of the interior space and its residents, and adopted in its procedures the descriptive analytical approach for its relevance and the nature of the study.

The study in a group of Jordanian designers, practitioners and Jordanian recipients in the Jordanian capital / Amman, and after the procedures for describing and analyzing the data statistically, the most important results of the study concluded that there are statistically significant differences in the role of the courtyard according to the functional and aesthetic structure from the point of view of the interior designer, practitioners of the profession and the Jordanian recipient.

In the conclusion of the study, the researcher recommended the necessity of carrying out deeper studies of the aesthetic and functional aspect of the courtyard and the surrounding interior spaces in the light of international scientific experiments related to the study of different architectural and design methods to design healthy, safe interior spaces for those spaces and their residents, and serious attempts to reuse the interior yard in contemporary architecture .

فهرس المحتويات

الإهـــــــداء..... ب
شـــكر وتقـــديـــر..... ج
مستخلص الدراسة..... د
Abstract .....هـ
فهرس المحـــتويـــات .....و
قائمة الأشكال ..... ل
قائـــمة الـــــصور ..... ن
قائمة الجداول .....س
قائمة الرسومات البيانية ..... ف
قائمة الملاحق ..... ص

<u>الفصل الأول- الإطار العام للدراسة</u>

المقدمة..... 2
مشكلة الدراسة..... 3
أهداف الدراسة..... 3
أهمية الدراسة..... 4
فرضيات الدراسة..... 4
منهجية الدراسة..... 4
إجراءات الدراسة.....5
أدوات الدراسة..... 5
حدود الدراسة.....6
مصطلحات الدراسة..... 6
الاستلهام..... 6
البنية..... 7
الوظيفية..... 7
الجمالية..... 7
الفناء..... 7
الدراسات السابـــقـــة.....8
دراسة (الشامس،2016)..... 8
دراسة (القنواتي،2015)..... 8
دراسة (العمري،2014)..... 9
دراسة (كريم،2009)..... 9
دراسة (مصطفى،2009).....9
دراسة (النوبي،2003) 10

دراسة (الجمعة،2002) 10
دراسة (الزبيدي،2001) 11
دراسة (صادق،1994) 11
دراسة (Lee,1991) 11
دراسة (المهيملي،1990) 12
دراسة (البرمبلي،1988) 12
مناقشة الدراسات السابقة 12
الفصل الثاني- الإطار النظري
الاستلهام 15
الاستلهام في اللغة 15
البنـــــيـــــــة 17
البنية ودلالتها اللغوية 17
البنية ودلالتها الإصطلاحية 18
مفهوم البنية في التصميم 19
مفهوم البنية لدى المصممين الداخليين 19
مفهوم البنية الجمالية في التصميم الداخلي 20
الوظيفية 24
تصنيفات الوظيفة في الفضاءات الداخلية 24
الجمالية 26
الجمال في اللغة 27
الجمال إصطلاحا 27
مراحل الجمال من منظور تاريخي 28
علم الجمال في الفلسفة الإسلامية 29
الجمال في العصر الحديث 30
الفناء الداخلي 32
الفناء في اللغة 32
الفناء في العمارة (من وجهة نظر المعماريين) 32
الفكر التصميمي الإسلامي للفناء الداخلي 34
المسكن 35
مفهموم المسكن 35
أهمية المسكن 36
وظيفة المسكن 35
المسكن وفق المنهج والقيم الإسلامية 36
المحددات التصميمية للمسكن العربي الإسلامي 39
الخصوصية 39

مستويات الخصوصية 40
أنواع الخصوصية للبيت العربي الإسلامي 40
الخصوصية البصرية للبيت العربي الإسلامي 41
أولا : تحقيق المدخل المنكسر 41
ثانيا: الفناء الداخلي 41
أنواع الأفنية الداخلية 43
أقسام وفضاءات البيت العربي الإسلامي ذو الفناء الداخلي 44
الخصوصية السمعية 46
الفصل الثالث- منهج الدراسة وإجراءات الدراسة
منهج الدراسة 49
مجتمع الدراسة 49
عينة الدراسة 49
أداة الدراسة 50
طريقة تصحيح أداة الدراسة 50
توزيع وإستلام الإستبيانه 51
الثبات والصدق الظاهري لأداة الدراسة 51
الثبات والصدق الإحصائي 51
المعالجات الإحصائية المستخدمة 52
الوصف الإحصائي لعينة الدراسة 53
التحليل الوصفي للبيانات الأساسية 53
1- النوع/ الجنس 53
2- العمر 54
3- المستوى التعليمي 56
4- القطاع الوظيفي 57
5- الخبرة العملية 58
تحليل الوصف الإحصائي للبيانات الأساسية 59
إجابات عبارات الإستبانات وفق المحاور والمعايير 60
عرض البيانات ومناقشتها 82
إختبار فرضيات الدراسة 93
إختبار فرضيات الدراسة (المصممين الداخلين وممارسي المهنة) 93
إختبار فرضيات الدراسة (المتلقي الأردني) 94
نتيجة المحاور(المصممين الداخليين والمتلقي الأردني) 96
النتائج والمناقشة 96
نتائج الدراسة 96
مناقشة وتفسير النتائج 97

إجابات مبحوثي عينة الدراسة (المصممين الداخليين وممارسي المهنة) 97
إجابات مبحوثي عينة الدراسة (المتلقي الأردني) 99
الفصل الرابع - أسس تصميم الفناء الداخلي والفراغات المحيطة
مفهوم الفناء..... 103
عوامل نـــشأة الفـــــناء وتطـــــوره 107
مراحل تشكل فكرة الفضاء السكني ذو الفناء.....109
أنواع الفنـــــــــاء 112
من حيث الخصوصية 112
من حيث الشكل 112
من حيث الوظيفة 115
توجيه الفناء 116
القيم والوظائف التي يقوم بها الفناء الداخلي 117
1-القيم الإجتماعية (الخصوصية وممارسة الأنشطة الإجتماعية) 117
2-القيم البيئية (الخارجية والداخلية) 117
أنواع الفناء من حيث التوازن الحراري 121
أ- الفناء البارد 121
ب- الفناء الساخن 122
3- القيم الجمالية..... 124
الأبعاد الهندسية للفناء والإشعاع الحراري 125
البيت الدمشقي ذو الفناء الداخلي 131
نبذة عن مدينة دمشق 131
تخطيط البيت الدمشقي 132
العناصر المعمارية والفضائية للبيت الدمشقي 135
1- المـــــدخـــل 135
2- الـــفـــــناء الداخلي 136
أشكال الفناء الداخلي في البيت الدمشقي 137
3- الإيـــــــوان 139
4- الأثاث والقاعات 140
5- منـــطـــقة الخـــدمـــة 141
6- الواجهات الخارجية/ الفتحات (النوافذ الخارجية) 142
7- الأدراج (السلالم الداخلية) 143
عينات الدراسة المختاره للفناء الداخلي في البيت الدمشقي 144
النموذج الأول/ منزل فارحي باشا(الدحداح)،(1726م-1732م) 146
وصف منزل فارحي باشا(الدحداح) 146
تحليل الفضاءات الداخلية لمنزل فارحي باشا(الدحداح) 147

الواجهات الداخلية / منزل فارحي باشا(الدحداح) 149
تحليل المساقط الأفقية / منزل فارحي باشا(الدحداح) 149
تحليل أبعاد أفنية منزل فارحي باشا(الدحداح) 150
النموذج الثاني/ منزل الســـــباعـــــي(1769م / 1183هـــ) 151
وصف منزل الســـــباعـــــي 152
أقسام وأجنحة منزل السباعي **154**
الواجهات الداخلية / منزل السباعي 156
تحليل المساقط الأفقية/ منزل السباعي 157
تحليل أبعاد أفنية منزل السباعي 158
النموذج الثالث/ منزل يوسف عنبر(1867م ،284 هـــ) 159
وصف منزل يوسف عنبر 160
أقسام وأجنحة منزل عنبر 161
تحليل المساقط الأفقية/ منزل يوسف عنبر 162
تحليل أبعاد أفنية منزل يـــوســـف عنـــبر 163
الواجهات الداخلية/ منزل يوسف عنبر 164
النموذج الرابع/ منزل خالد بك العظم (القرن الثامن عشر الميلادي) 166
أقسام وأجنحة منزل خالد بك العظم 167
وصف منزل خالد بك العظم 167
المساقط الأفقية/ منزل خالد بك العظم 168
تحليل أبعاد أفنية منزل خـــالد بك العـــظم 169
الواجهات الداخلية/ منزل خالد بك العظم 170
التحليل الهندسي للأبعاد الهندسية للأفنية والواجهات الداخلية وفق النماذج الدراسية السابقة 171
الإستنتاجات 173
العمارة المعاصرة 175
مفهوم المعاصرة (المفهوم العلمي) 175
أنماط العمارة المعاصرة 176
مرحلة ظهور الفناء الداخلي في العمارة المعاصرة 177
أسباب غياب الفناء الداخلي عن العمارة المعاصرة 179
بعض من أراء المعمارين حول دور الفناء الداخلي وإستخداماته في العمارة المعاصرة 180
نماذج حيه من إعادة إستخدام الفناء الداخلي في العمارة المعاصرة 181
النموذج الأول: منزل الطباع/ م.أيمن زعيتر 181
النموذج الثاني: منزل الدجاني/ م. أيمن زعيتر 183
النموذج الثالث: منزل حلاوة/ م. عبد الواحد الوكيل 184
النموذج الرابع: فيلا الحافظ / م.صخر دودين 186
النموذج الخامس: فيلا الزنانيري/ م. نمر البيطار 187

النموذج السادس: نماذج معاصرة / م. جمال اللافي 188
تحليل أعمال المعمارين وفق النماذج السابقة التي تم طرحها 192
الفصل الخامس- النتائج والتوصيات وخاتمة الدراسة
النـــتـــائـــج 194
التوصيات 196
الدراسات والبحوث المقترحه 197
خاتمة الدراسة 198
قائمة المصادر والمراجع 200
ملاحق الدراسة 209

قائمة الأشكال

شكل 1: تصور أحمد السعد لمخطط المسكن الإسلامي.....38
شكل 2 : مفهوم ومضمون المسكن الإسلامي - الباحثة.....38
شكل 3: المدخل المنكسر والفناء - (تصميم الباحثة) 41
شكل 4: نماذج لتواجد الفناء في المساكن - بتصرف من الباحثة.....42
شكل 5 : مخطط لبيت عربي ذو فناء-(الباحثة).....43
شكل 6: تواجد الفناء في العمارة الإسلامية على إختلاف أنواعها- بتصرف من الباحثة.....44
شكل 7 : تكامل الفضاءات وتداخلاتها في البيت العربي اللأسلامي / منزل أجق باشا-حلب.....45
شكل 8: التوزيع الفضائي للأحيزة الداخلية وإرتباطها بالفناء- الباحثة 46
شكل 9 : تسلسل ظهور الفناء وموضعه عبر الحضارات المختلفة – بتصرف من الباحثة 103
شكل 10 : مساقط أفقية لمنازل ذات أفنية في العصور القديمة – بتصرف من الباحثة 105
شكل 11: رسم توضيحي للتختبوش- تصميم الباحثة 106
شكل 12:إحاطة الفناء بجهاته الثلاثة أو الأربعة – تصميم الباحثة.....107
شكل 13: التشكيل الفضائي للمسكن ذو الفناء عبر الحضارات والعصور – بتصرف من الباحثة ..108
شكل 14 : مراحل تشكل الفناء – تصميم الباحثة.....109
شكل 15 : فكرة تشكل الفضاء السكني وصولا إلى الفناء- تصميم الباحثة 111
شكل 16 : مساقط أفقية لمنازل ذات أفنية داخلية / العمارة الإسلامية- بتصرف من الباحثة.....112
شكل 17 : الفناء الداخلي والفناء الخارجي – تصميم الباحثة.....113
شكل 18 : نماذج لشكل الفناء في المسكن – بتصرف من الباحثة.....114
شكل 19 : التوجه الفراغي للفناء الداخلي (مستطيل الشكل) – بتصرف من الباحثة.....114
شكل 20 : مسقط أفقي لمنزل في الميدان/دمشق – بتصرف من الباحثة.....116
شكل 21 : الفناء كمنظم للحرارة ليلا نهارا – تصميم الباحثة 118
شكل 22 : الأداء الحراري للفناء الداخلي-تصميم الباحثة.....119
شكل 23 : تظليل الفناء وفق وضع النقطة – تصميم الباحثة 119
شكل 24 : التوازن الحراري للفناء صيفا شتاءا- تصميم الباحثة 120
شكل 25 : الفناء البارد- تصميم الباحثة 121
شكل 26 : وظيفة الفناء- تصميم الباحثة.....123
شكل 27 : تأثير الإشعاع الشمسي والظلال بنسب الأبعاد الهندسية للفناء- بتصرف من الباحثة.....126
شكل 28 : الأبعاد الهندسية للفناء- تصميم الباحثة.....126
شكل 29 : الأبعاد الأفقية للفناء تحدد شكله الهندسي- تصميم الباحثة.....127
شكل 30 : دور الفناء والنافورة والنباتات في تلطيف الهواء الداخلي للفراغات -تصميم الباحثة 129

شكل 31 : الفصل الفراغي للفناء في الإتجاه الأفقي والرأسي– بتصرف من الباحثة.....129
شكل 32 : حمام البيت الدمشقي– بتصرف من الباحثة 130
شكل 33 : منازل بيزينطية ذات فناء في حوران–سوريا.....131
شكل 34 : الأفنية والمباني المتراصة والشوارع الضيقة/دمشق.....131
شكل 35 : منظور للتوزيع الداخلي لفضاءات البيت الدمشقي ذو الفناء– تصميم الباحثة 132
شكل 36 : تعدد الأفنية في البيت الدمشقي – بتصرف من الباحثة.....134
شكل 37 : تقسيمات الفضاءات الداخلية للبيت الدمشقي (منزل العقاد) – بتصرف من الباحثة.....135
شكل 38 : شكل الفناء في البيت الدمشقي – بتصرف من الباحثة 138
شكل 39 : رسم توضيحي للإيوان والإنفتاح الكلي على الفناء – تصميم الباحثة.....139
شكل 40 : منطقة الخدمة / منزل البارودي – بتصرف من الباحثة.....142
شكل 41 : الواجهات الداخلية منزل فارحي باشا الدحداح – بتصرف من الباحثة 149

قائـــمة الـــصور

صورة 1 – المقعد 106
صورة 2 : النباتات والنافورة الوسطية في فضاء الفناء الداخلي..... 124
صورة 3 : أرضية الفناء وتشكيلاتها الهندسية..... 125
صورة 4 : غرف النوم بالطابق العلوي من الفناء..... 130
صورة 5 : نماذج من أبواب مدخل البيت الدمشقي..... 136
صورة 6 : تفاصيل الفناء الداخلي ببحرته الوسطية وزخارفه الهندسية 137
صورة 7 : زخارف القاعات وتزيناتها الهندسية والنباتية حول الأبواب والشبابيك والإنفتاح الكلي على الفناء 137
صورة 8: إيوان منزل جبري – الباحثة 139
صورة 9 : أثاث قاعات الضيوف في البيت الدمشقي 140
صورة 10 : نماذج من تزينات قاعات البيت الدمشقي..... 141
صورة 11 : أبواب وشبابيك القاعات المطلة على الفناء وتزيناتها الزخرفية (منزل نظام) 141
صورة 12 : الواجهات الخارجية المطلة على الزقاق..... 142
صورة 13 : السلالم الداخلية في فضاء الفناء الداخلي / منزل الوالي – بتصرف من الباحثة..... 143
صورة 14 : إحدى قاعات منزل فارحي باشا الدحداح 146
صورة 15 : الإيوان الشمالي (منزل الدحداح) 148
صورة 16 : الإيوان وزخارفه وتزيناته الداخلية..... 148
صورة 17 : التزينات الداخلية لإيوان منزل السباعي..... 153
صورة 18 : الفناء وبحرته الوسطية / منزل السباعي..... 154
صورة 19 : إيوان منزل السباعي/ الواجهة الجنوبية..... 155
صورة 20 : قاعات منزل السباعي وأفنيته الداخلية..... 156
صورة 21 : الفتحات الداخلية للقاعات حول الفناء/منزل السباعي 157
صورة 22 : موقع منزل عنبر/ دمشق القديمة 160
صورة 23 : الفناء الرئيسي لمنزل عنبر – الباحثة..... 160
صورة 24 : تزينات قاعة الضيوف / جناح السلاملك/ منزل عنبر 161
صورة 25 : فناء الحرملك/ منزل عنبر 161
صورة 26 : الجزء الشمالي لمنزل عنبر..... 164
صورة 27 : الفتحات الداخلية وتزيناتها الزخرفية حول الافنية/منزل عنبر 165
صورة 28 : القسم الأوسط البراني لمنزل خالد بك العظم 166
صورة 29 : فناء الحرملك/ منزل خالد بك العظم..... 167
صورة 30 : القاعة الشمالية الغربية لمنزل خالد بك العظم..... 168
صورة 31 : فناء منزل الطباع /م,أيمن زعيتر 182

قائمة الجداول

جدول 1 : المقياس الخماسي 50

جدول 2 : مقياس ليكارت الخماسي 51

جدول 3: ثبات وصدف الإستبانة (المصممين الداخليين وممارسي المهنة) 52

جدول 4 : ثبات وصدق الإستبانة (المتلقي الأردني) 52

جدول 5 : الأعداد والنسب (النوع/الجنس) لإستبانة (المصممين الداخليين والمتلقي الأردني)..... 53

جدول 6 : الأعداد والنسب المئوية (الفئة العمرية) لمبحوثي لإستبانة المصممين الداخليين والمتلقي الأردني..... 54

جدول 7 : الأعداد والنسب المئوية (المستوى التعليمي) -(المصممين الداخليين والمتلقي الأردني)..... 56

جدول 8 : الأعداد والنسب المئوية (القطاع الوظيفي)- (المصممين الداخليين)..... 57

جدول 9 : الأعداد والنسب المئوية (الخبرة العملية)-(المصممين الداخليين)..... 58

جدول 10 : إجابات (المعيار الأول) الأداء البيئي للفناء الداخلي (المصممين الداخليين)..... 60

جدول 11 : إجابات (المعيار الثاني) الأداء النفعي للفناء الداخلي (المصممين الداخليين) 62

جدول 12: إجابات (المعيار الثالث) الأداء التشكيلي للفناء الداخلي (المصممين الداخليين) 63

جدول 13 : إجابات (المعيار الرابع) الأداء الحراري للفناء الداخلي(المصممين الداخليين) 65

جدول 14 : إجابات (المعيار الأول) الأداء البيئي للفناء الداخلي(المتلقي الأردني) 67

جدول 15 : إجابات (المعيار الثاني) الأداء النفعي للفناء الداخلي (المتلقي الأردني)..... 68

جدول 16 : إجابات (المعيار الثالث) الأداء التشكيلي للفناء الداخلي(المتلقي الأردني) 69

جدول 17 : إجابات (المعيار الأول) تشكل المسكن الإسلامي ذو الفناء(المصممين الداخليين)..... 71

جدول 18 : إجابات (المعيار الثاني) عمارة البيت الإسلامي (المتلقي الأردني) 72

جدول 19 : إجابات (المعيار الأول) تشكل المسكن الإسلامي ذو الفناء (المتلقي الأردني)..... 73

جدول 20 : إجابات (المعيار الثاني) عمارة البيت الإسلامي (المتلقي الأردني) 74

جدول 21 : إجابات (المعيار الأول) إستخدام الفناء في العمارة المعاصرة (المتلقي الأردني) 76

جدول 22 : إجابات (المعيار االثاني) الفناء ما بين العمارة التقليدية والمعاصرة(المصممين الداخليين)..... 77

جدول 23 : إجابات (المعيار الأول) إعادة توظيف الفناء في العمارة المعاصرة(المتلقي الأردني) 78

جدول 24 : إجابات (المعيار االثاني) الفناء ما بين التقليدية والمعاصرة(المتلقي الأردني)..... 80

جدول 25: التكرار والنسب المئوية ونتيجة الموافقة لعبارات المحور الأول (المصممين الداخلين) 82

جدول 26 : التوزيع التكراري لإجابات عبارات المحور الأول (المتلقي الأردني)..... 85

جدول 27 : التوزيع التكراري لإجابات عبارات المحور الثاني (المصممين الداخليين والممارسين)..... 87

جدول 28 : التوزيع التكراري لإجابات عبارات المحور الثاني (المتلقي الأردني)..... 88

جدول 29 : التوزيع التكراري لإجابات عبارات المحور الثالث (المصممين الداخليين والممارسين)..... 90

جدول 30 : التوزيع التكراري لإجابات عبارات المحور الثالث (المتلقي الأردني) 91

جدول 31 : نتائج مربع كاي لدلالة الفروقات لإجابات (المصممين الداخليين) المحورالأول (الفرضية الأولى)..... 93

جدول 32 : نتائج مربع كاي لدلالة الفروقات لإجابات (المصممين الداخليين) المحورالثاني (الفرضية الثانية)..... 93

جدول 33 : نتائج مربع كاي لدلالة الفروقات لإجابات (المصممين الداخليين) المحورالثاث (الفرضية الثالثة).....94
جدول 34 : نتائج مربع كاي لدلالة الفروقات لإجابات (المتلقي الأردني) المحور الأول (الفرضية الأولى).....94
جدول 35 : نتائج مربع كاي لدلالة الفروقات لإجابات (المتلقي الأردني) المحورالثاني (الفرضية االثانية) 95
جدول 36 : نتائج مربع كاي لدلالة الفروقات لإجابات (المتلقي الأردني) المحور الثالث (الفرضية الثالثة) 95
جدول 37 : نتائج الفرضيات للمبحوثين وفق المحاور والمعايير(المصممين الداخليين والمتلقي الأردني).....96
جدول 38: مقارنة وصفية تحليلية لأفنية وفراغات عينات الحالات الدراسية 171

قائمة الرسومات البيانية

رسم بياني 1 : النسب المئوية (النوع/الجنس) - المصممين الداخليين وممارسي المهنة 53
رسم بياني 2 : النسب المئوية (النوع/الجنس) - المتلقي الأردني.....54
رسم بياني 3 : النسب المئوية لعينة الدراسة (الفئة العمرية) - المصممين الداخليين 55
رسم بياني 4 : النسب المئوية لعينة الدراسة (الفئة العمرية) - المتلقي الأردني 55
رسم بياني 5 : النسب المئوية (المستوى التعليمي) -المصممين الداخليين.....56
رسم بياني 6 : النسب المئوية (المستوى التعليمي) - المتلقي الأردني.....57
رسم بياني 7 : النسب المئوية (القطاع الوظيفي)- المصممين الداخليين.....58
رسم بياني 8 : النسب المئوية (الخبرة العلمية) - المصممين الداخليين.....59
رسم بياني 9 : النسب المئوية لإجابات (المعيار الأول) الأداء البيئي للفناء –المصممين الداخليين.....62
رسم بياني 10 : النسب المئوية لإجابات (المعيار الثاني) الأداء النفعي للفناء- المصممين الداخليين 63
رسم بياني 11 : النسب المئوية لإجابات (المعيار الثالث) الأداء التشكيلي للفناء- المصممين الداخليين.....65
رسم بياني 12 : النسب المئوية لإجابات (المعيار الرابع) الأداء الحراري للفناء- المصممين الداخليين 66
رسم بياني 13 : النسب المئوية لإجابات (المعيار الأول) الأداء البيئي للفناء-المتلقي الأردني.....68
رسم بياني 14 : النسب المئوية لإجابات (المعيار الثاني) الأداء النفعي للفناء- المتلقي الأردني 69
رسم بياني 15 : النسب المئوية لإجابات (المعيار الثالث) الأداء التشكيلي للفناء- المتلقي الأردني.....70
رسم بياني 16 : النسب المئوية لإجابات (المعيار الأول) تشكل المسكن الإسلامي ذو الفناء -المصممين الداخليين.....72
رسم بياني 17 : النسب المئوية لإجابات (المعيار الثاني) عمارة البيت الإسلامي - المصممين الداخليين 73
رسم بياني 18 : النسب المئوية إجابات (المعيار الأول) تشكل المسكن الإسلامي ذو الفناء- المتلقي الأردني 74
رسم بياني 19 : النسب المئوية لإجابات (المعيار الثاني) عمارة البيت الإسلامي - المتلقي الأردني.....75
رسم بياني 20 : النسب المئوية إجابات (المعيار الأول) الفناء في العمارة المعاصرة-المصممين الداخليين 77
رسم بياني 21 : النسب المئوية إجابات (المعيار الثاني) الفناء ما بين التقليدية والمعاصرة-المصممين الداخليين.....78
رسم بياني 22 : النسب المئوية لإجابات (المعيار الأول) الفناء في العمارة المعاصرة-المتلقي الأردني 80
رسم بياني 23 : النسب المئوية لإجابات (المعيار الثاني) الفناء ما بين التقليدية والمعاصرة -المتلقي الأردني.....81

قائمة الملاحق

ملحق 1 : الإستبيان الإلكتروني (المصممين الداخليين وممارسي المهنة) 209

- البيانات الشخصية / المصممين الداخليين وممارسي المهنة 209

ملحق 2 : الإستبيان الإلكتروني (المتلقي الأردني) 210

- البيانات الشخصية (المتلقي الأردني) 210

ملحق 3 : إستيبان المصممين الداخليين والمتخصصين بعد التحكيم 211

ملحق 4 : إستبيان المتلقي الأردني بعد التحكيم 217

ملحق 5 : قائمة أسماء محكمي الإستبانة 221

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

المقدمة

يعد التصميم الداخلي من الفنون المركبة على نحو واسع، والتركيب يضفي على هذا التخصص التطبيقي الجمالي مسؤوليات ومهام عديدة، مما أحال التصميم الداخلي إلى التعامل مع مجاوراته من الفنون وعلى نحو خاص فنون التشكيل والعمارة تعاملا متداخلا لا يخلو من جدلية استلهام علاقة فاعلة بين التصميم وبين هذه التخصصات، وإزاء ذلك كانت الضرورة التي يستدعيها التطور والتقدم العلمي والعمل العلمي الدقيق في بنية هذا التعامل والتفاعل وإمكانية إحالته إلى مؤسسات أو مرجعيات تطبيقيه، مما يحقق لفن التصميم تطوراُ فعالا، وموضوع الدراسة يعمل وفق هذه المعادلة بمقدماتها ونتائجها، هذا من جهة ومن جهة أخرى لا بد للفنون وفن التصميم الداخلي أن يحقق تفاعلا آخر في غاية الأهمية يظهر من ضرورة تأكيد الهوية العربية الإسلامية كما تفعل الشعوب الأخرى في توجيه دراساتها.

والغرض من هذه الدراسة تحقيق ذلك على نحو واضح، وعليه يحق المزاوجة بين ضرورتين الأولى التقدم والتطور العلمي، والثانية تأكيد الهوية العربية الإسلامية، في دراسة (استلهام عناصر البنية الجمالية والوظيفية للفناء الداخلي في البيت العربي الإسلامي في التصميم الداخلي الحديث).

والإلهام فيض سماوي منح لمن نذروا النفس والعقل في خدمة الخالق وخلقه في الأرض، ولأنه فيض من السماء، يلاحظ تقديمه لآلية البناء والتطوير وينمي الفكر في الأداء، إنها جدلية الإستلهام لتنظيم العلاقات وتوجهها نحو العلم ونتاجه الذي يعد صورة خير للبشر أجمعين.

ويمكن عَد عناصر البنية الجمالية للفن المعبر عن روحانية الشكل وتساميه نحو المطلق لخلوه من تبعات الحس والمحسوس، فضلا عن خلوه من تعلقات مادية وغرائزية، مما أحال الفن إلى فن يعتمد الفكر بكل صوره وتوجهه نحو المطلق.

وإزاء ما تقدم تتضح أهداف الدراسة من منظومة التفاعل الإستلهامي بين البنية الجمالية والوظيفية للفناء الداخلي في البيت العربي الإسلامي في التصميم الداخلي الحديث كأداء فني جمالي وظيفي، إذ أن العمل التصميمي يستوعب هذا التركيب الشائك ليحقق نجاحات واضحة على مستوى الإنتاج، فضلا عن وضوح في أهمية الدراسة والحاجة إليه من تلك الضرورة في إحالة التصميم الممتلىء بالأساليب الغربية إلى عناصر ومفردات بناءه تمثل هوية إجتماعية تراثية روحانية.

مشكلة الدراسة

إن الفناء الداخلي للمسكن هو أحد المكونات الأساسية والمحورية في تصميمه وفق فلسفة تصميمية مبتكرة، بما يحقق الأهداف المرجوة منه ضمن التوزيع الفراغي الداخلي، وخصوصا بإرتباطه الوثيق بمعالجة الفراغات الداخلية حوله.

ومن خلال الملاحظة يظهر لنا ان أغلب المساكن المعاصرة تم إستخدامها دون مراعاة للأسس التصميمية التي تفتقر إلى الخصوصية في مساكننا، فبنى الباحث موضوع دراسته الحالية في البنية الوظيفية والجمالية للفناء وإعادة إستخدامها في العمارة المعاصرة، وذلك لما له من أثر فعال في التوزيع الفراغي الداخلي، حيث يدفع ذلك إلى طرح مشكلة الدراسة وفق التالي:

– ما أثر إعادة توظيف وإستخدام الفناء الداخلي على البنية الوظيفية والجمالية في العمارة المعاصرة من وجهة نظر المصمم الداخلي وممارسي المهنة والمتلقي الأردني؟

أهداف الدراسة

تنطلق أهداف الدراسة من فكرة إستدعاء القيم الفكرية الإسلامية العربية الظاهرة في الفنون وإستدعائها كي تكون متمثلة في النتاجات الإبداعية المعاصرة، ويمكن أن نوجز أهداف الدراسة في:

1. معرفة أثر إستخدام الفناء الداخلي على البنية الوظيفية في المسكن المعاصر من وجهة نظر المصمم الداخلي وممارسي المهنة.
2. معرفة أثر إستخدام الفناء الداخلي على البنية الوظيفية في المسكن المعاصر من وجهة نظر المتلقي الأردني.
3. معرفة أثر إستخدام الفناء الداخلي على البنية الجمالية في المسكن المعاصر من وجهة نظر المصمم الداخلي وممارسي المهنة.
4. معرفة أثر إستخدام الفناء الداخلي على البنية الجمالية في المسكن المعاصر من وجهة نظر المتلقي الأردني.
5. إيجاد العلاقة المتمثلة بين البنيتين الوظيفية والجمالية وإستثمارها لكشف الفلسفة الفكرية في تواجد الفناء الداخلي في المسكن في العمارة المعاصرة.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في دور الفناء الداخلي ودوره في تنظيم العلاقات الفضائية للمسكن العربي الإسلامي لإدراك المصمم الداخلي أهمية الفكر التصميمي للمسكن الإسلامي التقليدي ومبادئه والتي شكلت هذا النمط من البناء وجعلته ذا طبيعة خاصة على مستوى التصميم الفضائي الداخلي والشكل الخارجي للمسكن، وبدراسة الفناء الداخلي نتمكن من فهم دوره في تصميم المسكن للإستفادة منه في العمارة المعاصرة وتوظيفه بالشكل الصحيح والمناسب وتوفير قاعدة معلوماتية تهم الباحثين والمصممين.

فرضيات الدراسة

تقوم فرضيات الدراسة على الآتي: هنالك تأثير واضح لأثر إستخدام الفناء الداخلي وخصائصه التركيبة على توزيع الفضاء الداخلي، وأن غيابه في المسكن المعاصر أفقد القيمة البيئية التي تحقق التوازن الحراري والراحة الحرارية للمكان، إضافة إلى القيمة الوظيفية والجمالية التي يحققها ذلك العنصر المعماري الجميل.

1. لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية لإعادة إستخدام الفناء الداخلي تبعا للبنية الوظيفية من وجهة نظر المصمم الداخلي وممارسي المهنة.
2. لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية لإعادة إستخدام الفناء الداخلي تبعا للبنية الوظيفية من وجهة نظر المتلقي الأردني.
3. لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية لإعادة إستخدام الفناء الداخلي تبعا للبنية الجمالية من وجهة نظر المصمم الداخلي وممارسي المهنة.
4. لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية لإعادة إستخدام الفناء الداخلي تبعا للبنية الجمالية من وجهة نظر المتلقي الأردني.

منهجية الدراسة

إعتمدت الدراسة المنهج الإستقرائي والذي يشمل المعلومات النظرية والتي تتناول موضوع البحث كالدراسات السابقة التي تناولت علاقة الفناء الداخلي بتصميم الفراغات المحيطة، ودورة البيئي والوظيفي والجمالي، كما ستتبع الباحثة المنهج (الوصفي التحليلي) لدراسة وتحليل البيانات الخاصة للعناصر البنيوية والجمالية والوظيفية للفناء الداخلي بمجتمع الدراسة للوصول إلى تحقيق أهداف

الدراسة، ويقصد بالمنهج الوصفي، هو"أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم؛ لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة"،(ملحم،2009، ص324).

كما عرف (الرشيدي) المنهج بأنه: مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل في وصف الظاهرة أو الموضوع، وذلك إعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لإستخلاص دلالاتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث،(الرشيدي، 2000، ص59).

وإعتمدت الدراسة في إختيار أسلوب العينة القصدية نظراً للتنوع في الصفات العامة لتصاميم مجتمع الدراسة من حيث الفضاء العام وتقسيماته وأنواع العناصر المكونة لتلك التصاميم، لغرض الحصول على عينة تفي بأغراض الدراسة والتحليل.

إجراءات الدراسة

قامت الدارسة على زيارات ميدانية متعددة لمواقع مختارة،(أنظر الملحقات) لدراسة النماذج، وذلك لجمع المعلومات قيد الدراسة وتحليلها، ثم ربط هذه العلاقات ببعضها من خلال الفضاءات الداخلية لإستنباط البنية الوظيفية والجمالية في التصميم الداخلي للفناء الداخلي من خلال لغة الاستلهام في المعالجات التصميمية لإعادة إستخدامها في المسكن المعاصر.

أدوات الدراسة

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة والمشابهة لموضوع الدراسة الحالية، توصلت الدراسة إلى أن أداة الإستبيان هي الأداة المناسبة لطبيعة الدراسة الحالية.

وتم الإستعانة بالإستبانة كأداة بحثية لإحصاء بعض الجوانب التي تراها الباحثة مهمة، وتكونت الإستبانة من ثلاثة محاور ترتبط بمحاور الدراسة، وقد وزعت الإستبانة على عدد من المحكمين من الأساتذة ذوي الإختصاص في هذا المجال، وبعد التحكيم قامت الدارسة بعمل التعديلات والإضافات الموصى بها من قبل المحكمين لتكون بالشكل النهائي، وتم توزيع الإستبانة على عينة من المصممين الداخلين وممارسي المهنة وعينة للمتلقي الأردني في المجتمع الأردني /العاصمة – عمان، وتوافقاً مع طبيعة الدراسة ومنهجها الوصفي التحليلي، سيستخدم الدارس الوصف والتحليل كأداة أساسية لوصف النماذج قيد الدراسة.

حدود الدراسة

1- الحد المكاني: الفناء الداخلي للمسكن وللبيت الدمشقي نموذجا، فترة (العهد العثماني) من وجهة نظر المصمم الداخلي والمتلقي الأردني داخل حدود العاصمة عمان/ المملكة الأردنية الهاشمية.

2- الحد الزماني: تمحورت الدراسة على أفنية وفراغات البيوت الدمشقية والتي تم بنائها في فترة العهد العثماني ما بين (1767م-1867م) والمسكن المعاصر ذو الفناء.

3- الحد الموضوعي: تقتصر الدراسة على معرفة مدى تأثير ودور الفناء الداخلي في توزيع وتصميم الفراغات الداخلية في المسكن عامة والبيت الدمشقي خاصة.

<u>وقد تم جمع المعلومات عن طريق:</u>

- أدبيات الإختصاص من مصادر ومراجع ودراسات ورسائل جامعية.
- المخططات والصور الفوتوغرافية من المصادر والمراجع العلمية والشخصية لتصاميم مجتمع الدراسة.
- الزيارات الميدانية للدارسة إلى نماذج من البيت الدمشقي (دمشق القديمة، سوريا).
- خبرة الدارس.

مصطلحات الدراسة

- الاستلهام

"الاستلهام هو إعادة صياغة المصدر صياغة جمالية ونفعية بأكثر من رؤية مبتكره وفقا لمتطلبات العصر من خلال العثور على الروابط المفقودة بظهور فكرة نتجت عن مؤثر خارجي للعمل على تطويرها وتنفيذها بعد أن يضاف لها قيمة جديدة من خلال الغوص بالموضوع ودراسته بشكل جاد للوقوف على مفردات البناء التشكيلية وسماته الوظيفية والجمالية بما يتناسب مع متطلبات العصر وتقنياته الحديثة.

فالاستلهام هو استلهام الأشكال التي توحي تكويناتها الظاهرة بصورة مباشرة أو غير مباشرة بأنها تشبه إحدى كائنات الطبيعة، وهو العلم الذي يبحث عن حل المشكلات التصميمية من خلال النظر إلى الطبيعة كمثال يحتذى به"،(حجازي،2012، ص6).

- **البنية**

"هي ترجمة لمجموعه من العلاقات الموجوده بين عناصر مختلفة وعمليات أولية تتميز فيما بينها بالتنظيم والتواصل بين عناصرها المختلفة"،(فضل،1985، ص121).

"وتعني البنية الكيفية التي تنظم مجموعة من العناصر المتماسكة فيما بينها بحيث يتوقف كل عنصر عن باقي العناصر الأخرى، وحيث يتحدد هذا العنصر أو ذاك بعلاقته بمجموعة العناصر المختلفة"،(الزواوي،1992، ص95-96).

- **الوظيفية**

تعني تحقيق المنفعة الضرورية الملزمة من تحديد نوعية التصميم، على إعتبار أن التصميم متميز بإرتباطه بالمنفعة العملية وعليه فإن فكرة المنفعة في التصميم هي فكرة الوظيفة ذاتها، وأن مبدأ المنفعة مرتبط بفن التصميم جمالياً Aesthetically من حيث علاقتة بالفنون الجميلة، لظهور الوظيفة كفكرة فيه، (شيرزاد،1997، ص268).

إن مفهوم الوظيفية يتمثل من خلال أداء الأشياء المصنوعة للأغراض التي صنعت من أجلها، وأن تتخذ من الأشكال ما يناسب الأغراض ويصلح لتأديتها،(عرفان،1987، ص15).

- **الجمالية**

هي علم يبحث في الجمال من حيث مفهومه وماهيته ومقاييسه ومقاصده، وهو ترجمة لكلمة(استطيقا) وهي كلمة ولدت في رحم الفلسفة الغربية من الناحية الإصطلاحية خلال القرن الثامن عشر الميلادي.

"فقد كان الفيلسوف (بومغارتن) أول من إستخدم هذا اللفظ، ثم إنتقل إستعماله إلى سائر الثقافات والعلوم الإنسانية كالأدب والفن"،(دخموش،2015، ص8).

- **الفناء**

"في اللغة: سَعةٌ أَمامَ الدار ويعنى بالسعة الإسم لا المصدر، والجمع أَفْنِيةٌ، وتبدل الثاء من الفاء وهو مذكور في موضعه؛ وقال إبن جني: هما أصلان وليس أحدهما بدلا من صاحبه، لأن الفناء من فني يفنى، وذلك أن الدار هنا تفنى لأنك إذا تناهيت إلى أقصى حدودها (فنيت)، وأما ثناؤها فمن ثني يثني لأنها أيضا تنثني عن الإنبساط لمجيء آخر وإستقصاء حدودها فنيت"،(إبن منظور،1970، ص197).

الدراسات السابـــقـــة

تستعرض الدراسة دراسات سابقة التي أطلعت عليها الباحثه والمتعلقه بالفناء، في مجال دراســة الوظيفة البيئية والمناخية للفناء، ودراسة الفناء كحل أمثل لكفاءة المسكن في المناطق الحارة، وكأحــد الحلول المعمارية التقليدية لمواجهة المشاكل المناخية والبيئية.

دراسة (الشامس،2016)

بعنوان:(الخصائص المعمارية والمناخية للفناء الداخلي في العمارة السكنية).

تناول الباحث بالدراسة أربعة خصائص معمارية(هندسية) للفناء الداخلي مــؤثرة فــي التنظــيم الفضائي، من خلال شكل الفناء، وحجم الفناء، ودرجة إحتواء الفناء، والقطاع الجانبي له.

المستخلص:

خلصت الدراسة أن(الشكل) للفناء، يتخذ شكلا هندسيا صرفا، فإما مربع أو مستطيل، وقد يتخــذ الفناء هيئة شكل المنحرف عند تأثره بعوامل خارجية أو داخليه، وأن (حجم الفناء) يشترط فيه تناسب عمق الفناء وإستطالته وحجمه، وأن (درجة الإحتواء) للأفنية تتخذ درجات مختلفة من الإحتواء ومنها، الشديدة إذا كانت العلاقة (1:1) وزاوية الرؤيا 5، والمتوسطة إذا كانت العلاقة (1:2) وزاويا الرؤيــا 30، والضعيفة في حالة العلاقة (1:3) وزوايا الرؤيا 18، وعن(القطاع الجانبي) للفناء يكون القطــاع عمودي على الأرض، أو قطاع غير مستوي، يتضمن تجاويف على شكل أروقــة وبــروزات بهيئــة مشربيات وشرفات.

دراسة (القنواتي،2015)

بعنوان:(دور الفراغ في التشكيل المعماري وأهميته).

تطرقت الدراسة إلى آليات تشكيل الفناء المعتمدة في التنظيم الداخلي وهي(الإضــافة والحــذف، والإزاحة والتراكب)، موضحه الدراسة أن إحتمالات الإضافة والحذف متعددة على مســتوى المســقط الأفقي، فضلا عن تعدد الإحتمالات للمسقط الأفقي الواحد على المستوى العمودي.

المستخلص:

خلصت الدراسة على أن الإزاحة إرتبطت بمنظومة الحركة الرئيسية، لتحدد بذلك موقع الفــراغ كفناء رئيسي للمبنى، فيصبح الفناء إما مركزيا أو طرفيا وفق الحاجة الوظيفية، لتؤثر بذلك على عملية التشكيل المعماري.

دراسة (العمري،2014)

بعنوان:(تطبيقات على عمارة البيئة، أثر الخصائص المكانية والتركيب الفضائي للفناء الداخلي في وضوحية المنظمة الفضائية لأبنية القصور الإسلامية).

تناولت الدراسة أثر خصائص التركيب الفضائي للفناء الداخلي في وضوحية النظام الفضائي، وصنف خصائصه التركيبية وأن الخصائص الموضعية، وهي الخصائص المرتبطة بطبيعة علاقة الفناء مع الفضاءات المجاوره له بشكل مباشر ضمن المنظومة الفضائية.

المستخلص:

خلصت الدراسة على أن الإتصال البصري والإتصال الحركي يعدان من أهم خصائص الفناء الموضعية، وثانيهما الخصائص الشمولية، وهي الخصائص التي تحدد طبيعة علاقة الفناء مع مجمل فضاءات النظام الأخرى، وتتضمن خاصيتين هما(العمق الفضائي والتكامل).

دراسة (كريم،2009)

بعنوان:(دراسة تأثير الفناء الداخلي في معالجة الظروف المناخية والإجتماعية للوحدات السكنية العربية).

هدفت الدراسة على توضيح تأثير الفناء الداخلي في معالجة الظروف المناخية والإجتماعية للوحدات السكنية العربية لمحاولة إستقراء دور الفناء الداخلي للوحدة السكنية في مدى معالجته للظروف المناخية.

المستخلص:

خلصت الدراسه إلى أن الفناء الداخلي يعتبر أفضل معالج مناخي حيث يوفر(التهوية الطبيعية والإنارة الطبيعية)، كما أنه حلا وظيفيا ناجحا من خلال تجمع معظم الفضاءات حوله، إضافة إلى دوره في توفير الطاقة الإصطناعية.

دراسة (مصطفى،2009)

بعنوان:(العمارة الإسلامية بين التأصيل والتحديث).

هدفت الدراسة إلى تأصيل فكرة الفناء الداخلي في العمارة الإسلامية وكيفية تطويره ليتلاءم مع عمارة القرن الواحد والعشرين(العمارة الذكية).

المستخلص:

إفترض الباحث قدرة إستيعاب المعماري المسلم فكرة الفناء الداخلي من العمارة المصرية القديمة، وقيامه بتطويره ليتلاءم مع إستخدامه في العمارة الإسلامية بإعتباره أحد أهم ركائز الفكر المعماري الذي يهدف لربط العمارة الإسلامية بالبيئة.

دراسة (النوبي،2003)

بعنوان:(مباديء التصميم المعماري لنمط المباني ذات الأفنية الداخلية).

هدفت الدراسة على مباديء التصميم المعماري لنمط المباني ذات الأفنية الداخلية، والأساليب الممكنة نحو كيفية إعادة هذا النموذج من البناء في ظل الظروف والمستجدات الحالية، وحاول إثبات أن التصميم المعماري لنمط المباني ذات الأفنية الداخلية، يعتمد على مجموعة من المبادئ تميز هذا النمط بشكل عام عن غيره، بغض النظر عن وظيفة المبنى وحجمه وموقعه وإرتفاعه.

المستخلص:

خلصت الدراسة إلى أن نمط المباني ذات الأفنية الداخلية، هو نمط تصميمي يتميز عن غيره من الأنماط، وأن الفهم الصحيح لمباديء التصميم المعماري لنمط المباني ذات الأفنية الداخلية بشكل متكامل؛ بإمكانه أن يحقق رؤى جديدة لتطوير الفكر التصميمي الخاص بهذا النمط في العصر الحديث، بغض النظر عن المشكلات التي قد تعترض تطبيق هذا النمط في البيئات والمجتمعات المختلفه.

دراسة (الجمعة،2002)

بعنوان:(المباني الصحية في الواقع المحلي).

تناولت الدراسة مفهوم التوجه الفضائي في أنماط محددة من الأبنية والتي إعتمدت الأسلوب التحليلي لمفهوم التوجيه الفضائي في أبنية المستشفيات العامة والخاصة.

المستخلص:

خلصت الدراسة إلى وجوب دراسة أولية لخصائص التصميم الذي يحقق درجة مقبولة من الوضوحية بالإستناد إلى نظام فضائي واضح، ويعتمد التنوع في بعض خصائص الفضاءات ومنها تكامل الفضاء نسبة إلى بقية الفضاءات وإمكانية قياس درجة وضوحية هيكل النظام وفق منهج تركيب الفضاء.

دراسة (الزبيدي،2001)

بعنوان:(إستخدام الطاقات الذاتية في المدن الجديدة وأثرها في الحفاظ على البيئة).

تناولت الدراسة إلى إستناد الفكر التصميمي للمسكن التقليدي على إستخدام الفناء الوسطي كنقطة مركزية لتحقيق مبدأ التوجه إلى الداخل، وأن إستخدام الفناء كان أحد أهم المبادئ التصميمية في عمارة مختلف الحضارات رغم التباين في البيئات الحضارية والطبيعية.

المستخلص:

خلصت الدراسة إلى قدرة البناء ذو الفناء الداخلي على التكيف مع مختلف الظروف من حيث تحقيق الكثير من المتطلبات البيئية والحضارية والجمالية والإجتماعية، وكون الأداء الحراري للفناء يعتمد على كونه يعمل كمنظم حراري في درجات الحرارة ما بين الليل والنهار وتكوين أماكن ضغط متباينه ما بين الشوارع الضيقة المظللة.

دراسة (صادق،1994)

بعنوان:(تأثير العوامل المناخية في المناطق الصحراوية على التشكيل المعماري للمسكن الإسلامي وأثر ذلك على تشكيل المسكن الصحراوي المعاصر في شمال أفريقيا).

تناولت الدراسة تأثير العوامل المناخية في المناطق الصحراوية على التشكيل المعماري للمسكن الإسلامي، حيث قام بدراسة كميات الإشعاع الشمسي المستقبلة بواسطة الأرضيات والحوائط وتوظيف الفناءالداخلي كمنظم للحرارة.

المستخلص:

خلصت الدراسة إلى تصميم معادلة باستخدام الحاسب الآلي لتقييم الأبعاد الهندسية للفناء الداخلي للحصول على أفضل تعرض للإشعاع الشمسي في كل من فترتي الذروة الحرارية والبرودة الشديدة.

دراسة (Lee,1991)

Continuity and consistency of the traditional courtyard house plan in modern Korean dwellings).

تناولت الدراسة أربعة أنماط تنظيمية في تصميم الفناء وهي(التنظيم أحادي الخط)، وهو تنظيم جانبي يستخدم للتخزين نظرا لمساحته المحدودة، و(التنظيم المزدوج الخط)، وهو تنظيم ثنائي الجانب

يستخدم في المساكن البسيطة، و(التنظيم المتكامل ذو شقين)، وهو مزيج من التنظيم الأحادي والمزدوج، ورابعا التنظيم على شكل حرف(L).

المستخلص:

خلصت الدراسة على أن التنظيم المعتمد الأكثر شيوعا في تصميم الأبنية هو التنظيم على شكل (L) إذ يعد ملائم للإحتياجات الوظيفية والعملية والمناخية والإجتماعية والثقافية.

دراسة (المهيملي، 1990)

بعنوان:(تقييم وتوقع أداء بعض وسائل التحكم في إكتساب الحراري على أغلفة المباني).

تناولت الدراسة تقييم وتوقع أداء بعض وسائل التحكم في الإكتساب الحراري على أغلفة المباني.

المستخلص:

خلصت الدراسة إلى إستخدام برنامج خاص للحاسب الآلي لدراسة الإكتساب الحراري للفناء وزاوية توجيه الفناء والنسب المئوية للظلال على أرضية الفناء لتقييمه بالشكل الصحيح.

دراسة (البرمبلي، 1988)

بعنوان:(التهوية الطبيعية في العمارة الإسلامية).

تناولت الدراسة دراسات تحليلية لنسب الأبعاد الهندسية لأفنية الدور بالعالم الإسلامي.

المستخلص:

خلصت الدراسة إلى أن نسب الأبعاد الهندسية للفناء في الوسط بين خطي عرض20 و30 درجة شمالا، كانت النسبة(1,6:1,3:1)،(عرض: طول: إرتفاع)، وتعادل من 12:15% من مساحة الدار، وبالشرق بنسبة(4:1,1:1)، وتعادل ما نسبته 25:45% من مساحة الدار، وبالغرب نسبة(1،6:1:1) وتعادل ما نسبته 7:25% من مساحة الدار.

مناقشة الدراسات السابقة

إن الدراسات السابقة أعلاه تناولت موضوعات ذات صلة بمباحث الدراسة الحالية في مجال دراسة العوامل التي أثرت على الوظيفة البيئية والمناخية للفناء الداخلي، حيث تمت دراسة الأداء الحراري للفناء والتهوية، وتم الإستفادة منها في محور الإطار النظري وفي بعض االتعريفات.

وبذلك تهدف هذه الدراسة إلى التركيز والتأكيد على جوانب تتطرق بعمق بدراسة البنية الوظيفية والجمالية للفناء الداخلي في البيت العربي الإسلامي، ودراسة البعد الفضائي للفناء الداخلي والترابط الداخلي للفراغات الداخلية المحيطه حوله، إضافة إلى التأكيد على وظائفه(الإجتماعية) و(التشكيلية) و(البيئية)، ودوره كعنصر معماري في التنظيم الفضائي لربط الفضاءات الداخلية بعضها البعض وبالفضاء الخارجي والسماء، والسعي لتوضيح أهميته وإعادة إستخدامه في ظل الحداثة والتكنولوجيا الحديثة بعمارة المسكن خاصة والعمارة المعاصرة عامة.

الفصل الثاني

الإطار النظري

الفصل الثاني – الإطار النظري

– الاستلهام

يمكن النظر إلى الاستلهام على أنه بنية إبداعية ترتكز إلى الذاكرة وما صاغته من تشكيلات ومراحل وحضارات لننشد من خلالها إلى آفاق مستقبيلة من جهة ومواجهة التقنيات المعاصرة من جهة أخرى.

إذ أن عملية الاستلهام هي عملية حسية فنية تهدف إلى إعادة صياغة المصدر صياغة جمالية ونفعية بأكثر من رؤية مبتكره وفقا لمتطلبات العصر.

فالاستلهام هو إدراك العلاقات المختفية والعثور على الروابط المفقودة بظهور فكرة نتجت عن مؤثر خارجي للعمل على تطويرها وتنفيذها بعد أن يضاف لها قيمة جديدة من خلال الغوص في أعماق الموضوع ودراسته بشكل جاد للوقوف على مفردات البناء التشكيلية وسماتها الوظيفية والجمالية بما يتناسب مع متطلبات العصر وتقنياته الحديثة.

الاستلهام في اللغة

لا ترد كلمة (استلهام) في المعاجم الأدبية واللغوية القديمة والحديثة بالمعنى المتداول الشائع استخدامه في الدراسات الأدبية والنقدية المعاصرة، وهي ترد بصفة حصرية في إشتقاقات معاني كلمة (لَهَمَ) من الإلهام (Inspiration) المتصل بالغيب أو بالقدرة الإلهية العظمى.

وفي أغلب هذه المعاجم، إن لم يكن جميعها، يأتي المعنى للدلالة على الطلب بالدعاء من الذات الإلهية أن تلهم أمرا، واستلهمه إياه: سأله أن يُلهمَه إياه فهو(يَسْتَلهِمُ الله الرشادَ) و(استلهم الله الصبرَ)، و(استلهم فلان الله تعالى خيرا): سأله أن يُلهمه إياه، والمعنى في كل الحالات متصل بالإلهام وهو ما يعرفه لسان العرب بـ (أن يُلقي الله في النفس أمرا يبعثه على الفعل أو الترك، وهو نوع من الوحي، يخص الله به من يشاء من عباده)،(إبن منظور،1985).

وقيل الإلهام ما وقع في القلب من علم وهو يدعو إلى العمل من غير إستدلال بآية ولا نظر في حجة وهو ليس بحجة عند العلماء إلا عند(الصوفيين)"،(البستاني،1979).

وفي الدين الإسلامي للأنبياء عن الإلهام فهو نور يقذفه الله في القلب، وعلم يحصل للمرء بالكشف من خصائص الأنبياء والمصطفين، فيضٌ من الله، وضربٌ من الوحي، وكان النبي محمد (ص) مُلهما من عند الله، والوحي هو ما أنزل على طريق الرؤيا الصادقة،(غربال،1965، ص102)، فيترادف هنا معنى(الاستلهام) المشتق من الإلهام مع معنى(الإستيحاء) المشتق من الوحي واللذين بهما يتوصل الفنان عبر مخاض شعوري إلى إبداع عمل فني جديد غير مسبوق.

ولقد بدأ الإلهام في تاريخ الحضارة الإنسانية مرتبطا أشد الإرتباط ووثقه بالدين، فعندما ترد كلمة (الإلهام) فإن التفكير يذهب مباشرة إلى الناحية الروحية من شخصية الإنسان ويتوغل بعيدا في عمق الذاكرة الثقافية، فقد(ربط أفلاطون الشعر بقوى خارجة عن الطبيعة الانسانية عندما أكد أثر الإلهام في الشعر، وقد رفض أرسطو هذا المنطق تماما حين قال بأن الشعر مصدره أعماق الطبيعة الإنسانية)، (عزيز،1986، ص39).

ويقول (دي لاكروا) بهذا الشأن:(إن للإلهام وجوده لكنه لا يكفي لتفسير الإبداع، وليست ميزت الفنان أن يقف مسلوب الإرادة أمام وابل الإلهام، بل لعل ميزته الكبيرة أنه يستطيع أن يمسك بهذه الإشراقات ويتأملها، ويتطرف (إدغار ألن بو) في هذه الرؤية حين يعلي من شأن الشعور على حساب اللاشعور فيقول:(العملية الإبداعية خاضعة للتوجيه من الألف إلى الياء، توجيها مشعورا به يحسب فيه الشاعر حساب كل صغيرة وكبيرة ويرتب لخطواته التالية)،(سويف،1969، ص191).

وقد فرق (كارل غوستاف يونج) بين التفكير السلبي والتفكير الإيجابي وقال عن الأخير بأنه(العملية الحدسية التي تجري في مستوى ما تحت الشعور ولا يظهر في مستوى الشعور سوى نتائجها، وتتغذى من نفسها بنفسها، فكل مرحلة من مراحل التقدم الذهني تصبح مادة للمرحلة التالية حتى تصل إلى البنية النهائية)،(سويف،1969،ص192).

ونستشف من تقسيم (ديبلي) للحدس بالخالص والراقي بأن الأخير يقترب من مفهوم الاستلهام لاسيما وقد عرفه بـ (الفعل الذي نتبين فيه آثار التفكير الشعوري، لأنه حدس مشيّد على التجربة، يأتينا بعد أن نبذل جهدا، وينتابنا التعب دون الوصول إلى المبتغى، فنترك أمر المشكلة، وبعد فترة ما نفاجأ بالحل يبزغ في ذهننا ككل لا جزء بعد جزء)،(سويف،1969، ص194).

ويعني ذلك بأن الاستلهام ينحو المنحى ذاته، غير أنه يمكننا إستخلاص ما يذهب إليه مصطلح الاستلهام في مفهومه المتداول حاليا بأنه وجود تجربة شعورية حاضرة يمر بها الفنان والمصمم وتلتقي بآثار تجربة تراثية سابقة مستقرة في الذاكرة وتتبادل التجربتان التأثر والتأثير، ويستثير هذا التفاعل بين التجربة الحديثة والقديمة نوعا من التوتر وعدم الإتزان وعدم الإستقرار النفسي يجعل من الفنان والمصمم في مرحلة بحث إستبصاري وإستكشافي عن مدى المشابهة والإختلاف، التشابه والتضاد، التشاكل والتعارض، التماثل والتجاوز بين ما لديه من تجربة حديثة وتلك التجربة التراثية القديمة.

ولا ندعي أن مصطلح الاستلهام رديف الإلهام في كل حالاته ولوازمه بل إنه رؤية معاصرة تتطلب قناعة راسخة بخطورة الماضي والتراث عبر صلته المباشرة بالهوية العربية الإسلامية، ويترتب على ذلك عودة واعية إلى ما سبق من أجل إعادة صياغتها وتوظيفها بالشكل الصحيح.

- البنيـــــــة

إن معنى البنيوية في مفهومها الواسع دراسة ظواهر مختلفة كالمجتمعات والعقول واللغات والآداب والأساطير، فتنظر إلى كل ظاهره من هذه الظواهر بوصفها نظاما تاما، أو كلا مترابطا، أي بوصفها بنية فتدرسها من حيث نسق ترابطها الداخلي لا من حيث تعاقبها وتطورها التاريخيين.

فالبنية هي ترتيب الأجزاء المختلفة التي يتألف منها الشيء، ولها معنى، وتطلق على كل مؤلف من الظواهر المتضامنة، إذ تكون كل ظاهرة منها تابعة للظواهر الأخرى ومتعلقة بها،(صليبا،1982،ص217).

وهي أيضا كل ترتيب على مستوى الشكل، ومكون من عناصر أو وحدات متماسكة يتوقف كلا منها على الأخر، ولا يمكن أن يكون على ما هو عليه إلا بفضل علاقته بغيره،(غ.طرابيشي،1981،ص23).

كما تعني أيضا بدراسة الكيفية التي تؤثر بها بنى هذه الكيانات على طريقة قيامها بوظائفها، أما معناها الضيق والمألوف فالبنيوية محاولة لإيجاد نموذج لكل من بنية هذه الظواهر ووظيفتها، على غرار النموذج البنيوي اللغوي للغة؛ وهو النموذج الذي وضع افي أوائل القرن العشرين،(بياجيه،1985، ص7).

البنية ودلالتها اللغوية

أشتقت كلمة (بنية) من الفعل الثلاثي (بنى، يبني، بناء، وبناية، وبنية)، والبنية تعني الهيئة التي بني عليها شيء ما، فهي تدل على معنى التشييد والعمارة والكيفية التي يكون عليها البناء، وبهذا تأسس ثنائية المعنى والمبنى على الطريقة التي تبنى بها وحدات اللغة، وعلى مدى التحولات التي تحدث فيها ومن هنا تأتي بنية اللغة، والكلمة في الغرب أو عند الغربين بنية(structure) مشتقة من الفعل اللاتيني(stereo) بمعنى يبني أو يشيد،(قصاب،2009، ص101-107).

ومن خلال الدلالة اللغوية لكلمة (البنية) يظهر أنها موضوع منتظم، له صورته الخاصة ووحدته الذاتية فتكون أي زيادة في المبنى زيادة في المعنى، فيؤدي كل تحول في البنية إلى تحول في الدلالة لأن كلمة البنية في أصلها تحمل معنى المجموع والكل، وأنها عباره عن ظواهر متماسكة يتوقف كل منها ويتحدد من خلال علاقته على ما عداه.

البنية ودلالتها الإصطلاحية

لقد عرف توضيح مصطلح البنية مجموعة من الإختلافات ترجع إلى ظهور البنيوية وتجليها في أشكال متنوعة عديدة لا تسمح بتقديم قاسم مشترك بينها.

فالمفهوم المحدد للبنيوية ليس له وجود في الفكر الغربي فضلا عن وجوده في الفكر العربي، فمصطلح البنيوية يعتبر من المصطلحات القلقة في الفكر المعاصر، حتى عند أقطاب البنيوية نفسها(منهم الذي إرتبط المفهوم بأسمائهم وكتاباتهم وتفكيرهم) ولا يوجد لديهم مصطلح محدد بالضبط، بل وصل بهم أن يختلف مفهموم البنية عند الشخص الواحد منهم،(سعدالله ،2013، ص45-47).

وقد أقر ذلك(ميشل فوكو)، (أحد اقطاب البنيوية) فقال: إنه من الصعب إعطاء مهوم للبنيوية، وذلك لأنها تجمع إتجاهات ومباحث وطرقا مختلفة، إنها مجمل المحاولات التي تقوم بتحليل ما يمكن تسميته بالوثيقة ؛أي: مجمل العلاقات وأثار الإنسان التي تركها خلفه والتي ما زال يتركها إلى يومنا هذا،(قصاب،2009، ص124-125).

فالبنيوية تجمع كثيرا من المناهج النقدية كلا منها يعطي محاولة في فهم دلالة الكلمة، ولا شك أن كل هذه التطبيقات التي عرفها منهج التحليل البنيوي، هي التي جعلت من البنية كلمة واسعة فضفاضة لا تكاد تعني شيئا، لأنها تعني كل شيء،(إبن منظور،1985).

وقد عرف (صليبا) البنية بأنها البنيان أو هيئة البناء وتطلق على الكل المؤلف من الظواهر المتضامنة، بحيث تكون على كل ظاهرة منها تابعة للظواهر الأخرى ومتعلقة بها،(صليبا،2008، ص217).

وتعرف البنية بأنها مفهوم العلاقات الباطنة الثابتة التي تقدم الكل على أجزاءه، بحيث لا يفهم هذا الجزء بصوره مستقله خارج الوضع الذي يشغله داخل المنظومة الكلية،(زكريا، ب، ت، ص259).

والبنية: هي إجتماع مجموعة عناصر في وحدة شاملة تتميز بخصائص محددة لمجموعها، بحيث تتوقف هذه العناصر جزئيا أو كليا على مميزات الوحدة الشاملة،(فاضل،1980، ص229).

مفهوم البنية في التصميم

هي مجموعة من العلاقات الباطنية المدركه وفقا لمبدأ الأولوية المطلقة للكل على الأجزاء، وله قوانينه الخاصة، حيث أنه نسق يتصف بالوحدة والإنتظام الذاتي على نحو يفضي فيه أي تغيير في العلاقات إلى التغيير في النمط ذاته وينطوي معه المجموع الكلي للعلاقات ليغدو النمط دالا على المعنى،(عصفور،1985، ص289).

وتعد البنية مجموعه من العناصر التي بنت بعضها مع البعض الأخر لتكون كلا واحدا ذو خصائص مؤدية إلى الأهداف التي تم التشكيل لأجلها، وهذه الأهداف تتمثل بالأداء الوظيفي أو الجمالي أو كليهما معا، وفيها يتأثر كل عنصر أو جزء بما يحيطه أو يجاوره من الأجزاء الأخرى فضلا عن خصائصه الذاتية، ويمكن إعتبار البنية مركب ناشيء من علاقات الأجزاء أو العناصر التي تتألف مع بعضها وفقا لنظام يعتمد أسس معينة لتشكيل البنى التي منها بنية التصميم الداخلي.

مفهوم البنية لدى المصممين الداخليين

يعتبر المصممين الداخليين البنية بأنها الهدف الذي يعتمد ضمن المراحل التي يطمحوا إلى تحقيقها، وفق عمليات تخضع لنظام من العلاقات التنظيمية، لتكون كلا بنيويا يتسم بالوحدة والإنتظام مع الحفاظ على الخصوصية المميزة للجزء عن الكل، وفق ما يلي: -

1- توزيع وتقطيع الفراغ : يعد توزيع وتقطيع الفراغ هو الأساس الأول الذي يقوم علية التأسيس الهيكلي للبنية الداخلية، ويمثل(الفراغ) العنصر الأساسي الذي يبنى علية النظام التصميمي وفق مساحة ونسب المكان لتؤمن في الوقت ذاته الناحية الوظيفية والجمالية وفق عدة أمور يخضع لها توزيع الفراغ منها:

أ- طبيعة العمل والفكرة التصميمية له.

ب- نوع التنظيم والطراز المستخدم.

ج- نوع الأشكال المستخدمة في التصميم من خلال عدة أساليب:

- أسلوب التقسيم الشعاعي.
- أسلوب التقسيم الثنائي.
- أسلوب التقسيم الرباعي.
- أسلوب التقسيم الشبكي.

2- تحديد Style (الطراز): وفق مكونات وعناصر الفراغ والمفردات المكونة له.

3- تصميم الوحدة: بعد الإنتهاء من تحديد القياسات والأبعاد للمساحات الناتجة عن التقسيم الفراغي، يبدأ المصمم بإعداد تلك المساحات ليحدد من خلالها شكل المساحة ليتم العمل عليها، وأن تكون مفرداته التصميمية تتناسب مع أحجام وقياسات وأبعاد المساحة التي سيتم تنفيذ التصميم عليها.

4- إعداد المساحات: يتم إعداد المساحات بعد الإنتهاء من التقطيع والتقسيم الداخلي للفراغ، وأخذ القياسات والأبعاد وإختيار نوع التصميم المناسب لطبيعة عمل ذلك الفراغ، والإستناد إلى الأسس والمفردات التصميمية والجمالية كالوحدة والتوازن واللون في إعداد تلك المساحة.

5- البدء بعملية التصميم: إعطاء الفكرة الأولية للفراغ للحصول على ما هو مطلوب بتحقيق الجانب الوظيفي والشكلي والجمالي واللوني.

6- مرحلة إختيار الأسلوب والطريقة: لتطبيق وتنفيذ ما تم عمله سابقا من خطوط وأشكال ومفردات تصميمية، وبعد أن تم الأخذ بالتصميم بصورته النهائية.

مفهوم البنية الجمالية في التصميم الداخلي

تتسق البنية الجمالية في التصميم الداخلي في نسيج نظام المعرفة ضمن آلية الفكر الفلسفي ويقترن بالفكر الفلسفي البنية تركيباً، وحسب وجهات نظر المناهج الفلسفية المختلفة والتي نجد فيها أهمية القيم الجمالية في بنية التصميم الداخلي على أساس البنية المعرفية ذاتها، وبالتالي فإن وجهات نظر الفكر الفلسفي لها إختلفت تبعاً لمبادئ الفلسفة التي تحلل هذه البنية.

فالفلسفة المثالية تنظر إلى الجمالية كبنية ذاتية تؤلف نظماً من العلاقات الباطنية وتعدها المؤسس لعلاقة هذه البنية في الوجود والمعرفة الإنسانية.

فالجمال كبنية ذاتية تتصف بحقائق ثابتة، يكون دور الفكر فيها مكملاً ومتطوراً في آن واحد، وبذلك تصبح التكوينات الجمالية في التصميم الداخلي تكوينات فكرية ورمزية لا إنطباعية أو تأثرية،(السعدي2015، ص13).

إن البنية الشكلية للجمال قد تتحدد بقيمتها الجوهرية من حيث الأثر الفكري والنفسي لها، فضلاً عن بنيته كنظام فيزيائي ذو أثر وظيفي، وليس المقصود هنا فصل المظهر عن الجوهر إنما هو تقدير للعلاقات البنائية في بنية الجمال من حيث الشكل والمفهوم أو من حيث الماهية، وهذا لا يقوم بالدقة إلا بحسب ما يفسره الفكر الفلسفي في تحديد هذه البنية ودرجة أهميتها في التصميم الداخلي، ومن الأهمية في ذلك أن نجد إختلاف تفسير هذه البنية من فلسفة إلى أخرى.

ولعل أهم الفلسفات تطوراً وإتساقاً لتحليل وتفسير البنية الجمالية هي الفلسفات التي تتوائم مع الفكر المعرفي في التصميم الداخلي، حيث تمثل البنية الجمالية في التصميم الداخلي وجوداً مستقلاً بذاته، ولا نعني مستقلاً بقدر ما هو جزء من النسق البنائي المعرفي العام، ولكن الوجود المستقل هنا كفكرة أو بنية ذاتية تمثل حقيقة التنوع في الفكر الإنساني لأنها هي التي تخلق الوعي، وبالتالي يمكننا القول أن المثاليين يجدون هذه البنية أساسا للتطور البنائي المعرفي للإنسان، وأن وجودها أسبق، فهي ذاتية تمثل نظاماً ذاتياً من العلاقات تتغير دون سبب خارجي لها.

وعليه إذا نظرنا إلى هذه البنية في التصميم الداخلي من حيث شكل(المادة)، وصورة(المعرفة)، فإن ذلك يجعلنا نميز العلاقة النظامية بين الجانبين:

<u>– الجانب الأول/ شكل (المادة):</u> يمثل مظهراً مباشراً لهذه البنية أو طريقاً جدلياً لإدراك ماهية المضمون أو الباطن، فالمادة في تصور(هيغل) هي وسيلة التعبيرعن الفكرة، وبالفكرة وحدها تكتسب المادة معنى وإشراقاً، فتصميم (قطعة أثاث للجلوس)على سبيل المثال، نجدها تتكون من أجزاء تركيبية تترابط في وحدات زخرفية فضلاً عن إنسيابية في الخطوط الخارجية لها مع وحدات اللون، ولكي تؤلف المظهر الشكلي للبنية الجمالية لهذه القطعة، وتبعاً لهذه الأجزاء والعلاقات الخارجية فيها، فإن صورتها العينية هي الحقيقة المباشرة عند ماهية الجمال الداخلي لها كمعرفة ووعي إنساني، وعليه يمكن أن نفسرها بأنها تمثل فكرة(الأرت نوفو)،(الفن الحديث)على سبيل المثال.

هنا يمكننا القول أننا توصلنا إلى الحقيقة المعرفية لهذه البنية من خلال العلاقات الشكلية لها(المادة)، لأن عرض المضمون في فكرة الفن الحديث(الآرت نوفو) هو فكر إنساني جديد للفن ومفاهيم الجمال، وعليه فإن حقيقة قطعة الأثاث هذه ستكون سبباً للمعرفة الجمالية، لأن(المادة

والمظهر) يشكلان فيها التكوين الفيزيائي ووحدة بنائية من العلاقات النسبية على أساس بنيـــة النظـــام والتناسق والتعبير، أما المفهوم فهو مصدر المعرفة الجمالية، لكن بنية التكوين هنا تؤلف أثراً (فيزيائياً) جمالي في التصميم، يدرك بصرياً، ويكون مصدر للتأويل عن ماهية الشيء أو التكوين الجميـــل، لأن الجمال لا يتم بالتعبير فقط إنما(بالتجسيد الفيزيائي).

<u>– الجانب الثاني/ الصورة (المعرفة):</u> يتمثل في صورة معرفة الباطنية لهذه البنية، لأن المعرفة هنـــا هي الماهية أو الهوية الذاتية للشيء أو التكوين الجميل، وأن المثاليين لم ينكروا أثر هذا الجانب كوعي مؤسس للوعي الجمالي نفسه وطريقة للمعرفة(الإشراقية) أو الحدسية، وتظهر فقـــط صـــورة الجمـــال المعرفية في التصميم الحديث بحالة من المباشرة والأهمية، ويكون بذلك تحت نزعة تجريدية عالية في القيمة الشكلية للمادة، وهذا يقاس بالأساليب التجريدية والرمزية للجمال في التصميم الحديث، كما تظهر في نزعة التحرر من التنميقات والنقوش البصرية في الجدران وأثاث المداخل الحديثة، حيـــث تغـــدوا الخامة هنا كحالة من الإستقرار والتجريد، وبالتالي تعكس فكراً جمالياً حديثاً يبين حالة مـــن الـــوعي الجمالي في فلسفة التصميم.

وعليه فإن إدراك البنية الجمالية هنا هو إدراك لماهيتها وأساسها المعرفي الباطني، وهذا ما جاء في تأكيد النظريات الفلسفية التي تنظر للجمال على سبيل المثال نظرة تطورية قائمة بفعـــل عمليـــات التفاعل في نظم المعارف، وقد أكدها الفيلسوف المثالي(هيغل)على مظهر المعرفة كجزء مـــن بنيـــات الجمال، بأن صورة المعرفة الجمالية في الفنون تكون جزءاً من الروح الشـــاملة فـــي المعرفـــة، لأن المعرفة تبلغ أعلى درجاتها عندما تبلغ البنية أعلى مراحل التركيب، وهذا بدوره يفسر لنا متى تكـــون الروح أو المعرفة فاعلة الأثر والعطاء(تتعرف على الروح العليا مما هو مرتب ومما هو منظم وبالتالي مما هو عقلي)، فهـــو بـــذلك يعكـــس المعرفـــة والحقيقـــة هنـــا مـــن خـــلال درجـــات الإكتمـــال والإنتظام،(السعدي،2015، ص18).

ومن البديهي في موقف كهذا أن نجد المعارف البشرية مترابطة مع بعضها بعلاقات تتخذ صـــفة الكلية في هذا النسق وفي نفس الوقت تتخذ خصوصية، كتلك التي تضمها كل معرفة وفق إختصـــاص معين، وهذا كله ناشئ نتيجة تناقضات ذاتية عندما تكون هذه المعرفة أكثر تخصصاً ومن ثـــم تنتقـــل خاصية هذا التناقض إلى نشوء معارف أخرى أكثر تعقيداً وخصوصية.

على سبيل المثال نجد فن(النحت أو الرسم أو العمارة أو التصميم) في السابق ذو بنية واحدة كلية بجزئياتها، إلا أن نظم الجدل هي بنائية النتاج وأن ظهور نظم أخرى في الفـــن وتطورهـــا بأبعادهـــا

المختلفة، من الممكن أن نجد لها إسقاطاً في الفكر التصميمي الحديث وفي فكر المعـــارف الأخـــرى، والتي من الممكن قياسها عندما تكون الفنون ذات إرتباطات مباشر بالمادة وكيفية مطاوعتها وتشـــكيلها الفيزيائي، وكيفية تحويلها إلى مادة أخرى على معالجات فنية وتقنية.

ويمكن القول أن الفنون التي تم الإشارة إليها سابقاً، لا يمكن حالياً أن تســـتغني عـــن الهندســـة الرياضية والتكنولوجية والصناعية، وقد أظهر لنا العلماء بعد التعمق في مشاكل حقولهم وخصائصها، أننا نستطيع أن نتعلم بشكل علمي وعقلاني الإبحار في كون بغير(حافات)، مع ذلك ما زلنا نتحقق من الظاهرة التي ندركها بالوعي ونشترك في تكوين قوانينها مع الإشارة إلى أن المعرفة الجمالية في الفكر المثالي هي جزء من النظام المعرفي العام.

المعرفة الجمالية هي بنظر(هيغل) جدلية الطابع يتم إدراكها من خلال أدراك ماهيتها التي تجعـــل من فكرة الموضوع قيمة للجمال، وقد أشار هنا إلى طبيعة العلاقة بقوله (أما العلاقـــة الجماليـــة فـــإن الإنسان فيها يبدع ذاته في أشياء العالم ويطمح من خلال ذلك إلى جعل العـــالم الـــداخلي والخـــارجي موضوعاً يتعرف فيه على ذاته المبدعة الفعالة)، فالجمال ليس أثراً طبيعياً بل صنع إنســـاني يـــرتبط بالعمل وبفعالية الإنسان، والعلاقة الجمالية تقوم على إدراك الأشياء في هويتها وفي فرديتها الحســـية وفي كليتها العضوية وأصالتها الغير قابلة للنسخ والتكرار.

فالعمل الإبداعي هو(عمل جدلي جمالي) يقوم به الإنسان، وبالتالي يمكـــن أن يعكـــس الجمـــال القدرات الإبداعية وهي بذلك قدرات فكرية أو هي(عملية عقلية تعتمد على مجموعة من القدرات)، لذا فإن إدراك الماهية هنا هو أساس المعرفة الباطنية، كما أكده الفلاسفة المثاليين، وقد وصفها (كروتشه) أيضاً بأنها سبيل التكوين العقلي لصورة ذهنية وأن الجمال يتعلق بالصورة الباطنية أكثر منه بالصورة الخارجية التي هي تجسيد للباطنية، ونجد هذا التفسير عند(كروتشه)، هو نفسه عند(هيغل) في جدليـــة الظاهر والباطن، إلا أن(كروتشه) ينظر إلى الجانب الباطني منه أكثر من الجانب الظاهري، فالجمـــال هنا قائم على نزعات فكرية فلسفية وعلى نحو خاص في التصميم الحديث على أن يؤدي هوية معرفية، وبذلك يكون المنجز التصميمي تجسيد لمجموعة الرؤى المعرفية، لأن البنية الجمالية فيه تتخذ صـــوراً عديدة، وعليه فإن الفن التصميمي وسماته يـــأتي مـــن خـــلال البحـــث عـــن المرجعيـــات الذاتيـــة له،(السعدي،2015،ص28).

إذن نستطيع أن نقول أن(البنية الجمالية) المتكونة في التصميم الداخلي، هي وحدة عضوية بنائية ذات علاقة عضوية ونفعية تجعل من المادة أثراً سيكولوجياً ومعرفياً في أن واحد، وصورة للتطور التاريخي والمادي للمعرفة والنشاط الإنساني،(السعدي،2015،ص30).

فالبنية الجمالية لا تتجرد من وصفها حقيقة تجريبية تعكس خبرات إنسانية في مجال الفنون، ولعل تطبيق هذه الفكرة قائم وفق الغايات النفعية والوظيفية للبناء النسقي للتصميم الداخلي، لأن حقيقة وجود العلاقات البنائية للأشياء والتكوينات والمظاهر هي مرحلة من مراحل تطبيق الفكرة في الغرض الملائم لها، بحيث يتم وضع الشكل أو التكوين والموضوع في مكانه المناسب كي يكون مكتملاً ونافعاً.

-الوظيفية

هي تحقيق المنفعة الضرورية الملزمة من تحديد نوعية التصميم، في الجانب التطبيقي الذي لا يمكن إنكاره في كل أنواع التصميم، على إعتبار أن التصميم متميز بإرتباطه بالمنفعة العملية، وعليه فإن فكرة المنفعة في التصميم هي فكرة الوظيفة ذاتها، وأن مبدأ المنفعة مرتبط بفن التصميم جماليا من حيث علاقته بالفنون الجميلة لظهور الوظيفة كفكرة فيه،(شيرزاد،1997،ص268).

إن الوظيفة من المهام الأساسية التي يجب على المصمم الداخلي تحقيقها في تصميمه، إذ من غير تحقيق الوظيفة لا يمكن إعتبار التصميم الداخلي ناجحا ولا محققا لأهدافه في إيجاد بيئة تتسم بالإنسجام الجسدي والنفسي لممارسة الإنسان نشاطاتة المختلفة بصورة سليمة.

إن مفهوم الوظيفة يتمثل من خلال أداء الأشياء المصنوعة للأغراض التي صنعت من أجلها وأن تتخذ من الأشكال ما يناسب تلك الأغراض ويصلح لتأديتها،(عرفان،1998،ص15).

تصنيفات الوظيفة في الفضاءات الداخلية

للوظيفة تصنيفات متعددة ما بين التشغيلية والبيئية والتعبيرية، يمكن توضيحها فيما يلي:

1- **الوظيفة التشغيلية:** وتعني من يشغل الفضاء الداخلي؟ وكم عدد الأفراد الذين يشغلونه؟ وما هي الوظائف التي تمارس فيه؟ والغرض من ذلك أن يتم التعامل مع هذه الأسئلة من قبل المصمم الداخلي ليترجم نتاجه من خلال فعل تصميمي يحقق فيه دارسة الأمور التالية:

- إنسيابية الحركة في الفضاء الداخلي.
- دراسة أحجام الفضاءات الداخلية وأشكالها.
- دراسة موقع المساحات المخصصة للنشاطات المختلفة.

- المظهر المتناسب مع وظيفة الفضاء من خلال ختم الجدران والأسقف والأرضيات.
- الصوتيات والسمعيات.
- التوصيلات المائية والهوائية والإضاءة،(فخري،1989،ص22).

2- **الوظيفة البيئيـــة:** هنالك صلة تربط بين نوع البيئة والقدرة الإنسانية، فالفضاءات الداخلية التـــي تضم عددا كبيرا من الأشخاص تتأثر بالجو المحيط بها، كطبيعة الألوان المستخدمة، الضوء وشـــدته، وحجم الفضاءات الداخلية، فالمصمم الداخلي بوسعه السعي إلى إيجاد بيئة ترضي حاجـــات الإنســـان الجمالية ومتطلباتة الوظيفية،(فخري،1989،ص25).

3- **الوظيفة التعبيرية:** وتعني الرمزية، وتعتمد في جزء منها في الفضاء الداخلي علـــى إســـتجابة المتلقي لتصميم الفضاء ومفرداته الشكلية، وقد يمتلك المصمم القدرة على الربط الوظيفي بين الأنظمة التشييديه التي تخدم المحتوى والرمز معا ليترجم بذلك الفهم الصحيح للأداء الوظيفي للفضاء الـــداخلي من خلال معطيات الإحساس بالغنى، المعاصرة، التراث، القوة، أو الإسترخاء، ويتم هذا الأمر بتوظيف الرموز الشكلية أو الألوان المعبرة..... إلخ،(فخري،1989،ص26).

فالمنزل مثلا، يوظف من أجل إرضاء الحاجة النفعية، كملجأ لتأمين الحماية من العوامل المناخية ومن خطر العدو، إضافة إلى تأمين حيز العزلة وخصوصية المعيشة، كما أنه يرضي الحاجة الرمزية لأنه يوظف ليعبر عن موقع مقام الساكن في المجتمع بالنسبة للآخرين، أي يوظف المنزل للتعبير عن هوية الذات الساكنة فيها، وعن هوية الجماعة التي تقترن هويتها مع مقام ذلك الساكن، كذلك هـــو أداة تسخر في إرضاء الحاجة الجمالية، وهي حاجة الإستمتاع بالوجود، وإلا من دونها لأصبحت المنـــازل مادة جامدة لا روح فيها.

فلو أخذنا(الوظيفية) بمعناها الواسع سنجد أنها موجودة عبر كُل التاريخ وفي كل الثقافات وفي كُل العصور، فحتى الإنسان الأول في عصر الكهوف كان يصنع لنفسه كُل إحتياجاته وأدواته ويختار شكلا لها يناسب الوظيفة المصنوعة من أجلها، ونودي بالنظرية من بعد ذلك بالعصر الحديث، ثم جاء" لويس سليفان"، ووضع مبدأها الأساسي أن"الشكل يتبع الوظيفة"، ونادى من بعـــده مجموعـــة كبيـــرة مـــن المعماريين بها، وبالرغم من إختلاف وجهات النظر في مفهوم الوظيفية، إلا أنهم إتفقـــو بإتجاهـــاتهم العلمية والصناعية الحديثة وإبتعدو عن الرومانتيكية وزخرفة الماضي،(الخندق،2021،ص3).

ولعلَ أبرز مبادئ العمارة الوظيفية، التي إستندت إلى العوامل المؤثرة المرتبطة بالثورة الصناعية وثورات علوم الفيزياء والكيمياء المُختلفة وظهور عصر الماكنة التي أخذت محل يد العامل، وإكتشاف

مواد جديدة مثل الخرسانة المُسلحة إلى جانب إكتشاف تقنيات بناء جديدة لم تكن معروفة في الفترة الكلاسيكية، كل هذا وأكثر أدى إلى وضع مبادئ مُحددة للعمارة بنظريها الوظيفية تتمثل في الآتي،(فخري،1989،ص30):

- التركيز على المنفعة المرجوة من المبنى.
- التركيز على المتانة في المنشأ المعماري.
- الجمال في المبنى هو تحصيل حاصل للمنفعة والمتانة.
- ركزت على مفهوم الفضاء أو الفراغ المعماري كالفضاء المفتوح أو المستمر.
- بساطة الشكل بالعودة والنظر إلى أصله الأولي.

كل هذا وأكثر رسخ مقولة "سليفان" أن الشكل يتبع الوظيفة، وأكد على ما دعا إليه (ليكوربوزييه) أن البيت هو آلة للعيش، فالوظيفية بالرغم من بساطتها وأنها دعت إلى الأمور بمنطقية بسيطة جدا، كان لها أثر كبير على مر التاريخ في حياة الشعوب وفي تفكير مُعظم معمارييها.

- الجمالية

حاول الإنسان منذ بدء الخليقة ترجمة مشاعره وأحاسيسه على هيئة فنون أنتجت حضارات تحمل سمات وقيم جمالية مختلفة بإختلاف الزمان والمكان والظروف البيئية والمناخية وطبيعة الإنسان الإجتماعية والثقافية، كذلك معتقداته وإنعكاسها على جماليات الفراغات الداخلية وعاداته وتقاليده، لذلك إختلفت فلسفة الجمال على مر العصور في صورة قيم جمالية منها ما هو خالد إلى الآن من خلال الحضارات والإتجاهات الفنية،(الكيلاني،2011، ص3).

وترجع أولى المحاولات لتعريف الجمال لدى(الإغريق) الذين حاولوا وضع تعريف محدد للجمال أو تعريف معناه وأصل الفنون وما تبعه من فلاسفة وتحديد الفرق بين الجمال والفن، فحاول(سقراط)، وما تبعه من فلاسفه أن يضع أساسا لعلم الجمال، فقد قام أحد تلامذة الفيلسوف(Leibniz) في القرن الثامن عشر حوالى سنة 1735م بمحاولة إدخال علم الجمال كعلم محدد، وظلت المحاولات قائمة، حتى قام الفيلسوف(إلكسندر بومجارتن) بالتفريق بين علم الجمال وبقية المعارف الإنسانية وأطلق عليه لفظة (الإستطيقيا) Aesthetics عام 1835م،(زكي،1963، ص36).

إن لفظة الإستطيقا Aesthesis ذات أصل يوناني(تعني الإدراك الحسي)، فمن هنا عرف الإدراك الحسي في مجال الجماليات "بالإحساس بالجمال" أو"الحس الجمالي" وليس كل إدارك حسي هو

بالضرورة إحساس بالجمال، فالحس الجمالي هو القدرة على التمييز بين الأشياء وفق تصور معـين، وبالتالي هو علم معياري يمثل مجموعة القيـم والمعايير المتعلقة بكل ما هو جميل،(عبـاس،1998، ص186-188).

الجمال في اللغة

جاء معنى الجميل في كتاب(العين) بمعنى بهاء وحسن، ويقال: جاملت فلانا مجاملة إذا لم تصف له المودة وماسحته بالجميل، ويقال أجملت في الطلب، (والجملة جماعة كل شيء يكماله من الحسـاب وغيره)، وأجملت له الحساب والكلام من الجملة،(الفراهيدي،2003، ص261).

الجميل يدل على الحسن في الخلق والخلق في قاموس المحيط، مجمل ككرم، فهو جميل، كأمير وعراب ورمان، والجميلة والتامة الجسم من كل حيوان، وتجمل: وجاملة، لم يصفه الإخاء بل ماسحه بالجميل، أو أحسن حسن عشرته، وجمالك أن لا تفعل كذا، إغراء، أي الأجمل ولا تفعل ذلك،(الفيروز أبادي،1999، ص480-481).

وقد عرف قاموس أكسفورد الجمالية بأنها" المعرفة المستمدة من الحواس" وهو تعريف قريب من الذي أصدره كانط حيث قال:" أن علم الجمال هو العلم المتعلق بالشروط الخاصة بالإدراك الحسي"،(عبد الحميد،2001، ص18).

الجمال إصطلاحا

قال الفيلسوف الألماني(إيمانويل كانط) واصفا للجمال بأنه هو شكل من الغائية في شيء ما يقدر ما يجري تصوره فيه بمعزل عن عرض غاية، إذن كانط يجعل من الحكم الجمالي حكما تأمليا ينتج لذة أو ألم وفقا للحكم الغائي الذي يتحقق في ذاتنا جميعا،(زايدي،2015، ص22).

وفي هذا السياق نجد أن الشاعر والفيلسوف الألماني(فريد ريك شيلز) عرف الجمال الفن بأنه: اللعب على إعتبار أن الطبيعة البشرية إنما تتحقق على الوجه الأكمل في لحظات"اللعب"لا في لحظات "العمل"، فهو يعتبر الجمال لحظة من لحظات اللعب وبالتالي الفن غير مقيد.

ويعتبر تعريف(هربرت ريد) من أهم التعريفات التي ظهرت في الجمال والذي يستند على أسـاس مادي حسي مفاده: أن الجمال هو وحدة العلاقات الشكلية بين الأشياء التي تدركها حواسنا" أي تناسـب وتوافق أجزاء الأشياء الحسية،(الصراف،2012، ص13-14).

أما الفيلسوف(جون ديوي) يرى الجمال على أنه:« فعل الإدراك والتذوق للعمل الفنـــي»، أي أن الجمال يكمن في التأمل العقلي الذي يشعرنا بقيمة العمل الفني،(الصراف،2012، ص13-14).

وهيغل أكد أن الجمال يدخل في جميع ظروف حياتنا، فهو ذلك الجني الأنيس الذي تصادفه في كل مكان،(الصراف،2012،ص14).

مراحل الجمال من منظور تاريخي

تقسم مراحل الجمال من منظور تاريخي إلى ثلاث مراحل وهي على النحو التالي:

-المرحلة الأولى: العصر القديم، وتتمثل في:

أ- الحضارة المصرية القديمة (4000 ق.م).

ب- الحضارة اليونانية الإغريقية (2000 ق.م).

- المرحلة الثانية: العصر الأوسط، وتتمثل في :

أ- الحضارة الإسلامية (629-1850م).

ب- عصر النهضة الأوروبية (القرن 15 حتى القرن 18).

- المرحلة الثالثة: العصر الحديث: تميزت بتعدد الفلاسفة والمدارس والإتجاهات الفنية(القرن19) وحتى وقتنا الحالي،(معنى الجمال،2000،ص94).

فالجمالية أو"علم الجمال" مصطلح يستعمل في الفكر المعاصر؛ للدلالـــة علـــى تخصـــص مـــن تخصصات العلوم الإنسانية التي تعني بدراسة الجمال من حيث هو"مفهوم" في الوجود، ومن حيث هو "تجربة" فنية في الحياة الإنسانية، إذن؛ علم يبحث في معنى "الجمال"، من حيـــث مفهومـــه وماهيتـــه ومقاييسه ومقاصده، "والجمالية" في الشيء تعني أن الجمال فيه حقيقة جوهرية وغاية مقصدية فما وجد إلا ليكون جميلا، وعلى هذا المعنى أنبنت سائر"الفنون الجميلة" بشتى أشكالها التعبيرية والتشكيلية.

"الجمالية" هي مفهوم قديم قدم الإنسان نفسه، وصاحبت الحضارات البشرية كلها بدون إســـتثناء، وإتخذت لها طابعا خاصا مع كل حضارة، كما كانت لها تجليات خاصة ومتميزة مع كل تجربة إنسانية مختلفة، ولم تكن الحضارة الإسلامية بدعا من الحضارات الإنسانية، جملة ذلك أن "الجمال" في الإسلام أصل أصيل، سواء من حيث هو قيمة دينية عقيدية وتشريعيه، أو من حيث هو مفهوم كوني، وتجربة وجدانية إنسانية.

ومن هنا كان تفاعل الإنسان المسلم مع قيم الجمال ممتدا من مجال العبادة إلى مجال العادة، ومن كتاب الله المسطور إلى كتاب الله المنظور، مما خلد روائع من الأدب والفن التي أنتجها الوجدان الإسلامي في قراءته الراقية للكونيين وسياحته الرائعة في العالمين(عالم الغيب وعالم الشهادة)،(معنى الجمال،2000،ص94).

إذ أن المرحلة الأولى من هذا التخطي الفلسفي، تكمن في أن الجمال ضرورة حتمية في الفكر الإنساني ومحيطه البيئي، وبما أن المنهج البراغماتي يجب أن يحقق فكرة ما، وأن تكون تحت ذريعة تسمى (الغاية) فإن فكرة الجمال فيها تتجه نحو خلق بيئة تصميميه نافعة وعضوية، بمعنى أن موضوع الجمال مهم في بيئة التصميم من وجهة نظر براغماتية يجب أن يحقق منفعة، ليس كل شيء في التصميم يبقى دون فائدة، حتى الجمال فإن نوع الفائدة فيه تتحقق معنوياً ذلك هو الشعور بالراحة أو المتعة.

ولنأخذ بذلك مثالاً في التصميم الداخلي، عندما نجد أن(الكورنيش)،(الإطار العلوي) في أي فضاء داخلي يؤدي غرضاً جمالياً من خلال إحتوائه على شريط زخرفي متواصل ومتوازن ويحقق إيقاع بصري مستقر، وعلى نحو ما نجد أن الجمال هنا يتجه ليحقق بيئة تصميميه نافعة وعضوية كلياً.

ولا ننسى أن الجمال هو الجوهر للأشياء فهو يستخرج القيمة الحقيقية الذاتية ويعطي هذه المظاهر قيمة أعلى مولدة بواسطة الروح، وتؤلف فيما بعد(البنية الجمالية في التصميم الداخلي)، وحدة من الأفكار المتماثلة والمتراكبة على نحو يزداد إلى التعقيد بإزدياد النسق الداخلي للتصميم، أي أنها تصل إلى مرحلة بلوغ الغاية في التصميم الداخلي نحو المثال، وهذه الحالة هي من مراتب التطور الكيفي والكمي للجدل الجمالي في الفن، لأن الظواهر بوصفها العام، تتطور نحو المثالية، كما جاء في وصف(أوجست كونت) بتغييرها تزداد كلما إرتقينا في مراتب الموجودات نحو الكمال، حيث أن التصميم الحديث يرتقي بإرتقاء التركيب في نظم الأفكار والعلاقات المؤسسة للجمال في التصميم نفسه.

علم الجمال في الفلسفة الإسلامية

حين جاء الإسلام وجه الحس البشري إلى الجمال في كل شيء وسعى إلى تحريك الحواس المتبلدة لتتفعل مع كل شيء في هذا الكون.

يقول محمد قطب "والفن الصحيح هو الذي يهيئ اللقاء الكامل بين الجمال والحق، فالجمال حقيقة في هذا الكون والحق هو ذروة الجمال ومن هنا يلتقيان في القمة التي تلتقي عندها كل حقائق الوجود"،(قطب،1984، ص6).

تمثلت قمة الجمال في القرآن الكريم، ومما يروى في هذا الشأن أن أعرابيا حين سمع قول الله تعالى(فأصدع بما تؤمر)، لم يتمالك أمامها إلا أن سجد، وحين سئل عن ذلك قال سجدت لجماله.

كما حرص القرأن الكريم على تربية الذوق الجمالي في الإنسان المسلم، حيث قال صلى الله عليه وسلم(إذا خرج الرجل إلى إخوانه فليهيء من نفسه، فإن الله جميل يحب الجمال)، وقوله صلى الله عليه وسلم(إن من البيان لسحرا)، والسحر دائما يقترن بالجمال،(إبن القيم،1997، ص181-182).

ولذلك تعتبر لغة القرآن هي العنصر المحرك للإبداع من حيث القواعد التي تحكم هذه اللغة، ومن حيث المضمون الذي يستدعي التأمل والتدبر في الكون.

ويعرف الإمام الغزالي الجمال ليربطه بالمحبة، فالجمال دافع للحب وسبب من أسبابه، وأن الحب المرتبط بالجمال فلا ينظر من ورائه ولا منفعة، فالجمال عنده يشبه الجمال كانط، كما أن الغزالي إستبق علماء الجمال المعاصرين خاصة في فن العمارة الذين تحدثوا على أن الجمال هو ملائمة الشيء لوظيفته.

والجمال عند الغزالي ظاهر يدرك بالحواس وباطن يدرك بالبصيرة، وحتى تبلغ التجربة الجمالية ذروتها لابد من توفرها على المستوى الظاهري والباطني معا، كما أنه يرى أن الرؤى القلبية أشد عمقا وتبصرا من العقل، فالقلب لا ينخدع بالشكل لأن ما يصله هو ظلال الشكل فينكسر الخداع المراد عبر الشكل التي قد يخدع بها العقل والمحسوسات مادته،(أبو دبسة وآخرون،2010، ص116).

الجمال في العصر الحديث

لعل ما يميز الجمالية في العصر الحديث هو تحقيقها ما يسمى بـــ "الإستقلالية الذاتية"، التي نتجت عن تأثير الفلسفة الديكارتية التي قامت على إبراز مكانة الذات في المعر فة وقدرتها على بلوغ الحقيقة وفقاً قواعد العقل في مجمل النشاطات الإنسانية، وفي مختلف الميادين العلمية، الفلسفية، والفنية، بعيدا عن وصاية سلطة الكنيسة ولاهوتها، وضد الفكر السكولائي،(بومنير،2013، ص41).

يعتبر" كانط" من فلاسفة العصر الحديث الذين أرادوا أن يدخلوا الجديد على علم الجمال بإعتباره مطلع على تراث أسلافه في هذا العلم حيث قام بنقد الإتجاه العقلي والإتجاه التجريبي وجاء بفلسفته الجديدة التي سماها بالفلسفة النقدية والتي تقوم على نقد المعرفة التي تسبق التجربة.

يتبين لنا أن الحكم الجمالي عند كانط هو عبارة عن نشاط فكري، وأن الذوق هو شيء أو فكـــرة يمكن قبولها أم عدم قبولها فطبق كانط على الحكم الجمالي ما طبقه على الأحكام المنطقية من مقولات الكم والكيف، والجهة والعلاقة.

اللحظة الأولى: من حيث الكم quality الجيل في هذه اللحظة هو ما يسرنا والنوعية بصورة عامة ودون إنتظار أي غرض أو الإعتماد على الفهم والتفكير، فقد أبعد كانط في هذه اللحظة التجربة، فهي تعني عند التأمل الشامل.

اللحظة الثانية: من حيث Quantity الجميل في هذه اللحظة هو ما يثير البهجة ويرضي الكيف الجميع بصورة عامة، فهذه اللحظة تلغي الفروق الفردية والثقافية والإجتماعية،(محمد إبراهيم،2010، ص60).

اللحظة الثالثة: Relation تعني هذه اللحظة بالصورة أو الشكل، فالجمال هو العلاقة تكامل الشيء عن طريق الشكل إذ يصبح من الممكن فهم الجمال دون تصور الهدف المحدد،(الربضي،2007، ص110).

فقد أغلق كانط الباب أمام حقيقة التجربة وتهذىبها مثل: جمال الإنسان والحيوان والنحت والعمارة، ولم يبقي إلا على الموضوعات التي لا تتصل بأي نوع من الفائدة كالنباتات والطيور،(محمد إبراهيم،2010،ص60).

اللحظة الرابعة: الإضافة أوModality: تعتمد هذه اللحظة على الأخلاق والجميل الجهة، فهذه اللحظة تلغي دور الفن نفسه من حيث كونه مجال مشاركة وجدانية جماعية لها تأثيرها العميق،(محمد إبراهيم، 2010،ص61).

وموضوع علم الجمال بمعناه الأوسع يتحدد بالآتي:

أولا: البحث في مختلف الكفايات الجمالية التي يطمح إليها الإنسان عبر حضارته المتعاقبة وتعميق معرفتها بالإنسان نفسه، وما يتغير من حاجاته الجمالية والذوقية عبر تاريخه الطويل.

ثانيا: يتناول هذا العلم النظريات الفلسفية حول الأدب والموسيقى والرسم والنحت والفنون عموما،(السنطي وأخرون،2012، ص99).

إذن علم الجمال هو علم لدراسة المقاييس والقيم التي تبحث عن الجميل الذي يعبر عن النفس الإنسانية سواء بما يتعلق بطموحاته الجمالية أو بما يتعلق بأعماله الفنية.

فالجمال مفهوم نسبي، تتفاوت معاييره من شخص لآخر، ومن بيئة لأخرى، كما تتفاوت درجاته بين البشر، ومن هنا يتضح لنا أن الجمال كمصطلح يصعب تحديده؛ لإختلاف الناس في تحديد مفهومه ومعاييره.

- الفناء الداخلي

يمثل الفناء الداخلي عنصرا معماريا واكب العمارة الإنسانية منذ بدايتها حتى وقتنا الحاضر، حيث إتخذ أشكالا ومعالجات وأسماء عديده من عصر إلى أخر، ففي عمارة وادي الرافدين والعمارة المصرية إتخذ تسمية (court)، وفي العمارة الإغريقية والرومانية (Atrium pistol)، وسمي في العمارة القوطية (compositor)، وأطلق عليه إسم (patio) في العمارة الإسبانية، أما في العمارة الحديثة فإتخذ العديد من الأسماء منها(فناء داخلي courtyard) أو حديقة داخلية، أو حوش داخلي،(عيد وأخرون،2005، ص3).

إن الفناء الداخلي يعد من أحد العناصر الرئيسية الهامة سواء في العمارة الدينية أو المدنية على مر العصور، وإستمر استعماله في كافة المناطق الحاره برغم من إختلاف المؤثرات الإجتماعية والدينية والثقافية مما يدل على نجاحه كحل معماري يحقق الإحتياجات الوظيفية المختلفة، حيث مثل الفناء بتوسطه البناء وإلتفاف عناصر المبنى حوله كمنظومة وظيفية بيئية إجتماعية،(عيد وأخرون،2005، ص3).

وقد عرف الفناء من خلال العديد من المصادر من كينونة موضعه نذكر منها ما يلي:

الفناء في اللغة

الفناء وجمعه أفنية، وفنى في اللغة هو السعة أمام العقار سواء كان بيتا أو غرفة من الدار أو الدار نفسها، يقول إبن منظور(ت:711هـ-1311م):"هي الساحات على أبواب الدور، وفناء الدار ما أمتد من جوانبها"(فنى، لسان العرب،2010).

الأَفْنِية: هي الساحات على أَبواب الدور؛ وأَنشد: لا يُجْتَبى بفناء بَيْتِك مثْلهم وفناء الدار: ما إمْتدَّ من جوانبها، وفي الحديث: رجل من أفناء الناس أَي لم يُعلم ممن هو، الواحد فِنْوٌ، وقيل:هو من الفناء وهو المُتَّسَعُ أَمام الدار، ويجمع الفناء على أَفْنية،(إبن منظور،1985، ص197).

الفناء في العمارة (مفهوم الفناء من وجهة نظر المعماريين)

الفناء في العمارة الحوش أو الباحة أو وسط الدار، وهو من العناصر المميزة للعمائر الإسلامية سواء في العمارة الدينية أو المدنية على مر العصور، وإستمر إستعماله في كافة المناطق الحارة برغم من إختلاف المؤثرات الإجتماعية والدينية والثقافية، مما يدل على نجاحه كحل معماري يحقق الإحتياجات الوظيفية المختلفة،(عيد وأخرون،2005، ص3).

الفناء هو مساحة مفتوحة محاطة بحوائط تقع داخل أو خارج المبنى وتطل عليه بعض نوافذ الحجرات،(وزيري،2002، ص25).

ويشير المعماري(يحيى وزيري) في تعريفه للفناء الداخلي على أن الفناء – وجمعه أفنية "باحة – ساحة – صحن: ما إتسع أمام الدار"، أما الصحن وجمعه صحون، فيأتي بمعنى الفناء أيضا، وصحن الدار: وسطها، وهو عبارة عن مساحة مكشوفة مسورة،(وزيري،2004، ص411).

وكما يلاحظ بأن للفناء أكثر من تعريف ومعنى خاص به إلا أن(يحيى وزيري) يصفه بأنه وحسب قاموس أكسفورد "مساحة مفتوحة محاطة بحوائط أو مباني، أما الباثيو فيعرف على أنه فناء داخلي في المنازل الإسبانية/الأمريكية ويكون مفتوحا للسماء، حيث إنها كلمة إسبانية إلا أنها إنتقلت للغة الإنجليزية عام 1827م، فهو يستعمل في اللغة العربية إلى مساحه مفتوحة بالمسكن،(وزيري،2004، ص12-11).

ويشير د.أكبر إلى أن مفهوم الفناء يقع ضمن إطاريين الأول الفضاء المركزي الذي تلتف حوله الفضاءات المختلفة، والثاني بأنه المنطقة المحاذية للعقار، أي المكان المخصص لإستخدام سكان العقار الملاصق للفناء سواء كان ذلك العقار مبنى سكنيا أو تجاريا أو صناعيا،(أكبر،1992، ص240).

أماغالب فيعرف الفناء بأنه"باحة أو ساحة أو صحن أو ما إتسع أمام الدار"، ويأتي الصحن بمعنى الفناء أيضا وجمعه صحون، وصحن الدار: وسطها وهو عبارة عن مساحة مكشوفة مسورة،(عبدالرحيم، 1988).

ويعرف عبد الجواد الفناء على أنه مساحه من الأرض الفضاء تقع داخل أو خارج المبنى وتطل عليه بعض نوافذ الحجرات،(عبد الجواد،1976، ص246).

فالفناء هو مساحة مفتوحة محاطة بحوائط تقع داخل أو خارج المبنى وتطل عليه بعض نوافذ الحجرات، ويستخدم كعنصر معمارى فى تصميم المبنى لتلطيف درجة الحرارة داخل الحجرات،(وزيري،2004، ص222).

ويعرف المعماري(يحيى الزعبي) الفناء على أنه " فراغ مغلق مكون من جدران(حوائط) مستمرة أو شبه مستمرة من أربع جهات، حيث يكون الفراغ ليكون غرف(المعيشة،المطبخ، غرف النوم) مقفلة أو شبه مقفلة تطل علية عناصر المبنى ذات العلاقات المباشرة (الإنتفاعية)، ومن مميزاته إتصاله بالهواء الخارجي من أعلى حيث تكون بعض أجزاءه مغطاة في المناطق المتصلة بممرات الغرف ذات الإتصال المباشر معه،(الزعبي،1972، ص11).

كما يعرف المعماري(حسن فتحي) الفناء الداخلي بالنسبة للعربي على وجهه خاص، إنما هو أكثر من مجرد وسيلة معمارية للحصول على الخصوصية والحماية إنه مثل القبة، جزء من مصغر يوازي ترتيب الكون نفسه وعلى هذا النمط الرمزي، فإن جوانب الفناء الأربعة تمثل الأعمدة الأربعة التي تحمل فيه السماء، والسماء نفسها هي السقف للفناء،(فتحي،2002، ص293).

الفكر التصميمي الإسلامي للفناء الداخلي

إعتمد التصميم العربي الإسلامي للأفنية على تحقيق أهداف فكرية أساسية وهي ما يلي:

أولا/ التضاد العضوي والبيئي بين الداخل والخارج:

يتحقق في الفناء الداخلي التضاد بين الخارج برماله وشمسه وببساطته وبين الداخل بخضرته وظلاله وحيويته، وقد كان لوجود الفناء دورا كبيرا في تحقيق إنسانية ومثالية العمارة العربية، وذلك من خلال الجو الإنساني المريح الذي يوفره وإنفتاحه إلى السماء وإعطاءه فرصة لأهل المسكن للإتصال الروحي بالخالق بتوفير أماكن للخلوات أو الذكر.

وقد زاد إهتمام الإنسان العربي بالسماء بأهلتها ونجومها وكواكبها لما رأى فيها من رمز إلى الله جل جلاله، فأقفل عينيه عن الخارج وفتحها على السماء من خلال الفناء الداخلي.

ثانيا/ الوحدة العمرانية الجمالية في الفراغ:

من خلال الفراغ الداخلي إستطاع المعماري أن يحقق هدف إدخال الطبيعة إلى داخل المسكن، كما تغلب بذلك على صعوبات المناخ، وقد حققت الأفنية الداخلية جماليات العمارة من خلال ترتيبها وتنسيقها بالعناصر المختلفة، وبدراسة واجهاتها الداخلية لتعطي جمالا للمكان ومتعة بصرية وإيقاعات منتظمة أفقيا ورأسيا، وفيها من خطوط الرؤية والوسط من نافورات وأحواض مياه مع تواجد الأشجار وأحواض الزهور على إختلاف أنواعها ولا سيما الياسمين والنارنج،(رضوان،2000، ص11-13).

ويعد الفناء الداخلي من العناصر المعمارية التي عالجت مشاكل البيئة بنجاح كبير حيث يعمل كمنظم لدرجات الحرارة داخل المبنى وتلطيفها ليلا ونهارا.

كما أن إستخدام الفناء الداخلي في عمارة العصور الإسلامية كان له دور مهم بعزل الضوضاء، وذلك بحكم وضعه فى المبنى وإلتفاف العناصر حوله، فيشكل بذلك حاجزا طبيعيا وقويا ضد نفاذ الضوضاء، وبذلك يعتبر إستخدام الفناء حلا مثاليا لتوفير فراغ هادىء داخل المبنى يمكن ممارسة الأنشطه المختلفه من خلاله وبعيدا عن الضوضاء الخارجية.

- المسكن

المسكن هو الفراغ الحقيقي الذي يشعر فيه الفرد بالراحة والخصوصية، ويظهر فيه على حقيقته دون تكلف وهو يعد حلقة الوصل بين الإنسان والمجتمع.

- المسكن في اللغة: السكن والسكون.

-إصطلاحا: السكن هو الإيواء والإنتفاع.

ويعرف "بيارجورج" المسكن بأنه عنصر أساسي للإرتباط بين الفرد والأسرة والوسط الإجتماعي، وهو يصنع من الإنسانية،(سلوى،2004، ص17).

وفي بحث حول التكوين الوظيفي للمدينة الإسلامية ترى "سارة ميمنة" أن المسكن يحمي من عوارض الطبيعة ومكان مقدس يحفظ النساء والأهل، لذا يعرف المسكن بأنه ذلك الإنشاء الهندسي المصمم بطريقة فنية وجمالية راقية, فهو بذلك وعاء فيزيائي وضع لتنظيم الأسرة بكل ما تحمله من خصوصية وعادات وتقاليد،(سلوى،2004،ص18).

فكلمة المسكن أشتقت من فعل"سكن"، والسكون هو الهدوء والسكينة هي الطمأنينة، وإختص أهل المسكن بالرعاية والإحترام ليس لما هو كمعمار، ولكن لمن هم فيه من سكان،(إبراهيم،1996،ص36).

مفهموم المسكن

يعد المسكن من إحتياجات الفرد الأساسية، وهو عنصر جوهري في تحقيق حاجته السيكولوجية والتي تتمثل في إحساسه بالأمان بكونه الفراغ الذي يضم أفراد الأسره الذين تربطهم علاقات إنسانية إجتماعية، وبإعتبار الدين الإسلامي دين حياة، فقد إهتم بتنظيم تلك العلاقة ليحقق للفرد الراحه السكنية والخصوصية والتي تنعكس إيجابيا على تنميته ونشاطاته وبالتالي على المجتمع ككل.

ولقد وضع الإسلام عدة مضامين أساسية ومحددات تصميمية للمسكن تسعى جميعها للحفاظ على الأسرة والمجتمع ورعاية حقوق الجار، وعدم الإضرار بالأخرين، إلا أن التطور الحالي الذي يشهده العالم بصورة عامة والمجتمع بصورة خاصة أدى إلى تغيير المفاهيم التي كانت مرتبطة بالدين إلى مفاهيم نابعة من نظريات وتجارب وأفكار غربية، ففقد التصميم قيمته التي حث عليها الفكر الإسلامي وأهمها خصوصية الأفراد داخليا وخارجيا، الأمر الذي يتطلب من المصمم الداخلي إسترجاع تلك القيم والمضامين الإسلامية والمناداة بها وهو ينشأ فراغاته بين العناصر التصميمية المختلفة للمسكن.

أهمية المسكن

المسكن يعطي الفرد الإحساس بالإنتماء للمكان والشعور بالإرتباط وبالخصوصية، كما يمنح المسكن ساكنيه إحساسا بالقوة والشجاعة، كما يعطي الفرصة للخلق والإبداع،(الزركاني،2006،ص6).

وللمسكن أيضا أهمية كبرى من الناحية الصحية للفرد والجماعة ، وكذلك تحقيق الإحتياجات السكنية ويمكن توضيحها كالأتي:

أ- **الصحة العامة:**هنالك علاقة بين إنتشار الأمراض الصحية والإجتماعية ووجود ظروف سكنية غير صحية أو غير ملائمة للأفراد ومن خلال الأبحاث التي برهنت على ذلك.

ب- الإحتياجات السكنية: من بين الإحتياجات المتعددة الإحتياجات الإنسانية ومنها تلك المرتبطة بتوفير الحماية من الأجواء الخارجية، غير أيضا إحتياجات سيكولوجية كالحاجة إلى الأمان وإحتياجات مرتبطة بالملائمة ومنها مراعاة المعايير الثقافية للأسرة والمجتمع،(Abraham H. Maslow، 2011).

وظيفة المسكن

- للمسكن وظيفة وقائية، ودور أمني، كما أن المسكن يحافظ على الحياة الخاصة بالأسرة.
- للمسكن وظيفة الحماية والعزل بين الوسط الداخلي والخارجي، ويوفر الإستقلالية للأسرة عن المحيط، كما أنه يقوي الروابط الإجتماعية لساكنيه.
- إن المسكن يقدم للأسرة وظيفة عضوية ويؤدي وظيفة الربط بين أفراد الأسرة.
- المسكن الملائم ذلك الذي يوفر للعائلة كامل الإستقرار والرفاهية،(قسوم،1999،ص25).

-المسكن وفق المنهج والقيم الإسلامية

حظيت عمارة المساكن في التراث العربي الإسلامي بإهتمام كبير، وقد عبر القرآن الكريم تعبيرا صريحا وواضحا عن ذلك كما في قوله تعالى:(والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتا تستخفونها يوم ظغنكم ويوم إقامتكم ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها أثاثا ومتاعا إلى حين)،(سورة النحل، الأيه80)، فكلمة سكن في الأية الكريمة مأخوذة من السكون، والسكون ضد الحركة، فالبيت نسميه سكنا؛ لأن الإنسان يلجأ إليه ليرتاح فيه من الظروف والتقلبات الخارجيه.

المسكن في المفهوم الإسلامي ليس الآلة التي يقتصر أداؤها على الإحتياجات الوظيفية للأسرة فحسب، بل يوفر الراحة لساكنيه، ليدخل الجانب التشكيلي والجمالي أيضا مستكملا المضمون الإسلامي من واقع القيم التراثية والثقافية للمكان.

يعتقد(حسن فتحي) أن العمارة "الإسلامية" مرتبطة إرتباطا وثيقا في بنيتها التشكيلية بالحيز الفراغي نفسه وليس بمجرد التلاعب بالحوائط والجدران، وأنها تنشأ من الداخل وتنتهي بالمحيط الخارجي، ويستطيع الباحث قراءة فهم جيد في فكر فتحي للعلاقة بين التكوين الفراغي وبين التشكيل العام المعماري فيما يخص الطبيعة الوظيفية للحيز الفراغي للمبنى، فحسن فتحي يكتب:"وظيفة الحيز الفراغي أساسية، فالتشكيل الخارجي ينبغي أن يعبّر عن القوى والعوامل الداخلية...، فالحيز الفراغي له قوانينه ومنطقه الخاص"،(السيد،2009،ص8).

ويلخص أحمد السعد في بحثه(ضوابط بناء المساكن في الفقه الإسلامي)، ضوابط بناء المسكن الإسلامي الذي يحقق البعد العقائدي والحضاري للأمة الإسلامية وهي ما يلي:

1- منع الضرر عن العامة والخاصة.

2- الحاجة.

3- عدم التطاول في البنيان والتشبه بالغرب.

4- ستر العورة.

5- المتانة والقوة ونقاء المواد المستخدمة.

وقد قسم المسكن الإسلامي إلى أجزاء، جزء للبنات، وجزء للذكور، وجزء للأب والأم، وجزء للضيوف، بحيث يحقق الخصوصية لكل منهم ويحقق الحفاظ على العورات وسترها، ويحقق الطمأنينه والراحة، ووضع ما بينه من ضوابط في تصور للمسكن الإسلامي، كما هو مبين في الشكل رقم(1)،(السعد،2004،ص3).

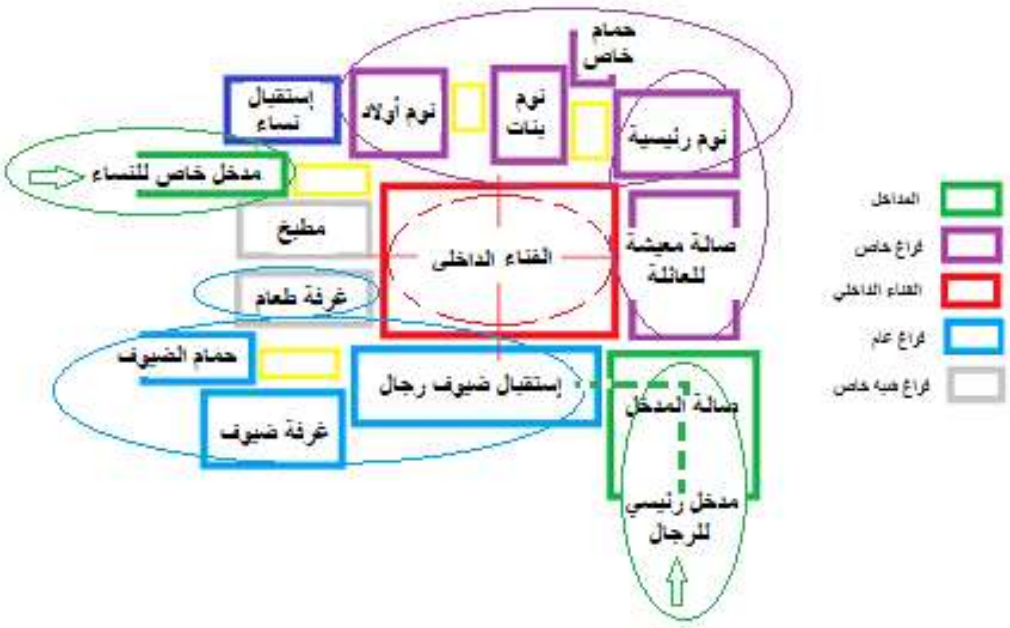

شكل 1: تصور أحمد السعد لمخطط المسكن الإسلامي
المصدر:(السعد، 2004) - بتصرف من الباحثة

فالمسكن أساسه المضمون لأن المضمون هو المكمل للشكل، مع المخزون في وجدان المصمم المسلم من قيم تشكيلية ترسبت عنده على مدى فترات تكوينه العلمي والعملي ونتيجة لقراءاته ومشاهداته أو إنطباعاته، التي قد تتغير وتتطور بتغير البيئة التي يتحرك فيها حتى يصل إلى النضوج، حيث تثبت عنده فلسفة تصميمية أو نظرية تشكيلية مميزة أو قيم جمالية معينة خاصة به، شكل رقم (2).

المسكن في المنظور الإسلامي يعد وحدة إجتماعية لا ينفصل فيها البناء عن الأسرة التي تقيم فيه، بل إن المضمون الإسلامي لمتطلبات الأسرة المسلمة هو الذي يحدد تصميمه فقد كان يبنى من الداخل إلى الخارج وليس العكس،(فرحات،1982، ص124).

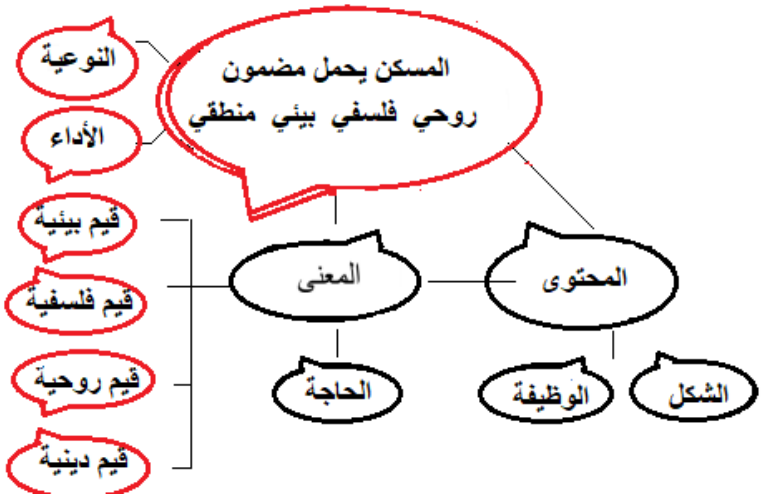

شكل 2 : مفهوم ومضمون المسكن الإسلامي - الباحثة

المحددات التصميمية للمسكن العربي الإسلامي

إن المحددات التصميمية للمسكن العربي الإسلامي يخضع للعديد من الإتجاهات الفكرية التي تحرك التصميم وتوجهه ومن هذه المحددات على سبيل المثال، توفير الخصوصية والمحددات من فراغ لآخر وفقا للظروف البيئية والثقافية والدينية في الوحدة السكنية بإعتبارها مطلب من متطلبات حياة الفرد اليومية، ويختلف هذا الإحتياج بإختلاف الوسط الذي يعيشون فيه، كما تختلف درجات الخصوصية في المجتمع الواحد لعوامل كثيرة؛ لذلك نجد أن الخصوصية مطلب أساسي يجب أن يراعى عند تصميم أي فراغ يستخدمه الفرد.

(فالخصوصية) من أهم العوامل التي تؤثر على الفرد في تعامله مع الفراغ الذي يستخدمه، وتحدد ما إذا كان هذا الفراغ ملائما لطبيعته أم لا، وهنالك المحددات التصميمية الثابتة التي ترتبط بالعقيدة، ويحددها مضمون المسكن قبل تشكيله كمراعاة عدم التطاول في البنيان أو الإلتزام بحرمة الجيرة والجيران،(عبد الباقي،1996،ص45).

الخصوصية

عرفت الخصوصية على أنها من خاصة الشيء، والخصوصية في اللغة تعني الإنفراد أو الإنحسار وهو عكس العموم أو الإنطلاق، وهذا يعني أن الخصوصية بمعناها المادي تعني على المستوى الشخصي ستر العورة والملبس وملكية الحرم الخاص للمسكن والدفاع عنه، وعلى المستوى العام تعني خصوصية الإتصال والتواصل وإحترام خصوصية الآخرين وعدم إنتهاكها بالنظر أو بالسمع، وقد بين الدين الإسلامي الكثير من المبادئ التي تحمي وتصون حرية الأفراد وخصوصيته وإحترام خصوصية الآخرين وحريتهم أولا،(إدريس،1995).

وقد عرف عصام رجب الخصوصية على أنها تعني إحتياج الأفراد لمزاولة أنشطتهم المختلفة دون مراقبة أو متابعة من الآخرين ، كما تعني الحماية من فضول الآخرين وحماية أصحابها من الإتصال الخارجي الغير مرغوب فيه مما يهئ سبل الراحة والإستمتاع بالحياة مع توفير الحد المناسب من العلاقات الإجتماعية والتعامل مع الآخرين،(إسماعيل،1994).

وقد أشارت دراسة أخرى إلى أن الخصوصية هي الطريقة التي يعمل بها الفرد أو الجماعة من أجل تحديد غيرهم من الوصول إليه أو إليهم سواء بالنظر أو المخاطبة أو كليهما، وقد قسمت الخصوصية إلى الخصوصية الذاتية والخصوصية النفسية والخصوصية المقتصرة، والتي تعني فصل

الشخص مع عائلته عن محيطه الإجتماعي، وقد أكدت الشريعة الإسلامية هذه الرغبة مثل تحريم النظر إلى داخل منازل الآخرين،(محمد،2002).

مستويات الخصوصية

تشمل المناطق والفراغات ذات الإستخدام العام على مستوى المجاورة السكنية، فينشأ بذلك نوع من الألفة والمودة يعطي الإحساس بالتقارب، ومستوى الإتصال يكون عن طريق التحدث والنظر الإجتماعي اللازم للتعايش في منطقة واحدة ، وتقسم الخصوصية إلى ثلاثة مستويات، وهي ما يلي:

1- الخصوصية على المستوى العام: تشمل المناطق والفراغات ذات الإستخدام العام على مستوى الحي السكني.

2- الخصوصية على المستوى شبه العام.

3- الخصوصية على المستوى الخاص: وهي أعلى مستويات الخصوصية المطلوبة؛ لأن إستخدام المسكن يقتصر على أشخاص محددين ويمارس فيه العديد من الأنشطة، وتختلف درجة الخصوصية المطلوبة لكل نشاط.

ويمكن تقسيم الخصوصية على المستوى الخاص إلى:

أ- **خصوصية على مستوى الفرد:** حيث نجد الإنسان يحتاج إلى خصوصية ذاتية للقيام ببعض الأنشطة الخاصة التي تتطلب وجوده منفردا بعيدا عن الآخرين حتى من أفراد أسرته.

ب- **خصوصية على مستوى الأسرة:** وهي تعني توفير الخصوصية الكافية للأسرة للقيام بأنشطتها دون مراقبة من الآخرين لأن لكل أسرة أسلوب معيشتها وأسرارها الخاصة،(إسماعيل،1994).

أنواع الخصوصية للبيت العربي الإسلامي

تنقسم الخصوصية إلى ثلاثة أنواع وهي ما يلي: الخصوصية البصرية والخصوصية السمعية والخصوصية الشمية، وأهمها الخصوصية البصرية والتي ترتبط بحاسة البصر والتي تعد من أهم وسائل المراقبة لتصرفات الآخرين، وتعتمد على المسافة والإضاءة، فالمسافة الكافية للرؤية الواضحة لتمييز تعبيرات الوجه للأشخاص الذين نعرفهم تكون 24م، وتمييز تعبيرات الوجه تتراوح من 0.9 إلى3م، أما الإضاءة فهي تلعب دورا رئيسيا في إمكانية الرؤية فهي بما يقارب 12مترا،(إسماعيل،1994).

ويمكن توفير الخصوصية البصرية للبيت العربي الإسلامي عن طريق:

أولا : تحقيق المدخل المنكسر

تمكن المعماري المسلم من إستخدام المدخل المنكسر ليحقق للساكنين الأمن والحماية من الإعتداءات الخارية والفضول وتقلبات المناخ، وقد إتخذ المدخل المنكسر أشكالا عدة أساسها الإنكسار بزاوية تمنع كشف الرؤية لداخل المنزل ولساكنيه، شكل رقم(3).

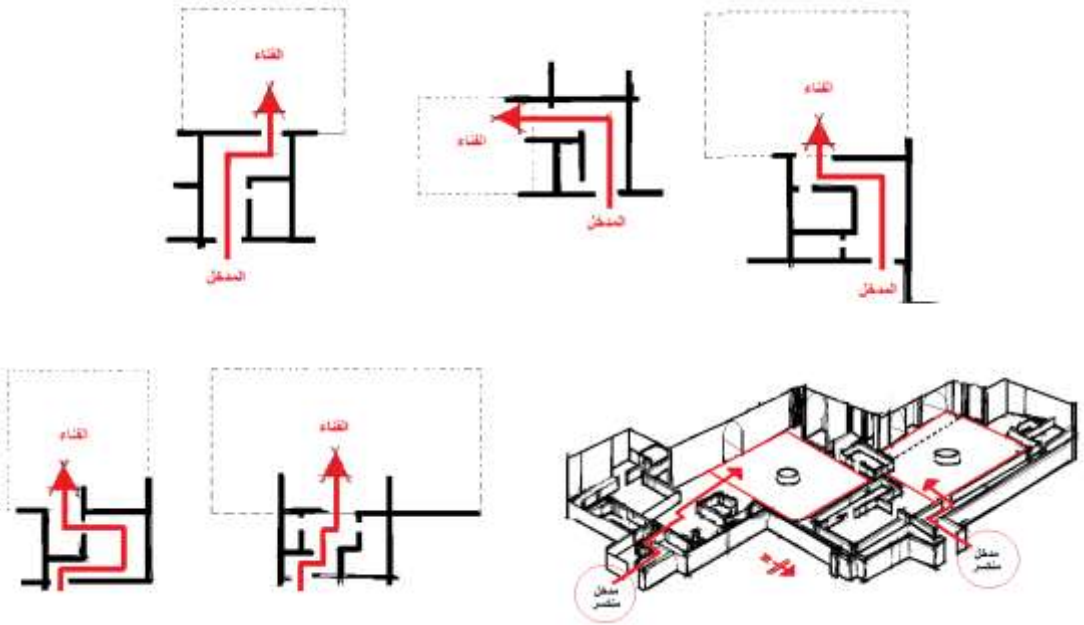

شكل 3: المدخل المنكسر والفناء - (تصميم الباحثة)

ثانيا: الفناء الداخلي

لم يكن الفناء الداخلي المطل على السماء الصافية فجوة عارضة في المسكن العربي بل كان يحمل بعدا فلسفيا حتى قبل ظهور الإسلام، فإرتبط الإنسان العربي إرتباطا وثيقا بالسماء فكان يعتبرها الوجه الحاني للطبيعة، فالأرض من حوله لا تمثل له سوى صحراء جرداء تزعجه برمالها ورياحها الجافة، فكان في محاولة لأن ينزل صفاء وقدسية السماء إلى داخل مسكنه ويغلق عليه،(مجدي،2000).

بدأت فكرة الأفنية الداخلية في المساكن الإسلامية في أول مسجد وضعه المسلمين وهو بيت الرسول (ص) وفيه أحاطت بالفناء تسعة جدران من جانب ورواق من جانب أخر وسور من الجانبين الأخرين، وقد إتخذت (الدار) صفة المسجد وتحول الفناء إلى صحن، كما ظهر الفناء في بيوت الفسطاط والقيروان ومكناس وإلتفت حوله باقي عناصر المسكن، وظهر في المنزل الطولوني، وتوسط

الفناء مساحة مزروعه في وسطه نافورة مثمنة الشكل، وتفاوتت في ذلك العصر أشكال الفناء ما بين المربع والمستطيل.

وكذلك إمتاز العصر الفاطمي في مصر بأنه مرحلة هامة من مراحل تطور البيت العربي ذو الفناء، فقد تضامنت مساحة الفناء الداخلي المكشوف وأصبح قريبا من المربع وفتح عليه إيوانين جانبيين، وأمكن تغطية الفناء مع الإيوانيين المجاورين وسمي بـــ(درقاعة)، وسمي الفناء مع الإيوانيين بـــ(القاعه)، كما إحتوت القصور في العصر الأيوبي على فناء داخلي مربع محاط برواق على الأضلاع الأربعة، شكل رقم(4).

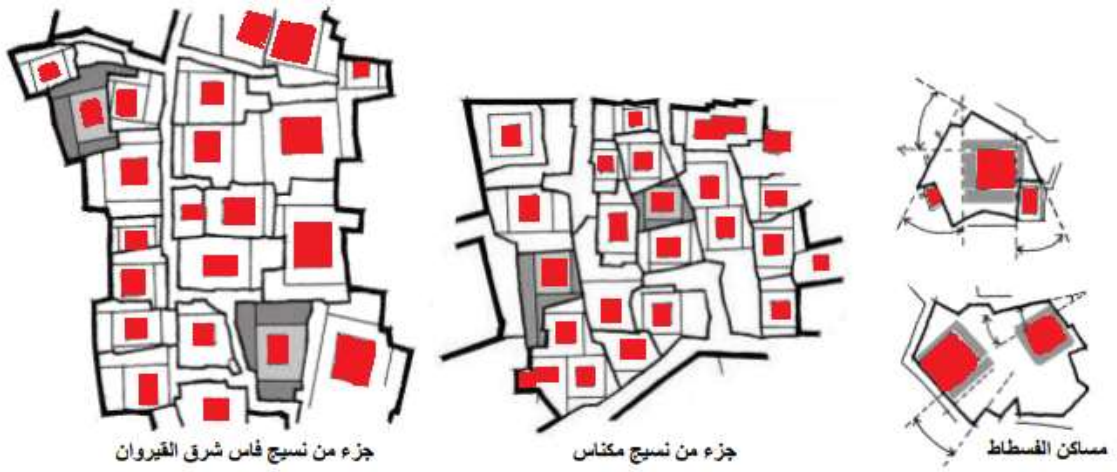

شكل 4: نماذج لتواجد الفناء في المساكن - بتصرف من الباحثة
المصدر:(الشافعي،2002)

وقد إستمرت الأفنية مكونة عنصرا إنتفاعيا وجماليا وبيئيا هاما في المنزل المملوكي والعثماني كذلك، ولكنه تميز في العصر العثماني حيث أدخلت بعض العناصر المعمارية الجديدة عليه والتي تنفتح كليا على الفناء الداخلي، وتتمثل في(التختبوش) المخصص لإستقبال الزوار بالطابق الأرضي، و(المقعد) المخصص لأهل الدار وضيوفه بالطابق العلوي، ليستفاد من نسمة الهواء الشمالية الباردة بالإضافة إلى حمايته من الشمس وإطلالته على حديقة الفناء ونافورتها الوسطية.

كانت الأفنية الداخلية (مظله) يرتكز فيها ثراء العمارة بما تحويه من طبيعة منسقة بالزرع والبحيرات والأشجار المثمرة والورود، وقد إنقسمت المساكن الإسلامية إلى نوعين:

1- مساكن ذات فناء خارجي: يكون الفناء مجاورا للمسكن، ويكون حماية بين المسكن وجيرانه ولا ينغلق المبنى على الفناء كليا.

3- مساكن ذات فناء داخلي: وفيه ينغلق المسكن كليا على الفناء الداخلي بإحاطة غرفه وقاعاته المختلفة حول الفناء.

وهنالك نوعان للأفنية الداخلية تتشكل ما بين الأفنية الصغيرة والأفنية الكبيرة :

1- الأفنية الصغيرة: وهي تقوم بدور بيئي بالنسبة للفراغات التي حولها حيث يكون عرضها أقل من ثلث إرتفاعها، فتحول بحكم الظلال إلى ثلاجة للهواء البارد الثقيل الذي يندفع منها إلى داخل الحجرات المحيطه ليبردها ويخرج للفراغات الخارجية الواسعه الغير مظللة الحارة خفيفة الضغط .

2- الأفنية الكبيرة: إن كان عرضها كإرتفاعها فهي مظللة جزئيا أغلب النهار، وتصلح أن تكون معيشة حيث يندفع الهواء المظلل البارد إلى الأجزاء الساخنه المكشوفة خارجيا والمغطاه داخليا وتسبب تلطيفا جزئيا لدرجات الحرارة، أما إذا زادت أبعاد الطول والعرض عن الإرتفاع بنسبة أكبر من1:3 فإن التأثير المناخي للفناء يقل كثيرا، ومن الجدير بالذكر أن وجود الأسطح المظللة والأشجار والمسطحات الخضراء أو المائية وسط الفناء يؤدي إلى التخفيف من حدة الوهج الضوئي.

كما أن فكرة الأفنية الداخلية التي تنفتح عليها وحدات المسكن مع ندرة الفتحات بالواجهات الخارجية توفر عزلا صوتيا بين الشوارع وضوضائها والغرف التي يحتاج فيها ساكني المنزل إلى الهدوء والسكينة والراحة،(علي،2007، ص103-105).

وقد كان إستخدام الفناء الداخلي عنصرا مهما في البيت العربي بشكل فعال في تأمين المتطلبات الإجتماعية والبيئية للمسكن، شكل رقم (5)، والذي شكل مساحة الفناء حوالي ثلث مساحة العقار السكني، في حين شكلت المساحة السكنية المبنية حوالي الثلثين،(علي،2007، ص441).

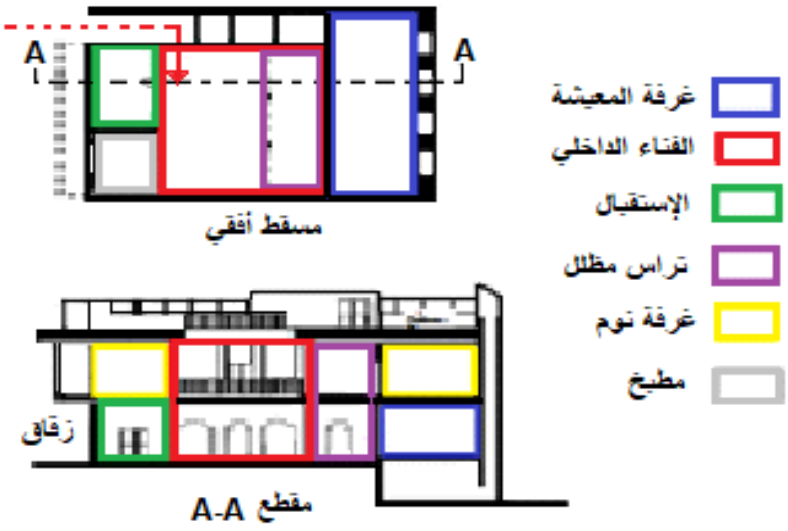

شكل 5 : مخطط لبيت عربي ذو فناء-(الباحثة)

وفي العمارة الإسلامية كان الفناء هو الحلقة الرابطة أو العنصر المميز لكل العمائر علـــى إخـــتلاف أنواعها ، شكل رقم (6).

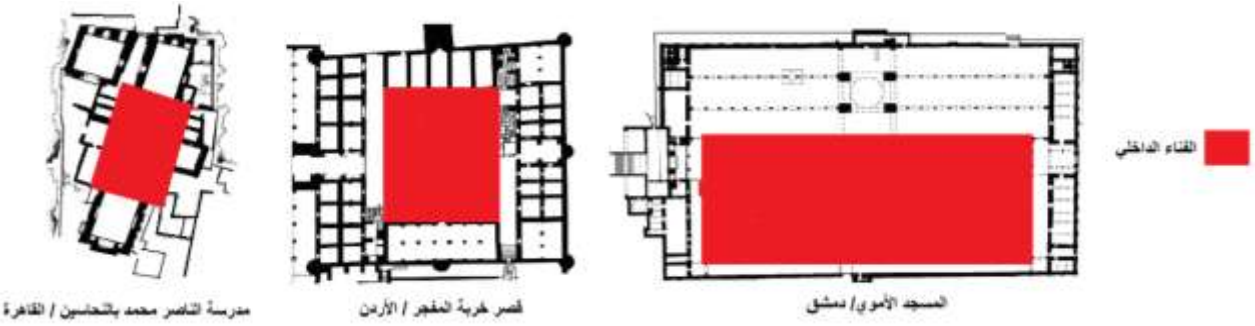

شكل 6: تواجد الفناء في العمارة الإسلامية على إختلاف أنواعها- بتصرف من الباحثة

المصدر:(الشافعي،2002)

فالفناء الداخلي يعكس ذوق الفنان المسلم لفكرة الجنة على الأرض، وإن التناغم والتزاوج المـــتقن بين التشجير المعماري وعناصر الماء والفسقية مع تداخلات صوت خرير الميـــاه والألـــوان البديعـــة للحجر والأعمال الخشبية تخلق جوا داخليا بديعا، لتكمن القيم الجمالية للفناء في عمارة البيوت العربية الإسلامية في كونه متصلا بالسماء، حيث أن المسلم يرى أن له إرتباطا روحانيـــا بالســـماء، فيـــرى الصحن مفتوحا للنظر للسماء والنجوم والطبيعية وتتـــرك لـــه التمتـــع بالســـماء وحـــدها وصـــفائها وسحرها،(علي،2007، ص441).

أقسام وفضاءات البيت العربي الإسلامي ذو الفناء الداخلي

عرض إبن القيم الشروط التي يجب توافرها في المنزل الإسلامي مثل: البساطة والخصوصية والتوافق مع البيئة، وهي شروط إنعكست كثيرا على عمارة المنازل عبر العصور والأقاليم الإسلامية، فهي لم تكن شروطا نظرية بل دخلت حيز التطبيق لتكون المنازل في صدر الإسلام تفي بالضرورات ولا تمتد إلى الكمالات مما لا حاجة له،(عزب،1997).

فالبيت الإسلامي ليس مجرد مأوى بل يمثل المكان الذي طور فيه الإنسان المسلم كل أفكاره التي قد تتعدى في أحيان كثيرة مجرد توفير السكن وإن كانت هذه الحاجة من مقاصد وجود البيوت.

إن المعماري المسلم قد جعل البيت مغلقا على نفسه، فهو خال بالعموم من الفتحات إلى الخارج صونا وحفاظا على مبدأ الخصوصية، وكان لزاما على المعماري وقد أغلق منافذ النور والهواء أن يفتح حوش الدار على السماء ليسمح بمرور الضوء والهواء، وليسمح للمسكن بالتمتع بأشعة الشمس في الشتاء وبالظل والرطوبة في الصيف.

ويعتبر تكامل الفضاءات وتداخلاتها في البيت العربي الإسلامي من أهم القيم التصميمية للعمارة الإسلامية، ويتأكد ذلك في:

- العلاقات الفضائية بين إرتباط غرف الأدوار العليا بفضاء الأدوار السفلى.
- الإنفتاح الكلي على الفناء.
- التباين والإنتقال المفاجيء من الفضاء الضيق للمدخل إلى الفضاء الأكبر في الفناء، مما يساعد في الوقت نفسه على إمتصاص الهواء وتفريغه وتجديده داخل المسكن، شكل رقم(7).

شكل 7 : تكامل الفضاءات وتداخلاتها في البيت العربي الأسلامي / منزل أجق باشا-حلب
المصدر: دمشق القديمة- بتصرف من الباحثة

وينقسم البيت العربي الإسلامي ذو الفناء إلى مجموعة فضاءات، وهي على النحو التالي:

1- فضاء(خاص)عائلي وهو الأكبر ويمثل المطبخ والحوش الداخلي.

2- فضاء(شبه خاص)،(شبه عام) ويمثل غرفة المعيشة ومنطقة الجلوس.

3- فضاء(عام) للضيوف ويمثل غرف وقاعات إستقبال الضيوف، شكل رقم(8).

فالبيت الإسلامي يتميز بخصائص تخطيطية وإنشائية ذات طابع معماري واحد لا يتم الدخول إليه مباشرة ويتمثل في إحلال الساحة الداخلية المكشوفة (الفناء) المكان الأول في التخطيط، وتأتي الغرف وبقية المرافق لتأخذ مكانها حوله، ومن الواضح تماماً أن هذا التخطيط تقليد بنائي قديم لتكون الساحه الداخلية المكشوفة في مقدمة العناصر التصميمية.

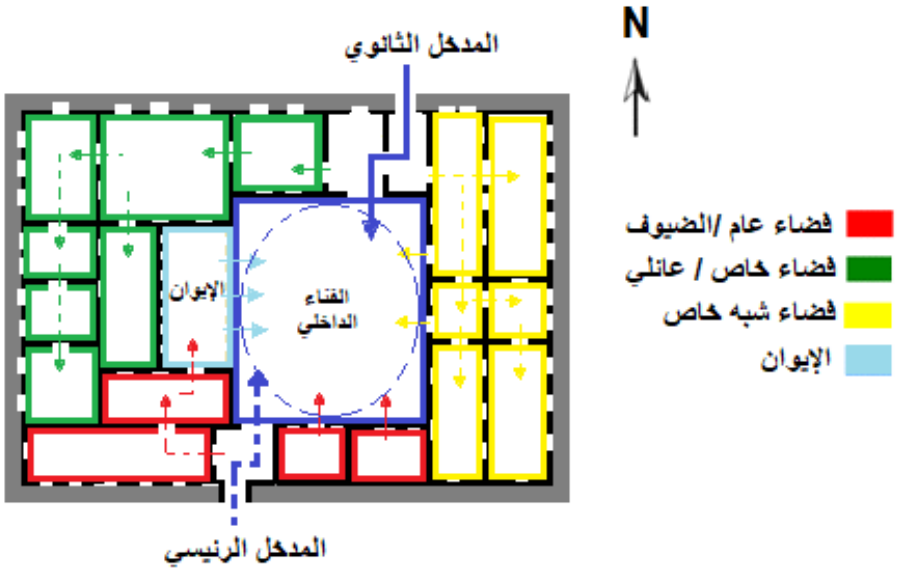

شكل 8: التوزيع الفضائي للأحيزة الداخلية وإرتباطها بالفناء- الباحثة

الخصوصية السمعية

وهي تعني توفير بيئة صوتية مناسبة سواء على مستوى المسكن أو خارجه، حيث تحقق القدر المطلوب من الراحة النفسية، وتساعد على القيام بأنشطه مختلفة دون إزعاج أو قلق من التطفل على أحاديثه وعلاقاته داخل المسكن، وتعني أيضا عدم إنتقال الأصوات إلى الخارج أو إلى الداخل.

ولا تعني العزل التام عن الوسط المحيط، بل هي الحماية والتنقية للأصوات غير المرغوبة بها، مع السماح بإنتقال الصوت من الخارج إلى الداخل بالقدر الكافي، وفي نفس الوقت إعطاء الإنسان الحرية التامة للتعبير عن إنفعالاته وأحاسيسه المختلفة، والحفاظ على إحتوائها داخل المسكن وعدم إنتقالها للخارج.

فالخصوصية السمعية ترتبط بدرجة كبيرة بمستوى الضوضاء التي إذا زادت عن حد معين يسبب عدم القدرة على النوم، وما يترتب على ذلك من آثار صحية سيئة تسبب عدم القدرة على التركيز، ومن ثم خلل في أداء الأعمال والقدرة على إنجازها،(علي،1993).

ويمكن تحقيق الخصوصية السمعية في المسكن عن طريق ما يلي:

1- تصنيف الفراغات حسب تفاعلها مع الأصوات: فغرف النوم وغرف الإستقبال تحتاج إلى هدوء أكثر من غرف الأطفال والمطبخ، كما تكون صالة المعيشة مصدرا للضوضاء لكونها مركزا للتجمع العائلي في المسكن.

2- إستخدام الحشوات والمواد العازلة للأصوات في داخل القواطع والأبواب.

3- التوجيه للداخل بإستخدام الأفنية الداخلية الخاصة وبالتالي تأمين الهدوء لساكني هذه المساكن، فبدراسة الموجات الصوتية وجد أنها تتحرك من مصادرها في موجات كروية طويلة مستمرة وتقل سرعتها وشدتها كلما إزدات بعد مصدرها، فكلما زادت المسافة إلى الضعف تقل الضوضاء بمقدار(5 ديسبل)، ونلاحظ أن التخطيط المتراكب في المدن الإسلامية إستطاع أن يتحكم في إنتشار الضوضاء؛ وذلك من خلال النهايات المغلقة للشوارع .

4- الإختيار الجيد للمواد الإنشائية المستعملة في المباني، وبخاصة العناصر المتصلة بالخارج أو الفاصلة بين الوحدات المجاورة.

5- مراعاة توفير المسافات الكافية بين المباني السكنية ومصادر الضوضاء في حالة تجاورها.

6- إستخدام الأشجار والنباتات والعناصر الطبيعية للتخفيف من الضوضاء.

7- مراعاة حق الجار: أعطت التعاليم الإسلامية أهمية كبيرة للجار، حيث قال رسول الله عليه السلام:"من كان يؤمن بالله واليوم الأخر فلا يؤذي جاره"، وقد أدى ذلك إلى توجيه المسكن إلى الداخل على أفنية، فقلل بذلك من وجود الفتحات الخارجية، وبالتالي حجب الرؤية داخل المسكن من الجيران، وتدل التعاليم الإسلامية على عدم السماح بأن تطل النوافذ على الجيران كان أحد القواعد والشروط الملزمة للبناء،(محمود،1995).

وفي الفسطاط ظهر ذلك من خلال حادثة تاريخية رويت كما يلي: كان خارجة بن حذافة أول من إبتنى غرفة بالفسطاط، فكتب عمرو بن العاص بذلك إلى عمر بن الخطاب، فكتب عمر إلى عمرو أن أدخل غرفة خارجة وأنصب سريرا (أي مقعدا) وأقم عليه رجلا ليس بالطويل ولا بالقصير فإن إطلع من كواها فأهدمها، ففعل ذلك عمرو بن العاص فلم يبلغ الكوى فأقرها، وتعني هذه الحادثة أن من بنى غرفة تعلو منزله عليه أن يراعي حرمة جاره فلا يطلع عليه، وهو ما ترتب عليه باب مستقل في فقه العمارة هو ضرر الكشف،(عزب،1998، ص48-49).

الفصل الثالث

منهج الدراسة وإجراءاتها

الفصل الثالث

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

تنهج الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، لأنه منهج متوافق مع طبيعة الدراسة، حيث يعرف المنهج بأنه طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تحليلات وتفسيرات منطقية لها بدلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم إستخدام ذلك في تحديد نتائج البحث،(مبتعث للدراسات والإستشارات الأكاديمية،2019).

وعرف(الرشيدي) المنهج بأنه: مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل في وصف الظاهرة أو الموضوع، وذلك إعتمادا على جميع الحقائق والبيانات وتضنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيق، لإستخلاص دلالاتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث،(الرشيدي ،2000، ص59).

مجتمع الدراسة

تحدد مجتمع الدراسة من المصممين الداخليين الممارسين للمهنة ومن المتلقي في المجتمع الأردني داخل الحدود الجغرافية للمملكة الأردنية الهاشمية/العاصمة عمان.

عينة الدراسة

عينة قصدية تتكون من المصممين الداخليين الممارسين للمهنة في الحدود المكانية لمجتمع الدراسة، وعينة المبحوثين للمتلقي في المجتمع الأردني، وهي عينة غير عشوائية أستخدم فيها(الأسلوب القصدي)[1]، ومن خلال هذا الأسلوب أوجد عينة قصدية تتكون من المصممين الداخليين الممارسين للمهنة في الحدود المكانية لمجتمع الدراسة، وعينة المتلقي في المجتمع الأردني.

وتمثلث عينة الدراسة للمصممين الداخليين وممارسي المهنة 70 مبحوث وهي تمثل نسبة 10% من العدد الكلي في الحدود المكانية لمجتمع الدراسة.

---

(1) الأسلوب القصدي: وهو الأسلوب الذي يعتقد الباحث بانه يمتلك بيانات مفيده للبحث،(أ،وأخرون،2012م،ص96).

وعينة الدراسة للمتلقي الأردني داخل الحدود المكانية لمجتمع الدراسة 230 مبحوث، وهي تمثل نسبة مقبولة إحصائيا لتعداد(10.269.022) نسمة(سكان مدينة عمان)،(الإخباري،2021)، بنسبة ثقة تمثل 85% ومعدل دقة 5%.

أداة الدراسة

هي الأداة التي عرفها(رشوان) بأنها(الوسيلة التي يلجأ اليها الباحث للحصول على الحقائق والمعلومات والبيانات التي يتطلبها البحث)،(رشوان،2003، ص115)، وبعد الإطلاع على الدراسات المشابهة لموضوع الدراسة، تم التوصل إلى أن أداة الإستبيان هي الأداة المناسبة للدراسة الحالية، وسيتم تصميم إستبيانان يحتويان على عدة جمل خبرية ضمن محاور معينة تساعد في الحصول على الحقائق والمعلومات والبيانات التي تتطلبها الدراسة.

طريقة تصحيح أداة الدراسة

تتضمن أداة الدراسة مجموعة من الأسئلة والجمل الخبرية التي يتطلب من المبحوث الإجابة عنها بطرق محددة، وخلصت بنهايتها إلى إستبيانين وتشمل جزئين، جزء يشمل البيانات الأولية للمبحوثين، والجزء الثاني على عدد من العبارات موزعه على محورين، وقد تم تصميم الإستبيانان وفقا لفئتي العينة قيد الدراسة(المصممين الداخليين/المتلقي الأردني)، وتشابهت محاور أسئلة الإستبانه مع إختلاف في أسئلة المحاور الداخلية لكلا منها.

وتم الإعتماد في تصحيح الأداة على المقياس الخماسي(موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، بحيث تعطى الدرجات(1،2،3،4،5) للمقياس الخماسي على الترتيب، ويمكن توضيح المقياس الخماسي من خلال الجدول التالي رقم(1):

جدول 1 :المقياس الخماسي

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
5	4	3	2	1

ومن أجل تصحيح عبارات الإستبانة يتم ذلك وفقا لمقياس(ليكارت الخماسي)، حيث يتم حساب طول الفترة وهي حاصل قسمة 4«طول الفترة» على 5«عدد درجات المقياس» فيكون طول الفترة بالتالي 0.80، وهو أسلوب لقياس السلوكيات والتفضيلات مستعملا بذلك الإختبارات النفسية، ويستعمل في الإستبيان وخصوصا في مجال الإحصاءات، ويعتمد على ردود تدل على درجة الموافقة أو

الإعتراض على صيغة ما(https;//ar.wikipedia.org/wiki)، ويمكن توضيحه من خلال الجدول التالي:

جدول 2 : مقياس ليكارت الخماسي

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
5 - 4.2	4.19 – 3.4	3.39 – 2.6	2.59 – 1.8	1.79 – 1

توزيع وإستلام الإستبيانه

تم تصميم الإستبيان في صورتها النهائية وتنفيذها على شكلين، الأول(ورقي)، والثاني (إلكتروني) من خلال Google Forms، وتم توزيعه على عينتي الدراسة من خلال الروابط الإلكترونية لكل فئة حسب نوعها، ولتتم الإجابة على الإستبيانة من خلال فئة المصممين الداخليين وممارسي المهنة وفئة المتلقي الأردني.

- الرابط الموجه للمصممين الداخليين وممارسي المهنة، ملحق رقم(1).
- الرابط الموجه للمتلقي الأردني، ملحق رقم(2).

وقد تمت الإجابة على إستبيان المصممين الداخليين وممارسي المهنة بعدد(230)، وكان هنالك إستجابة بعدد(180) مبحوث لإستبيان المتلقي الأردني، وتم إستبعاد إستبيانان منها بسبب التكرار.

الثبات والصدق الظاهري لأداة الدراسة

إن الصدق الظاهري يتضح من الصدق المبدئي لمحتويات الإستبانه بواسطة محكمين ومعرفة ما يبدو أنها تقيسه، وتسمى هذه الطريقة في تحديد صدق الإختبارات بطريقة (إتفاق المحكمين).

ومن أجل تحسين صدق الأداة (إستمارة الإستبانة) وثباتها فقد تم إجراء الإختبار القبلي لها عن طريق عرضها على بعض الأكاديمين من الجامعات الأخرى بغرض التحقق من صلاحية موضوعها وعباراتها، حيث تم تحديثها في تعديلاتها قبل توزيعها على المبحوثين، وقد تم عرض الإستبانه على مجموعة من المحكمين، من أساتذة كليات الفنون وكليات التصميم الداخلي وبعض من المهندسين المعمارين، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم بشكل دقيق يحقق التوازن بين مضمون الإستبانة وعباراتها، وأصبحت الإستبانه بصيغتها النهائية، وهي بالملاحق رقم (3،4) التي توضح ذلك.

الثبات والصدق الإحصائي

لحساب الصدق والثبات الإحصائي لإستمارة الإستبانة(المصممين الداخلين والمتلقي الأردني)، تم أخذ عينة إستطلاعية بحجم (15) فرد لكل منهما، وتم حساب ثبات وصدق الإستبانة من هذه العينة

بموجب معادلة (ألفا كرونباخ)، ويوضح الجدول التالي نتائج الثبات والصدق الإحصائي لإجابات أفراد عينة الدراسة للمصممين الداخلين والمتلقي الأردني.

جدول 3: ثبات وصدف الإستبانة (المصممين الداخليين)

	محاور الإستبانة (المصممين الداخليين)	عدد العبارات	الثبات %	الصدق %
1	عبارات المحور الأول	20	0.802	0.896
2	عبارات المحور الثاني	20	0.697	0.835
3	المجموع	40	0.842	0.918

يوضح الجدول رقم (3) معامل الثبات ومعامل الصدق الذاتي وفقا لمعادلة (ألفا كرونباج) لعبارات المحور الأول والثاني وإجمالي عبارات المحورين وكانت عالية جدا بما يقارب 100%، مما يعطي مؤشر جيد لقوة وصدق الإستبانة وفهم العبارات من خلال المبحوثين لعينة المصممين الداخلين وممارس المهنة، ونتيجة لذلك تم الإعتماد عليها في إختيار فرضيات الدراسة.

جدول 4 : ثبات وصدق الإستبانة (المتلقي الأردني)

	محاور الإستبانة (المتلقي الأردني)	عدد العبارت	الثبات %	الصدق %
1	عبارات المحور الأول	10	0.483	0.69
2	عبارات المحور الثاني	10	0.674	0.82
3	المجموع	20	0.802	0.896

يوضح الجدول رقم (4) معامل الثبات ومعامل الصدق الذاتي وفقا لمعادلة (ألفاكرونباج) لعبارات المحور الأول والثاني وإجمالي عبارات المحورين وكانت عالية جدا بما يقارب 100%، مما يعطي مؤشر جيد لقوة وصدق الإستبانة وفهم العبارات من خلال المبحوثين لعينة المتلقي الأردني، ونتيجة ذلك تم الإعتماد عليها في إختيار فرضيات الدراسة.

المعالجات الإحصائية المستخدمة

لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من فرضياتها تم إستخدام البرنامج الإحصائي(SPSS)، وهو إختصار(Statistical Package For Social Sciences)، وهو ما يعني الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية، وهو عبارة عن مجموعة من الحزم أو بيانات حسابية شاملة للقيام بتحليل هذه البيانات، ويتم إستخدام هذا البرنامج في الأبحاث العلمية التي تحتوي على بيانات رقمية، وذلك بإستخدام نتائج الأساليب الإحصائية الهامة وهي:

- معامل ألفا كرونباخ.
- التكرارات والنسب المئوية للإجابات.
- الوسط الحسابي والإنحراف المعياري.
- إختبار جودة حسن المطابقة «مربع كاي» لإختبار فرضيات الدراسة.

الوصف الإحصائي لعينة الدراسة

عرض الوصف الإحصائي لعينة الدراسة لبيانات المبحوثين الأساسية ومحاور الإستبيان المختلفة لعينتي مجتمع الدراسة، بالإضافة إلى التحقق من صحة فرضيات الدراسة، وذلك من خـــلال الشـــرح وعرض الرسومات التحليلية والتوضيحية والجداول التكرارية.

التحليل الوصفي للبيانات الأساسية

إن الجداول والرسومات التالية توضح الوصف الإحصائي لبيانات المبحوثين الأساسية حسب:

1- النوع/ الجنس

جدول 5 : أعدادا ونسب (النوع/الجنس) لإستبانة (المصممين الداخليين والمتلقي الأردني)

(المصممين الداخليين) النوع / الجنس	العدد	النسبة %
ذكر	101	43.3
أنثى	132	56.7
المجموع	233	%100

(المتلقي الأردني) النوع / الجنس	العدد	النسبة %
ذكر	45	66.2
أنثى	23	33.8
المجموع	68	%100

يوضح الجدول رقم(5) أن نسبة الذكور تمثل(43.3%) لعدد(101)، ونسبة(56.7%) لعدد(233) من الإناث وذلك لفئة مبحوثين(المصممين الداخليين وممارسي المهنة)، وأن نسبة الذكور تمثـــل(66.2%) لعدد(45) من الذكور، ونسبة (33.8%) لعدد(23) من الإناث وذلك لفئة مبحوثين(المتلقي الأردنـــي)، ويظهر ذلك من خلال الرسم البياني التالي لكلا منهما، رقم (1) ورقم (2) :

رسم بياني 1 : النسب المئوية (النوع/الجنس) – (المصممين الداخليين وممارسي المهنة)

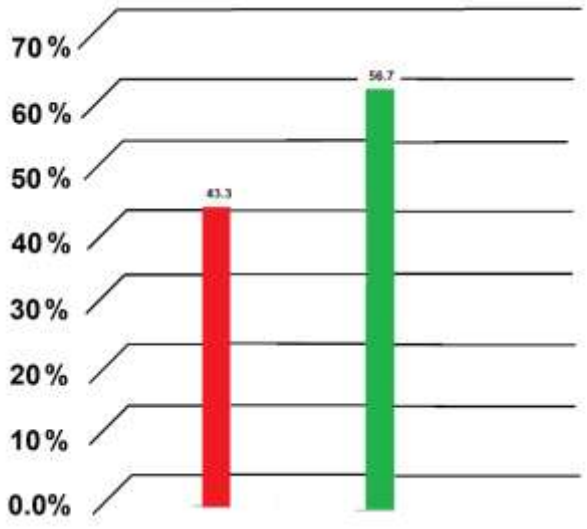

رسم بياني 2 : النسب المئوية (النوع/الجنس) – (المتلقي الأردني)

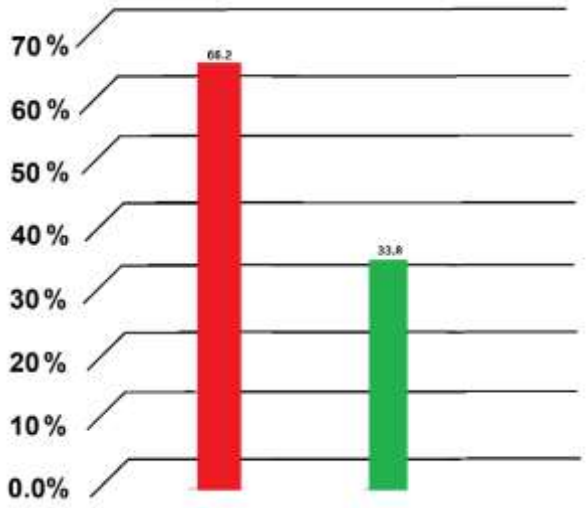

2- العمر

جدول 6 : الأعداد والنسب المئوية (الفئة العمرية) لمبحوثي إستبانة المصممين الداخليين والمتلقي الأردني

الفئة العمرية (المصممين الداخليين)	العدد	النسبة %
18-24 سنة	5	7.40
26-32 سنة	20	29.40
32-44 سنة	26	38.20
44-50 سنة	17	19.10
المجموع	68	%100

الفئة العمرية (المتلقي الأردني)	العدد	النسبة %
18-24 سنة	44	18.90
24-32 سنة	49	16.70
32-44 سنة	70	29.60
44-50 سنة	70	28.80
المجموع	233	%100

يوضح الجدول رقم (6) أن أعلى نسبة للمبحوثين في إستبانة المصممين الداخليين كانت للفئة العمرية (32-44سنه) بنسبة(38.2%)، وتليها الفئة العمرية(26-32سنه)بنسبة(29.4%)، وتليها الفئة العمرية (44-50سنه) بنسبة(19.1%)، وأخيرا الفئة العمرية(18-24سنه)بنسبة(7.4%)، ويظهر كذلك في الجدول أعلاه أن أعلى نسبة للمبحوثين في إستبانة(المتلقي الأردني)كانت للفئة العمرية(32-44سنه)بنسبة (29.6%)، وتليها الفئة العمرية (44-50سنه)بنسبة(28.8%)، وتليها الفئة

العمرية(18–24سنه)بنسبة (18.9%)، وأخيرا الفئة العمرية(26–32سنه)بنسبة(16.7%)، ويمكن توضيح ذلك من خلال الرسم البياني التالي رقم(3)،(4):

رسم بياني 3 : النسب المئوية لعينة الدراسة (الفئة العمرية) – المصممين الداخليين

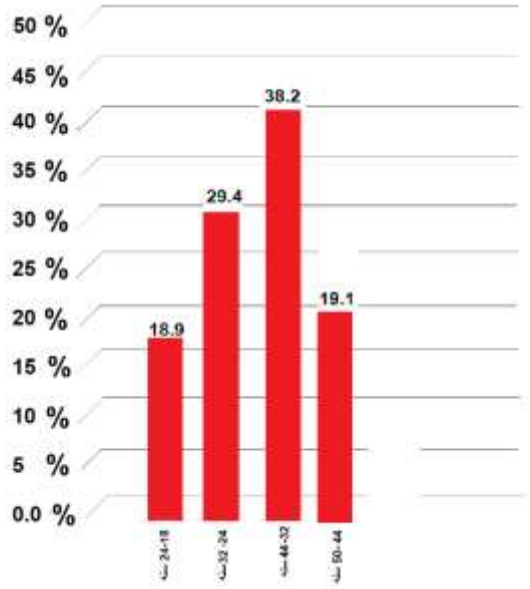

رسم بياني 4 : النسب المئوية لعينة الدراسة (الفئة العمرية) – المتلقي الأردني

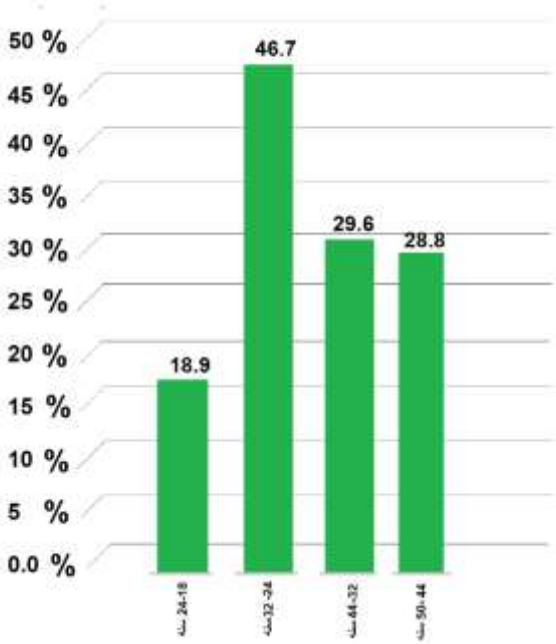

3- المستوى التعليمي

جدول 7 : الأعداد والنسب المئوية (المستوى التعليمي) -(المصممين الداخليين والمتلقي الأردني)

المستوى التعليمي (المصممين الداخليين)	العدد	النسبة %
ثانوي	63	27.00
دبلوم متوسط	52	21.90
بكالوريوس	89	38.2
ثانوي	30	12.9
المجموع	233	% 100

المستوى التعليمي (المتلقي الأردني)	العدد	النسبة %
ثانوي	2	2.90
دبلوم متوسط	18	26.90
بكالوريوس	33	47.80
ثانوي	15	22.40
المجموع	68	% 100

يوضح الجدول رقم (7) أن أعلى نسبة للمبحوثين في إستبانة المصممين الداخليين وممارسي المهنة كانت لفئة البكالوريوس بنسبة(38.2%)، وتليها فئة الدبلوم بنسبة (21.9%)، وتليها فئة التعليم العالي بنسبة (12.9%)، وأخيرا فئة الثانوي بنسبة(27%)، وأن أعلى نسبة للمبحوثين في إستبانة المتلقي الأردني كانت لفئة البكالوريوس بنسبة (47.8%)، وتليها فئة الدبلوم بنسبة(26.9%)، وتليها فئة التعليم العالي بنسبة (22.4%)، وأخيرا فئة الثانوي بنسبة (2.9%)، ويظهر كذلك في الجدول أعلاه، ويمكن توضيح ذلك من خلال الرسم البياني التالي رقم(5)،(6) :

رسم بياني 5 : النسب المئوية (المستوى التعليمي) – المصممين الداخليين

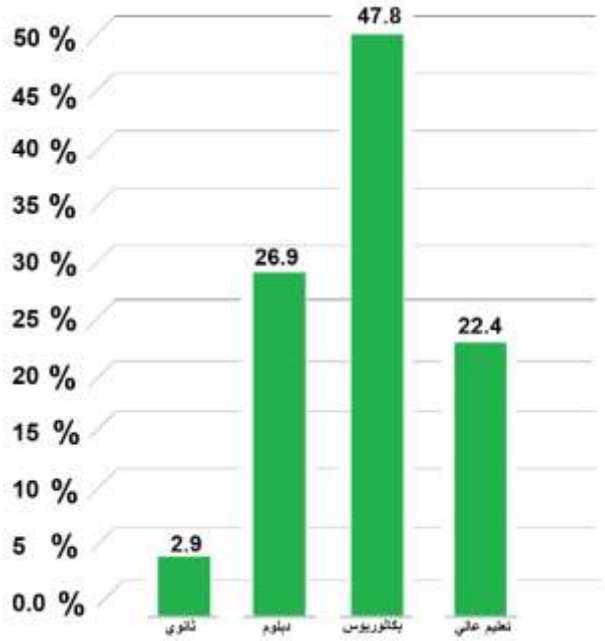

رسم بياني 6 : النسب المئوية (المستوى التعليمي) – المتلقي الأردني

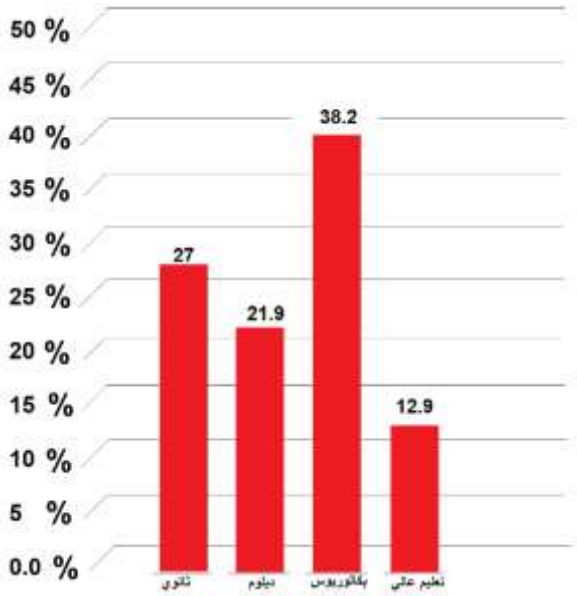

4- القطاع الوظيفي

جدول 8 : الأعداد والنسب المئوية (القطاع الوظيفي) - (المصممين الداخليين)

القطاع الوظيفي (المصممين الداخليين)	العدد	النسبة %
مهندس معماري	6	8.80
مصمم داخلي	47	69.10
المقاولات	3	4.40
أكاديمي	6	8.80
أعمال الديكور	5	7.40
غير ذلك	1	1.50
المجموع	68	% 100

يوضح الجدول رقم(8) أن أعلى نسبة للمبحوثين من حيث القطاع الوظيفي في إستبانة المصممين الداخليين كانت لفئة التصميم الداخلي بنسبة(69.1%)، وتليها فئة هندسة العمارة والقطاع الأكاديمي بنسبة(8.8%)، وتليها فئة المقاولات بنسبة(4.4%)، وفئة الديكور بنسبة(7.4%)، وأخيرا فئة غير ذلك بنسبة(1.50%)، ويمكن تمثيل ذلك من خلال الرسم البياني التالي، رقم(7):

رسم بياني 7 : النسب المئوية (القطاع الوظيفي)- المصممين الداخليين

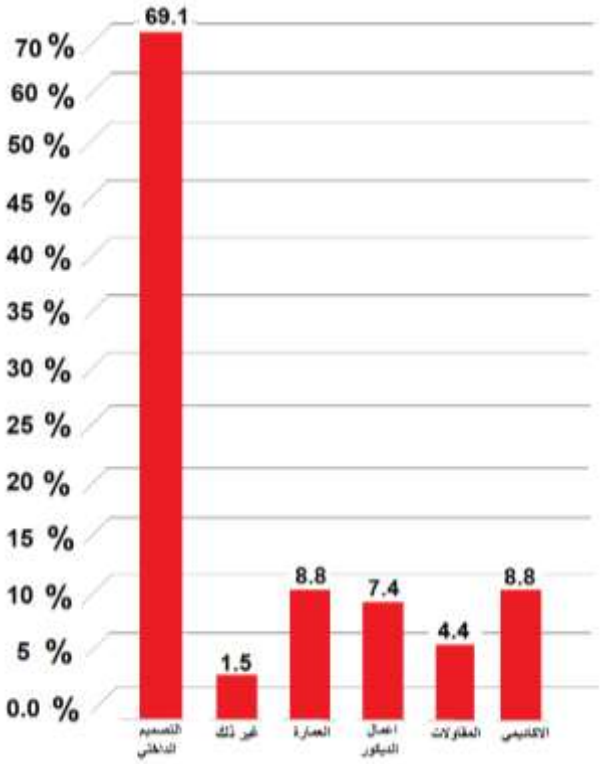

5- الخبرة العملية

جدول 9 : الأعداد والنسب المئوية (الخبرة العملية)-(المصممين الداخليين)

الخبرة العلمية (المصممين الداخليين)	العدد	النسبة %
أقل من سنة	8	11.80
1-3 سنة	6	8.80
3-6 سنة	11	16.20
6-10 سنة	12	17.60
10- 15 سنة	16	23.50
أكثر من 15 سنة	15	22.10
المجموع	68	% 100

يوضح الجدول رقم(9) أن أعلى نسبة للمبحوثين من حيث الخبرة العملية في إستبانة المصممين الداخليين كانت لفئة (10-15سنة) بنسبة(23.5%)، وتليها فئة(أكثرمن15سنة) بنسبة(22.1%)، وتليها فئة(6-10سنوات) بنسبة(17.6%)، وتليها فئة(3-6 سنوات) بنسبة(16.2%)، وتليها فئة(أقل من سنة) بنسبة(11.8%)، وأخيرا فئة(1-3سنوات) بنسبة (8.8%)، ويمكن تمثيل ذلك من خلال الرسم البياني التالي، رقم(8):

رسم بياني 8 : النسب المئوية (الخبرة العلمية) – (المصممين الداخليين)

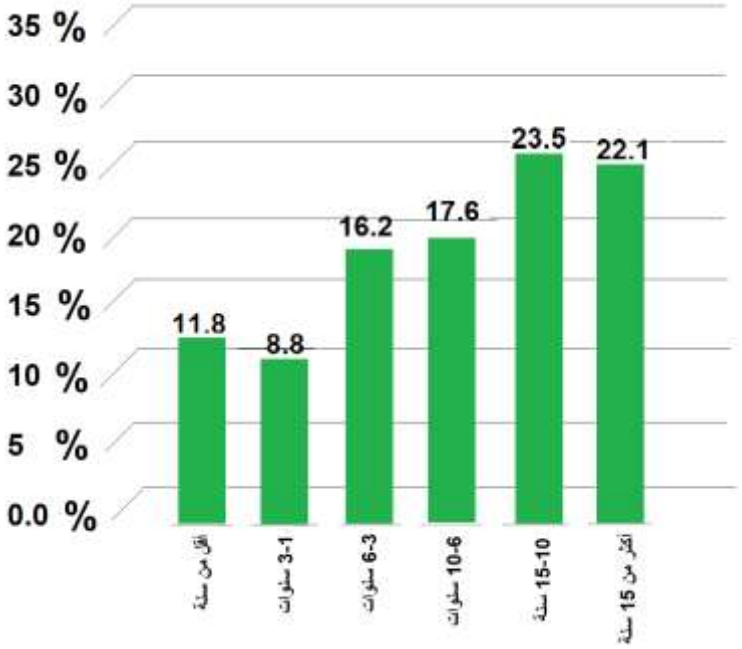

تحليل الوصف الإحصائي للبيانات الأساسية

من خلال تحليل الوصف الإحصائي للمحور العام، تم إستخلاص ما يلي:

1- من حيث(النوع/الجنس) يتضح من تحليل الإستبانة المبحوثين من (المصممين الداخلين) أن الـذين إستجابوا من الذكور تمثل(43.3%)، مقابل(56.7%) من الإناث وهي نسبة تقريبية تعكـس الواقـع بشكل كبير.

2- من حيث(النوع/الجنس) يتضح من تحليل الإستبانة المبحوثين من (المتلقي الأردنـي) أن الـذين إستجابوا من الذكور تمثل(33.8%)، مقابل(66.2%) من الإناث وهي نسبة قريبة من الواقع من حيث الإهتمام بأعمال التصميم الداخلي والديكور بين الذكور والإناث.

3-من حيث(الفئة العمرية) يتضح من تحليل الإستبانة المبحوثين من (المصممين الداخلين) بأن أعلى نسبة لإعمار المبحوثين هي الفئة العمرية(32-44سنة) بنسبة (38.2%)، وتليها الفئة العمريـة(24-32سنة) بنسبة (29.4%)، وتليها الفئة العمرية(44-50سنة) بنسبة (19.1%)، وتليها الفئة العمريـة (18-24سنة) بنسبة (7.4%).

4 - من حيث(الفئة العمرية) يتضح من تحليل الإستبانة المبحوثين من (المتلقي الأردني) بـأن أعلـى نسبة لأعمار المبحوثين هي الفئة العمرية(32-40سنة) بنسبة (29.6%)، وتليها الفئة العمريـة(24-32سنة) بنسبة (28.8%)، وتليها الفئة العمريـة(40-50سـنة) بنسـبة (18.9%)، وتليهـا الفئـة العمرية(18-24سنة) بنسبة (16.7%)، وأخيرا الفئة العمرية(أكثر من 50سنة) بنسبة (6%).

5- من حيث (سنوات الخبرة) لإستبانة (المصممين الداخلين) للفئة بخبرة (10-15 سنة) بنسبة (23.5%)، وتليها فئة(أكثر من 15سنة) بنسبة(22.1%)، والفئة بخبرة (أقل من سنة) بنسبة (11.8%)، وأخيرا فئة من (1-5سنوات) بنسبة (8.8%)، وهي نسبة جيدة من حيث تناسبها مع الخبرات الأخرى.

6- من حيث(سنوات الخبرة) لإستبانة (المتلقي الأردني) للفئة بخبرة(10- 15سنة) كانت بنسبة(23.5%)، وتليها فئة (أكثر من15سنة) بنسبة (22.1%)، والفئة بخبرة (أقل من سنة) بنسبة (11.8%)، وأخيرا فئة من(1-5سنوات) بنسبة (8.8%)، وهي نسبة جيدة من حيث تناسبها مع الخبرات الأخرى.

7- من حيث(القطاع الوظيفي) كانت النسبة الأعلى في إستبانة (المصممين الداخلين) لفئة(التصميم الداخلي) بنسبة (69.1%)، وتليها فئتي(القطاع الأكاديمي وهندسة العمارة) بنسبة (8.8%) لكلا منهما، وتليها فئة(أعمال الديكور) بنسبة (7.4%)، وتليها فئة المقاولات بنسبة (4.4%)، وأخيرا فئة(هندسة العمارة) بنسبة (1.5%).

8- من حيث(المستوى التعليمي) لإستبانة (المصممين الداخلين) بأن أكبر عدد من حملة فئة(البكالوريوس) كانت بنسبة (47.8%)، وتليها فئة (الدبلوم) بنسبة(26.9 %)، ثم (التعليم العالي) بنسبة(22.4%)، وأخيرا (الثانوي) بنسبة(2.9%)، وهذه الأرقام والنسب تدل على أن نسبة المتعلمين الجامعيين تمثل تقريبا 73 من المستجيبين للدراسة، وهذا يؤكد على وعي وثقافة عالية للمبحوثين من عينة الدراسة.

إجابات عبارات الإستبانات وفق المحاور والمعايير

توضح الجداول والرسومات التالية إجابات المبحوثين على عبارات الإستبانه وفق ما يلي:

-عبارات المحورالأول (المصممين الداخلين وممارسي المهنة) حول دورالفناء الداخلي

جدول 10 : إجابات (المعيار الأول) حول الأداء البيئي للفناء الداخلي

العبارة		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غيرموافق بشدة
1- إستخدام الفناء الداخلي كعنصر معمارى فى تصميم المبانى لتلطيف درجة الحرارة داخل الحجرات	التكرار	10	23	24	10	1
	النسبة	%14.7	%33.8	%35.3	%14.7	%0.4
2-يمكن للفناء الداخلي أن يساهم في توفير أحيزة فضائية متعددة رأسيا وأفقيا	التكرار	19	32	15	2	0
	النسبة	%27.9	%47.1	%22.1	%0.9	%0
3- يمكن للفناء الداخلى أن يعمل كمنظم لدرجات الحرارة داخل الفراغات ليلا و نهارا	التكرار	51	13	4	0	0
	النسبة	%75	%19.1	%5.9	%0	%0

4- يمكن إستخدام الفناء الداخلي كنظام إنشائي آمن وعناصر الإضاءة والتهوية والتبريد الطبيعية السليمة للفراغات المحاطه	التكرار	14	37	11	6	0
	النسبة	%20.6	%54.4	%16.2	%8.8	%0
5- يمكن أن تمثل الوظيفة المناخية للفناء حلا لمشاكل المناطق ذات المناخ الحار الجاف	التكرار	14	29	16	9	0
	النسبة	%20.6	%42.6	%23.5	%13.2	%0
6- يمكن أن يساهم الفناء في إتاحة إمكانية إنتقال أهل الدار عموديا وأفقيا حوله تبعا لحركة الشمس يوميا وفصليا	التكرار	20	34	12	1	1
	النسبة	%29.4	%50	%17.6	%0.4	%0.4
7- يمكن إستخدام الفناء الداخلى كمنظم لدرجات الحرارة من خلال توزيع الحمل الحرارى داخل الفراغات صيفا شتاءا	التكرار	9	20	14	19	1
	النسبة	%13.2	%29.4	%20.6	%27.9	%0.4
8- يمكن أن يقوم الفناء بدور المنظم الحراري للمسكن من خلال دورة التبريد التي تتكون أثناء الليل والنهار	التكرار	27	30	7	3	1
	النسبة	%39.7	%44.1	%10.3	%1.3	%0.4
9- يمكن الإعتماد على الفناء الداخلي في تحقيق الانارة والتهوية والحركة لضيق الشوارع وصعوبة فتح الشبابيك والمطلات عليه	التكرار	41	17	9	1	0
	النسبة	%60.3	%25	%13.2	%0.4	%0
10- يمكن إستخدام النباتات وزراعة الفناء وتنسيقه لخفض درجة الحرارة وإعطاء الظلال	التكرار	14	40	11	3	0
	النسبة	%20.6	%58.8	%16.2	%1.3	%0
11- يمكن إستخدام العنصر المائي (النافورة) في وسط الفناء الداخلي ليعمل على تلطيف الجو وترطيبه	التكرار	38	17	10	3	0
	النسبة	%55.9	%25	%14.7	%1.3	%0

يبين الجدول رقم (10) أن توافق إجابات المبحوثين وعدم إتفاقهم على بعضها الأخر كان بنسب قليلة ولم تحصل أي إجابة بعدم الموافقة قطعيا، فإجابات العبارة الأولى حصلت على نسبة موافقة(33.8%) ونسبة محايدة (35.3%)، وعلى عدم موافقة بنسبة (14.7%)، بينما حصلت العبارة الثانية على نسبة موافقة(47.1%)، ونسبه محايدة (22.1%)، وعدم موافقة بنسبة (0.9%)، وحصلت العبارة الثالثة على نسبة موافقة (19.1%)، وكانت محايدة بنسبة (5.9%)، وعدم موافقة بنسبة (0%)، وكذلك حصلت العبارة الرابعة على نسبة موافقة (54.4%) وكانت محايدة بنسبة ما بين (16.2%) وعلى عدم موافقة بنسبة (8.8%)، وحصلت إجابات العبارة الخامسة على نسبة موافقة(42.6%)، ونسبة محايدة (23.5%) وعلى عدم موافقة بنسبة (13.2%)، بينما حصلت العبارة السادسة على نسبة موافقة (50%) ونسبه محايدة (17.6%)، وعدم موافقة بنسبة (0.4%)، وحصلت العبارة السابعة على نسبة موافقة (29.4%)،ونسبه محايدة (20.6%)، وعدم موافقة بنسبة (27.9%)، وحصلت العبارة

الثامنة على نسبة موافقة(44.1%) ونسبه محايدة (10.3%) وعدم موافقة بنسبة (1.3%)، بينما حصلت العبارة التاسعه على نسبة موافقة(25%)، ونسبة محايدة (16.2%)، وعدم موافقة بنسبة (1.3%)، وحصلت العبارة العاشرة على نسبة موافقة(58.8%)، ونسبه محايدة (13.2%) وعدم موافقة بنسبة (1.5%)، وحصلت العبارة الحادي عشر على نسبة موافقة(25%)، ونسبه محايدة (14.7%) ،وعدم موافقة بنسبة (1.3%)، ويمكن توضيح ذلك من خلال الرسم البياني رقم (9) :

رسم بياني 9 : النسب المئوية لإجابات المعيار الأول (الأداء البيئي للفناء) – (المصممين الداخليين)

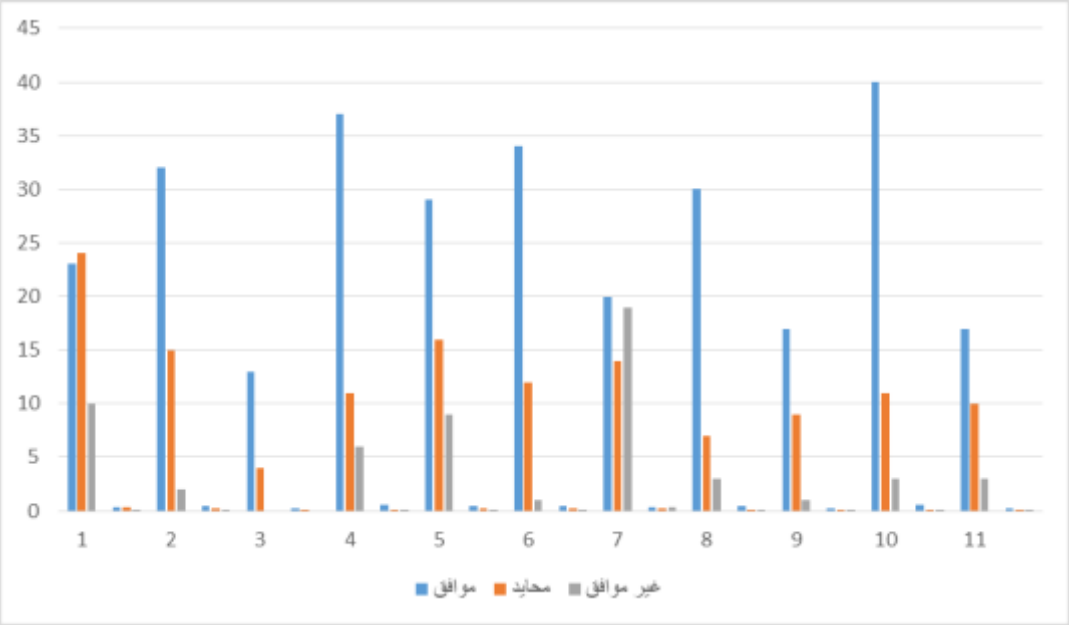

-عبارات المحورالأول (المصممين الداخلين وممارسي المهنة) حول دورالفناء الداخلي

جدول 11 : إجابات (المعيار الثاني) حول الأداء النفعي للفناء الداخلي - (المصممين الداخليين)

العبارة		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1-يمكن إستخدام الفناء الداخلي فناء (السلاملك) بإتصاله إتصالا مباشرا بالمدخل الرئيسي دون كشف البيت وأهله	التكرار	6	35	13	14	0
	النسبة	%8.8	%51.5	%19.1	%20.6	%0
2- إستخدام المساكن ذات الفناء بفكرة التوجه للداخل والفصل بين حركة الغرباء وحركة أهل البيت	التكرار	6	27	19	16	0
	النسبة	%8.8	%47.1	%22.1	%2.9	%0
3- يمكن الربط بين الفضاءات الإنتفاعية والخدمية الخاصة والعامة جميعها بالمداخل الرئيسية والثانوية للمنزل والفناء الداخلي	التكرار	99	101	17	7	0
	النسبة	%42.5	%47.2	%7.3	%3	%0
4- يمكن للفناء أن يكون فضاء متعدد الإستعمالات من جلوس للعائلة وغرفة معيشة والقيام بالانشطه والتفاعل الإجتماعي العائلي	التكرار	118	104	8	3	0
	النسبة	%50.6	%44.6	%3.4	%1.3	%0
5- يمكن للفناء الداخلى أن يعمل على عزل	التكرار	35	111	37	44	6

الضوضاء وذلك بحكم وضعه في المبنى وإلتفاف عناصره	النسبة	%26	%47.6	%15.9	%18.9	%2.6
6- يمكن تواجد بيئة خارجية سليمة في المسكن من خلال وجود الأشجار دائمة الخضرة وبعض الأزهار في أرضية الفناء	التكرار	53	127	30	18	5
	النسبة	%22.7	%54.5	%12.9	%7.7	%2.1

يبين الجدول رقم(11) أن نسبة الإجابات كانت متفاوتة في إجابات المبحوثين بينما كان عدم إتفاقهم على بعضها الأخر بنسب قليلة، العبارة الأولى حصلت على نسبة موافقة(51.5%)، ونسبة محايدة(19.1%)، وعلى عدم موافقة بنسبة(20.6%)، بينما حصلت العبارة الثانية على نسبة موافقة(47.1%)، ونسبه محايدة(22.1%)، وعدم موافقة بنسبة(2.9%)، وحصلت العبارة الثالثة على نسبة موافقة(47.2%) وكانت محايدة بنسبة(7.3%)، وعدم موافقة بنسبة(3%)، بينما حصلت العبارة الرابعة على نسبة موافقة (44.6%)، ونسبه محايدة(3.4%)، وعدم موافقة بنسبة(1.3%)، بينما حصلت العبارة الخامسة على نسبة موافقة(47.6%)، ونسبه محايدة(15.9%)، وعدم موافقة بنسبة(18.9%)، بينما حصلت العبارة السادسة على نسبة موافقة(54.5%)، ونسبه محايدة (12.9%)، وعدم موافقة بنسبة(7.7%)، ويمكن توضيح ذلك من خلال الرسم البياني التالي رقم (10):

رسم بياني 10 : النسب المئوية لإجابات المعيار الثاني (الأداء النفعي للفناء)- المصممين الداخليين

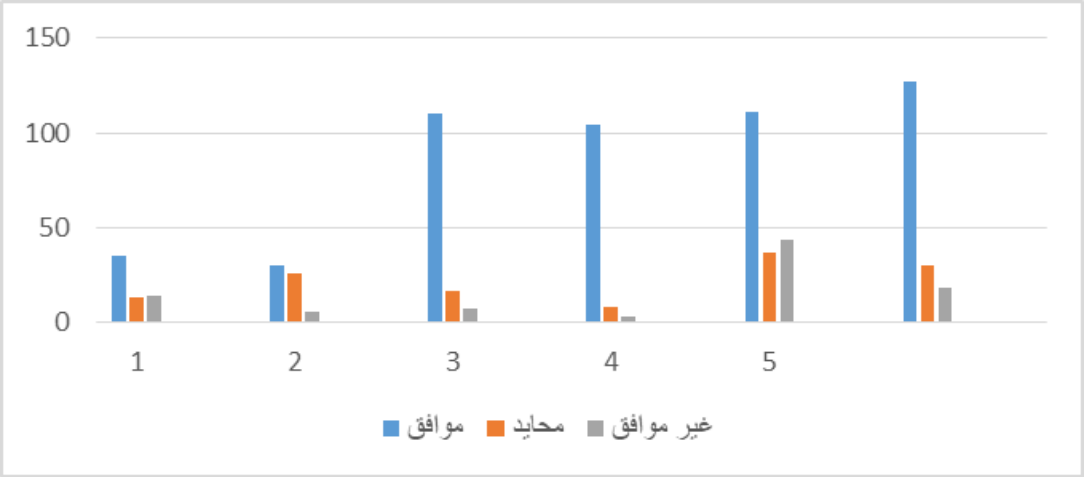

-عبارات المحورالأول (المصممين الداخلين وممارسي المهنة) حول دور الفناء الداخلي

جدول 12: إجابات (المعيار الثالث) حول الأداء التشكيلي للفناء الداخلي -(المصممين الداخليين)

العبارة		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غيرموافق بشدة
1- إمكانية إستخدام عناصر المسكن حول الفناء مع إستخدام المدخل المنكسر للدخول من الشارع إلى الفناء للوصول للفراغات المختلفة في المسكن	التكرار	52	15	1	0	0
	النسبة	%76.5	%22.1	%0.4	%0	%0
2-يمكن لأرضية الفناء أن تكون عبارة عن	التكرار	48	19	1	0	0

لوحة من التكوينات الهندسية الرائعة تتشكل حول البركة وتمتد لتغطي الأرضية بأكملها	النسبة	%70.6	%29.7	%0.4	%0	%0
3- إمكانية التدرج في الفضاءات من الفضاء الخارجي للشارع إلى الفضاء الداخلي الوسطي (الفناء)	التكرار	35	27	5	1	0
	النسبة	%51.5	%39.7	%7.4	%0.4	%0
4- إستخدام الفناء في عملية الربط بين فضاءات الأدوار العليا وفضاءات الأدوار السفلى من خلال الإلتفاف حوله	التكرار	14	20	22	9	3
	النسبة	%20.6	%29.4	%32.4	%13.2	%4.4
5- يمكن أن تترابط الفضاءات في المسكن لتشكل الغرف المحيطه بالفناء وتترابط الأفنية والغرف لتشكل المبنى	التكرار	15	21	7	0	0
	النسبة	%51.5	%30.9	%10.3	%0	%0
6- إستخدام الفناء كفضاء حدائقي صغير يأخذ شكلا منتظما (مربعا أومستطيلا) ويحاط بالفضاءات من جميع الجهات	التكرار	14	37	11	6	0
	النسبة	%20.6	%54.4	%16.2	%8.8	%0
7- إمكانية تشكل عدة أفنية في المسكن الواحد ما بين العام للضيوف (السلاملك) والخاص لأهل البيت (الحرملك) والخدمي للخدمة (الخدملك)	التكرار	14	29	16	9	0
	النسبة	%20.6	%42.6	%23.5	%13.2	%0
8-يمكن لتواجد (النافورة) في وسط الفناء الداخلي أن تعمل على تلطيف الجو وترطيبه داخل الفراغات والقاعات المحيطة	التكرار	20	34	12	1	1
	النسبة	%29.4	%50	%17.6	%0.4	%0.4

يبين الجدول رقم (12) أن نسب الموافقة لإجابات الأداء التشكيلي للفناء الداخلي لم تكن متفاوتة بشكل كبير، حيث تدل إجابات غالبية عباراتها على التوافق الإيجابي في إجابة المبحوثين على جميع أسئلة المعيار، فكانت نسبة الموافقة على العبارة الأولى(22.1%)، ومحايده بنسبة (0.4%)، وغير موافقة بنسبة(0%)، وحصلت العبارة الثانية على نسبة موافقة(29.7%)، وبنسبة محايدة(0.4%)، ونسبة عدم موافقة(0%)، وحصلت العبارة الثالثة على نسبة موافقة(39.7%)، ومحايدة بنسبة (7.4%)، وعدم موافقة بنسبة (0.4%)، وحصلت العبارة الرابعه على نسبة موافقة(30.9%)، ومحايدة بنسبة(10.3%)، وعدم موافقة بنسبة(0%)، وحصلت العبارة الخامسة على نسبة موافقة(54.4%)، ومحايدة بنسبة(16.2%) وعدم موافقة بنسبة(8.8%)، وحصلت العبارة السادسة على نسبة موافقة (42.6%)، ومحايدة بنسبة(23.5%)، وعدم موافقة بنسبة (13.2%)، وحصلت العبارة السابعة على نسبة موافقة(50%) ومحايدة بنسبة(17.6%)، وعدم موافقة بنسبة (0.4%)، ويمكن توضيح ذلك من خلال الرسم البياني التالي رقم (11):

رسم بياني 11 : النسب المئوية لإجابات المعيار الثالث حول (الأداء التشكيلي للفناء)-(المصممين الداخليين)

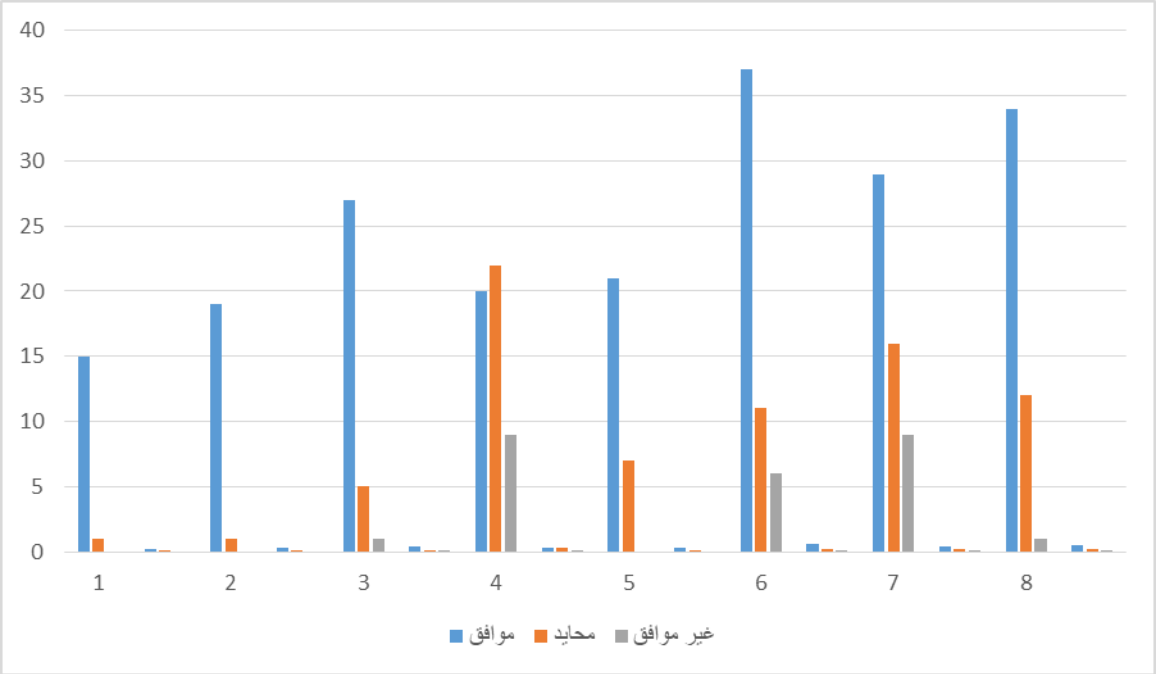

-عبارات المحورالأول (المصممين الداخلين وممارسي المهنة) حول دورالفناء الداخلي

جدول 13 : إجابات (المعيار الرابع) حول الأداء الحراري للفناء الداخلي - (المصممين الداخليين)

العبارة		موافق بشدة	موافق	محايد	غيرموافق	غير موافق بشدة
1- يمكن تحديد كفاءة الفناء بقابليته على إستقبال أكبر قدر من الإشعاع الشمسي خلال فصل الشتاء	التكرار	14	29	16	9	0
	النسبة	%20.6	%42.6	%23.5	%13.2	%0
2- يمكن تحديد كفاءة الفناء بقابليته على تقليص تاثير الإشعاع الشمسي في فصل الصيف	التكرار	14	20	22	9	3
	النسبة	%20.6	%29.4	%32.4	%13.2	%1.3
3- إمكانية إستخدام الفناء البارد في(المناطق الحارة) الذي لا تدخل أشعة الشمس على أرضيته خلال اليوم مباشرة وبذلك تكون أبعاده الافقية اقل من إرتفاعه	التكرار	35	23	9	1	0
	النسبة	%51.5	%33.8	%13.2	%0.4	%0
4- يمكن للفناء البارد أن يكون منظما حراريا حيث يتجمع فيه الهواء البارد أثناء ساعات الليل فيؤدي إلى الحفاظ على درجة الحرارة منخفضة خلال فترة النهار وبالتالي المساهمة في تلطيف درجة الحرارة	التكرار	161	67	5	0	0
	النسبة	%69.1	%28.8	%2.1	%0	%0
5- إستخدام الفناء الساخن الذي تدخل أشعة الشمس مباشرة على أرضيته لتكون كافية لتسخينه وتزيد في المكافئ الحراري للإشعاع	التكرار	89	121	17	3	1
	النسبة	%38.2	%52.4	%7.3	%1.3	%0.4
6- يمكن أن تستقبل أرضية الفناء من الصباح الباكر الأشعة المشتته الآتية من السماء وكذلك المنعكسه من الحوائط المحيطة بها	التكرار	80	121	25	5	0
	النسبة	%34.7	%52.4	%10.8	%2.1	%0
7- إمكانية أن ترتفع درجة حرارة الحوائط المحيطه بالفناء بالتدريج نتيجة إمتصاصها الأشعة الشمسية المباشرة وكذلك المنعكسة من الأسطح المحيطة	التكرار	81	123	22	7	0
	النسبة	%34.8	%52.8	%9.4	%3	%0

8- يمكن للنباتات أن تلعب دورا في عملية التبادل الحراري التي تتم داخل الفناء بإمتصاص جزءا من الإشعاع الشمسي وفقد في نفس الوقت جزءا أخر من بخار الماء الموجود فيها	التكرار	96	101	22	9	5
	النسبة	%41.2	%43.3	%9.4	%3.9	%2.1

يبين الجدول رقم (13) إختلاف في نسب الموافقه للإجابات، فإجابات العبارة الأولى حصلت على نسبة موافقة(42.6%) ونسبة محايدة(23.5%)، وعلى عدم موافقة بنسبة(13.2%)، بينما حصلت العبارة الثانية على نسبة موافقة(29.4%)، ونسبه محايدة(32.4%)، وعدم موافقة بنسبة(13.2%)، وحصلت العبارة الثالثة على نسبة موافقة(33.8%)، وكانت محايدة بنسبة(13.2%)، وعدم موافقة بنسبة (0.4%)، وحصلت العبارة الرابعة على نسبة موافقة(28.8%)، وكانت محايدة بنسبة (2.1%)، وعدم موافقة بنسبة(0%)، وحصلت العبارة الخامسة على نسبة موافقة(52.4%)، وكانت محايدة بنسبة (7.3%)، وعدم موافقة بنسبة(1.3%)، وحصلت العبارة السادسة على نسبة موافقة(52.4%)، وكانت محايدة بنسبة(10.8%) وعدم موافقة بنسبة(2.1%)، وحصلت العبارة السابعة على نسبة موافقة (52.8%) وكانت محايدة بنسبة(9.4%)، وعدم موافقة بنسبة (3%)، وحصلت العبارة الثامنة على نسبة موافقة(43.3%)، وكانت محايدة بنسبة(9.4%)، وعدم موافقة بنسبة(3.9%)، ويمكن توضيح ذلك من خلال الرسم البياني التالي رقم (12):

رسم بياني 12 : النسب المئوية لإجابات المعيار الرابع حول (الأداء الحراري للفناء)-(المصممين الداخليين)

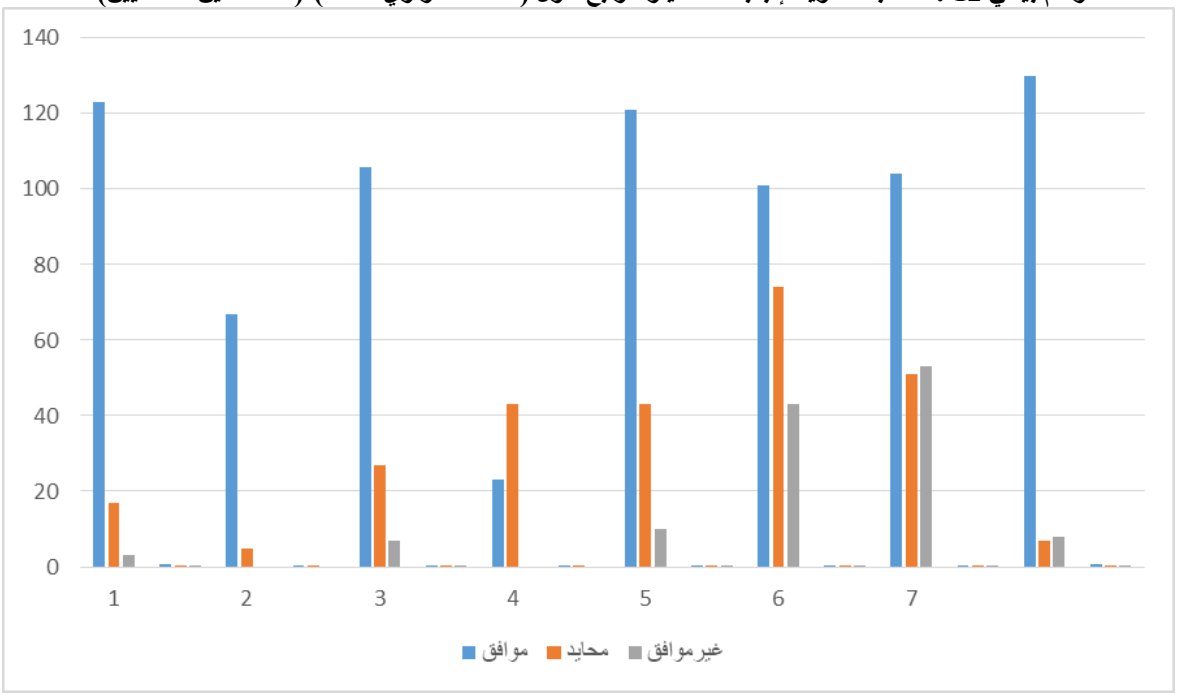

- عبارات المحورالأول (المتلقي الأردني) حول دورالفناء الداخلي

جدول 14 : إجابات (المعيار الأول) حول الأداء البيئي للفناء الداخلي - (المتلقي الأردني)

العبارة		موافق بشدة	موافق	محايد	غيرموافق	غير موافق بشدة
1- إستخدام الفناء الداخلي كعنصر معمارى فى تصميم المبانى لتلطيف درجة الحرارة داخل الحجرات	التكرار	89	123	17	3	1
	النسبة	%38.2	%52.8	%2.1	%1.3	%0.4
2- يمكن للفناء أن يكون من العناصر المعمارية التى عالجت مشاكل البيئة بنجاح كبير	التكرار	161	67	5	0	0
	النسبة	%69.1	%28.8	%2.1	%0	%0
3- إستخدام الفناء الداخلي كنظام إنشائي آمن وعناصر إضاءة طبيعية داخل الحجرات	التكرار	93	106	27	7	0
	النسبة	%39.9	%45.5	%11.6	%3	%0
4- يمكن للفناء أن يساهم في إتاحة إمكانية إنتقال أهل الدار عموديا وأفقيا حوله تبعا لحركة الشمس يوميا وفصليا	التكرار	96	23	43	0	0
	النسبة	%41.2	%33.8	%18.5	%0	%0
5- إستخدام الفناء الداخلى كمنظم لدرجات الحرارة داخل المبنى ليلا و نهارا من خلال توزيع الحمل الحرارى داخل المبنى	التكرار	56	121	43	10	3
	النسبة	%24	%51.9	%18.5	%4.3	%1.3
6-يمكن للفناء أن يقوم بدور المنظم الحراري للمسكن من خلال دورة التبريد التي تتكون من خلاله أثناء الليل والنهار	التكرار	14	101	74	43	1
	النسبة	%6	%43.3	%31.8	%18.5	%0.4
7- يمكن للفناء أن يساهم في إتاحة إمكانية توفير أحيزة فضائية متعددة رأسيا وأفقيا داخل المنزل	التكرار	16	104	51	53	9
	النسبة	%6.9	%44.6	%21.9	%22.7	%3.9
8- يمكن للوظيفة المناخية للفناء أن تمثل حلا لمشاكل المناطق ذات المناخ الحار الجاف	التكرار	88	130	7	8	0
	النسبة	%37.8	%55.8	%3	%3.4	%0

يبين الجدول رقم (14)، أن العبارة الأولى حصلت على نسبة موافقة(52.8%)، بينما كانت محايدة بنسبة (2.1%)، وبنسبة(1.3%) لعدم الموافقة، وحصلت العبارة الثانية على نسبة موافقة(28.8%)، ونسبة محايدة(2.1%)، ونسبة(0%) لعدم الموافقة، وحصلت العبارة الثالثة على نسبة موافقة(45.5%)، وكانت محايدة بنسبة(11.6%)، وعدم موافقة بنسبة(3%)، وحصلت العبارة الرابعه على نسبة موافقة(33.8%) وكانت محايدة بنسبة(18.5%) وعدم موافقة بنسبة(0%)، وحصلت العبارة الخامسة على نسبة موافقة (51.9%) وكانت محايدة بنسبة(18.5%) وعدم موافقة

بنسبة(4.3%)، وحصلت العبارة السادسة على نسبة موافقة (43.3%)، وكانت محايدة بنسبة (31.8%) وعدم موافقة بنسبة (18.5%)، وحصلت العبارة السابعة على نسبة موافقة(44.6%)، وكانت محايدة بنسبة (21.9%)، وعدم موافقة بنسبة (26.7%)، وحصلت العبارة الثامنة على نسبة موافقة (55.8%)، وكانت محايدة بنسبة (3%)، وعدم موافقة بنسبة (3.4%)، ويمكن توضيح ذلك من خلال الرسم البياني التالي رقم (13):

رسم بياني 13 : النسب المئوية لإجابات المعيار الأول (الأداء البيئي للفناء)-(المتلقي الأردني)

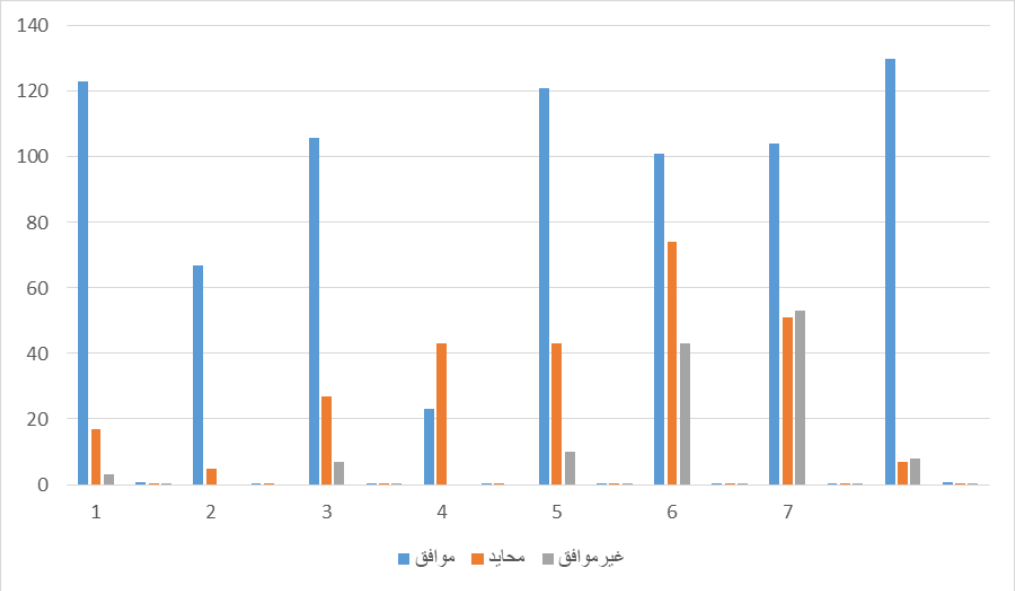

-عبارات المحورالأول (المتلقي الأردني) دورالفناء الداخلي

جدول 15 : إجابات (المعيار الثاني) حول الأداء النفعي للفناء الداخلي - (المتلقي الأردني)

العبارة		موافق بشدة	موافق	محايد	غيرموافق	غير موافق بشدة
1-يمكن للفناء المخصص لإستخدام العامة أو الضيوف (السلاملك) أن يكون متصلا إتصالا مباشرا بالمدخل الرئيسي	التكرار	88	130	7	8	0
	النسبة	%37.8	%55.8	%3	%3.4	%0
2- إستخدام الفناء الداخلي للتأمل وربط الفراغات الداخلية بالفراغات الخارجية من خلاله	التكرار	14	37	11	6	0
	النسبة	%20.6	%54.4	%16.2	%8.8	%0
3- إستخدام ارضية الفناء كإنعكاس للبيئة الخارجية من خلال وجود الأشجار دائمة الخضرة والأزهار	التكرار	81	123	22	7	0
	النسبة	%34.7	%52.8	%9.4	%3	%0
4- إستخدام الفناء كفضاء متعدد الإستعمالات من جلوس للعائلة وغرفة معيشة والقيام بالانشطه والتفاعل الإجتماعي العائلي	التكرار	80	121	25	5	0
	النسبة	%34.7	%52.4	%10.8	%2.1	%0

5- إستخدام الفناء الداخلي في المسكن يؤدى إلى عزل الضوضاء ليشكل حاجزا طبيعيا وقويا ضد نفاذ الضوضاء من خلاله	التكرار	96	101	22	9	5
	النسبة	%41.2	%43.3	%9.4	%3.9	%2.1

يبين الجدول رقم (15) أن العبارة الأولى حصلت على نسبة موافقة (55.8%) وهي نسبة مرتفعة ، بينما كانت الاجابات المحايدة بنسبة (3%) وإجابات بعدم الموافقة (3.4%) فقط ، وحصلت العبارة الثانية على نسبة موافقة(45.4%)، ومحايدة بنسبة(16.2%) ونسبة (13.2%) لعدم الموافقة، وحصلت العبارة الثالثة على نسبة موافقة(52.8%)، ومحايدة بنسبة (9.4%)، ونسبة(3%) لعدم الموافقة، وحصلت العبارة الرابعة على نسبة موافقة(52.4%)، وكانت محايدة بنسبة(10.8%) ونسبة(2.1%) لعدم الموافقة، وحصلت العبارة الخامسة على نسبة موافقة(43.3%)، ومحايدة بنسبة(9.4%)، ونسبة (3.9%) لعدم الموافقة، ويمكن توضيح ذلك من خلال الرسم البياني التالي رقم (14):

رسم بياني 14 : النسب المئوية لإجابات المعيار الثاني (الأداء النفعي للفناء)-(المتلقي الأردني)

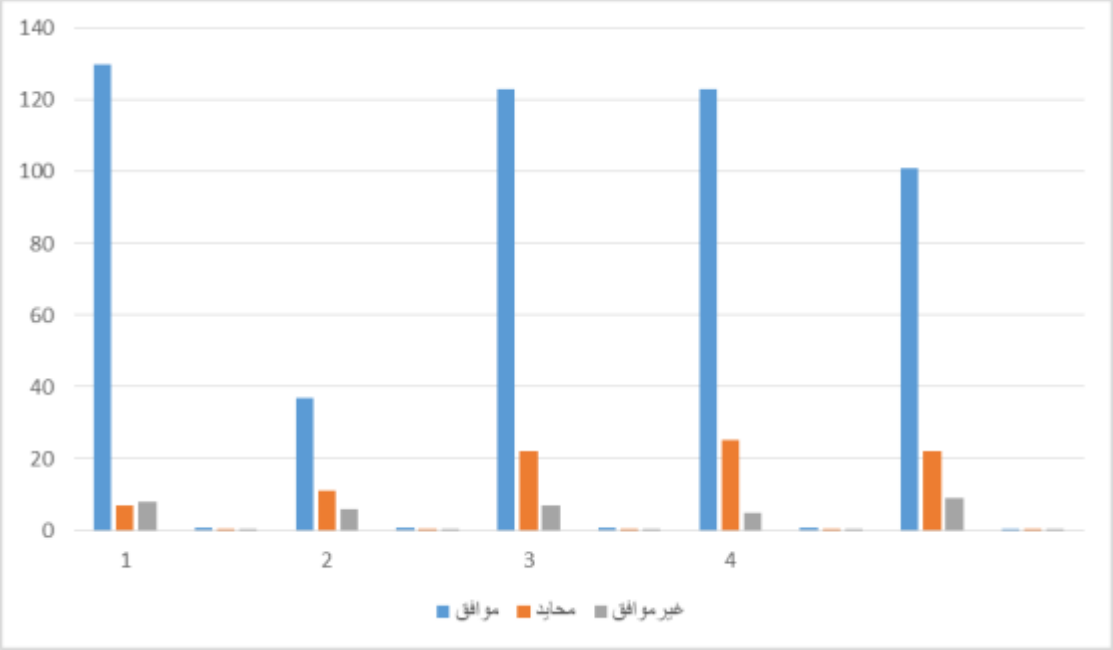

- عبارات المحورالأول (المتلقي الأردني) دورالفناء الداخلي

جدول 16 : إجابات (المعيار الثالث) حول الأداء التشكيلي للفناء الداخلي -(المتلقي الأردني)

العبارة		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1- إستخدام أرضية الفناء كلوحة من التكوينات الهندسية تتشكل حول البركة وتمتد لتغطي الأرضية بأكملها	التكرار	49	130	45	7	2
	النسبة	%21	%55.8	%19.3	%3	%0.9
2- يمكن لوجود العنصر المائي (النافورة) في وسط الفناء الداخلي أن يعمل على تلطيف الجو وترطيبه	التكرار	61	100	55	12	5
	النسبة	%26.2	%42.9	%23.6	%5.2	%2.1

3- يمكن العمل على إنتظام عناصر المسكن حول الفناء المكشوف مع إستخدام المدخل المنكسر للدخول من الشارع إليه والوصول للفراغات المختلفة في المسكن	التكرار	62	99	60	10	2
	النسبة	%26.6	%42.5	%25.8	%4.3	%0.9
4- يمكن مراعاة التدرج في الفضاءات من الفضاء الخارجي للشارع إلى الفضاء الداخلي الوسطي (الفناء) وللفراغات المحيطه	التكرار	118	104	8	3	0
	النسبة	%50.6	%44.6	%3.4	%1.4	%0
5-إمكانية ربط فضاء غرف الأدوار العلوية بفضاء الأدوار السفلى بالإنفتاح على الفناء المكشوف والإحاطه حوله	التكرار	53	127	30	18	5
	النسبة	%22.7	%54.5	%12.9	%7.7	%2.1
6- إمكانية تحقيق الترابط بين الفضاءات لتشكل الغرف المحيطه بالفناء وترابط الأفنية والغرف لتشكل المبنى	التكرار	99	110	17	7	0
	النسبة	%42.5	%47.2	%7.3	%3	%0

يبين الجدول رقم (16) أن العبارة الأولى حصلت على نسبة موافقة(55.8%) ونسبة محايدة (19.3%)، وعدم موافقة بنسبة(3%)، وحصلت العبارة الثانية موافقة على نسبة(42.9%) ونسبة محايدة بقيمة(23.6%)، ونسبة(5.2%) لعدم الموافقة، وحصلت العبارة الثالثة على نسبة موافقة(42.5%)، وكانت محايدة بنسبة(25.8%) وعدم موافقة بنسبة(4.3%)، وحصلت العبارة الرابعه على نسبة موافقة (44.6%)، وكانت محايدة بنسبة(3.4%)، ونسبة عدم موافقة بنسبة(1.4%)، وحصلت العبارة الخامسة على نسبة موافقة(54.5%)، وكانت محايدة بنسبة (12.9%)، ونسبة عدم موافقة بنسبة(7.7%)، وحصلت العبارة السادسة على نسبة موافقة(47.2%)، وكانت محايدة بنسبة(7.3%) ونسبة عدم موافقة بنسبة(3%)، ويمكن توضيح ذلك من خلال الرسم البياني التالي رقم (15):

رسم بياني 15 : النسب المئوية لإجابات المعيار الثالث (الاداء التشكيلي للفناء)-(المتلقي الأردني)

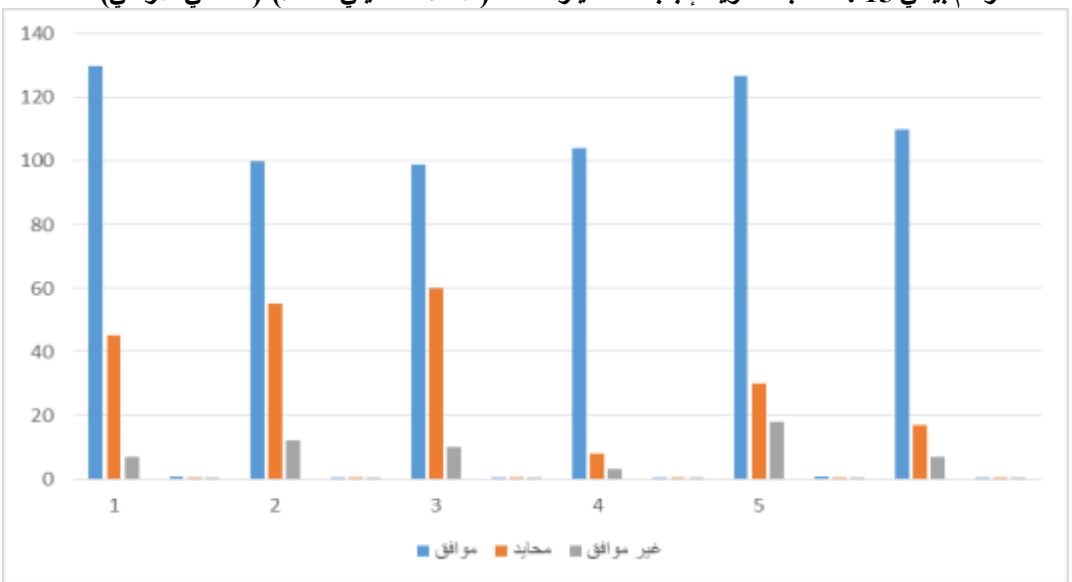

- عبارات المحور الثاني (المصممين الداخلين وممارسي المهنة) الفناء في البيت العربي الإسلامي

جدول 17 : إجابات (المعيار الأول) حول تشكل المسكن الإسلامي ذو الفناء (المصممين الداخليين)

العبارة		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1- إستخدام القيم الجمالية للفناء في المسكن في كونه متصلا بالسماء والنجوم والطبيعة	التكرار	38	28	1	0	0
	النسبة	%55.9	%41.2	%0.4	%0	%0
2- إستخدام الفناء الداخلي في البيت العربي الإسلامي بشكل فعال في تأمين المتطلبات الدينية والإجتماعية والبيئية للبناء السكني	التكرار	38	27	1	2	0
	النسبة	%55.9	%39.7	%0.4	%2.9	%0
3- إستخدام الخصوصية في المسكن من العوامل الرئيسة الموجهة في إختيار الفناء كأساس للتخطيط في المساكن الإسلامية	التكرار	10	36	17	5	0
	النسبة	%14.7	%52.9	%25	%7.4	%0
4- إستخدام الفناء الداخلي ليعكس ذوق الفنان المسلم لفكرة الجنة على الأرض	التكرار	19	28	14	7	0
	النسبة	%27.9	%41.2	%20.6	%10.3	%0
5- يمكن إيجاد التناغم والتزاوج المتقن بين التشجير وعناصر الماء والألوان البديعة للحجر والأعمال الخشبية في أرض الفناء	التكرار	9	32	19	7	1
	النسبة	%13.2	%47.1	%27.9	%10.4	%0.4

يبين الجدول رقم (17) أن العبارة الاولى حصلت على نسبة موافقة(41.2%)، ونسبة محايدة(0.4%) ولم تسجل أي إجابة بعدم الموافقة، وحصلت العبارة الثانية على نسبة موافقة(39.7%) ونسبة محايدة بقيمة (0.4%)، ونسبة (2.9%) لعدم الموافقة، وحصلت العبارة الثالثة على نسبة موافقة(52.9%) وهي نسبة جيدة، وكانت محايدة بنسبة(25%) ونسبة عدم موافقة بنسبة(7.4%)، وحصلت العبارة الرابعه على نسبة موافقة(41.2%)، وكانت محايدة بنسبة(20.6%)، ونسبة عدم موافقة بنسبة(10.3%)، وحصلت العبارة الخامسة على نسبة موافقة(47.1%)، وكانت محايدة بنسبة(27.9%)، وعدم موافقة بنسبة (10.4%)، ويمكن توضيح ذلك من خلال الرسم البياني التالي رقم (16):

رسم بياني 16 : النسب المئوية لإجابات (المعيار الأول) حول تشكل المسكن الإسلامي ذو الفناء-(المصممين الداخليين)

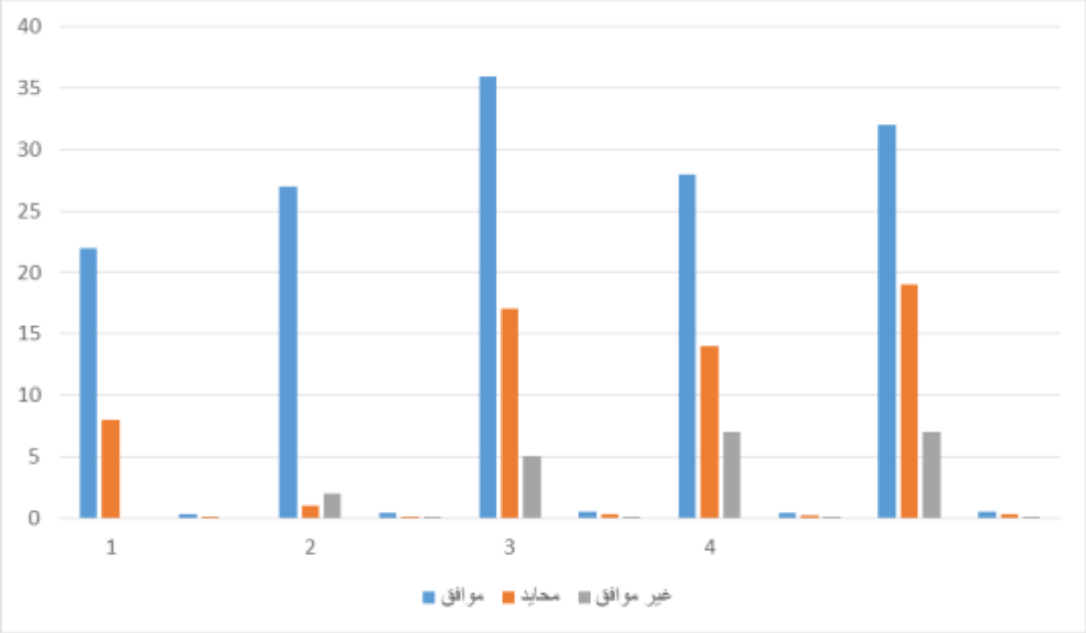

-عبارات المحورالثاني (المتلقي الأردني) الفناء في البيت العربي الإسلامي

جدول 18 : إجابات (المعيار الثاني) حول عمارة البيت الإسلامي -(المتلقي الأردني)

العبارة		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غيرموافق بشدة
1- يمكن إعتبار أن الفناء الداخلى من أهم العناصر المعمارية التى ميزت العمارة الإسلامية عامة وعمارة المساكن الإسلامية بخاصة	التكرار	32	28	6	2	0
	النسبة	47.1 %	%41.2	8.8 %	%2.9	%0
2- إستخدام المسقط المنفتح على الداخل فى عمارة االمسكن الإسلامي لتمر الحياة من خلاله فى معزل عن أي إمتداد إلى مساكن الآخرين	التكرار	10	22	26	7	3
	النسبة	14.7 %	%32.4	38.2 %	%10.3	%1.4
3- تكامل الفضاءات وتداخلاتها من أهم القيم التصميمية للعمارة الإسلامية وخصوصا في المباني السكنية	التكرار	27	27	11	2	1
	النسبة	39.7 %	%39.7	16.2 %	%2.9	%1.5
4- يمكن للفناء أن يكون مركزا فضائيا يربط التشكيلات الفضائية في علاقة عضوية في عمارة المسكن الاسلامي	التكرار	38	17	10	3	0
	النسبة	55.9 %	%25	14.7 %	%4.4	%0
5- إستخدام الفناء الداخلي في عمارة البيت الإسلامي بشكل فعال في تأمين المتطلبات الدينية والإجتماعية والبيئية	التكرار	14	40	11	3	0
	النسبة	20.6 %	%58.8	16.2 %	%1.4	%0

يبين الجدول رقم (18) أن العبارة الأولى حصلت على نسبة موافقة(41.2%)، وكانت بنسبة محايدة (8.8%)، وعدم موافقة بنسبة(2.9%)، وحصلت العبارة الثانية موافقة في إجابات المبحوثين علـــى

(32.4%)، ونسبة محايدة بقيمة(38.2%) ونسبة(10.3%) لعدم الموافقة، وحصلت العبارة الثالثة على نسبة موافقة(39.7%)، وكانت محايدة بنسبة(16.2%)، ونسبة عدم موافقة بنسبة(4.4%)، وحصلت العبارة الرابعه على نسبة موافقة(25%)، وكانت محايدة بنسبة(14.7%)، ونسبة عدم موافقة بنسبة (4.4%)، وحصلت العبارة الخامسة على نسبة موافقة(58.8%) وهي نسبة جيدة، وكانت محايدة بنسبة (16.2%)، ونسبة عدم موافقة بنسبة (1.4%)، ويمكن توضيح ذلك من خلال الرسم البياني التالي، رقم (17):

رسم بياني 17 : النسب المئوية لإجابات (المعيار الثاني) حول عمارة البيت الإسلامي - (المصممين الداخليين)

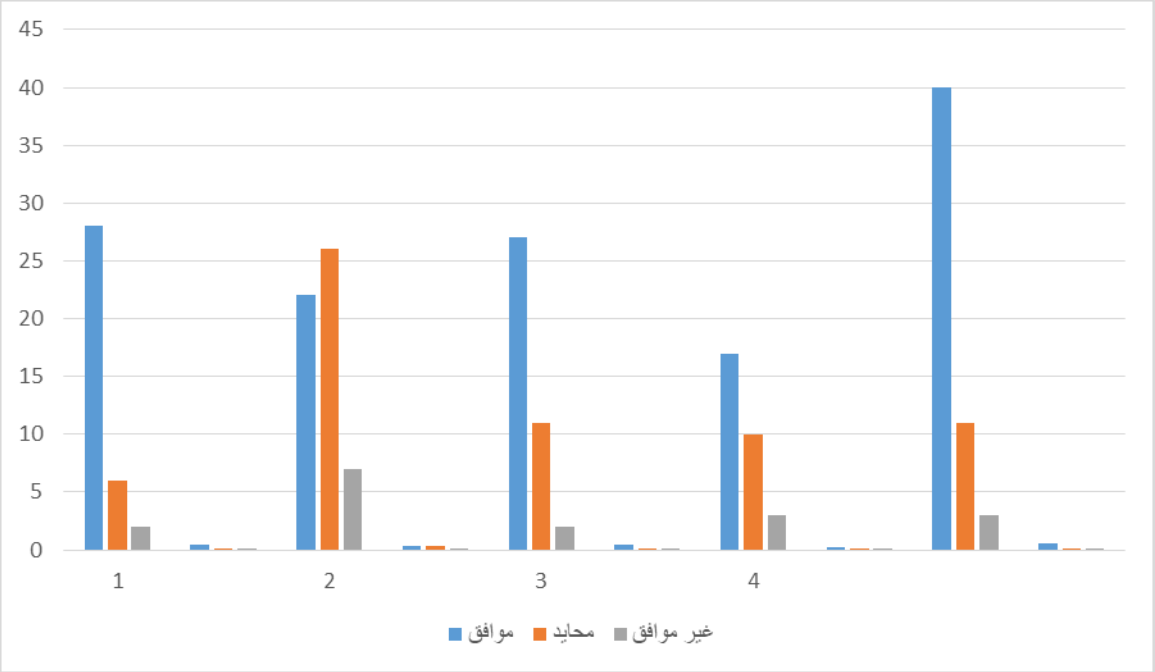

-عبارات المحور الثاني (المتلقي الأردني) الفناء في البيت العربي الإسلامي

جدول 19 : إجابات (المعيار الأول) حول تشكل المسكن الإسلامي ذو الفناء - (المتلقي الأردني)

العبارة		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غيرموافق بشدة
1- إستخدام القيم الجمالية للفناء في المسكن العربي الإسلامي في كونه متصلا بالسماء والنجوم والطبيعة	التكرار	35	25	6	2	0
	النسبة	%51.5	%36.8	%8.8	%2.9	%0
2- إستخدام الفناء الداخلي في المسكن العربي الإسلامي بشكل فعال في تأمين المتطلبات الدينية والإجتماعية والبيئية للبناء السكني	التكرار	38	22	8	0	0
	النسبة	%55.9	%32.4	%11.8	%0	%0
3- يمكن للخصوصية أن تكون من أهم العوامل الرئيسية الموجهة في إختيار الفناء كأساس للتخطيط في المساكن الإسلامية	التكرار	33	28	6	1	0
	النسبة	%48.5	%41.2	%8.8	%0.4	%0
4- إستخدام الفناء الداخلي في المسكن ليعكس	التكرار	35	26	5	2	0

ذوق الفنان المسلم لفكرة الجنة على الأرض	النسبة	%51.5	%38.2	%7.4	%0.9	%0
5- يمكن للفناء أن يعطي تناغم وتزاوج متقن بين التشجير وعناصر الماء والألوان البديعة للحجر والأعمال الخشبية	التكرار	41	17	9	1	0
	النسبة	%60.3	%25	%13.2	%0.4	%0

يبين الجدول رقم (19) أن العبارة الأولى حصلت على نسبة موافقة(36.8%)، ونسبة محايدة(8.8%) وعدم موافقة بنسبة(2.9%)، وحصلت العبارة الثانية على نسبة موافقة(32.4%)، وكانت محايدة بنسبة (11.8%)، ونسبة عدم موافقة(0%)، وحصلت العبارة الثالثة على نسبة موافقة(41.2%) وهي نسبة جيدة، وكانت محايدة بنسبة(8.8%)، ونسبة عدم موافقة بنسبة(0.4%)، وحصلت العبارة الرابعة على نسبة موافقة(38.2%)، ونسبة محايدة بقيمة(7.4%)، ونسبة (0.9%) لعدم الموافقة، وحصلت العبارة الخامسة على نسبة موافقة(25%)، وكانت محايدة بنسبة(13.2%)، ونسبة عدم موافقة بنسبة(0.4%)، ويمكن توضيح ذلك من خلال الرسم البياني التالي رقم (18):

رسم بياني 18 : النسب المئوية إجابات المعيار الأول حول تشكل المسكن الإسلامي ذو الفناء- (المتلقي الأردني)

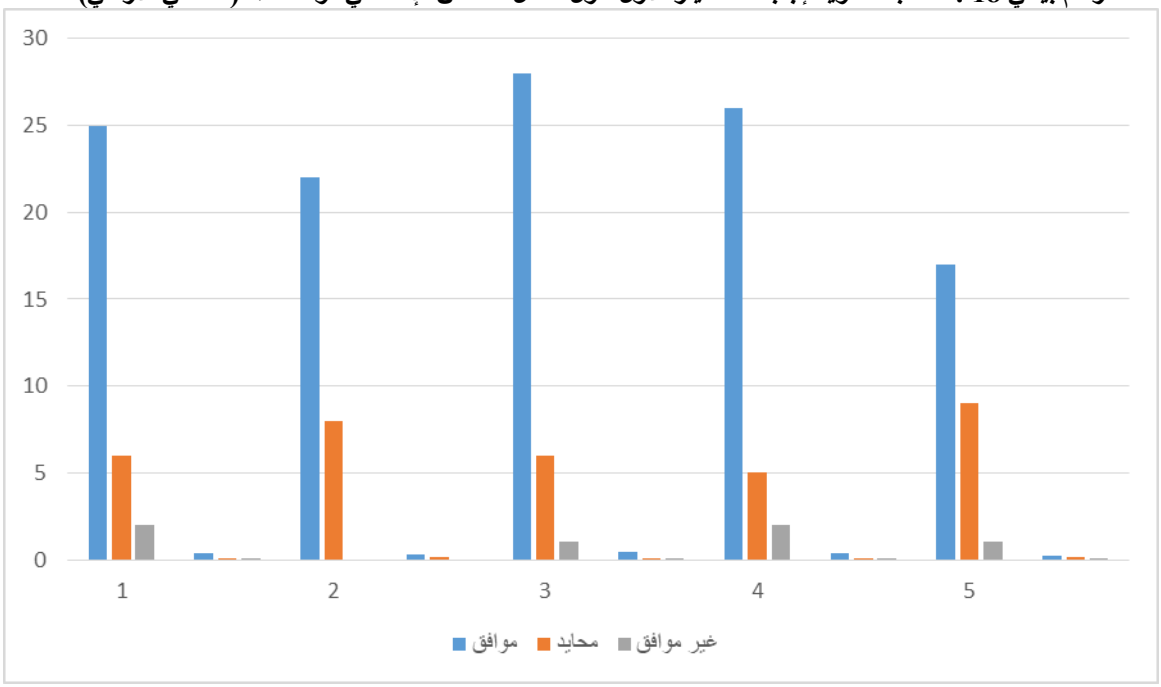

-عبارات المحور الثاني (المتلقي الأردني) الفناء في البيت العربي الإسلامي

جدول رقم 20 : إجابات المعيار الثاني حول (عمارة البيت الإسلامي)-(المتلقي الأردني)

العبارة		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غيرموافق بشدة
1- يمكن إعتبار الفناء الداخلي من أهم العناصر المعمارية التي ميزت العمارة الإسلامية عامة وعمارة المساكن الإسلامية بخاصة	التكرار	52	15	1	0	0
	النسبة	%76.5	%22.1	%0.4	%0	%0

2- يمكن إختيار المسقط المنفتح على الداخل فى عمارة المسكن الاسلامي حيث تمر الحياة من خلال الدار فى معزل عن أي إمتداد إلى مساكن الآخرين	التكرار	48	19	1	0	0
	النسبة	%70.6	%29.7	%0.4	%0	%0
3- يمكن السعي على تكامل الفضاءات وتداخلاتها كأهم القيم التصميمية للعمارة الإسلامية وخصوصا في المباني السكنية	التكرار	31	25	10	1	1
	النسبة	%45.6	%36.8	%14.7	%0.4	%0.4
4- يمكن للفناء أن يكون مركزا فضائيا يربط التشكيلات الفضائية في علاقة عضوية في عمارة المسكن الإسلامي	التكرار	39	19	4	6	0
	النسبة	%57.4	%27.9	%5.9	%8.8	%0
5- إستخدام الفناء الداخلي في عمارة البيت الإسلامي بشكل فعال في تأمين المتطلبات الدينية والإجتماعية والبيئية	التكرار	24	24	13	6	1
	النسبة	%35.3	%35.3	%19.1	%8.8	%0.4

يبين الجدول رقم (20) أن العبارة الأولى حصلت على نسبة موافقة(22.1%) ومحايدة بنسبة(0.4%)، وعدم موافقة(0%)، وحصلت العبارة الثانية على نسبة موافقة(29.7%)، وكانت محايدة بنسبة (0.4%)، ونسبة عدم موافقة(0%)، وحصلت العبارة الثالثة على نسبة موافقة(36.8%)، وكانت محايدة بنسبة (14.7%)، ونسبة عدم موافقة بنسبة (0.4%)، وحصلت العبارة الرابعة على نسبة موافقة(27.9%)، وكانت محايدة بنسبة(5.9%)، ونسبة عدم موافقة بنسبة(8.8%)، وحصلت العبارة الخامسة على نسبة موافقة(35.3%)، وكانت محايدة بنسبة(19.1%)، ونسبة عدم موافقة بنسبة(8.8%)، ويمكن توضيح ذلك من خلال الرسم البياني التالي، رقم (19):

رسم بياني 19 : النسب المئوية لإجابات (المعيار الثاني) حول عمارة البيت الإسلامي - (المتلقي الأردني)

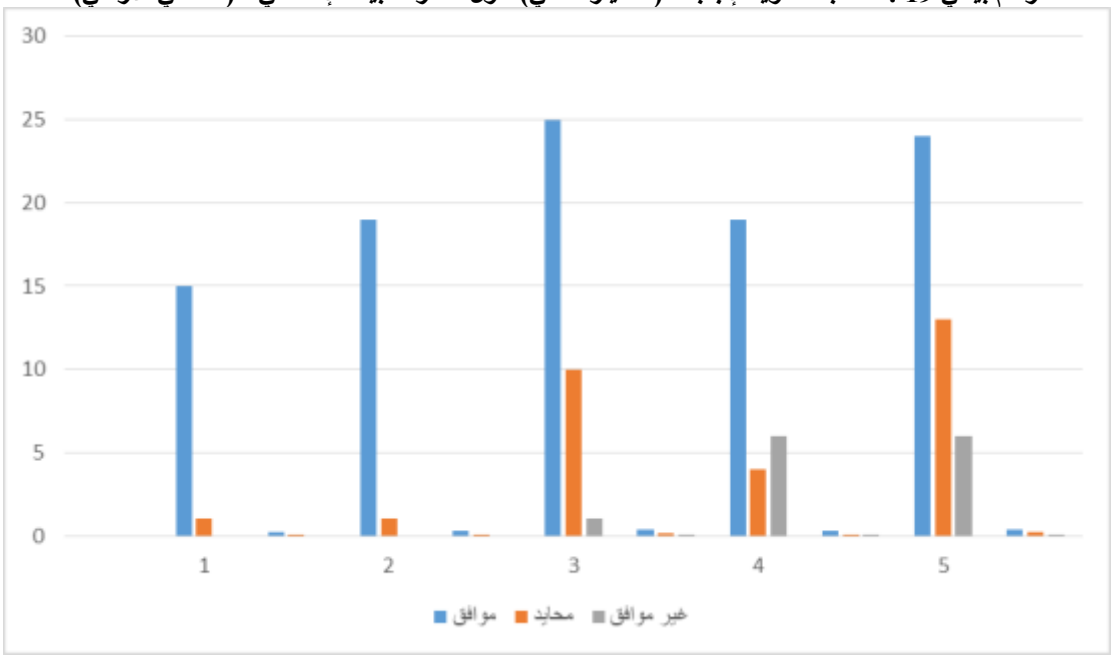

-عبارات المحور الثالث (المصممين الداخليين) إستخدام الفناء الداخلي في العمارة المعاصرة

جدول 21 : إجابات (المعيار الأول) حول إستخدام الفناء في العمارة المعاصرة-(المتلقي الأردني)

العبارة		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غيرموافق بشدة
1-يمكن إعادة توظيف الفناء الداخلي في التشكيل الكتلي والتشكيل الفضائي في العمارة المعاصرة	التكرار	32	28	6	2	0
	النسبة	%47.1	%41.2	%8.8	%2.9	0%
2- إستخدام المساكن ذات الفناء من منظور بيئي سليم بحيث نحقق أعلى كفاءة لإستخدام الفضاءات حول الفناء	التكرار	10	22	26	7	3
	النسبة	%14.7	%32.4	%38.2	%10.3	%1.9
3- إستخدام الفناء في العمارة المعاصرة بحيث نعطى مرونة في تشكيلها بما يتوافق مع ظروف المنطقة والفضاء	التكرار	27	27	11	2	1
	النسبة	%39.7	%39.7	%16.2	%0.9	%0.4
4- إستخدام التعبير المعماري لإعادة توظيف المفردات المعمارية التاريخية مع تطويرها باستخدام الفناء بما يتناسب مع روح العصر	التكرار	38	17	10	3	0
	النسبة	%55.9	%25	%14.7	%1.9	%0
5- إستخدام الفناء الداخلي كعنصر من التراث العمراني العربي الإسلامي من خلال العلاقات الفضائية لمكونات المبنى	التكرار	14	40	11	3	0
	النسبة	20.6%	%58.8	%16.2	%1.9	%0
6- يمكن ربط الفناء الداخلي الفضاء الداخلي بالفضاء الخارجي وبالسماء في البناء المعاصر	التكرار	41	17	9	1	0
	النسبة	%60.3	%25	%13.2	%0.4	%0

يبين الجدول رقم (21) أن العبارة الأولى حصلت على نسبة موافقة(41.2%)، ومحايدة بنسبة(8.8%) وعدم موافقة بنسبة (2.9%)، وحصلت العبارة الثانية نسبة موافقة على(32.4%)، ومحايدة بنسبة (38.2%)، ونسبة (10.3%) لعدم الموافقة، وحصلت العبارة الثالثة على نسبة موافقة(39.7%)، وكانت محايدة بنسبة(16.2%) ونسبة عدم موافقة بنسبة(0.9%)، وحصلت العبارة الرابعة على نسبة موافقة (25%)، وكانت محايدة بنسبة(14.7%)، ونسبة عدم موافقة بنسبة(1.9%)، وحصلت العبارة الخامسة على نسبة موافقة(58.8%)، وكانت محايدة بنسبة (16.2%)، ونسبة عدم موافقة بنسبة (1.9%)، وحصلت العبارة السادسة على نسبة موافقة(25%)، وكانت محايدة بنسبة(13.2%)، ونسبة عدم موافقة بنسبة(0.4%)، ويمكن توضيح ذلك من خلال الرسم البياني التالي رقم(20):

رسم بياني 20 : النسب المئوية إجابات (المعيار الأول) حول إعادة توظيف الفناء في العمارة المعاصرة (المصممين الداخليين وممارسي المهنة)

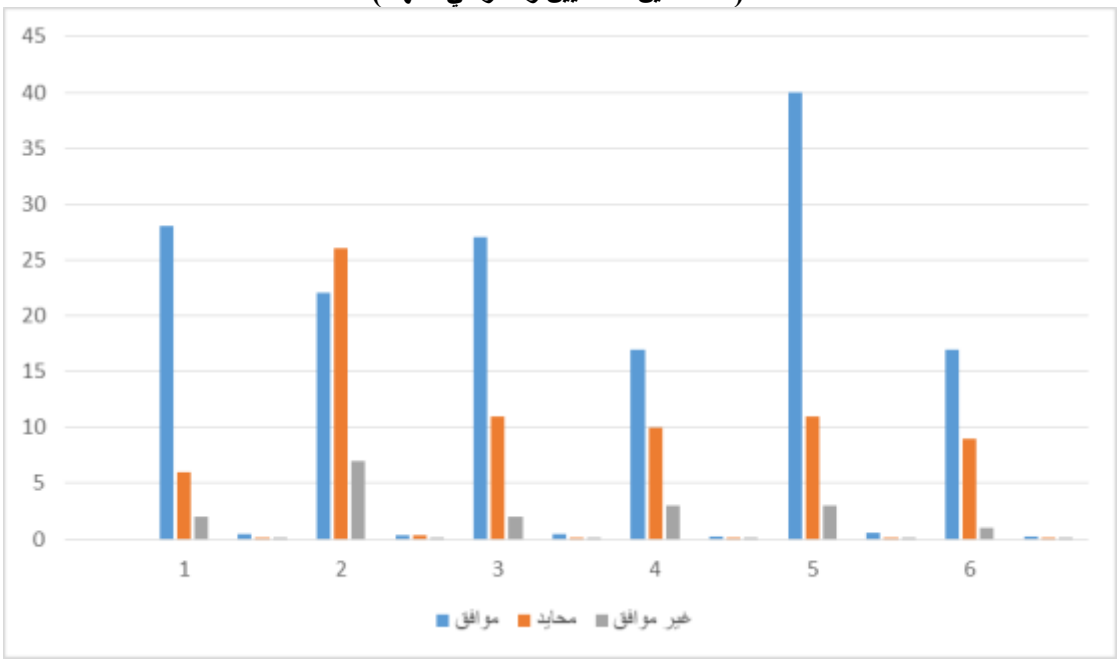

-عبارات المحور الثالث (المصممين الداخليين) إستخدام الفناء الداخلي في العمارة المعاصرة

جدول 22 : إجابات (المعيار الثاني) حول الفناء ما بين العمارة التقليدية والعمارة المعاصرة- (المصممين الداخليين)

العبارة		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1- إستخدام مباني الأفنية الداخلية في العمارة المعاصرة إلى نمط المباني ذات (الأتريومAtrium) أو الصالة المغلقه المسقوفة	التكرار	32	28	6	2	0
	النسبة	%47.1	%41.2	%8.8	%0.9	%0
2- إستخدام فكرة تخطيط الفناء الداخلي في العمارة المعاصرة على إيجاد فضاء رئيسي يمثل مكانا لتجمع الحركة وملتقى للكثير من الأنشطة	التكرار	10	22	26	7	3
	النسبة	%14.7	%32.4	%38.2	%10.3	%1.9
3- إستخدام الفناء المعاصر كفضاء داخلي في يتوسط المبنى ويضاء من أعلى وزود بوسائل التحكم في المناخ الداخلي له بشكل طبيعي وصناعي	التكرار	27	27	11	2	1
	النسبة	%39.7	%39.7	%16.2	%0.9	%0.4
4- يمكن أن تكون هنالك إشكالية تحول دون الإستخدام الأمثل للفناء بصورته التقليدية في الوقت المعاصر	التكرار	3	30	23	12	0
	النسبة	%1.9	%44.1	%33.8	%17.6	%0
5- إستخدام البناء المعاصر يقلل من إمكانية إعادة صياغة فضاءاته حول العنصر الفضائي الهام الفناء الداخلي	التكرار	6	27	19	16	0
	النسبة	%8.8	%39.8	%27.9	%23.5	%0
6- يمكن إعادة صياغة المباديء التي قام عليها الفناء في صورة معاصرة تتلاءم وواقعنا البيئي والإجتماعي في الوقت الحاضر	التكرار	10	43	8	7	0
	النسبة	%14.2	%63.2	%11.8	%10.3	%0

يبين الجدول رقم (22) أن العبارة الأولى حصلت على نسبة موافقة(41.2%)، ونسبة محايدة(8.8%) وعدم موافقة بنسبة(2.9%)، وحصلت العبارة الثانية نسبة موافقة على(32.4%) على الموافقة، وعلى نسبة محايدة بقيمة(38.2%)، ونسبة(10.3%) لعدم الموافقة، وحصلت العبارة الثالثة على نسبة موافقة (39.7%)، وكانت محايدة بنسبة(16.20%)، ونسبة عدم موافقة(0.9%)، وحصلت العبارة الرابعة على نسبة موافقة(44.1%)، وكانت محايدة بنسبة(33.8%)، ونسبة عدم موافقة بنسبة(17.6%)، وحصلت العبارة الخامسة على نسبة موافقة (39.8%)، وكانت محايدة بنسبة (27.9%)، ونسبة عدم موافقة بنسبة(23.5%)، وحصلت العبارة السادسة على نسبة موافقة(63.2%) وهي نسبة مرتفعة، وكانت محايدة بنسبة(11.8%)، ونسبة عدم موافقة بنسبة(10.3%)، ويمكن توضيح ذلك من خلال الرسم البياني التالي، رقم (21):

رسم بياني 21 : النسب المئوية إجابات (المعيار الثاني) حول الفناء ما بين التقليدية والمعاصرة- (المصممين الداخليين)

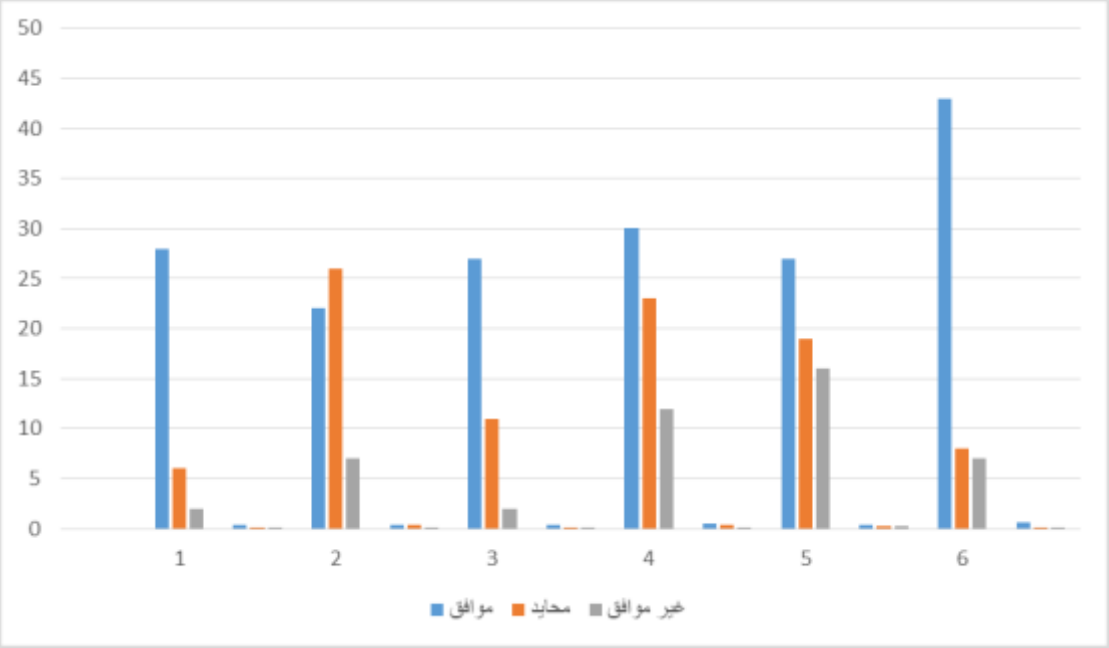

- **عبارات المحور الثالث (المتلقي الأردني) - إستخدام الفناء الداخلي في العمارة المعاصرة**

جدول 23 : إجابات (المعيار الأول) حول إعادة توظيف الفناء في العمارة المعاصرة- (المتلقي الأردني)

العبارة		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1- يمكن توظيف الفناء الداخلي في التشكيل الكتلي والتشكيل الفضائي في العمارة المعاصرة	التكرار	118	104	8	3	0
	النسبة	%50.6	%44.6	%3.4	%1.4	%0
2- إستخدام المساكن ذات الفناء من منظور بيئي	التكرار	53	127	30	18	5

سليم بحيث نحقق أعلى كفاءة لإستخدام الفضاءات حوله	النسبة	%22.7	%54.5	%12.9	%7.7	%2.1
3- إستخدام الفناء في العمارة المعاصرة بما يتوافق مع ظروف المنطقة والفضاء	التكرار	99	110	17	7	%0
	النسبة	%42.5	%47.2	%7.3	%3	0
4- يمكن إعادة توظيف المفردات المعمارية التاريخية مع تطويرها بإستخدام الفناء بما يتناسب مع روح العصر	التكرار	51	13	4	0	0
	النسبة	%75	%19.1	%5.9	%0	%0
5- إستخدام الفناء الداخلي كعنصر من التراث العمراني العربي الإسلامي من خلال العلاقات الفضائية لمكونات المبنى	التكرار	19	32	15	2	0
	النسبة	%27.9	%47.1	%22.1	%0.9	%0
6- يمكن ربط الفناء الداخلي بالفضاء الداخلي والفضاء الخارجي وبالسماء في البناء المعاصر	التكرار	10	23	24	10	1
	النسبة	%14.7	%33.8	%35.3	%14.7	%0.4

يبين الجدول رقم (23) أن العبارة الاولى حصلت على نسب موافقة(44.6%)، ونسبة محايدة(3.4%)، وعدم موافقة بنسبة(1.4%)، وحصلت العبارة الثانية نسبة موافقة في إجابات المبحوثين على(54.5%) تدل على الموافقة، وحصلت العبارة على نسبة محايدة(12.9%)، ونسبة(7.7%) لعدم الموافقة، وحصلت العبارة الثالثة على نسبة موافقة(47.2%)، وكانت محايدة بنسبة(7.3%)، ونسبة عدم موافقة بنسبة (3%)، وحصلت العبارة الرابعة على نسبة موافقة(19.1%)، وكانت محايدة بنسبة(5.9%) ونسبة عدم موافقة بنسبة(0%)، وحصلت العبارة الخامسة على نسبة موافقة(47.1%)، وكانت محايدة بنسبة (22.1%)، ونسبة عدم موافقة بنسبة(0.9%)، وحصلت العبارة السادسة على نسبة موافقة(33.8%)، وكانت محايدة بنسبة(35.3%)، ونسبة عدم موافقة بنسبة(14.7%)، ويمكن توضيح ذلك من خلال الرسم البياني التالي، رقم (22):

رسم بياني 22 : النسب المئوية لإجابات المعيار الأول حول إعادة توظيف الفناء في العمارة المعاصرة- (المتلقي الأردني)

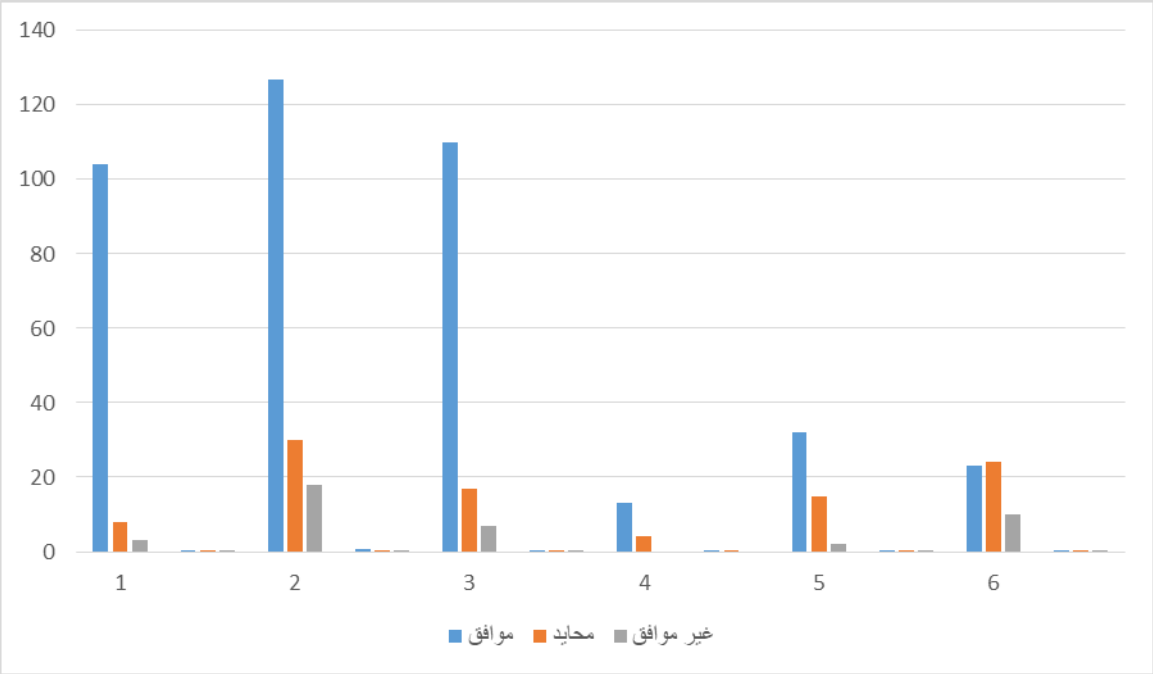

-عبارات المحور الثالث (المتلقي الأردني) إستخدام الفناء الداخلي في العمارة المعاصرة

جدول 24 : إجابات المعيار االثاني / المحور الثالث حول (الفناء ما بين التقليدية والمعاصرة)-(المتلقي الأردني)

العبارة		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1- أستخدمت مباني الأفنية الداخلية في العمارة المعاصرة إلى نمط المباني ذات (الأتريوم) (Atrium) أو الصالة المغلقه	التكرار	14	20	22	9	3
	النسبة	%20.6	%29.4	%32.4	%13.2	%1.4
2- أستخدمت فكرة تخطيط الفناء الداخلي في العمارة المعاصرة على إيجاد فضاء رئيسي يمثل مكانا لتجمع الحركة وملتقى للكثير من الأنشطة	التكرار	35	23	9	1	0
	النسبة	%51.5	%33.8	%13.2	%0.4	%0
3- إستخدام الفناء في العمارة المعاصرة بما يتوافق مع ظروف المنطقة والفضاء	التكرار	20	34	12	1	1
	النسبة	%29.4	%50	%17.6	%0.4	%0.4
4- يمكن أن يكون هنالك إشكالية تحول دون الإستخدام الأمثل للفناء بصورته التقليدية في الوقت المعاصر	التكرار	38	27	1	2	0
	النسبة	%55.9	%39.7	%0.4	%0.9	%0
5- يمكن للبناء المعاصر أن يقلل من إمكانية إعادة صياغة فضاءاته حول العنصر الفضائي الهام الفناء الداخلي	التكرار	19	28	14	7	0
	النسبة	%27.9	%41.2	%20.6	%10.3	%0
6- يمكن إعادة صياغة المباديء التي قام عليها الفناء في صورة معاصرة تتلاءم وواقعنا البيئي والإجتماعي في الوقت الحاضر	التكرار	32	28	8	0	0
	النسبة	%47.1	%41.2	%11.8	%0	%0

يبين الجدول رقم (24) أن العبارة الأولى حصلت على نسبة موافقة(29.4%)، ونسبة محايدة (32.4%) وعدم موافقة بنسبة(13.2%)، وحصلت العبارة الثانية نسبة موافقة في اجابات المبحوثين على نسبة(33.8%)، وحصلت العبارة على نسبة محايدة بقيمة(13.2%)، ونسبة(0.4%) لعدم الموافقة، وحصلت العبارة الثالثة على نسبة موافقة (50%)، وكانت محايدة بنسبة(17.6%)، ونسبة عدم موافقة بنسبة(0.4%)، وحصلت العبارة الرابعة على نسبة موافقة(39.7%)،وكانت محايدة بنسبة(0.4%)، ونسبة عدم موافقة بنسبة(0.9%)، وحصلت العبارة الخامسة على نسبة موافقة(41.2%)، وكانت محايدة بنسبة(20.6%)، ونسبة عدم موافقة بنسبة(10.3%)، وحصلت العبارة االسادسة على نسبة موافقة(41.2%)، وكانت محايدة بنسبة(11.8%)، ولم تسجل أي إجابة بعدم الموافقة، ويمكن توضيح ذلك من خلال الرسم البياني التالي، رقم (23):

رسم بياني 23 : النسب المئوية لإجابات (المعيار الثاني) حول الفناء ما بين التقليدية والمعاصرة- (المتلقي الأردني)

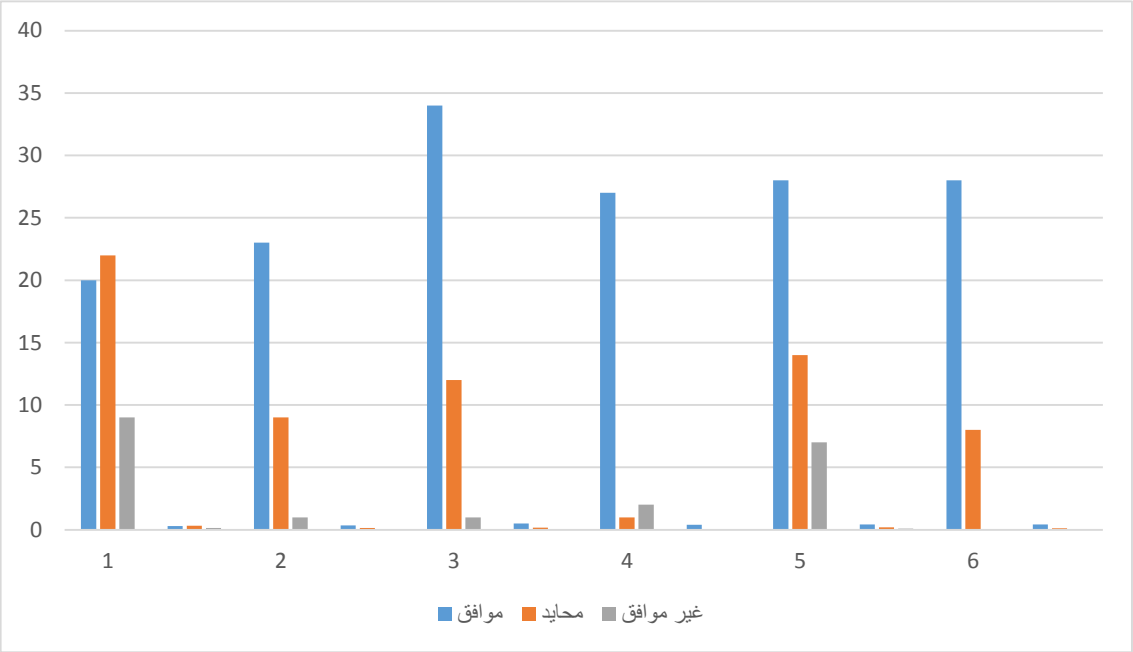

عرض البيانات ومناقشتها

-عرض البيانات/النتائج الخاصة بمحاور الإستبانه

أ- الجدول التالي يوضح التكرار والنسب المئوية ونتيجة الموافقة لعبارات (المحـــور الأول) لعينـــة المصممين الداخلين والممارسين:

جدول 25: يوضح التكرار والنسب المئوية ونتيجة الموافقة لعبارات(المحور الأول) لعينة المصممين الداخلين والممارسين

أداء الفناء الداخلي	المقياس	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	نتيجة الموافقة
المعيار الأول : (الأداء البيئي للفناء)									
1- إستخدام الفناء الداخلي كعنصر معمارى فى تصميم المبانى لتلطيف درجة الحرارة داخل الحجرات	التكرار	10	23	24	10	1	3.46	0.969	موافق
	النسبة	14.7	33.8	35.3	14.7	0.4			
2- إستخدام الفناء الداخلي كعنصر معماري عالج مشاكل البيئة بنجاح كبير	التكرار	19	32	15	2	0	4.00	0.792	موافق
	النسبة	27.9	47.1	22.1	1.9	0			
3- يمكن أن يعمل الفناء الداخلى كمنظم لدرجات الحرارة داخل المبنى ليلا و نهارا	التكرار	51	13	4	0	0	4.69	0.580	موافق بشدة
	النسبة	75	19.1	5.9	0	0			
4- إستخدام الفناء الداخلي كنظام إنشائي آمن وعناصر إضاءة وتهوية وتبريد طبيعية سليمة للفراغ	التكرار	14	37	11	6	0	3.87	0.845	موافق
	النسبة	20.6	54.4	16.2	8.8	0			
5- يمكن للوظيفة المناخية للفناء أن تمثل حلا لمشاكل المنطقة ذات المناخ الحار الجاف	التكرار	14	29	16	9	0	3.71	0.947	موافق
	النسبة	20.6	42.6	23.5	13.2	0			
6- يمكن للفناء أن يساهم في إتاحة إمكانية إنتقال أهل الدار عموديا وأفقيا حوله تبعا لحركة الشمس يوميا وفصليا	التكرار	20	34	12	1	1	4.04	0.818	موافق
	النسبة	29.4	50	17.6	0.4	0.4			
7- إستخدام الفناء الداخلى كمنظم من خلال توزيع الحمل الحرارى داخل المبنى	التكرار	9	20	14	19	1	3.10	1.211	محايد
	النسبة	13.2	29.4	20.6	27.9	0.4			
8-يمكن للفناء أن يقوم بدور المبرد للمسكن من خلال دورة التبريد التي تتكون أثناء الليل والنهار في أرضيته	التكرار	27	30	7	3	1	4.16	0.891	موافق
	النسبة	39.7	44.1	10.3	1.4	0.4			
9- يمكن الإعتماد على الفناء الداخلي في تحقيق الانارة والتهوية والحركة لضيق الشوارع وصعوبة فتح الشبابيك والمطلات عليها	التكرار	41	17	9	1	0	4.44	0.780	موافق بشدة
	النسبة	60.3	25	13.2	0.4	0			
10- يمكن أن تقوم النباتات بالفناء	التكرار	14	40	11	3	0	3.96	0.742	موافق

بخفض درجة الحرارة وإعطاء الظلال بواسطة تشتيت الضوء والإشعاع وإمتصاص الإشعاع الشمسي بواسطة عملية التبخر والنتح	النسبة	20.6	58.8	16.2	1.4	0			
11- إستخدام العنصر المائي (النافورة) في وسط الفناء الداخلي يعمل على تلطيف الجو وترطيبه	التكرار	38	17	10	3	0	4.32	0.888	موافق بشدة
	النسبة	55.9	25	14.7	1.4	0			
المعيار الثاني : (الأداء النفعي للفناء)									
1-إستخدام الفناء المخصص لإستخدام العامة أوالضيوف (السلاملك) كإتصال مباشرا بالمدخل الرئيسي دون كشف البيت وأهله	التكرار	6	35	13	14	0	3.49	0.922	موافق
	النسبة	8.8	51.5	19.1	20.6	0			
2- إستخدام المساكن ذات الفناء للتوجه للداخل والفصل بين حركة الغرباء وحركة أهل البيت	التكرار	6	30	26	6	0	3.53	0.782	موافق
	النسبة	8.8	44.1	38.2	8.8	0			
3- يمكن إرتباط الفضاءات الإنتفاعية والخدمية الخاصة والعامة جميعها بالمداخل الرئيسية والثانوية للمنزل و الفناء الداخلي	التكرار	99	110	17	7	0	4.29	0.732	موافق بشدة
	النسبة	42.5	47.2	7.3	3	0			
4- إستخدام الفناء كفضاء متعدد الإستعمالات من جلوس للعائلة وغرفة معيشة والقيام بالانشطه والتفاعل الإجتماعي العائلي	التكرار	118	104	8	3	0	4.45	0.628	موافق بشدة
	النسبة	50.6	44.6	3.4	1.4	0			
5- إستخدام الفناء الداخلى يؤدى إلى عزل الضوضاء وذلك بحكم وضعه فى المبنى وإلتفاف عناصره فيشكل بذلك حاجزا طبيعيا وقويا ضد نفاذ الضوضاء	التكرار	35	111	37	44	6	3.54	1.042	موافق
	النسبة	26	47.6	15.9	18.9	2.6			
6- يمكن للفناء أن يمثل إنعكاس للبيئة الخارجية من خلال وجود الأشجار دائمة الخضرة وبعض الأزهار في أرضيتة	التكرار	53	127	30	18	5	3.88	0.921	موافق
	النسبة	22.7	54.5	12.9	7.7	2.1			
المعيار الثالث:(الأداء التشكيلي للفناء)									
1- إستخدام عناصر المسكن حول الفناء المكشوف وإستخدام المدخل المنكسر للدخول من الشارع إلى الفناء للوصول للأجنحة المختلفة في المنزل	التكرار	52	15	1	0	0	4.75	0.769	موافق بشدة
	النسبة	76.5	22.1	0.4	0	0			
2- يمكن لأرضية الفناء أن تكون عبارة عن لوحة من التكوينات الهندسية تتشكل حول البركة وتمتد لتغطي أرضية الفناء بأكملها	التكرار	48	19	1	0	0	4.69	0.496	موافق بشدة
	النسبة	70.6	29.7	0.4	0	0			
3- إستخدام التدرج في الفضاءات من الفضاء الخارجي للشارع إلى الفضاء الداخلي الوسطي (الفناء)	التكرار	35	27	5	1	0	4.41	0.696	موافق بشدة
	النسبة	51.5	39.7	7.4	0.4	0			
4- إستخدام ترابط الفضاءات بفضاء غرف الأدوار العلوية وفضاء الأدوار السفلى بالإنفتاح الكلي على الفناء	التكرار	14	20	22	9	3	3.49	1.099	موافق
	النسبة	20.6	29.4	32.4	13.2	4.4			

5-إستخدام ترابط الفضاءات لتشكل الغرف المحيطه بالفناء وتترابط الأفنية والغرف لتشكل المبنى	التكرار	15	25	21	7	0	3.71	0.931	موافق
	النسبة	51.5	36.8	30.9	10.3	0			
6- إستخدام الفناء الداخلي كفضاء حدائقي صغير يأخذ شكلا منتظما (مربعا أو مستطيلا) ويحاط بالفضاءات من جميع الجهات	التكرار	14	37	11	6	0	3.87	0.845	موافق
	النسبة	20.6	54.4	16.2	8.8	0			
7- يمكن تشكيل عدة أفنية في المسكن الواحد ما بين العام للضيوف (السلاملك) والخاص لأهل البيت (الحرملك) والخدمي للخدمة (الخدملك)	التكرار	14	29	16	9	0	3.71	0.947	موافق
	النسبة	20.6	42.6	23.5	13.2	0			
8-يمكن للفناء وعناصره أن تساعدعلى تلطيف الجو وترطيبه داخل الفراغات المحيطه	التكرار	20	34	12	1	1	4.04	0.818	موافق
	النسبة	29.4	50	17.6	0.4	0.4			
المعيار الرابع : (كفاءة الفناء وأداءه الحراري)									
1- إستخدام كفاءة الفناء في فصل الشتاء لقابليته على إستقبال أكبر قدر من الإشعاع الشمسي	التكرار	14	29	16	9	0	3.71	0.947	موافق
	النسبة	20.6	42.6	23.5	13.2	0			
2- إستخدام كفاءة الفناء في فصل الصيف بقابليته على تقليص تاثير الإشعاع الشمسي	التكرار	14	20	22	9	3	3.49	1.099	موافق
	النسبة	20.6	29.4	32.4	13.2	1.4			
3- يمكن للفناء البارد الذي لا تدخل أشعة الشمس على أرضيته خلال اليوم مباشرة وتكون أبعاده الأفقية أقل من إرتفاعه أن يستخدم في (المناطق الحارة)	التكرار	35	23	9	1	0	4.35	0.768	موافق بشدة
	النسبة	51.5	33.8	13.2	0.4	0			
4- إستخدام الفناء البارد كمنظما حراريا يتجمع فيه الهواء البارد أثناء ساعات الليل فيؤدي إلى الحفاظ على درجة الحرارة منخفضة خلال فترة النهار وبالتالي المساهمة في تلطيف درجة الحرارة	التكرار	161	67	5	0	0	4.67	0.515	موافق بشدة
	النسبة	69.1	28.8	2.1	0	0			
5- إستخدام الفناء الساخن الذي تدخل أشعة الشمس مباشرة على أرضيته لتكون كافية لتسخينه وتزيد في المكافئ الحراري للإشعاع	التكرار	89	123	17	3	1	4.27	0.688	موافق بشدة
	النسبة	38.2	52.8	7.3	1.3	0.4			
6- يمكن أن تستقبل أرضية الفناء من الصباح الباكر الأشعة المشتته الآتية من السماء وكذلك المنعكسه من الحوائط المحيطة بها	التكرار	80	123	25	5	0	4.19	0.708	موافق
	النسبة	34.7	52.8	10.8	2.1	0			
7- يمكن أن ترتفع درجة حرارة الحوائط المحيطه بالفناء بالتدريج نتيجة إمتصاصها الأشعة الشمسية المباشرة وكذلك المنعكسة	التكرار	81	123	22	7	0	4.19	0.726	موافق
	النسبة	34.8	52.8	9.4	3	0			

8- يمكن أن تلعب النباتات والأشجار دورا مهما في عملية التبادل الحراري التي تتم داخل الفناء	التكرار	96	101	22	9	5	4.18	0.909	موافق
	النسبة	41.2	43.3	9.4	3.9	2.1			
نتيجة المحور الأول (المصممين الداخليين)	التكرار	1356	1378	491	237	25	3.99	0.336	موافق
	النسبة	50.53	51.35	18.29	8.83	1.06			

بعد دراسة الجدول رقم (25) أعلاه لنتائج المحور الأول حول (أداء الفناء الداخلي) لعينة المصممين الداخليين وممارسي المهنة، نجد أنه حصل على متوسط حسابي(3.99)، وإنحراف معياري(0.336)، وهي تعني(موافق) حسب مقياس ليكارت الخماسي، أي أن غالبية المبحوثين يوافقون على ما جاء في العبارات المكونه لهذا المحور.

-التوزيع التكراري لإجابات عبارات المحور الأول (المتلقي الأردني) حول أداء الفناء الداخلي

جدول 26 : التوزيع التكراري لإجابات عبارات المحور الأول (المتلقي الأردني) حول أداء الفناء الداخلي

المعيار الأول (الأداء البيئي لفناء)	المقياس	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	نتيجة الموافقة
1- إستخدم الفناء الداخلي كعنصر معمارى فى تصميم المبانى لتلطيف درجة الحرارة داخل الحجرات	التكرار	89	123	17	3	1	4.27	0.688	موافق بشدة
	النسبة	38.2	52.8	7.3	1.3	0.4			
2- يمكن أن يعد الفناء من العناصر المعمارية التى عالجت مشاكل البيئة بنجاح كبير	التكرار	161	67	5	0	0	4.67	0.515	موافق بشدة
	النسبة	69.1	28.8	2.1	0	0			
3- إستخدام الفناء الداخلي كنظام إنشائي آمن وعناصر إضاءة طبيعية داخل الفراغات	التكرار	93	106	27	7	0	4.22	0.767	موافق بشدة
	النسبة	39.9	45.5	11.6	3	0			
4- يمكن أن يساهم الفناء تبعا لحركة الشمس يوميا وفصليا بتوفير أحيزة فضائية متعددة رأسيا وأفقيا	التكرار	96	23	43	0	0	4.18	0.909	موافق
	النسبة	41.2	33.8	18.5	0	0			
5- إستخدام الفناء الداخلى كمنظم لدرجات الحرارة ليلا و نهارا من خلال توزيع الحمل الحرارى داخل الفراغات	التكرار	56	121	43	10	3	3.93	0.843	موافق
	النسبة	24	51.9	18.5	4.3	1.3			
6- يمكن للفناء الداخلي أن يقوم بدور المنظم الحراري للمسكن من خلال دورة التبريد التي تتكون أثناء الليل والنهار	التكرار	14	101	74	43	1	3.36	0.865	محايد
	النسبة	6	43.3	31.8	18.5	0.4			
7- يمكن للفناء أن يكون نظام حراري أمن من خلال الإضاءة والتهوية والتبريد داخل الفراغات	التكرار	16	104	51	53	9	3.28	1.015	محايد
	النسبة	6.9	44.6	21.9	22.7	3.9			

8- يمكن للوظيفة المناخية للفناء أن تمثل حلا لمشاكل المنطقة ذات المناخ الحار الجاف	التكرار	88	130	7	8	0	4.28	0.865	موافق بشدة
	النسبة	37.8	55.8	3	3.4	0			
المعيار الثانى:(الأداء النفعي للفناء)									
1- إستخدام الفناء المخصص لإستقبال الضيوف (السلاملك) فراغا متصلا إتصالا مباشرا بالمدخل الرئيسي	التكرار	88	130	7	8	0	4.28	0.865	موافق بشدة
	النسبة	37.8	55.8	3	3.4	0			
2- إستخدام الفناء للتأمل وللربط بينه وبين الخالق والسماء	التكرار	14	37	11	6	0	3.87	0.845	موافق
	النسبة	20.6	54.4	16.2	8.8	0			
3- إستخدام أرضية الفناء كإنعكاس للبيئة الخارجية من خلال وجود الأشجار دائمة الخضرة وبعض الأزهار	التكرار	81	123	22	7	0	4.19	0.726	موافق
	النسبة	34.7	52.8	9.4	3	0			
4- إستخدام الفناء كفضاء متعدد الإستعمالات من جلوس للعائلة وغرفة معيشة والقيام بالأنشطه والتفاعل الإجتماعي العائلي	التكرار	80	123	25	5	0	4.19	0.708	موافق
	النسبة	34.7	52.8	10.8	2.1	0			
5- إستخدام الفناء كعازل للضوضاء بحكم وضعه فى المبنى وإلتفاف عناصره فيشكل حاجزا طبيعيا وقويا	التكرار	96	101	22	9	5	4.18	0.909	موافق
	النسبة	41.2	43.3	9.4	3.9	2.1			
المعيار الثالث: (الأداء التشكيلي للفناء)									
1-إستخدام أرضية الفناء كلوحة من التكوينات الهندسية تتشكل حول البركة وتمتد لتغطي أرضية الفناء بأكملها	التكرار	49	130	45	7	2	3.93	0.774	موافق
	النسبة	21	55.8	19.3	3	0.9			
2-يمكن لتواجد العنصر المائي (النافورة) في وسط الفناء الداخلي أن يعمل على تلطيف الجو وترطيبه	التكرار	61	100	55	12	5	3.86	0.938	موافق
	النسبة	26.2	42.9	23.6	5.2	2.1			
3- إستخدام عناصر المسكن حول الفناء مع إستخدام المدخل المنكسر للدخول من الشارع إلى الفناء وصولا للأجنحة المختلفة في المنزل	التكرار	62	99	60	10	2	3.90	0.875	موافق
	النسبة	26.6	42.5	25.8	4.3	0.9			
4- إستخدام التدرج في الفضاءات من الفضاء الخارجي للشارع إلى الفضاء الداخلي الوسطي (الفناء)	التكرار	118	104	8	3	0	4.45	0.628	موافق بشدة
	النسبة	50.6	44.6	3.4	1.4	0			
5-يمكن ترابط فضاء غرف الأدوار العلوية بالأدوار السفلى من خلال الفناء المكشوف والإنفتاح الكلي عليه	التكرار	53	127	30	18	5	3.88	0.921	موافق
	النسبة	22.7	54.5	12.9	7.7	2.1			
6- إستخدام الترابط الفضائي	التكرار	99	110	17	7	0	4.29	0.732	موافق

لتشكل الغرف المحيطه بالفناء وترابط الأفنية والغرف لتشكل المبنى									بشدة
	النسبة	42.5	47.2	7.3	3	0			
نتيجة المحور الأول (المتلقي الأردني)	التكرار	1414	3250	569	219	33	4.01	0.353	موافق
	النسبة	52.7	121.13	21.2	8.16	1.25			

بعد دراسة الجدول رقم (26) أعلاه لنتائج المحور الأول حول(أداء الفناء الداخلي) لعينة المصـــممين الداخليين وممارس المهنة، نجد أنه حصل على متوسط حسابي(4.01)، وبإنحراف معياري(0.353)، وهي تعني(موافق) حسب مقياس ليكارت الخماسي، أي أن غالبية المبحوثين يوافقون على ما جاء في العبارات المكونه لهذا المحور.

-التوزيع التكراري لإجابات عبارات المحور الثاني(المصممين الداخليين والممارسين) حول الفناء في البيت العربي الإسلامي

جدول 27 : التوزيع التكراري لإجابات عبارات المحور الثاني (المصممين الداخليين والممارسين) حول الفناء في البيت العربي الإسلامي

المعيار الأول (تشكل المسكن الاسلامي ذو الفناء)	المقياس	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	نتيجة الموافقة
1- تكمن القيم الجمالية للفناء في عمارة البيوت العربية الإسلامية في كونه متصلا بالسماء والنجوم والطبيعة	التكرار	38	22	8	0	0	4.44	0.699	موافق بشدة
	النسبة	55.9	32.4	11.8	0	0			
2- إستخدم الفناء الداخلي في البيت العربي الإسلامي بشكل فعال في تأمين المتطلبات الدينية والإجتماعية	التكرار	38	27	1	2	0	4.49	0.680	موافق بشدة
	النسبة	55.9	39.7	0.4	0.9	0			
3- يمكن ان تعد الخصوصية من العوامل الرئيسة الموجهة في إختيار الفناء كأساس للتخطيط في المنازل الإسلامية	التكرار	10	36	17	5	0	3.75	0.799	موافق
	النسبة	14.7	52.9	25	7.4	0			
4- إستخدام الفناء الداخلي يعكس ذوق الفنان المسلم لفكرة الجنة على الأرض	التكرار	19	28	14	7	0	3.87	0.945	موافق
	النسبة	27.9	41.2	20.6	10.3	0			
5- يمكن إيجاد التناغم والتزاوج بين التشجير وعناصر الماء والألوان البديعة للحجر والأعمال الخشبية في أرضية الفناء	التكرار	9	32	19	7	1	3.60	0.900	موافق
	النسبة	13.2	47.1	27.9	10.4	0.4			
المعيار الثاني: (عمارة البيت الإسلامي ذو الفناء)									
1- يمكن إعتبار الفناء الداخلي	التكرار	32	28	6	2	0	4.32	0.762	موافق بشدة

من أهم العناصر المعمارية التى ميزت العمارة الإسلامية عامة وعمارة المساكن الإسلامية بخاصة	النسبة	47.1	41.2	8.8	1.9	0			
2-يمكن إختيار المسقط المنفتح على الداخل فى عمارة البيت الإسلامي لتمر الحياة من خلال الدار فى معزل عن أي إمتداد إلى منازل الآخرين	التكرار	10	22	26	7	3	3.43	1.012	موافق
	النسبة	14.7	32.4	38.2	10.3	1.4			
3- إستخدام الفضاءات وتداخلاتها من أهم القيم التصميمية للعمارة الإسلامية وخصوصا في المباني السكنية	التكرار	27	27	11	2	1	4.13	0.896	موافق
	النسبة	39.7	39.7	16.2	0.9	0.4			
4- إستخدام الفناء كمركزا فضائيا يربط التشكيلات الفضائية في علاقة عضوية في عمارة البيت الإسلامي	التكرار	38	17	10	3	0	4.32	0.888	موافق بشدة
	النسبة	55.9	25	14.7	1.4	0			
5- إستخدام الفناء الداخلي بشكل فعال في تأمين المتطلبات البيئية والمناخية	التكرار	14	40	11	3	0	3.96	0.742	موافق
	النسبة	20.6	58.8	16.2	1.4	0			
نتيجة المحور الثاني (المصممين الداخليين)	التكرار	197	297	123	38	5	4.01	0.353	موافق
	النسبة	7.26	10.9	5.15	1.52	0.023			

بعد دراسة الجدول رقم (27) أعلاه لنتائج المحور الثاني حول (الفناء في البيت العربي الإسلامي) لعينة المصممين الداخليين وممارس المهنة، نجد أنه حصل على متوسط حسابي(4.01%)، وبإنحراف معياري(0.353)، وهي تعني(موافق) حسب مقياس ليكارت الخماسي، أي أن غالبية المبحوثين يوافقون على ما جاء في العبارات المكونه لهذا المحور.

-التوزيع التكراري لإجابات عبارات المحور الثاني(المتلقي الأردني) حول الفناء في البيت العربي الإسلامي

جدول 28 : التوزيع التكراري لإجابات عبارات المحور الثاني (المتلقي الأردني) حول الفناء في البيت العربي الإسلامي

المعيار الأول (تشكل المسكن الاسلامي ذو الفناء)	المقياس	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نتيجة الموافقة
1- تكمن القيم الجمالية للفناء في البيت العربي الإسلامي في كونه متصلا بالسماء والطبيعة	التكرار	35	25	6	2	0	4.37	0.771	موافق بشدة
	النسبة	51.5	36.8	8.8	1.9	0			
2- إستخدام الفناء في البيت الإسلامي بشكل فعال في تأمين المتطلبات الدينية	التكرار	38	22	8	0	0	4.44	0.699	موافق بشدة
	النسبة	55.9	32.4	11.8	0	0			
3- يمكن للخصوصية أن تكون من	التكرار	33	28	6	1	0	4.37	0.710	موافق

أهم العوامل الرئيسية الموجهة في إختيار الفناء كأساس للتخطيط في المسكن									بشدة
	النسبة	48.5	41.2	8.8	0.4	0			
4- يمكن للفناء الداخلي أن يعكس ذوق الفنان المسلم لفكرة الجنة على الأرض	التكرار	35	26	5	2	0	4.38	0.754	موافق بشدة
	النسبة	51.5	38.2	7.4	1.9	0			
5- يمكن إيجاد التناغم والتزاوج بين التشجير وعناصر الماء والألوان للحجر والأعمال الخشبية في باحة الفناء	التكرار	41	17	9	1	0	4.44	0.780	موافق بشدة
	النسبة	60.3	25	13.2	0.4	0			
المعيار الثاني:(عمارة البيت الإسلامي ذو الفناء)									
1- يمكن إعتبار الفناء الداخلى من أهم العناصر المعمارية التى ميزت العمارة الإسلامية عامة وعمارة المساكن الإسلامية بخاصة	التكرار	52	15	1	0	0	4.75	0.469	موافق بشدة
	النسبة	76.5	22.1	0.4	0	0			
2- يمكن إختيار المسقط المنفتح على الداخل فى عمارة البيت الاسلامي حيث تمر الحياة من خلال الدار فى معزل عن أي إمتداد الى منازل الآخرين	التكرار	48	19	1	0	1	4.69	0.496	موافق بشدة
	النسبة	70.6	29.7	0.4	0	0.4			
3- إستخدام الفضاءات وتداخلاتها من أهم القيم التصميمية للعمارة الإسلامية وخصوصا في المباني السكنية	التكرار	31	25	10	1	10	4.24	0.866	موافق بشدة
	النسبة	45.6	36.8	14.7	0.4	1.5			
4- إستخدام الفناء كمركزا فضائيا يربط التشكيلات الفضائية في علاقة عضوية في عمارة البيت الاسلامي	التكرار	39	19	4	6	0	4.34	0.940	موافق بشدة
	النسبة	57.4	27.9	5.9	8.8	0			
5- إستخدام الفناء الداخلي بشكل فعال في تأمين المتطلبات المناخية والبيئية	التكرار	24	24	13	6	1	3.94	1.020	موافق
	النسبة	35.3	35.3	19.1	8.8	0.4			
نتيجة المحور الثاني (المتلقي الأردني)	التكرار	376	220	63	17	12	3.66	0.353	موافق
	النسبة	14.98	6.06	2.11	1.01	0.89			

بعد دراسة الجدول رقم (28) أعلاه لنتائج المحور الثاني حول (الفناء في البيت العربي الإسلامي) لعينة المتلقي الأردني، نجد أنه حصل على متوسط حسابي(3.66%)، وبإنحراف معياري(0.353)، وهي تعني(موافق) حسب مقياس ليكارت الخماسي، أي أن غالبية المبحوثين يوافقون على ما جاء في العبارات المكونه لهذا المحور.

-التوزيع التكراري لإجابات عبارات المحور الثالث(المصممين الداخليين والممارسين) الفناء الداخلي في العمارة المعاصرة

جدول 29 : التوزيع التكراري لإجابات عبارات المحور الثالث (المصممين الداخليين والممارسين) الفناء الداخلي في العمارة المعاصرة

المعيار الأول (إعادة توظيف الفناء في العمارة المعاصرة)	المقياس	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نتيجة الموافقة
1- يمكن إعادة توظيف الفناء الداخلي في التشكيل الكتلي والفضائي في العمارة المعاصرة	التكرار	32	28	6	2	0	4.32	0.762	موافق بشدة
	النسبة	47.1	41.2	8.8	1.9	0			
2- يمكن إستغلال المساكن ذات الفناء من منظور بيئي سليم لتحقيق أعلى كفاءة لإستخدام الفضاءات حول الفناء في العمارة المعاصرة	التكرار	10	22	26	7	3	3.43	1.012	موافق
	النسبة	14.7	32.4	38.2	10.3	1.4			
3- يمكن إستخدام الفناء في العمارة المعاصرة بحيث نعطى مرونة في تشكيلها بما يتوافق مع ظروف المنطقة والفضاء	التكرار	27	27	11	2	1	4.13	0.896	موافق
	النسبة	39.7	39.7	16.2	1.9	0.4			
4- إستخدام التعبير المعماري لإعادة توظيف المفردات المعمارية التاريخية مع تطويرها بإستخدام الفناء بما يتناسب مع روح العصر	التكرار	38	17	10	3	0	4.32	0.888	موافق بشدة
	النسبة	55.9	25	14.7	1.4	0			
5- إستخدام الفناء الداخلي كعنصر من التراث العمراني العربي الإسلامي من خلال العلاقات الفضائية لمكونات المبنى	التكرار	14	40	11	3	0	3.96	0.742	موافق
	النسبة	20.6	58.8	16.2	1.4	0			
6- يمكن ربط الفناء الداخلي الفضاء الداخلي بالفضاء الخارجي وبالسماء في البناء المعاصر	التكرار	41	17	9	1	0	4.44	0.780	موافق بشدة
	النسبة	60.3	25	13.2	0.4	0			
المعيار الثاني:(الفناء ما بين العمارة التقليدية والعمارة المعاصرة)									
1- تحولت مباني الأفنية الداخلية في العمارة المعاصرة إلى نمط المباني ذات (الأتريوم Atrium) أو الصالة المغلقه المسقوفة	التكرار	32	28	6	2	0	4.32	0.762	موافق بشدة
	النسبة	47.1	41.2	8.8	1.9	0			
2- قامت فكرة تخطيط الفناء الداخلي في العمارة المعاصرة على إيجاد فضاء رئيسي يمثل مكانا لتجمع الحركة وملتقى للكثير من الأنشطة	التكرار	10	22	26	7	3	3.43	1.012	موافق
	النسبة	14.7	32.4	38.2	10.3	1.4			
3- إستخدام الفناء المعاصر	التكرار	27	27	11	2	1	4.13	0.896	موافق

كفضاء داخلي في أغلب الأحوال يتوسط المبنى ويضاء من أعلى في العمارة المعاصرة	النسبة	39.7	39.7	16.2	1.9	0.4			
4- هنالك إشكالية تحول دون الإستخدام الأمثل للفناء بصورته التقليدية في الوقت المعاصر	التكرار	3	30	23	12	0	3.35	0.824	محايد
	النسبة	1.4	44.1	33.8	17.6	0			
5- يمكن للبناء المعاصر أن يقلل من إمكانية إعادة صياغة فضاءاته حول العنصر الفضائي الهام الفناء الداخلي	التكرار	6	27	19	16	0	3.34	0.940	محايد
	النسبة	8.8	39.8	27.9	23.5	0			
6- يمكن إعادة صياغة المباديء التي قام عليها الفناء في صورة معاصرة تتلاءم وواقعنا البيئي والإجتماعي في الوقت الحاضر	التكرار	10	43	8	7	0	3.82	0.809	موافق
	النسبة	14.2	63.2	11.8	10.3	0			
نتيجة المحور الثالث (المصممين الداخلين والممارسين)	التكرار	250	355	166	64	8	3.665	0.352	موافق
	النسبة	7.06	14.88	7.35	2.87	0.81			

بعد دراسة الجدول رقم (29) أعلاه لنتائج المحور الثالث حول (العمارة المعاصرة)، لعينة المصممين الداخليين وممارس المهنة، نجد أنه حصل على متوسط حسابي(3.665%)، وبإنحراف معياري(0.352)، وهي تعني(موافق) حسب مقياس ليكارت الخماسي، أي أن غالبية المبحوثين يوافقون على ما جاء في العبارات المكونه لهذا المحور.

-التوزيع التكراري لإجابات عبارات المحور الثالث(المتلقي الأردني) الفناء الداخلي في العمارة المعاصرة

جدول 30 : التوزيع التكراري لإجابات عبارات المحور الثالث (المتلقي الأردني) الفناء الداخلي في العمارة المعاصرة

المعيار الأول (إعادة توظيف الفناء في العمارة المعاصرة)	المقياس	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الإنحراف المعياري	نتيجة الموافقة
1- يمكن توظيف الفناء في التشكيل الكتلي والتشكيل الفضائي في العمارة المعاصرة	التكرار	118	104	8	3	0	4.45	0.628	موافق بشدة
	النسبة	50.6	44.6	3.4	1.4	0			
2- يمكن إستغلال المساكن ذات الفناء من منظور بيئي سليم بحيث نحقق أعلى كفاءة لإستخدام الفضاءات حول الفناء	التكرار	53	127	30	18	5	3.88	0.921	موافق
	النسبة	22.7	54.5	12.9	7.7	2.1			
3-يمكن إستخدام الفناء في العمارة المعاصرة بما يتوافق مع ظروف المنطقة والفضاء	التكرار	99	110	17	7	0	4.29	0.732	موافق بشدة
	النسبة	42.5	47.2	7.3	3	0			

4- يمكن إعادة توظيف المفردات المعمارية مع تطويرها باستخدام الفناء بما يتناسب مع العصر	التكرار	51	13	4	0	0	4.69	0.580	موافق بشدة
	النسبة	75	19.1	5.9	0	0			
5- إستخدام الفناء الداخلي كعنصر من التراث العمراني العربي الإسلامي من خلال العلاقات الفضائية لمكونات المبنى	التكرار	19	32	15	2	0	4.00	0.792	موافق
	النسبة	27.9	47.1	22.1	1.9	0			
6- يمكن ربط الفناء الداخلي بالفضاء الداخلي والفضاء الخارجي وبالسماء في البناء المعاصر	التكرار	10	23	24	10	1	3.46	0.969	موافق
	النسبة	14.7	33.8	35.3	14.7	0.4			
المعيار الثاني:(الفناء ما بين العمارة التقليدية والعمارة المعاصرة)									
1- إستخدام مباني الأفنية الداخلية إلى مباني ذات(الأتريوم)(Atrium) أو الصالة المغلقه المسقوفة في العمارة المعاصره	التكرار	14	20	22	9	3	3.49	1.099	موافق
	النسبة	20.6	29.4	32.4	13.2	1.4			
2- إستخدام فكرة تخطيط الفناء الداخلي في العمارة المعاصرة على إيجاد فضاء رئيسي يمثل مكانا لتجمع الحركة وملتقى للكثير من الأنشطة	التكرار	35	23	9	1	0	4.35	0.768	موافق بشدة
	النسبة	51.5	33.8	13.2	0.4	0			
3- إستخدام الفناء في العمارة المعاصرة بما يتوافق مع ظروف المنطقة والتطور وروح العصر	التكرار	20	34	12	1	1	4.04	0.818	موافق
	النسبة	29.4	50	17.6	0.4	0.4			
4- يمن ان يكون هنالك إشكالية تحول دون الإستخدام الأمثل للفناء بصورته التقليدية في الوقت المعاصر	التكرار	38	27	1	2	0	4.49	0.680	موافق بشدة
	النسبة	55.9	39.7	0.4	1.9	0			
5- يمكن للبناء المعاصرأن يقلل من إمكانية إعادة صياغة فضاءاته حول العنصر الفضائي الهام الفناء الداخلي	التكرار	19	28	14	7	0	3.87	0.945	موافق
	النسبة	27.9	41.2	20.6	10.3	0			
6- يمكن إعادة صياغة المباديء التي قام عليها الفناء في صورة معاصرة تتلاءم وواقعنا البيئي والإجتماعي في الوقت الحاضر	التكرار	32	28	8	0	0	4.35	0.686	موافق بشدة
	النسبة	47.1	41.2	11.8	0	0			
نتيجة المحور الثالث (المتلقي الأردني)	التكرار	508	569	164	60	10	3.99	0.336	موافق
	النسبة	20.82	21.8	7.35	2.05	0.036			

بعد دراسة الجدول رقم (30) أعلاه لنتائج المحور الثالث حول(الفناء في العمارة المعاصرة)، لعينة المتلقي الأردني، نجد أنه حصل على متوسط حسابي(3.99%)، وبإنحراف معياري(0.336)، وهي تعني(موافق) حسب مقياس ليكارت الخماسي، أي أن غالبية المبحوثين يوافقون على ما جاء في العبارات المكونه لهذا المحور.

إختبار فرضيات الدراسة

- إختبار فرضيات الدراسة (الممصممين الداخلين وممارسي المهنة)

أ- الفرضية الأولى: لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في معالجات الفناء تبعا لأداءه مـــن وجهـــة نظر(الممصممين الداخلين وممارسي المهنة)

جدول 31 : نتائج مربع كاي لدلالة الفروقات لإجابات المبحوثين على عبارات المحورالأول (الفرضية الأولى)

التكرارات والنسب المئوية والوسط الحسابي والإنحراف المعياري		
المقياس	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	1356	50.53
موافق	1378	51.35
محايد	491	18.29
غير موافق	237	8.83
غير موافق بشده	25	1.06
المجموع	3487	% 100
الوسط الحسابي	3.99	
الإنحراف المعياري	0.336	
قيمة مربع كاي والقيم الاحتمالية ودرجة الحرية		
قيمة مربع كاي	2656.005	
القيمة الإحتمالية	0.000	
درجة الحرية	4	

ب- الفرضية الثانية:لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في معالجات الفناء حول الدور الوظيفي للفناء الداخلي من وجهة نظر(الممصممين الداخلين وممارسي المهنة)

جدول 32 : نتائج مربع كاي لدلالة الفروقات لإجابات المبحوثين على عبارات المحورالثاني (الفرضية الثانية)

التكرارات والنسب المئوية والوسط الحسابي والإنحراف المعياري		
المقياس	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	197	7.26
موافق	297	10.93
محايد	123	6.15
غير موافق	38	1.05
غير موافق بشدة	5	0.048
المجموع	660	% 100
الوسط الحسابي	4.01	
الإنحراف المعياري	0.353	
قيمة مربع كاي والقيم الإحتمالية ودرجة الحرية		
قيمة مربع كاي	1589.781	
القيمة الإحتمالية	0.000	
درجة الحرية	4	

ج- الفرضية الثالثة:لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في معالجات الفناء تبعا لإستخدام الفناء الداخلي في العمارة المعاصرة من وجهة نظر(المصممين الداخليين وممارسي المهنة)

جدول 33 : نتائج مربع كاي لدلالة الفروقات لإجابات المبحوثين على عبارات المحورالثاث (الفرضية الثالثة)

التكرارات والنسب المئوية والوسط الحسابي والانحراف المعياري		
المقياس	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	250	9.82
موافق	355	19.35
محايد	166	6.16
غير موافق	64	2.68
غير موافق بشدة	8	0.06
المجموع	843	% 100
الوسط الحسابي	3.665	
الإنحراف المعياري	0.352	
قيمة مربع كاي والقيم الإحتمالية ودرجة الحرية		
قيمة مربع كاي	710.198	
القيمة الإحتمالية	0.000	
درجة الحرية	4	

- إختبار فرضيات الدراسة (المتلقي الأردني)

أ- الفرضية الأولى:لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في معالجات الفناء الداخلي تبعا لأداءه من وجهة نظر(المتلقي الأردني)

جدول 34 : نتائج مربع كاي لدلالة الفروقات لإجابات المبحوثين على عبارات المحور الأول (الفرضية الأولى)

التكرارات والنسب المئوية والوسط الحسابي والانحراف المعياري		
المقياس	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	1414	52.70
موافق	3250	121.13
محايد	569	21.20
غير موافق	219	8.16
غير موافق بشدة	33	1.22
المجموع	5485	% 100
الوسط الحسابي	4.01	
الإنحراف المعياري	0.353	
قيمة مربع كاي والقيم الإحتمالية ودرجة الحرية		
قيمة مربع كاي	1589.781	
القيمة الإحتمالية	0.000	
درجة الحرية	4	

ب – الفرضية الثانية: لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في معالجات الفناء تبعا للدور الـــوظيفي للفناء الداخلي من وجهة نظر(المتلقي الأردني)

جدول 35 : نتائج مربع كاي لدلالة الفروقات لإجابات المبحوثين على عبارات المحورالثاني (الفرضية االثانية)

التكرارات والنسب المئوية والوسط الحسابي والانحراف المعياري		
المقياس	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	376	15.3
موافق	220	6.05
محايد	63	2.05
غير موافق	17	0.7
غير موافق بشدة	12	0.11
المجموع	688	% 100
الوسط الحسابي	3.66	
الإنحراف المعياري	0.353	
قيمة مربع كاي والقيم الإحتمالية ودرجة الحرية		
قيمة مربع كاي	710.199	
القيمة الإحتمالية	0.000	
درجة الحرية	4	

ج– الفرضية الثالثة:لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في معالجات الفناء تبعا لإستخدام الفناء الداخلي في العمارة المعاصرة من وجهة نظر(المتلقي الأردني)

جدول 36 : نتائج مربع كاي لدلالة الفروقات لإجابات المبحوثين على عبارات المحور الثالث (الفرضية الثالثة)

التكرارات والنسب المئوية والوسط الحسابي والانحراف المعياري		
المقياس	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	508	19.1
موافق	569	15.26
محايد	164	7.06
غير موافق	60	0.72.35
غير موافق بشدة	10	0.08
المجموع	1311	%100
الوسط الحسابي	3.99	
الإنحراف المعياري	0.336	
قيمة مربع كاي والقيم الإحتمالية ودرجة الحرية		
قيمة مربع كاي	22650.005	
القيمة الإحتمالية	0.000	
درجة الحرية	4	

-نتيجة المحاور لعينة الدراسة (المصممين الداخليين والمتلقي الأردني)

جدول 37 : نتائج الفرضيات للمبحوثين وفق المحاور والمعايير(المصممين الداخليين والمتلقي الأردني)

المصممين الداخليين وممارسي المهنة

	المقياس	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	نتيجة الموافقة
نتيجة المحور الأول	التكرار	1356	1378	491	237	25	3.99	0.336	موافق
	النسبة	50.53	51.35	18.29	8.83	1.06			
نتيجة المحور الثاني	التكرار	197	297	123	38	5	4.01	0.353	موافق
	النسبة	7.26	10.93	6.15	1.05	0.048			
نتيجة المحور الثالث	التكرار	250	355	166	64	8	3.665	0.352	موافق
	النسبة	9.82	19.35	6.16	2.68	0.06			

المتلقي الأردني

	المقياس	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	نتيجة الموافقة
نتيجة المحور الأول	التكرار	1414	3250	569	219	33	3.99	0.336	موافق
	النسبة	52.70	121.13	21.20	8.16	1.22			
نتيجة المحور الثاني	التكرار	376	220	63	17	12	3.66	0.353	موافق
	النسبة	15.3	6.05	2.05	0.7	0.11			
نتيجة المحور الثالث	التكرار	508	569	164	60	10	3.99	0.336	موافق
	النسبة	19.1	15.26	7.06	2.35	0.08			

- النتائج والمناقشة

- نتائج الدراسة

بالنظر لفرضيات الدراسة لا توجد فروقات عالية ذات دلالة إحصائية في(استلهام البنية الوظيفية والجمالية للفناء الداخلي في البيت العربي الإسلامي) ومن خلال الجداول أعلاه، يلاحظ بأن ما نسبته (77.50%) من جملة المبحوثين موافقون على ما جاء في جميع عبارات الفرضيات، وكانت نسبة المحايدون (15.3%) على نفس العبارات، بينما بلغت نسبة غير الموافقين على هذه العبارات(6.1%).

كما نلاحظ أن قيمة إختبار جودة حسن الموافقة (مربع كاي) بلغت ما بين (22650.005-1589.781) وبين(710.199 -2656.005)، وأن القيمة الإحتمالية لها(0.000) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05)، ونستنتج من ذلك أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في توزيع إستجابات المبحوثين على العبارات المختلفة (موافق ،موافق بشدة، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، أي أن إجابات المبحوثين تتحيز لعبارة دون غيرها، وبالرجوع للوسط الحسابي الفعلي لعبارات الفرضيات مجتمعة، فقد بلغ ما بين (3.66-3.99) وهو أكبر من الوسط الفرضي لدرجات المقياس الخماسي حسب ليكارت (1،2،3،4،5) وقدره 3، وهذا يدل على أن إجابة المبحوثين على هذه الفرضيات كانت إيجابية وتتحيز لعبارة الموافقة وبالتالي فإنه يتم رفض الفرضية.

– مناقشة وتفسير النتائج

من خلال عرض النتائج أعلاه، تفسر الدراسة النتائج التي تم التوصل إليها بناءا على تحليل البيانات:

1- إجابات مبحوثي عينة الدراسة(المصممين الداخليين وممارسي المهنة)

- (المحور الأول/ المصممين الداخليين وممارسي المهنة)

-(المعيار الأول) حول (الأداء البيئي للفناء الداخلي)، فإنه يمكن القول بإتفاق المبحوثين إيجابا على جميع أسئلة هذا المحور، حيث يمكن إستخدام الفناء الداخلي كعنصر معمارى فى تصميم المبانى لتلطيف درجة الحرارة داخل الحجرات، وأن الفناء يساهم في توفير أحيزة فضائية متعددة رأسيا وأفقيا، ويعمل الفناء كمنظم لدرجات الحرارة داخل الفراغات ليلا و نهارا، ويمكن إستخدام الفناء الداخلي كنظام إنشائي آمن بعناصر الإضاءة والتهوية والتبريد الطبيعية السليمة للفراغات المحيطه، وأن الوظيفة المناخية للفناء تمثل حلا لمشاكل المناطق ذات المناخ الحار الجاف، ويمكن أن يساهم الفناء في إتاحة إمكانية إنتقال أهل الدار عموديا وأفقيا حوله تبعا لحركة الشمس يوميا وفصليا، وإستخدام الفناء الداخلى كمنظم لدرجات الحرارة من خلال توزيع الحمل الحرارى داخل الفراغات صيفا شتاءا، يقوم بدور المنظم الحراري للمسكن من خلال دورة التبريد التي تتكون أثناء الليل والنهار، والإعتماد على الفناء الداخلي في تحقيق الانارة والتهوية والحركة لضيق الشوارع وصعوبة فتح الشبابيك والمطلات عليه

- (المعيار الثاني) حول(الأداء النفعي للفناء الداخلي)، فإنه يمكن القول بإتفاق المبحوثين إيجابا وذلك بموافقتهم على إمكانية إستخدام عناصر المسكن حول الفناء مع إستخدام المدخل المنكسر للدخول من الشارع إلى الفناء للوصول للفراغات المختلفة في االمسكن، ويمكن لأرضية الفناء أن تكون عبارة عن لوحة من التكوينات الهندسية الرائعة تتشكل حول البركة وتمتد لتغطي الأرضية بأكملها، مع إمكانية التدرج في الفضاءات من الفضاء الخارجي للشارع إلى الفضاء الداخلي الوسطي(الفناء)، وإستخدام الفناء في عملية الربط بين فضاءات الأدوار العليا وفضاءات الأدوار السفلى من خلال الإلتفاف حوله، فتترابط الفضاءات في المسكن لتشكل الغرف المحيطه بالفناء وتترابط الأفنية والغرف لتشكل المبنى، ويمكن لوجود العنصر المائي (النافورة) في وسط الفناء الداخلي يعمل على تلطيف الجو وترطيبه داخل الفراغات والقاعات المحيطة.

- (المعيار الثالث) حول (الأداء التشكيلي للفناء الداخلي)، فإنه يمكن القول بإتفاق المبحوثين إيجابا على جميع أسئلة هذا المحور، بإستخدام عناصر المسكن حول الفناء مع إستخدام المدخل المنكسر للدخول من الشارع إلى الفناء للوصول للفراغات المختلفة في المسكن، ويمكن لأرضية الفناء أن تكون عبارة عن لوحة من التكوينات الهندسية الرائعة تتشكل حول البركة وتمتد لتغطي الأرضية بأكملها، مع إمكانية التدرج في الفضاءات من الفضاء الخارجي للشارع إلى الفضاء الداخلي الوسطي (الفناء)، وأن الفناء

فضاء حدائقي صغير يأخذ شكلا منتظما (مربعا أومستطيلا) ويحاط بالفضاءات من جميع الجهات مع إمكانية تشكل عدة أفنية في المسكن الواحد ما بين العام للضيوف (السلاملك) والخاص لأهل البيت (الحرملك) والخدمي للخدمة (الخدملك).

-(المعيار الرابع) حول (الأداء الحراري للفناء الداخلي)، فإنه يمكن القول بإتفاق المبحوثين إيجابا على جميع أسئلة هذا المحور، بأنه يمكن تحديد كفاءة الفناء بقابليته على إستقبال أكبر قدر من الإشعاع الشمسي خلال فصل الشتاء، ويمكن تحديد كفاءة الفناء بقابليته على تقليص تاثير الإشعاع الشمسي في فصل الصيف، وإستخدام الفناء البارد في(المناطق الحارة) الذي لا تدخل أشعة الشمس على أرضيته خلال اليوم مباشرة وبذلك تكون أبعاده الأفقية اقل من إرتفاعه ،ليكون الفناء البارد منظما حراريا حيث يتجمع فيه الهواء البارد أثناء ساعات الليل فيؤدي إلى الحفاظ على درجة الحرارة منخفضة خلال فترة النهار وبالتالي المساهمة في تلطيف درجة الحرارة، وأن إستخدام الفناء الساخن الذي تدخل أشعة الشمس مباشرة على أرضيته تكون كافية لتسخينه وتزيد في المكافئ الحراري للإشعاع الحراري، وأن أرضية الفناء تستقبل من الصباح الباكر الأشعة المشتته الآتية من السماء وكذلك المنعكسه من الحوائط المحيطة بها مع إمكانية أن ترتفع درجة حرارة الحوائط المحيطه بالفناء بالتدريج نتيجة إمتصاصها الأشعة الشمسية المباشرة وكذلك المنعكسة من الأسطح المحيطة، ويمكن للنباتات أن تلعب دورا في عملية التبادل الحراري التي تتم داخل الفناء بإمتصاص جزءا من الإشعاع الشمسي وفقد في نفس الوقت جزءا آخر من بخار الماء الموجود فيها.

- (المحورالثاني/ المصممين الداخليين وممارسى المهنة)

- (المعيار الأول) حول (تشكل المسكن الإسلامي ذو الفناء)، فإنه يمكن القول بإتفاق المبحوثين إيجابا على جميع أسئلة هذا المحور، بإستخدام القيم الجمالية للفناء في المسكن في كونه متصلا بالسماء والنجوم والطبيعة، وبإستخدامه بشكل فعال في تأمين المتطلبات الدينية والإجتماعية والبيئية للبناء السكني، وأن الخصوصية في المسكن من العوامل الرئيسة الموجهة في إختيار الفناء كأساس للتخطيط في المساكن الإسلامية، ليعكس ذوق الفنان المسلم لفكرة الجنة على الأرض، ويمكن إيجاد التناغم والتزاوج المتقن بين التشجير وعناصر الماء والألوان البديعة للحجر والأعمال الخشبية في أرضية الفناء.

- (المعيار الثاني) حول (عمارة المسكن الإسلامي)، فإنه يمكن القول بإتفاق المبحوثين إيجابا وذلك بموافقتهم على أنه يمكن إعتبار الفناء الداخلى من أهم العناصر المعمارية التى ميزت العمارة الإسلامية عامة وعمارة المساكن الإسلامية بخاصة، وأن إستخدام المسقط المنفتح على الداخل فى عمارة المسكن الإسلامي لتمر الحياة من خلاله فى معزل عن أي إمتداد إلى مساكن الآخرين، وتكامل الفضاءات وتداخلاتها من أهم القيم التصميمية للعمارة الإسلامية وخصوصا في المباني السكنية ، وأن الفناء يمكن أن

يكون مركزا فضائيا يربط التشكيلات الفضائية في علاقة عضوية في عمارة المسكن الإسلامي وبشكل فعال في تأمين جميع المتطلبات على الوجه الخاص والعام.

- (المحورالثالث/المصممين الداخليين وممارسي المهنة)

- (المعيار الأول) حول (إستخدام الفناء في العمارة المعاصرة)، فإنه يمكن القول بإتفاق المبحوثين إيجابا على جميع أسئلة هذا المحور، حيث يمكن إعادة توظيف الفناء الداخلي في التشكيل الكتلى والتشكيل الفضائي في العمارة المعاصرة، وأن إستخدام المساكن ذات الفناء في العمارة المعاصرة من منظور بيئي سليم بحيث نحقق أعلى كفاءة لإستخدام الفضاءات حول الفناء ونعطي مرونة في تشكيلها بما يتوافق مع ظروف المنطقة والفضاء، وإستخدام التعبير المعماري لإعادة توظيف المفردات المعمارية التاريخية مع تطويرها باستخدام الفناء بما يتناسب مع روح العصرمن خلال العلاقات الفضائية لمكونات المبنى، وإستخدام المعايير الإسلامية لتخدم القيم والأخلاق بين أفراد العائلة في المسكن خاصة والمجتمع عامة، وأن نقدم حلول إنسانية ووظيفية تخدم راحة الإنسان، وللوقاية من الضوضاء وتوفير الراحة النفسية والإجتماعية للمسكن وساكنيه، وأن إستخدام العناصر الإسلامية في المسكن عناصر ثابتة لا تتغير بتغير الزمان والمكان وإن كان الشكل والتقنيات هي المتغيره فقط .

- (المعيار الثاني) حول(الفناء ما بين العمارة التقليدية والعمارة المعاصرة)، فإنه يمكن القول بإتفاق المبحوثين إيجابا وذلك بموافقتهم على إستخدام الفناء المعاصر كفضاء داخلي في أغلب الأحوال يتوسط المبنى ويضاء من أعلى وزود بوسائل التحكم في المناخ الداخلي له بشكل طبيعي وصناعي، وأن إستخدام مباني الأفنية الداخلية في العمارة المعاصرة تحول إلى نمط المباني ذات(الأتريوم Atrium) أو الصالة المغلقه المسقوفة، ويمكن أن تكون هنالك إشكالية تحول دون الإستخدام الأمثل للفناء بصورته التقليدية في الوقت المعاصر، وأن البناء المعاصر يقلل من إمكانية إعادة صياغة فضاءاته حول العنصر الفضائي الهام الفناء الداخلي، ويمكن إعادة صياغة المباديء التي قام عليها الفناء في صورة معاصرة تتلاءم وواقعنا البيئي والإجتماعي في الوقت الحاضر.

2- إجابات مبحوثي عينة الدراسة (المتلقي الأردني)

- (المحورالأول/ المتلقى الأردنى)

- (المعيار الأول) حول (الأداء البيئي للفناء الداخلي)، فإنه يمكن القول بإتفاق المبحوثين إيجابا على جميع أسئلة هذا المحور وذلك بموافقتهم على إستخدام الفناء الداخلي كعنصر معمارى فى تصميم المبانى لتلطيف درجة الحرارة داخل الحجرات وكنظام إنشائي آمن وعناصر إضاءة طبيعية، وإستخدام الفناء الداخلى كمنظم لدرجات الحرارة داخل المبنى ليلا و نهارا من خلال توزيع الحمل الحرارى داخل المبنى، وأن الوظيفة المناخية للفناء تمثل حلا لمشاكل المناطق ذات المناخ الحار الجاف.

- (المعيار الثاني) حول(الأداء النفعي للفناء الداخلي)، فإنه يمكن القول بإتفاق المبحوثين إيجابا وذلك بموافقتهم على أنه يمكن للفناء المخصص لإستخدام العامة أو الضيوف (السلاملك) أن يكون متصلا إتصالا مباشرا بالمدخل الرئيسي، وأن إستخدام الفناء الداخلى يؤدى إلى عزل الضوضاء ليشكل حاجزا طبيعيا وقويا ضد نفاذ الضوضاء، وأن الفناء هو فضاء متعدد الإستعمالات من جلوس للعائلة وغرفة معيشة والقيام بالانشطه والتفاعل الإجتماعي العائلي.

- (المعيار الثالث) حول (الأداء التشكيلي للفناء الداخلي)، فإنه يمكن القول بإتفاق المبحوثين إيجابا على جميع أسئلة هذا المحور، بإمكانية تحقيق الترابط بين الفضاءات لتشكل الغرف المحيطه بالفناء وترابط الأفنية والغرف لتشكل المبنى، ويمكن العمل على إنتظام عناصر المسكن حول الفناء المكشوف مع إستخدام المدخل المنكسر للدخول من الشارع إليه والوصول للفراغات المختلفة في المسكن، وأن تكون أرضية الفناء أشبه بلوحة من التكوينات الهندسية تتشكل حول البركة وتمتد لتغطي الأرضية بكاملها.

- (المحورالثاني/المتلقي الأردني)

- المعيار الأول حول (تشكل المسكن الإسلامي ذو الفناء)، فإنه يمكن القول بإتفاق المبحوثين إيجابا على جميع أسئلة هذا المحور، حيث أن القيم الجمالية للفناء في المسكن العربي الإسلامي في كونه متصلا بالسماء والنجوم والطبيعة، وأن إستخدام الفناء الداخلي في المسكن العربي الإسلامي بشكل فعال في تأمين المتطلبات الدينية والإجتماعية والبيئية للبناء السكني، وأن الخصوصية من أهم العوامل الرئيسية الموجهة في إختيار الفناء كأساس للتخطيط في المساكن الإسلامية ليعكس ذوق الفنان المسلم لفكرة الجنة على الأرض، وأنه يمكن للفناء أن يعطي تناغم وتزاوج متقن بين التشجير وعناصر الماء والألوان البديعة للحجر والأعمال الخشبية.

- المعيار الثاني حول (عمارة البيت الإسلامي)، فإنه يمكن القول بإتفاق المبحوثين إيجابا وذلك بموافقتهم على أنه يمكن إعتبار الفناء الداخلى من أهم العناصر المعمارية التى ميزت العمارة الإسلامية عامة وعمارة المساكن الإسلامية بخاصة ، وأن إختيار المسقط المنفتح على الداخل فى عمارة المسكن الاسلامي لتمر الحياة من خلال الدار فى معزل عن أي إمتداد إلى مساكن الآخرين، ويمكن السعي على تكامل الفضاءات وتداخلاتها من خلال الفناء الداخلي كأهم القيم التصميمية للعمارة الإسلامية وخصوصا في المباني السكنية ليكون مركزا فضائيا يربط التشكيلات الفضائية في علاقة عضوية في عمارة المسكن الإسلامي.

- (المحورالثالث/ المتلقي الأردني)

- المعيار الأول حول (إعادة توظيف الفناء في العمارة المعاصرة)، فإنه يمكن القول بإتفاق المبحوثين إيجابا على جميع أسئلة هذا المحور، حيث يمكن توظيف الفناء الداخلي في التشكيل الكتلى والتشكيل الفضائي في العمارة المعاصرة، وإستخدام المساكن ذات الفناء من منظور بيئي سليم بحيث نحقق أعلى كفاءة لإستخدام الفضاءات حوله بما يتوافق مع ظروف المنطقة والفضاء، بإعادة توظيف المفردات المعمارية التاريخية مع تطويرها بإستخدام الفناء بما يتناسب مع روح العصر.

- المعيار الثاني حول(الفناء ما بين التقليدية والمعاصرة)، فإنه يمكن القول بإتفاق المبحوثين إيجابا وذلك بموافقتهم على أنه قد أستخدمت مباني الأفنية الداخلية في العمارة المعاصرة إلى نمط المباني ذات (الأتريوم Atrium) أو الصالة المغلقه، وعلى إيجاد فضاء رئيسي يمثل مكانا لتجمع الحركة وملتقى للكثير من الأنشطة، وأنه يمكن أن يكون هنالك إشكالية تحول دون الإستخدام الأمثل للفناء بصورته التقليدية في الوقت المعاصر.

الفصل الرابع
أسس تصميم الفناء الداخلي
والفراغات المحيطه

الفصل الرابع

أسس تصميم الفناء الداخلي والفراغات المحيطه

مفهوم الفناء

الفناء هو المنطقة المحاذية للعقار وليس كما هو شائع بأنه الفسحة بداخل الدار فقط، فالفناء عادة هو مكان مخصص لإستخدام سكان العقار الملاصق للفناء، سواء كان ذلك العقار مبنى سكنيا أو تجاريا أو صناعيا.

طول الفناء وعرضه يحددا بالإتفاقات بين الفرق المستوطنة في الموقع، وبالنسبة لحق الإستخدام فلصاحب الفناء الإنتفاع به كالجلوس والإستظلال والبيع فيه ووضع متاعه عليه وما شابه من إستخدامات مباحة دون التعرض للمارة.

تواجد الفناء في الحضارات المختلفة من الشرق الأقصى مرورا بالمنطقة العربيـــة والإســـلامية واليونانيه والرومانية، فالفناء يعتبر من أشهر الأساليب المعمارية التى تم تطبيقها فى العمـــارة علـــى إختلاف أنواعها وحضاراتها وذلك لملاءمته للظروف المناخية التى تتميز بها هـــذه المنـــاطق، شـــكل رقم(9).

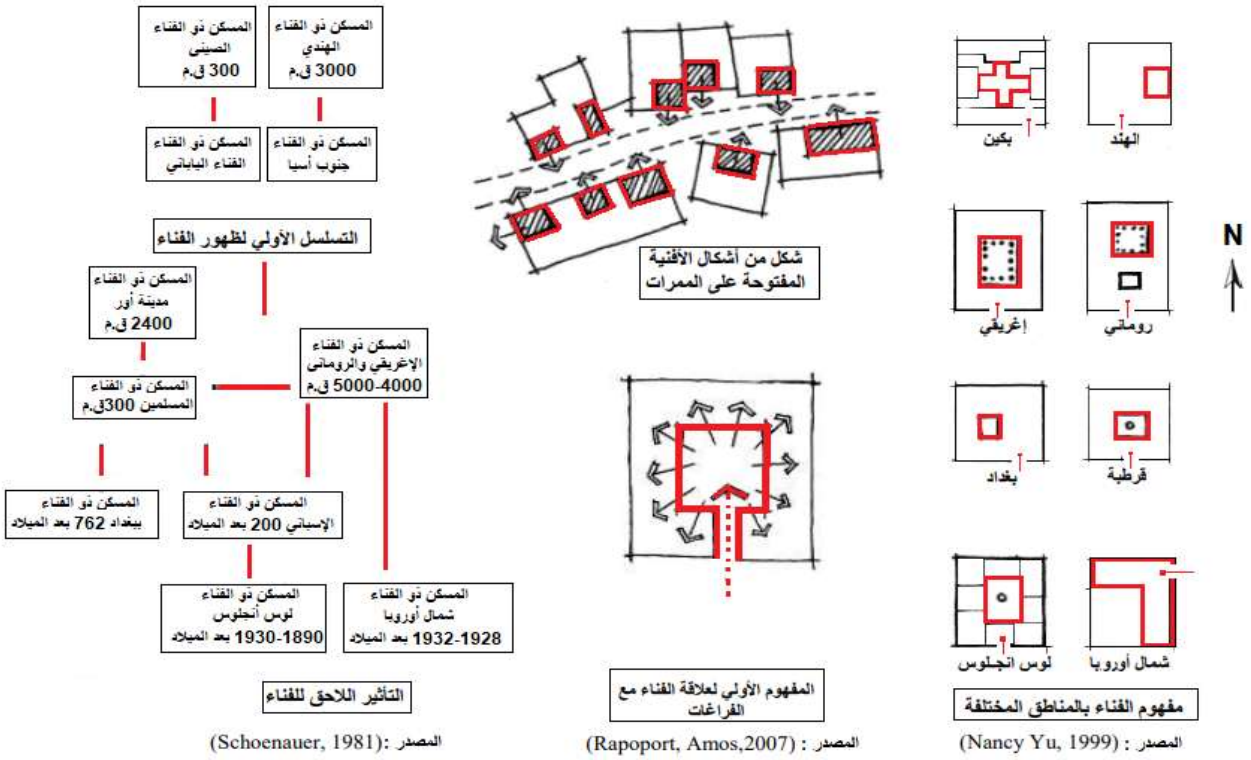

شكل 9 : تسلسل ظهور الفناء وموضعه عبر الحضارات المختلفة – بتصرف من الباحثة

ظهر الفناء لأول مرة فى العمارة المصرية القديمة سواء فى المبانى الدينية أو المبانى السكنية، إلا أنه شهد أوج إزدهاره فى العمارة الإسلامية التى أخذت فكرته وقامت بتطويره تبعا للمعتقدات الإسلامية ليحقق المعمارى المسلم بنجاح فكرة التوافق البيئى للمبنى مستخدما الأسلوب الذى تفرضه عليه العقيدة الإسلامية والظروف الإجتماعية والمناخية، وهو على قائمة الحلول المعمارية التقليدية بل يمكن النظر إليه على أنه أهمها على الإطلاق لمواجهة المشاكل المناخية خاصة فى المناطق الحارة الجافة.

وقد أوضحت الدارسات العلمية الحديثة أنه من المفيد مناخيا إستخدام(الأفنية الداخلية) فى المناطق المحصورة بين خطى عرض 15-37 درجة شمال أو جنوب خط الإستواء، فهو عنصر معمارى في تصميم المبنى لتلطيف درجة الحرارة داخل الحجرات لإضاءتها وتهويتها.

ومن الناحية المعمارية نجد أننا أمام إحتمالين من التعريف للفناء هما:

يعرف الفناء الداخلي معماريا: هو الفراغ الداخلي المفتوح للسماء والذي ينغلق عليه المبنى التقليدي الإسلامي ويحيط به الغرف والفراغات المختلفة في المبنى، وله العديد من الخصائص والمزايا ليس على مستوى المبنى فقط وإنما على المستوى العام للمدينة،(عشي،1999، ص11-12).

أولها : إن الفناء الداخلي عبارة عن فراغ من فراغات المباني في المناطق ذات الطبيعة الإجتماعية والبيئية التي تتطلب وجوده داخل المبنى؛ ليحقق أهداف بيئية ونفعية وتشكيلية وإجتماعية، وهذا في مضمونه يعني ضرورة تواجد الفناء بأبعاد محددة مهما إختلف المبنى في الموقع.

ثانيها : إن الفناء الداخلي عبارة عن جزء تم إقتطاعه من الفراغ العام المحيط، أحيطت به فراغات المبنى الداخلية في عملية توزيع العناصر أثناء عملية التصميم المعماري، لتحقيق أهداف خاصة قد تكون بيئية أو نفعية أو تشكيلية أو إجتماعية .

ومن خلال تفحص نماذج مباني الأفنية الداخلية في العصور السابقة على وجه التحديد، نجد أن الفناء قد إختلف لظروف خاصة بالموقع والمنطقة الواقع فيها المبنى(في المسطح وفى الحجم)؛ وهذا يعني أن الإحتمال الثاني هو الواقعي والأنسب للهدف من وجود الفناء الداخلي في المباني.

كما عرف المعماري(حسن فتحي) الفناء الداخلي بالنسبة للعربي على وجه خاص، إنما هو أكثر من مجرد وسيلة معمارية للحصول على الخصوصية والحماية، إنه مثل القبة، جزء من مصغر يوازي ترتيب الكون نفسه.

وعلى هذا النمط الرمزي، فإن جوانب الفناء الأربعة تمثل الأعمدة الأربعة التي تحمل فيه السماء، والسماء نفسها هي السقف للفناء،(فتحي،2002، ص93).

ولأهمية دور الفناء الداخلي من ناحية تصميمية سواء أكان مغلقا أو مفتوحا، محاطا بجدرانه الثلاث، والمنفتح إلى الداخل في المسكن الخاص يقول(مصطفى جلل رمضان)، يعتبر الفناء الداخلي من أهم العناصر المعمارية السلمية سواء الدينية أو المدنية، وإما مغلقا ومحاطا من الجوانب الأربعة، أو مفتوحا كما في العمارة المصرية القديمة، وفي عمارة بلاد ما بين النهرين، وفي العمارة الإغريقيه والعمارة الرومانية،(رمضان،2008، ص331).

أستخدم الفناء الداخلي منذ العصورالقديمة، حيث وجد في حضارة (أور) بابل، وفي حضارة وادي (النيل)، وفي الحضارة الإغريقيه والساسانية والسومرية والرومانية، شكل رقم (10)، وكان الفناء هو الحل الأمثل للظروف المناخية القاسية وخاصة في فصل الصيف حيث درجات الحرارة العالية، وقد إستمر إستخدام الفناء الداخلي في المسكن إلى فترة العصر الإسلامي لأهميته بالإضافة إلى المعالجات البيئية توفير المعالجات الإجتماعية (الخصوصية)،(كريم،2009،ص453).

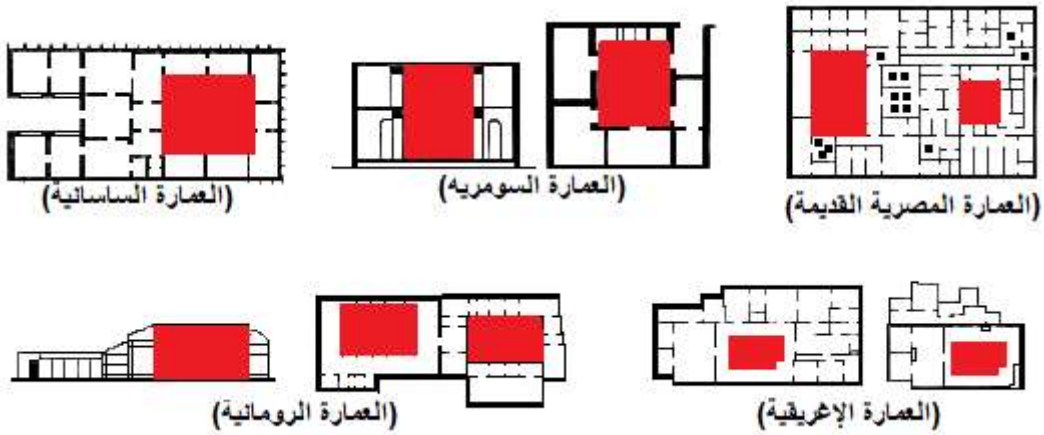

شكل 10 : مساقط أفقية لمنازل ذات أفنية في العصور القديمة – بتصرف من الباحثة

المصدر:(نوبي،2003)

وظهر الفناء الداخلي بشكل رئيسي في مساكن العصر الفاطمي والمملوكي، ولكنه تميز في العصر العثماني، حيث أدخلت بعض العناصر المعمارية الجديدة التي تنفتح كليا على الفناء الداخلي وتتمثل في عنصر"التختبوش"(Tact bosh)، وهو عبارة عن عنصر فضائي معماري على هيئة حجرة أو صالة تستعمل للجلوس، ويقع بين الفناء الداخلي والحديقة الخلفية، ويطل بكامله على الفناء الداخلي، وهو معد لإستقبال الضيوف في فصل الصيف، وتتجه واجهته المطلة على الفناء في الغالب إلى الشمال وهو

مخصص لإستقبال الزوار بالطابق الأرضي، شكل رقم(11)، وكذلك (المقعد) وهو فضـــاء معمـــاري مخصص لجلوس الرجال، وغالبا ما يوجد بالطابق الأول من المسكن(غالبا أعلى التختبوش)، حيث يتم الوصول إليه عن طريق سلم داخلي.

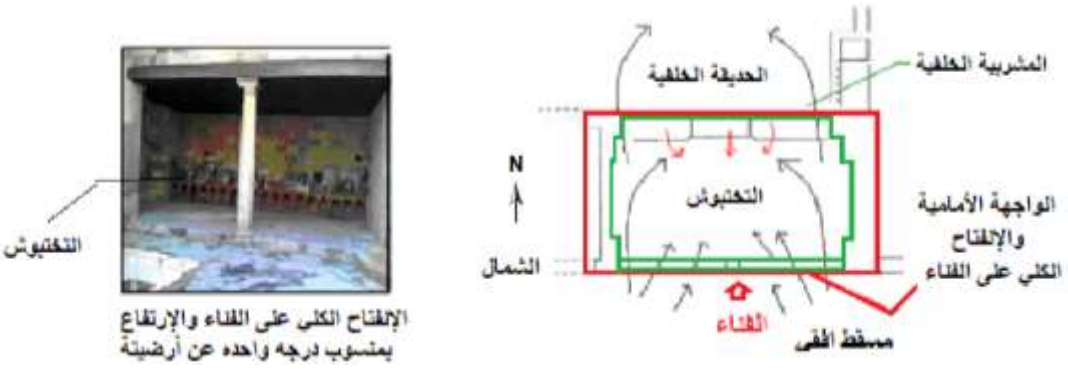

شكل 11: رسم توضيحي للتختبوش- تصميم الباحثة

ويوجد المقعد على طابق مرتفع بحيث يطل أهل الدار على الفناء لدى جلوسهم (بالمقعد) المخصص لصاحب الدار وضيوفه ليستفيد من نسمة الهواء الشمالية الباردة، صورة رقم(1)، بالإضافة إلى حمايته من أشعة الشمس وإطلاله على حديقة الفناء ذات الظلال،(عمرو،1997، ص855-877).

صورة 1 – المقعد
المصدر:(عمرو،1997م)

ويعرف(سيد علي) الفناء الداخلي بالحوش الداخلي أو المنور وسط مسطح المبنى لإضاءة وتهوية الوحدات الداخلية، وقد يكون مغلقا عندما يحاط بالوحدات الفضائية من الجوانب الأربعة، شـــكل رقـــم (12)، أو مفتوحا عندما يحاط بالوحدات الفضائية من ثلاثـــة جوانـــب أو جـــانبيين،(علـــي،2007، ص441).

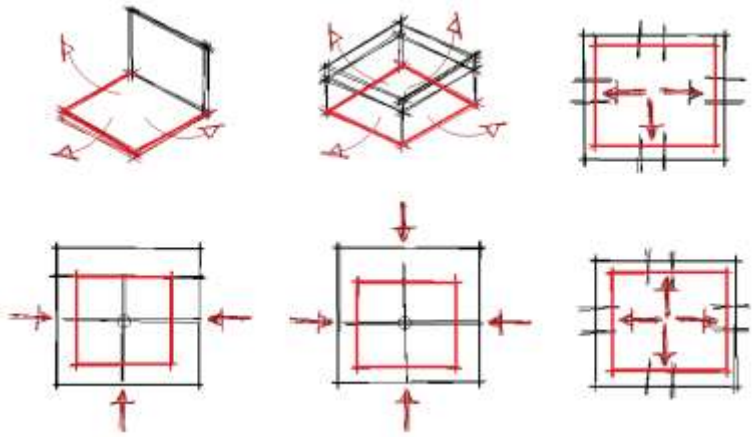

شكل 12:إحاطة الفناء بجهاته الثلاثة أو الأربعة – تصميم الباحثة

عوامل نـــشأة الفـــــناء وتطـــــوره

إن حاجة الإنسان إلى المأوى وسعيه نحو الراحة والإستقرار كانت أحد لأسباب التـــي دعـــت الإنسان إلى تشكيل وإبداع عمارة ضمن تشكيلات فضائية بدأت أحادية وبسيطه وإمتدت إلى أن تكون مركبة ومعقدة، ومع عملية الإبداع الفضائي للمسكن سعى الإنسان إلى إختيار تشكيلات فضائية ليصل بها إلى الشكل والمضمون الذي يتناسب وإحتياجاته المختلفة.

وقد تطورت حياة الإنسان مع تطور الحضارات في العالم على مـــر العصـــور، ليظـــل المبـــدأ الأساسي لتشكيل المسكن عنده هو الوصول إلى الأمن والراحة والإتزان الداخلي ومن خـــلال تواجـــد الفناء الداخلي في مسكنه، شكل رقم (13).

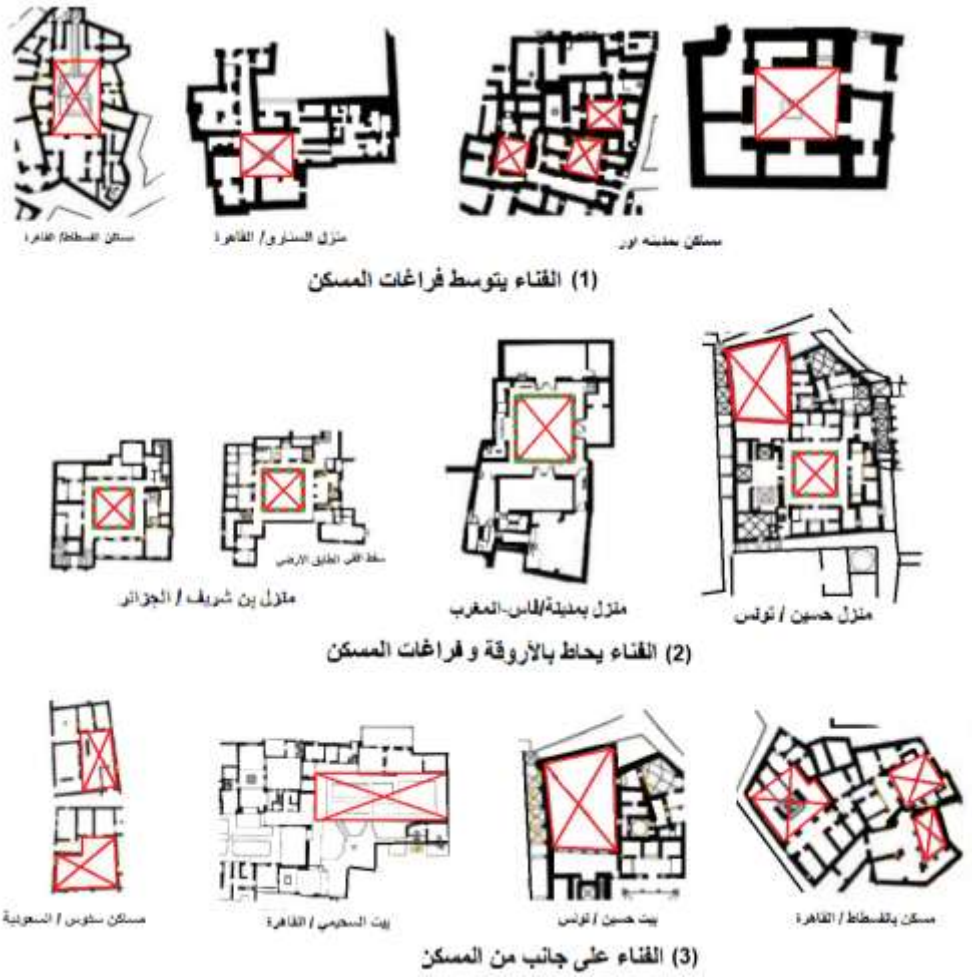

شكل 13: التشكيل الفضائي للمسكن ذو الفناء عبر الحضارات والعصور – بتصرف من الباحثة

المصدر:(الشافعي،1970)

إكتشف الإنسان أن الإنطلاق إلى الداخل في عمارته لمسكنه هو النهج الملائم لإنسانيته وإحتياجاته وهو النهج المؤدي به إلى تحقيق هدفه وغاياته من السكن إلى المسكن، ومن هذا النهج أوجد الإنسان فكرة الحوش أو الصحن أو الفناء الداخلي ليمثل له كونين،(الكون الكبير) الذي هو ذلك العالم من حوله بسمائه المرفوعة على الجهات الأصلية الأربع ثم (كونه الصغير) الذي ضمه صحن داره المكشوف سقفه تلك الرقعة السماوية المحدودة التي تظل صحن الدار وأضحى مشدودا إلى السماء بناظريه يتطلع إليها من خلال تلك الفسحة السماوية المكشوفة.

ميلاد الفناء يرتبط معماريا إرتباطا وثيقا مع تحول الإنسان من مجتمع الرعي إلى المجتمع الزراعي (الإستقرار) وبذلك إحتاج الإنسان إلى مساحة أكبر تتسع لمزيد من الإحتياجات والمتاع والمخازن، ليكون أول ما فكر في بنائه هو إقامة السور(سور خارجي) حول المساحة التي رأها مناسبة له يقيم فيها هو وحيواناته التي إستأنسها ويحفظ فيها الحبوب والغلال، فتكون الفناء نتيجة لذلك.

ولم يكن الفناء الداخلي المطل على السماء فجوة عارضة في المسكن العربي بل كان يحمل بعـــدا فلسفيا حتى قبل ظهور الإسلام، فإرتبط الإنسان العربي إرتباطا وثيقا بالسماء ليعتبرها إنعكاسا للطبيعة، فالأرض حوله لا تمثل له سوى صحراء جرداء برمالها ورياحها وحرارتها فكان في محاولة لأن ينزل السماء إلى داخل مسكنه ويغلق عنه الصحراء وكل ما يزعجه بالخارج.

كان للفناء مدخل واحد فقط ، وبعد ذلك تشكل مكان يشبه المأوى أو(المظلة) في أحد الأركـــان أو في مؤخرة الفناء ليستقر تحته هو وعائلته، ثم بنى بعد ذلك غرفة تطل على الفناء ليسكن فيهـــا هـــو وعائلته، وقام ببناء بقية الغرف ملاصقة لبعضها البعض ومطلة على الفناء، وبإستمرار زيادة العائلـــة والحاجة إلى الغرف الإضافية التي بنيت بجانب الغرف، فأصبح الفناء محاطا بالغرف، والمباني التـــي أخذت تتزايد حتى تحيط به من جميع الجهات في معظم الأحيان، شكل رقم (14).

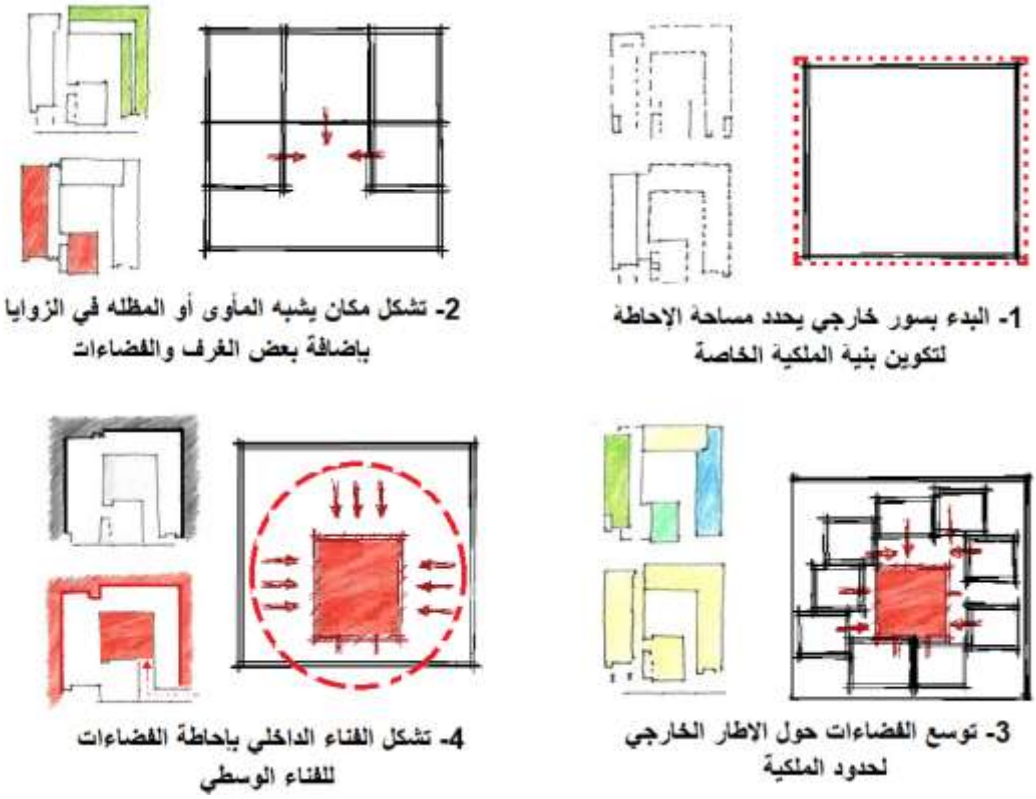

شكل 14 : مراحل تشكل الفناء – تصميم الباحثة

فالمسكن هو المأوى أو الفضاء الذي يقي الإنسان من العوامل الخارجية ويوفر له إحتياجاته، وقد برز المسكن بمختلف أشكاله ليمثل حالة تعبر عن رغبة الإنسان في الإستقرار وكفاحه ضد المؤثرات البيئية (الجوية) وصولا به لمرحلة الإستقرار الكامل لبناء المسكن الصحي الآمن.

مراحل تشكل فكرة الفضاء السكني ذو الفناء

مرت فكرة تشكيل الفضاء السكني بمراحل أدت إلى تبلوره وإظهاره بالإتجاه الحالي بدءا من فضاء الكهوف والمغر إلى فضاء غرفة واحدة ثم الفضاء المركب والمتعدد وصولا إلى تشكيل الفضاء ذو الفناء الداخلي، والمتضمن معالجات بيئية كانت أم إجتماعية أم دينية، لتلخص تلك المراحل على النحو التالي:

(1) مرحلة الكهوف والمغر: وهي من أسهل أنواع المساكن من حيث الإنشاء، تتمثل بتحوير الكهوف الطبيعية لتصبح صالحة للمسكن وآمنه من الأخطار الخارجية.

(2) مرحلة الخيام: وهي أول أنواع المساكن التي عرفها الإنسان بعد نزوحه من أعالي الجبال وتواجده في الكهوف والمغر، وأن فكرة بناء الخيمه على قوائم وأوتاد خشبية أعطت فكرة للإنشاء الهيكلي وكيفية توزيع الحمل وتعطي مجالا كبيرا لتغطية مساحات كبيره دون الحاجه لعدد كبير من الأعمدة.

(3) مرحلة القباب الطينية: بناء غرفة مفرغة ذات سقف لتقيه من العوامل الجوية بإستخدام مادة الطين كمادة أوليه لمسكنه إلى جانب مواد مساعده أخرى كالحجر والخشب.

(4) مرحلة تكوين بناء فضائي: إيجاد مستطيل الشكل ذو سقف وجدران بفتحات قليلة ضيقة لتأمين التهوية والإضاءة.

(5) مرحلة تكون الأروقة: إصطفاف الفضاءات على إمتداد محوري حركي واحد لتكوين فضاء مسقوف بثلاثة جدران والواجهة الأمامية له مفتوحة تماما للهواء.

(6) مرحلة تطور البناء الفضائي: ظهور الإيوان ليكون بمثابة الموزع الوسطي للفضاءات المضافه حوله.

(7) مرحلة ظهور الفناء الداخلي بالمسكن: ليكون المنبع الأساسي في تكوين الفضاء وإحاطته بباقي الفضاءات من جميع الجهات، شكل رقم (15).

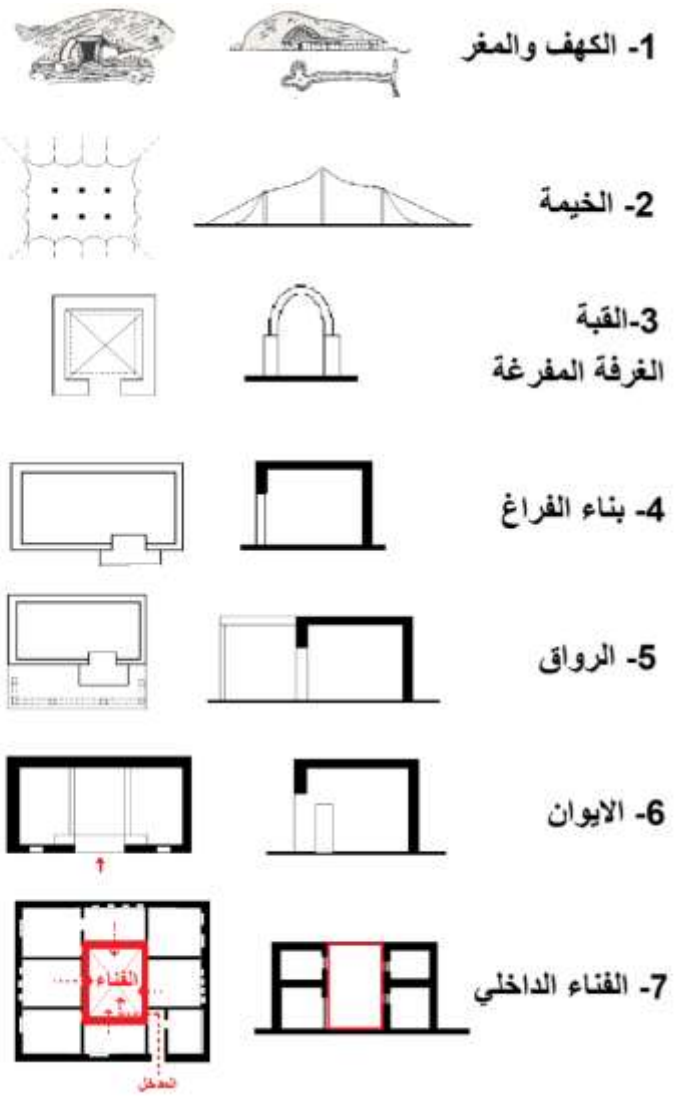

شكل 15 : فكرة تشكل الفضاء السكني وصولا إلى الفناء- تصميم الباحثة

إن ظهور الفناء في المساكن جميعا على إختلاف أماكن تواجدها، شكل رقم(16)، يقودنا إلـــى أن القاسم المشترك فيها هو تماثل المناخ كالمنطقة حول البحر المتوسط مما يرجح مقولة المعماري(رئيف مهنا):(إن البدايات للفناء كانت ردا على تحدي مناخي وطور لاحقا بمستويات مختلفة مـــن الكفـــاءة، أهمها وأكثرها تعبيرا ما مارسته الشعوب العربية وخاصة السلمية في هذا المجال إنطلاقا من ثلاثيـــة التراث بالتعرف لما هو موجود والإستفادة والتصرف بما هو موجود وصولا إلـــى مرحلـــة العطـــاء المتميز، وهي الصيغة التي وصلت إليها شعوب المنطقة وأخصها العربية السليمة على مستوى التعامل مع الفناء بمكاملته مع المنزل بحيث شكل معه وحدة عضـــوية متكاملـــة لا تنفصـــل)،(الدقر،2000، ص85-90).

شكل 16 : مساقط أفقية لمنازل ذات أفنية داخلية / العمارة الإسلامية- بتصرف من الباحثة
المصدر:(كبريت،2000،ج1)

ومن خلال التوجه إلى الداخل، ومن خلال الفناء الداخلي الذي يقوم على توفير أعلى درجات الخصوصية(الخصوصية البصرية)، كما أنه يوفر الإستقرار والأمان اللذان يعدان من أهم متطلبات المسكن، بالإضافة لوجود العديد من القيم التي تلعب دورا مهم في تحقيق كفاءة المسكن ذو الفناء.

أنواع الفنـــــــــــــاء

- من حيث الخصوصية

تنقسم أنواع الفناء من حيث الخصوصية إلى:

أولا: فناء عام: نجده فى المبانى الدينية كما فى المعابد والمساجد، وكذلك الفناءات الرسمية للخطب السياسية والإستعراض العسكرى.

ثانيا: فناء خاص: نجده فى المبانى السكنية والمبانى التجارية والفنادق، شكل رقم(17)، وينقسم إلى:

أ- فناء خارجي:(مثل الحوش فى المسكن فى شمال السودان ووسطه).

ب- فناء داخلي:(مثل الفناء الداخلى فى المساكن أو الفنادق والمبانى التجارية).

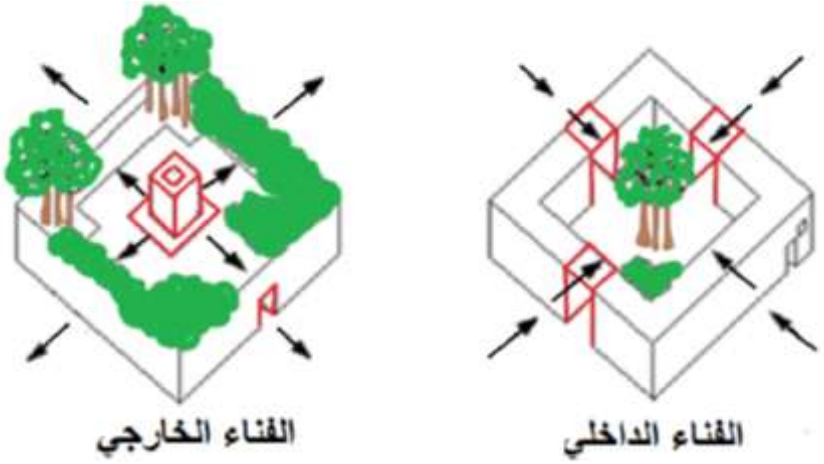

شكل 17 : الفناء الداخلي والفناء الخارجي – تصميم الباحثة

- **من حيث الشكل**

يمكن أن يكون الفناء الداخلي مربع الشكل أو مستطيل الشكل أو مفتوح ليس له شكل محدد، وقد أثر العامل المناخي على تشكيل الفناء، حيث أستخدم في فتح النوافذ والمطلات للفضاءات المختلفة عليه تجنباً لصعوبة فتحها على الشوارع الخارجية بدرجة كافية للتهوية والإضاءة، ويتمثل الدور الأساسي للفناء في توزيع الإضاءة الطبيعة للغرف المحيطة به حيث تطل شبابيك الغرف عليه وتتحقق عن طريقها الإضاءة والتهوية الطبيعيتان.

إن شكل الفناء الداخلي على الأغلب (مربع) وفي بعض الأحيان(مستطيل)، يأتي هذا الشكل من تجميع الفضاءات حول الفناء الداخلي أوعلى جانبين منه، وتكون جدران الفضاءات مستقيمة الخطوط وقائمة الزوايا مكونة الشكل المربع أو المستطيل، أي لا يمكن أن يكون الفناء دائري أو مضلع لأن الجدران ليست منحنية ولا مضلعة، شكل رقم (18).

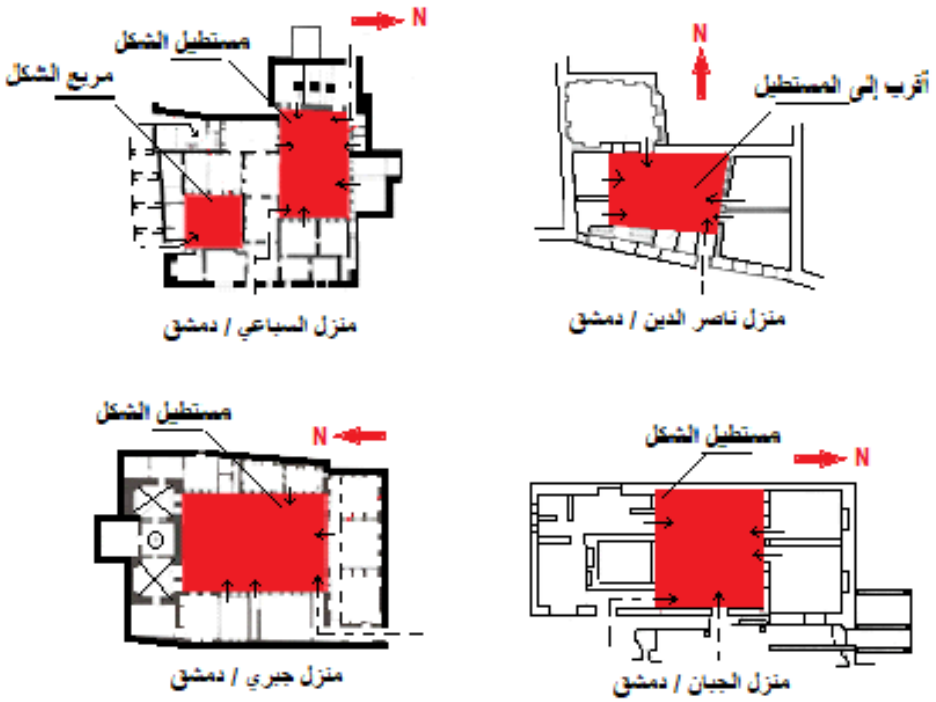

شكل 18 : نماذج لشكل الفناء في المسكن – بتصرف من الباحثة

المصدر:(كبريت،2000،ج1)

وفي حالة شكل الباحة السماوية قريب (المستطيل) غالبا ما يكون ضلعه الطويل متوضعا بالإتجاه الشمالي الجنوبي مما يؤكد أهمية الواجهتين الجنوبية والشمالية، فيوضع الإيوان والقاعتان المجاورتان له على الواجهة الجنوبية المنفتحة نحو الشمال،(وزيري،2004)، وتوضع القاعة الشتوية الرئيسية على الواجهة الشمالية المنفتحة نحو الجنوب، بينما الواجهة الغربية والشرقية غالبا ما توضع عليها الخدمات والغرف الثانوية، شكل رقم (19).

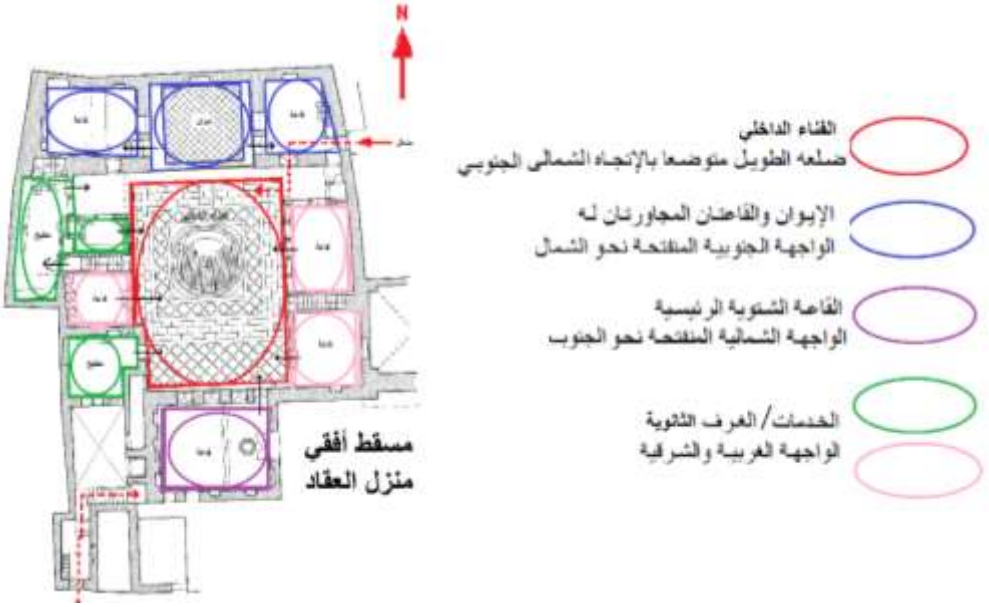

شكل 19 : التوجه الفراغي للفناء الداخلي (مستطيل الشكل) – بتصرف من الباحثة

المصدر:(كبريت،2000،ج2)

وللشكل المربع جوانب رمزية في العمارة العربية الإسلامية حيث يعكس أركان الإسلام وبشكل متكافي،(كريم،2009،ص451).

إنتظمت عناصر المسكن حول الفناء المكشوف مع إستخدام المدخل المنكسر للدخول من الشارع إلى الفناء ذلك للوصول للأجنحة المختلفة في المنزل، وروعي التدرج في الفضاءات من الفضاء الخارجي للشارع إلى الفضاء الداخلي للفناء، وإرتبطت فضاءات غرف الأدوار العلوية بفضاءات الأدوار السفلى المفتوحة على الفناء المكشوف، وتترابط الفضاءات حوله لتشكل الغرف المحيطه به وتترابط جميعها لتشكل المبنى،(الشافعي،1970،ص114).

- **من حيث الوظيفة**

تنقسم الأفنية الداخلية من ناحية الفضاء الوظيفي إلى ثلاثة أنواع وهي:

أولا:(الفناء العام): وهو الفناء المخصص لإستخدام العامة أو الضيوف(السلاملك)، ويتميز هذا الفناء بصغر حجمه، إضافة إلى كونه أكثر الأفنية إهتماما بالزخرفة، ويكون هذا الفناء متصلا إتصالا مباشرا بالبوابة الرئيسية المنكسرة بزاوية قائمة، حيث يربط بينهما ممر مسقوف طويل وضيق يسمى(الدهليز) إضافة إلى أنه في حالات يكون له مدخل مستقل عن البيت بحيث أن الضيف يدخل إلى هذا الفناء مباشرة ويصل إلى قاعة جلوس الضيوف دون كشف البيت، ويحتوي هذا الفناء عادة على فسقية ماء مزخرفة ويطل أيضا على الإيوان.

ثانيا:(الفناء الخاص): الفناء المخصص للعائلة أو أهل البيت وهو حرم البيت ويسمى(الحرملك) أو(بيت العائلة)، ويكون على طرف الفناء السابق ويكون أقل زخرفة منه، ويحتوي على فسقية ماء ويزرع أحيانا بالأشجار والأزهار.

ثالثا:(الفناء الخدمي): وهو الفناء المخصص للخدمة والخدم ويسمى(الخدملك) أو(بيت المطبخ) وغالبا ما يكون مزروعا بالأشجار المثمرة.

وقد تباينت نوعية الفضاءات داخل المنزل ما بين فضاءات مكشوفة وفضاءات شبه مكشوفة (الإيوان) ويبلغ إرتفاع طابقين ولا يعلوه بناء آخر، وهو يمثل عنصر الحركة ومنطقة الإستقبال، وفضاءات مقفلة تتمثل في الفضاءات الإنتفاعية والخدمية الخاصة والعامة إرتبط جميعها بالمداخل الرئيسية والثانوية للمنزل والفضاء الأوسط (الفناء المكشوف)، شكل رقم (20).

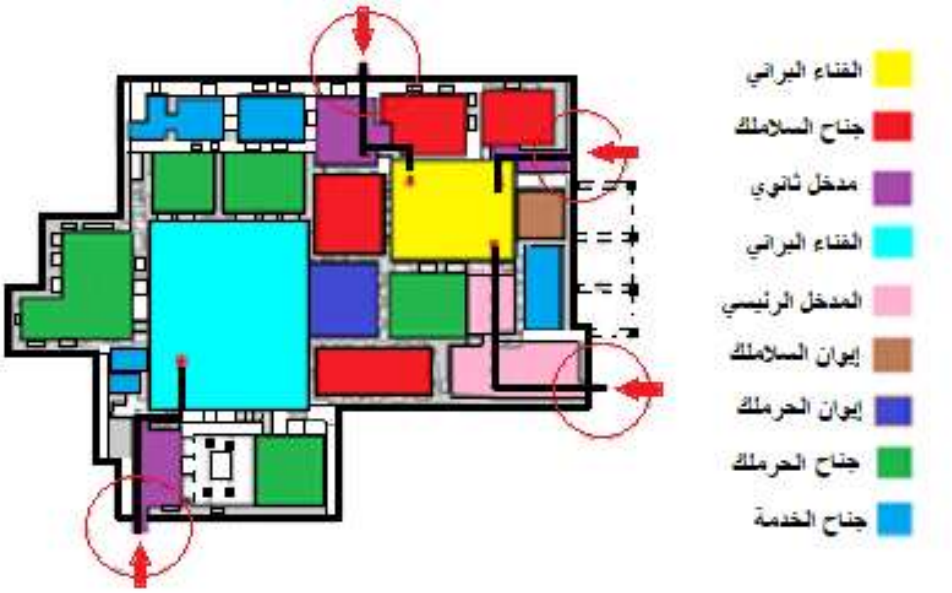

شكل 20 : مسقط أفقي لمنزل في الميدان/دمشق – بتصرف من الباحثة

المصدر:(كبريت،2000،ج2)

- توجيه الفناء

توزع الفضاءات المحيطة بالفناءء الداخلي بما يخدم الوظيفة التي جاء من أجلها، حيث نلاحظ إســتغلال الواجهتين للفناء الداخلي الجنوبية والشمالية والشمالية الغربية والشرقية للسكن، فقد وجهت الأواويــن بإتجــاه الشمال، وقد تحتوي على أكثر من إيوان أحدهما بإتجاه الشمال يشغل في الصيف، والثاني بإتجاه الجنوب يشغل فــي الشتاء،(بسيوني،2007، ص44).

وهذا العنصر المعماري(الإيوان) يشرف مباشرة على الخارج ويطل على حديقة أو فناء يدخل في حرم البيت، ومن الناحية المناخية، فالإيوان يحمي من الحر ويستقبل الهواء العليل ويعزل الغرف التي على جانبيه صيفا وشتاءا عن عوامل الجو الخارجية،(عبد الرحيم،1985، ص70).

كما يستفاد من معرفة إتجاه الشمس والظل والظلال في توجيه الفناء الداخلي والإستفادة من الأواويــن داخله لتوفير مصدات للشمس ومناطق التهوية مظللة ضمن الفناء، أما الفضاءات غير الصالحة للسكن(المخازن،الحمامات،المرافق الصحية)، فقد شغلت الواجهة الغربية من الفناء التي أعتبرت الواجهة السيئة لأنها تحتاج إلى تظليل تام في فصل الصيف وذلك لأن ضوءء الــشمس المباشر يصلها في نفس الوقت التي تكون فيها درجة حرارة الهواءء مرتفعه،(Konigsberg،1980).

القيم والوظائف التي يقوم بها الفناء الداخلي

1- القيم الإجتماعية (الخصوصية وممارسة الأنشطة الإجتماعية)

إن الخصوصية التي يوفرها الفناء تعطى حرية في الحركة الأفقية والرأسية وممارسة الأنشطة المنزلية من جلوس أو إستقبال الضيوف، والفناء مفتوحاً للنظر إلى السماء والنجوم والظواهر الطبيعية بما يرتقى بروح كل مؤمن إلى التدبر وتزرع فيه الرحمة والراحة النفسية، ذلك الفناء الذي يقول عنه المعماري حسن فتحي" تذكر أيها المعماري أنك عندما تعمل فناء في المسكن أنك تمتلك قطعة من السماء"، حيث لا يرى ويتأمل أي إنسان من هذا المكان سواك وهذه النزعة في التملك مرغوبة ومحببة لدى الإنسان ومن ثم تكتمل العلاقة الفطرية بين الإنسان والمحيط الخارجي ممثلا في كل من(الأرض ومن عليها ومن السماء) وبفقدان أحدهما يفقد الإنسان كثيرا من إستقراره ومتاعه،(فتحي،1988، ص116).

عمل الفناء الداخلي على إنتقال معظم الأنشطة الخارجية للإنسان إلى الداخل والشعور بالترابط الإجتماعي بين الأفراد من خلال الآتي،(يحياوي،2006،ص17):

- توفير فراغ مناسب وآمن للعب الأطفال تحت سمع ونظر الأسرة.
- إستيعاب الفناء لأداء الأعمال المنزلية المختلفة وإستقبال الضيوف في فترات إعتدال الجو.
- تحقيق حقوق الجار من خلال الإنغلاق للداخل والحرية الشخصية للمسلم في بيته.
- تميزه بالنظام الإنشائي الآمن بالإضاءة والتهوية والتبريد الطبيعية السليمة.

2- القيم البيئية(الخارجية والداخلية)

ربطت الدراسات الخاصة بالبيت والعمارة الإسلامية بين ظاهرة الفناء والظروف البيئية الطبيعية المتعلقة بالمناخ ودرجات الحرارة والرطوبة والتشكيل الفضائي والهندسي للفناء، ففي المناطق الصحراوية تكون الطبيعة عند مستوى الأرض قاسية مما أدى إلى غلق المساكن من الخارج وفتحها على أفنية داخلية وتكون مكشوفه على السماء.

وقد وظفت هذه الظاهرة في عمارة البيوت بإستخدام مفهوم الفناء من أجل توفير الحرارة المثلى المتعلقة بالمحيط الحراري،(يحياوي،2006،ص18).

فأثناء النهار يكون الفناء الوسطي مازال محتفظاً بالهواء البارد الذي إكتسبه ليلاً وعند إرتفاع زاوية سقوط الشمس وزيادة درجة الحرارة أثناء النهار، ونظرا لكون مواد إنهاء الفناء الوسطي تكتسب

الحرارة بسرعة يصبح الفناء الوسطي أشبه بالمدخنة الحرارية، إلا أن الأزقة المظللة تكون في هـذه الفترة محتفظة بالبرودة، وبالتالي تكون أماكن ضغط مرتفع فيتحرك الهواء البارد عبر الفتحـات فـي جدران المسكن من الأزقة إلى الفناء الوسطي عبر الفضاءات الداخلية التي مازالت محتفظة بـالبرودة والتي تؤخر وصول درجة الحرارة العالية تبعا لطبيعة المواد الإنشائية المكونـة للجـدران والأبعـاد الفضائية المشكلة للكتل المعمارية، وبعد الغروب تهبط درجة الحرارة وذلك بسبب إعادة إشعاع الأرض للحرارة إلى السماء في الليل، كما يكون الهواء خاليا نسبيا من بخار الماء الـذي يمكـن أن يعكـس الإشعاع الحراري إلى الأرض ثانيه، شكل رقم (21).

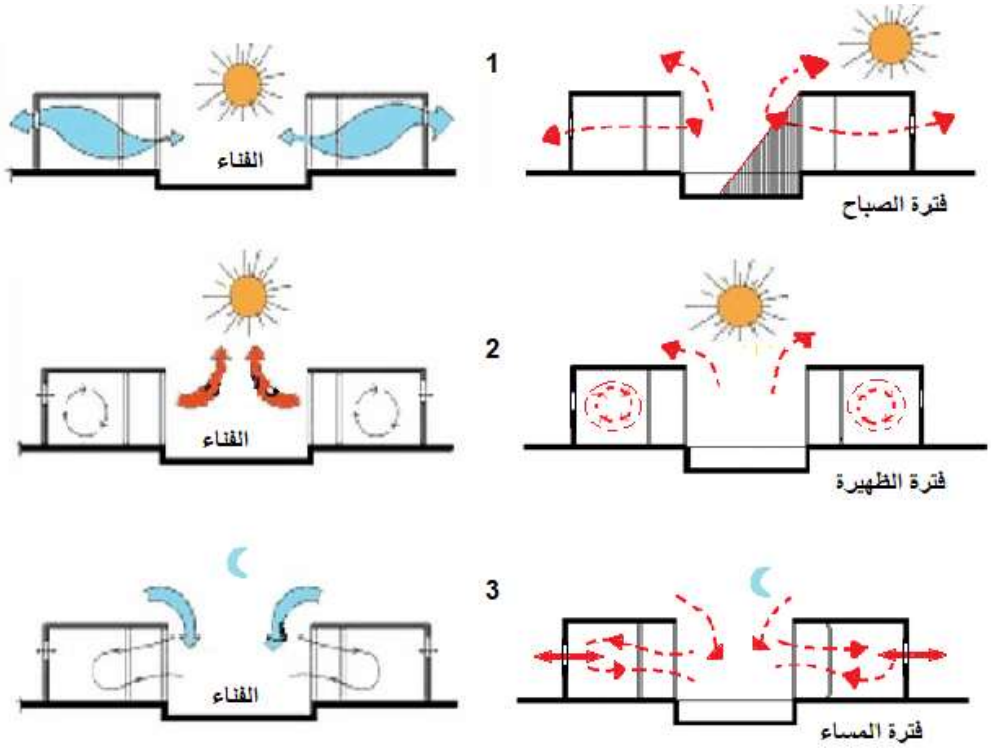

شكل 21 : الفناء كمنظم للحرارة ليلا نهارا – تصميم الباحثة

أما فترة المساء والليل فيستخدم الساكنون السطح للجلوس والنوم، حيث يبدأ الفنـاء والجـدران السميكة بإشعاع الحرارة المختزنة طوال النهار إلى السماء الصافية ومع النسمات الأولى للفجر يبـدأ الهواء البارد بالهبوط تدريجيا إلى الأسفل ويتجمع في الفناء الوسطي ليحل محل الهواء الـدافئ الـذي كان داخل الفناء، حيث أن الهواء البارد أثقل كثافة من الهواء الدافئ وهذا ما يطلـق عليـه(التفريـغ الليلي)،(صادق،1994،ص216).

وفي الصباح يبدأ كل من الهواء الذي تظلله جدران الفناء الأربعة وهواء الحجـرات المحيطـة يسخنان تدريجيا وببطء ولكن برودتهما تظل معتدلة حتى وقت متأخر من النهار حين تسطع الشـمس

مباشرة في داخل الفناء، شكل رقم(22)، ولا تدخل الرياح الدافئة التي تهب فوق المنزل خلال النهـــار في الفناء إلا إذا وضعت عوارض لتغيير مسارها، ويقتصر تأثيرها على إحداث تيارات معاكسة فـــي داخل الفناء، وبهذه الطريقة يعمل الفناء كخزان للبرودة،(صادق،1994، ص216).

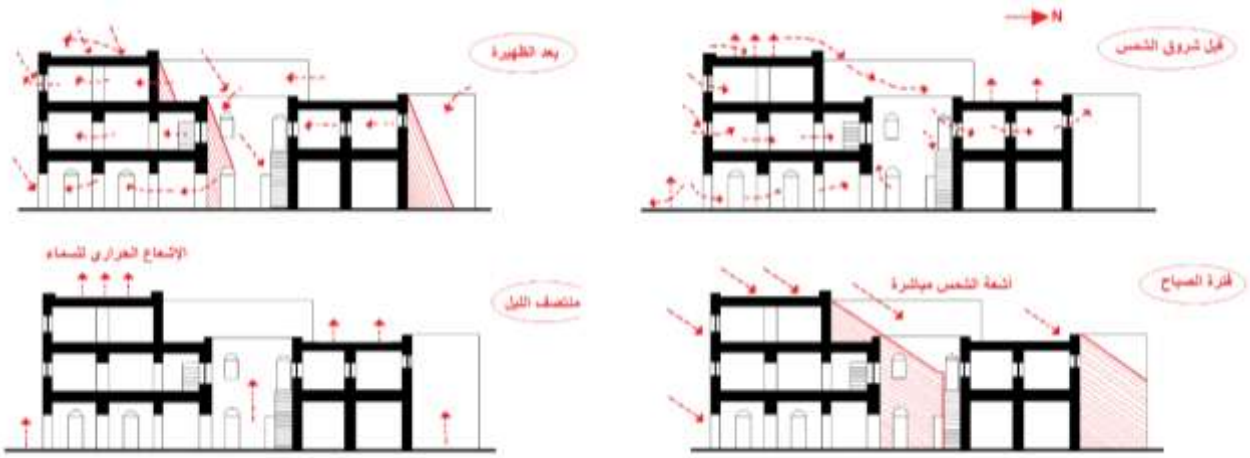

شكل 22 : الأداء الحراري للفناء الداخلي-تصميم الباحثة

فلقد مثلت الوظيفة المناخية للفناء حلا لمشاكل المنطقة ذات المناخ الحار الجاف، فســـاعد علـــى خفض درجة الحرارة من الظلال الناتجة عن تقابل أضلاع الفناء وتبخر مياه البحرات الموضعة فيـــه وإنعكاس أشعة الشمس على سطح أرضيته التي تعطي نتائج متفاوته حسب طبيعة الأرضية ولونهـــا، شكل رقم(23).

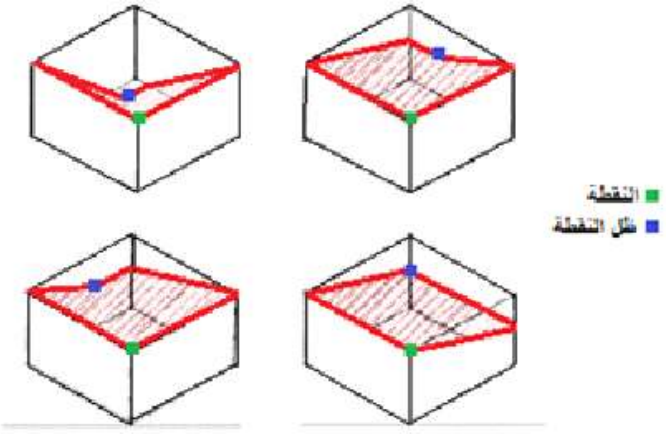

شكل 23 : تظليل الفناء وفق وضع النقطة – تصميم الباحثة

وقد وضح المعماري(حسن فتحي) فكرة تحرك الهواء بفعل الحمل الحراري للهواء عن ذلك بقوله "أن كثافة الهواء الدافيء أقل من الهواء المعتدل البرودة، وعندما يرتفع الهواء الدافيء يستبدل بهـــواء أكثر برودة من المحيط حوله" وحيث قال"أن الله لن يغفرلي أن يتم رفع الحرارة داخل البيت17 درجة

مئويه متعمدا لأنه من الخطأ الفادح إدخال أي عنصر تصميمي يؤدي زيادة درجة الحرارة ولو درجة واحدة أو تقليل سرعة حركة الهواء ولو سنتيمترا واحدا في الثانية"،(صادق،1994، ص80).

جاء التركيز على الإشعاع الشمسي في تحديد كفاءة الفناء لكونه يعد العامل الأكثر تاثيراً من بين محددات البيئة الحرارية كالإشعاع الشمسي والرياح ودرجة حرارة والهواء والرطوبة النسبية، فضلاً عن تأثيره في البيئة الحياتية ومنها النبات والإنسان بشكل تأثيرات فيزيائية وصحية، ففي الصيف يتم التركيز على حجب أكبر قدر ممكن للأشعة الشمسية وبالقدر الذي يوفر مستوى مناسباً من الإضاءة الطبيعية، ومن المنطلق نفسه فإن الرغبة في دخول الشمس خلال الفترة الباردة تكون ضرورية ولو لفترة محدودة خلال النهار للمساعدة في الحصول على التدفئة، فضلاً عن الفوائد الأخرى للشمس والتي تتجاوز حدود الراحة الحرارية، شكل رقم (24)، لتشمل الجوانب الصحية والنفسية والسلوكية والجمالية،(عبد الله،2000، ص2).

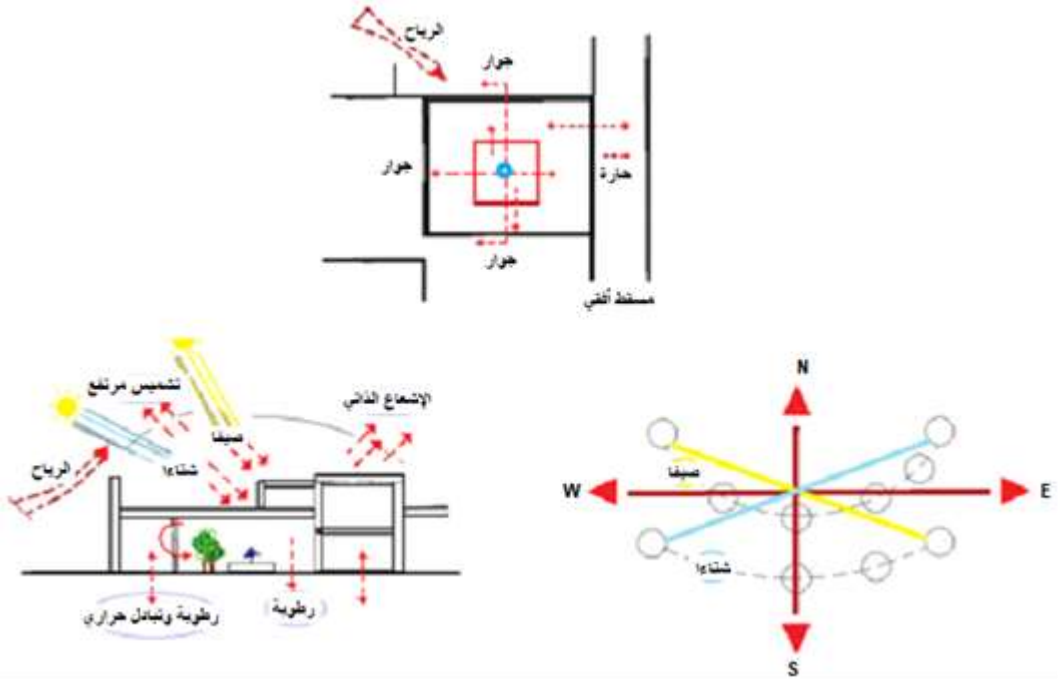

شكل 24 : التوازن الحراري للفناء صيفا شتاءا– تصميم الباحثة

ومن هنا فإن كفاءة الفناء تتحدد بقابليته على إستقبال أكبر قدر من الإشعاع الشمسي خلال فصل الشتاء عندما يكون هذا الإشعاع كمتطلب ضوئي وحراري ونفسي وصحي وجمالي.

أما في فصل الصيف فإن الكفاءة تتحدد بقابليته على تقليص تأثير الإشعاع الشمسي، وتبعا للحركة الظاهرية للشمس وحركة الظل والضوء على أرضية الفناء والواجهات المختلفة المطلة عليه خلال الساعات المختلفة في اليوم الواحد وخلال جميع فصول السنة.

أنواع الفناء من حيث التوازن الحراري

قام عدد من الباحثين أمثال (يحيى الزعبي) بتقسيم الفناء إلى نوعين من ناحية التوازن الحراري وهما(الفناء البارد والفناء الساخن) ،(الزعبي،1972، ص131).

أ- الفناء البارد

هو ذلك الفناء الذي لا تقع أشعة الشمس المباشرة في أي ساعة من ساعات اليوم وطول أيام السنة على أرضيته، أو أن الوقت الذي تسقط فيه أشعة الشمس على أرضيته غير كافية لتسخينه والتأثير في المكافيء الحراري للإشعاع، شكل رقم(25)، ويعتمد المكافيء الحراري للإشعاع لأي فناء على العوامل الآتية:

- مدة تعرض الأسطح المطلة على الفناء لأشعة الشمس.
- وقت التعرض للأشعة بالنسبة لساعات النهار.
- الظروف المناخية الجزئية(السطوح، الإشعاع، الحرارة، الرطوبة النسبية) للموقع.

فالفناء البارد لا تدخل أشعة الشمس خلال اليوم مباشرة على أرضيته، وبذلك تكون أبعاده الأفقية أقل من إرتفاعه،(الزعبي،1972،ص131-140)، ويستخدم الفناء البارد في(المناطق الحارة)، ويتشكل هذا الفضاء هندسيا بإستخدام الكاسرات أو بروزات حائطية لتظليل أرضية الفناء أو التقليل من سطوع الشمس في الأجزاء المطلة على الفناء، حيث تعمل الكاسرات على تجميع الهواء البارد في الفناء بسرعة أكبر وعلى الأخص في المناطق الحارة حيث أن الأسطح تبرد ليلا قبل الهواء الخارجي.

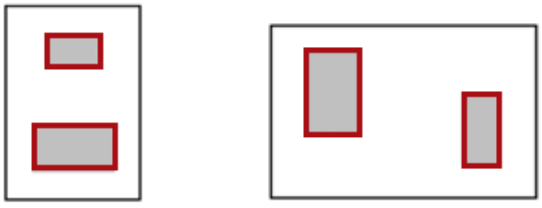

مسقط أفقي يوضح علاقة شكل الفناء وشكل المبنى

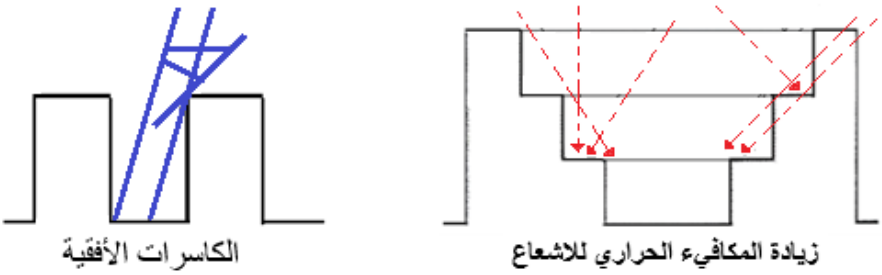

شكل 25 : الفناء البارد- تصميم الباحثة

وبذلك يعتبر الفناء البارد منظما حراريا حيث يتجمع فيه الهواء البارد أثناء ساعات الليل، فيؤدي ذلك إلى الحفاظ على درجة الحرارة منخفضة خلال فترة النهار، وبالتالي المساهمة في تلطيف درجة الحرارة بالفضاءات الداخلية للبيت، وبصفة خاصة في الفترة الأولى من النهار بسبب تظليل أجزاء كبيرة من أرضية الفناء وتقليل أشعة الشمس المنعكسة ووجود مسطحات خضراء ومياه في صحن الدار مما ينتج عنه الحد من شدة الإبهار وتلطيف درجة الحرارة للهواء وتنقيته والزيادة في نسبة رطوبته،(الزعبي،1972، ص131- 140).

ب- الفناء الساخن

هو الفناء الذي تدخل أشعة الشمس مباشرة على أرضيته، أو أن الوقت الذي تسقط فيه أشعة الشمس على أرضيته تكون كافية لتسخينه وتزيد في المكافئ الحراري للإشعاع، ويستعمل في المناطق الحارة والباردة على السواء، بعكس الفناء البارد الذي لا يستعمل إلا في المناطق الحارة فقط، فالفناء الساخن تدخل أشعة الشمس خلال اليوم مباشرة على أرضيته، وبذلك تكون أبعاده الأفقية أكثر من العمودية، والفناء الساخن نوعين:

أ - نوع يستخدم في(المناطق الباردة) لتعريض كل أسطحها للإشعاع للإحتفاظ بها وإشعاعها ليلا لرفع درجة الحرارة، تسقط أشعة الشمس على أرضيته وواجهاته طوال السنة.

ب- نوع يستخدم في(المناطق الحارة) لزيادة المكافئ الحراري للإشعاع في فترة معينة من السنة في فترة زمنية محددة،(الزعبي،1972، ص140- 149).

ويمكن زيادة حرارة الأرضيات والأسطح في الفناء الساخن في المناطق الباردة بتعريض أكبر كمية من الأسطح الرأسية والأفقية وإحتفاظها بالحرارة وإشعاعها إلى داخل المباني ليلا لرفع درجة حرارتها وللتقليل من تأثير برودة الجو أثناء الليل.

والشكل التالي يوضح (وظيفة الفناء) كمنظم لدرجات الحرارة وكيفية حدوث هذه الظاهرة وفق الرسومات التوضيحية من (1-8)، شكل رقم(26):

1- تمتص الأسطح المحيطه بالفناء جزءا من الإشعاع الشمسي الذي يصل إليها وتعكس الجزء الباقي بشكل مشتت.

2- تستقبل باقي الحوائط غير المعرضه بعض ما تعكسه الحوائط المعرضه للإشعاع الشمسي المباشر.

3- يرفع الجزء الذي تمتصه الحوائط من الإشعاع الشمسي درجة حرارة أسطحها عن درجة حرارة الهواء المحيط والمنخفض نسبيا عنها داخل الفناء المكشوف.

4- تستقبل أرضية الفناء من الصباح الباكر الأشعة المشتته الآتية من السماء وكذلك المنعكسه من الحوائط المحيطة بها.

5- ترتفع درجة حرارة الحوائط المحيطه بالفناء بالتدريج نتيجة إمتصاصها الأشعة الشمسية المباشرة وكذلك المنعكسة من الأسطح المحيطة فتضيف بذلك إلى درجة حرارتها الأصلية.

6- يفقد سطح الأرض جزءا من حرارته إلى طبقة الهواء الملامسة له، فترتفع هذه الطبقة إلى أعلى لتحل محلها طبقة أخرى من الهواء الأبرد نسبيا، كذلك تفقد أرضية الفناء حرارتها عن طريق إشعاع موجات من الأشعة الطويلة.

7- تلعب النباتات دورا في عملية التبادل الحراري التي تتم داخل الفناء، حيث تمتص جزءا من الإشعاع الشمسي وتفقد في نفس الوقت جزءا من بخار الماء الموجود فيها مما يساعد على حفظ درجة حرارة الهواء المحيط بها باردا.

8- تساعد النوافير والمسطحات المائية على الحفاظ على درجة حرارة الهواء وترطيبه داخل الفناء وبالتالي إنخفاض درجة حرارته.

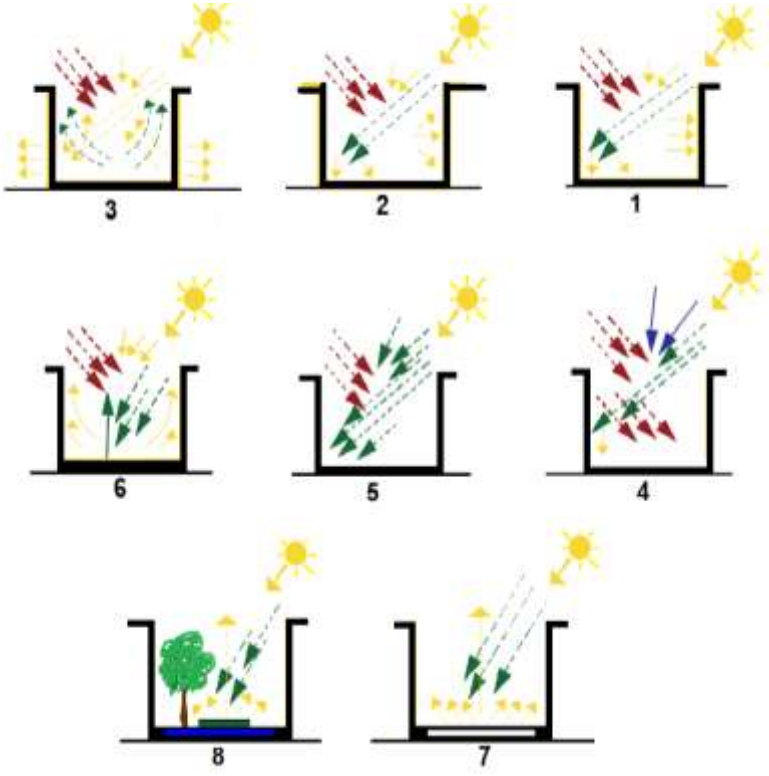

شكل 26 : وظيفة الفناء- تصميم الباحثة

وبذلك فإن الفناء كأحد الحلول المناخية سعى إلى:

1- توفير أكبر قدر من الظلال عن طريق الأشجار وهذا يحمى مساحات كبيرة من الواجهات من التعرض للشمس المباشرة، ووجود نافورة أو عنصر مائي يرطب الهواء مما يساعد على خفض درجة الحرارة وخلق جو مناسب لراحة الإنسان داخل المبنى.

1- يقوم الفناء بدور المنظم الحراري للمسكن من خلال دورة التبريد والتسخين التي تتكون أثناء الليل والنهار والتي تبدأ من ترسيب الهواء البارد في الفناء والغرف المحيطة به ليلا إلى ظهر اليوم التالي عندما تسخن الأسطح المعرضة للشمس.

2-القيم الجمالية للفناء الداخلي

أضفى الفناء الداخلي بعناصره المختلفة من نباتات وأشجار وعنصر الماء وتنسيق أرضياته وجدارنه قيمة جمالية للفضاء، وبوجوده وما يحويه من جماليات يشعر الإنسان بالراحة والإسترخاء بعد تعب يومه وقطعه بالزقاق والشوارع الضيقة، ليجد الفناء بحديقتة الغناء وزرعه بالأشجار المنوعه من أشجار الليمون والنارنج وعرائش العنب ونباتات الورد والفل والياسمين، ويتوسطه العنصر المائي(النافورة) ذات شكل هندسي دائري أو سداسي أو مثمن أو بيضاوي لتعمل على تلطيف الجو وترطيبه، صورة رقم (2).

صورة 2 : النباتات والنافورة الوسطية في فضاء الفناء الداخلي

المصدر:(Http://www.Lanaard Com/av/arc, 2010)

وعن أرضية الفناء فهي عبارة عن لوحة من الأشكال والتكوينات النباتيه والهندسية من البلاط الملون والمزخرف، ويحيط بالنافوره إطار من البلاط يتشكل حولها، وتمتد الزخارف لتغطي مساحة أرضية الفناء بأكملها، ويتم عادة تبيلطها بالبلاط المزخرف ذو أشكال هندسية ونباتية وزخرفية أو بالحجارة المصقولة أو الرخام المزخرف بتقاطعات مربعة هندسية وزخرفية وقطع مثلثية الشكل في الزوايا الأربعه، صورة رقم (3).

صورة 3 : أرضية الفناء وتشكيلاتها الهندسية

المصدر:(كبريت2000،ج2)

الأبعاد الهندسية للفناء والإشعاع الحراري

إهتم عدد من الباحثين بدراسة الأبعاد التخطيطية للفناء وعلاقتها بالمسكن، حيث وجد في دراسة لأفنية البيوت أن النسبة بين العرض إلى الطول للفناء(المربع) تتراوح ما بين(1:1)، أما النسبة ما بين العرض والإرتفاع فقد تراوحت ما بين (1:1) إلى(1:2.7)،(M.1995).

إن حجم الفناء يتحدد بالأبعاد الهندسية له، والتي يمكن تحديدها في ثلاثة متغيرات أساسية وهي :

أ- **عمق الفناء:** وهي عبارة عن النسبة بين محيط الفناء والإرتفاع.

ب- **إستطالة الفناء:** وهي عبارة عن النسبة ما بين عرض وطول الفناء.

ج- **الإنفتاح على السماء:** وهي عبارة عن النسبة ما بين المساحة العلوية من الفناء ومساحة أرضية الفناء، وهي تساوي(1) في عدم وجود بروزات بالمساحة العلوية من الفناء،(وزيري،2002، ص25).

ولقد أجريت دراسات حول العلاقة بين الإشعاع الشمسي وكفاءة الفناء من خلال عناصر هندسية الفناء(التناسب،الحجم،التوجيه) للخروج بمؤشرات تصميمية لإختيار بدائل لكفاءة الفناء من ناحية الأداء الحراري صيفاً وشتاءاً،(نوفل،1999، ص118).

وإن تغيير نسب الأبعاد الهندسية للفناء تؤثر على كميات الإشعاع الشمسي المستقبلة له وكميات التظليل خاصة في فصل الشتاء، أما صيفا فإنه كلما إبتعد شكل المسقط الأفقي للفناء عن المربع فإن كميات الإشعاع الشمسي المستقبلة للفناء تقل، شكل رقم (27).

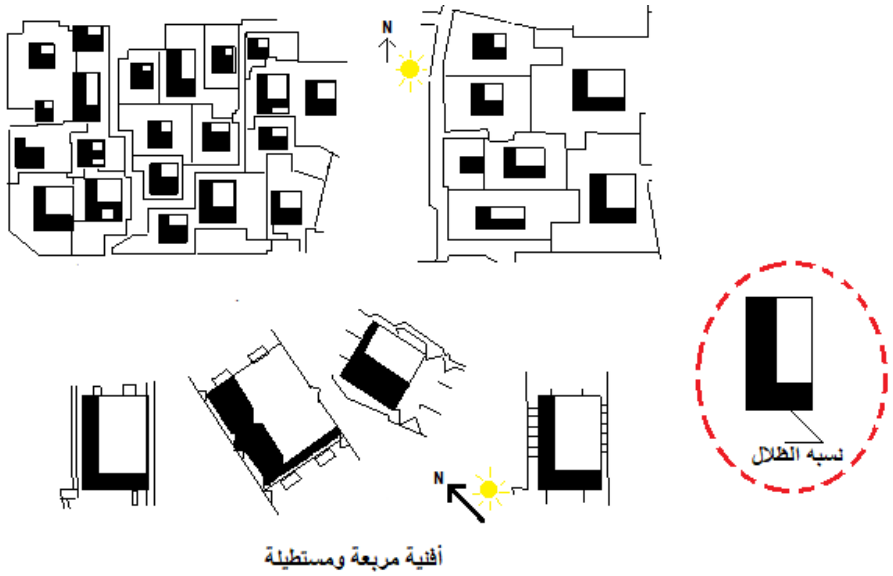

شكل 27 : تأثير الإشعاع الشمسي والظلال بنسب الأبعاد الهندسية للفناء- بتصرف من الباحثة

المصدر:(Http://www.Lanaard Com/av/arc, 2010)

وفي دراسات عن نسب الأبعاد الهندسية للفناء الداخلي إتضح أنه مع ثبات الحجم والتوجيه فإن الفناء الداخلي(المستطيل) أفضل من الفناء المربع لأنه لا يتأثر بالتوجيه إلا بشكل جزئي من حيث التعرض للإشعاع الشمسي صيفا وشتاء بسبب إختلاف زاوية التأثير وإختلاف المساحة المعرضة من الجدار، وأفضل أن لا تقل النسب التشكيلية للفناء عن(1,40:2,00:1)،(العرض:الإرتفاع:الطول)، شكل رقم (28)، ويفضل إستخدام النسب التشكيلية ذات الإحتواء الأكبر مثل(1,58:2,50:1) بدرجة إحتواء (4,4) أو(1,73:3:1) بدرجة إحتواء(4,60)،(عبد الله،2000، ص8).

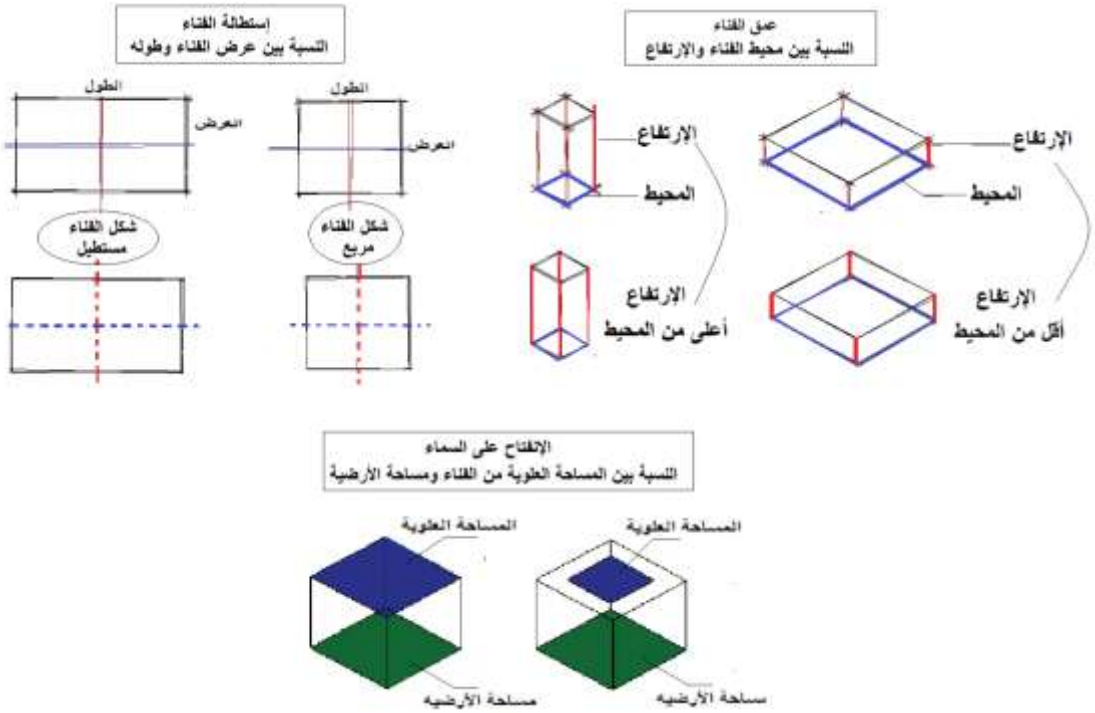

شكل 28 : الأبعاد الهندسية للفناء- تصميم الباحثة

وقد توصل عدد من الباحثين إلى أن الفناءات ذات الأرضية المربعة أو القريبة من ذلك لاتتأثر كثيرا بالتوجيه في الشتاء، ويفضل أن يكون المحور الطويل بإتجاه(الشرق،غرب)، وأما بالنسبة للصيف فيفضل أن يكون المحور الطويل بإتجاه(الشمال/جنوب)، وللفناءات القليلة الإرتفاع فإن أفضل توجيه لها أن يكون محورها الطولي بإتجاه(الشرق/غرب)، فالأبعاد الأفقية للفناء تحدد شكله الهندسي وتوجيهه وفق زوايا سقوط الشمس في المدينة وفي الإقليم،(صادق،1999، ص82).

وقد حددت النسبة (R1) لتمثل نسبة الإرتفاع وأطلق عليها تسمية نسبة(عمق الفناء)، شكل رقم(29).

Deepness of the courtyard plan

بحيث يكون النسبة (R1) تمثل طول الفناء مقسوما على الإرتفاع R1 = L/H

حيث أن : L = طول الفناء H = إرتفاع الفناء

أما النسبة الثانية (R2) والتي أطلق عليها نسبة إستطالة الفناء Elongation of the plan، بحيث يكون النسبة (R2) وتمثل عرض الفناء مقسوما على طول الفناء R2 = W/L

حيث أن: W = عرض الفناء L = طول الفناء

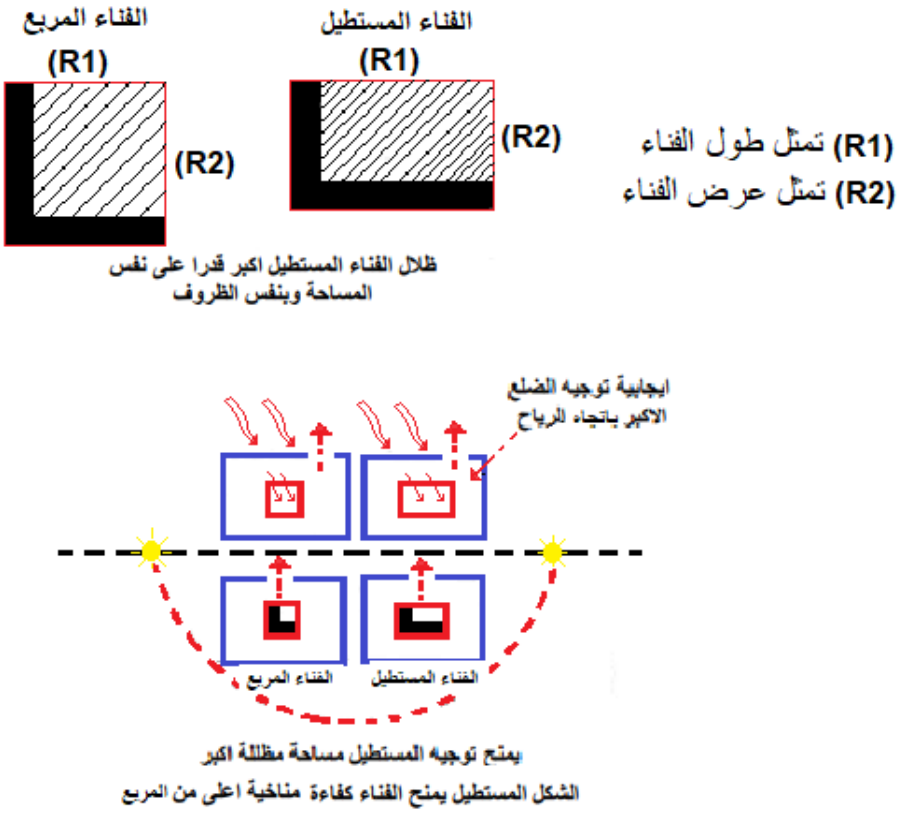

شكل 29 : الأبعاد الأفقية للفناء تحدد شكله الهندسي– تصميم الباحثة

أما(يحيى الزعبي)؛ والذي درس الفناء من الناحية المناخية فقد ربط العلاقتين R1 و R2 بشكل بياني أطلق عليه إسم (منحنى الظل)، وهو مسقط الظل لإرتفاع شاخص معلوم الإرتفاع مسبقاً وكذلك الموقع الجغرافي.

ويعتبر خط الظل هذا كمحدد للأبعاد الأفقية عند تصميم فناء لا تصل أشعة الشمس إلى أرضيته خلال تلك الفترة التي رسم لها خط الظل،(وزيري،2002،ص23).

وقد توصلت جميع الدراسات إلى إستنتاج ثابت تقريباً وهو أن أفضل الفناءات شتاءاً هي التي تستقبل جدرانها أعلى شدة للإشعاع الشمسي هي عندما تكون(r1=10) و(r2=0.4)؛ أي الفناءات المنخفضة الإرتفاع والأرضية المستطيلة، وأن أفضل الفناءات صيفاً (أي التي تستقبل جدرانها أقل شدة للإشعاع الشمسي؛ أي الفناءات الكبيرة الإرتفاع (العميقة) والأرضية المستطيلة،(عبد الله،2000،ص12).

وكإستنتاج عام لما ذكر سابقا نجد أن تناسب الفناء يتحدد من خلال العلاقة بين الأبعاد الثلاثة للفناء(الطول والعرض والإرتفاع)، وأن الفناء يجب أن لا تزيد أبعاده الأفقية عن (الإرتفاع) لضمان تظليله صيفاً، وأن الإشعاع الشمسي الذي تستلمه جدران وأرضية الفناء هو العامل الأساسي في كفاءة الفناء.

ومجمل ذلك أن الفناء يلعب دورا مهم في تهيئة الظروف الخارجية للإنسان من الناحية البيئية، فوجود الفناء لم يكن عفويا، ولتفهم المعماري المسلم الظروف المناخية من شدة الحرارة والرياح وحماية المسكن من الضوضاء، فقد أسهم الفناء الداخلي فى تهيئة هذه الظروف من خلال:

1- **تحسين درجة الحرارة:** يعمل الفناء الداخلي على تنظيم درجة الحرارة حيث تتوافر به مساحة كبيرة من الظلال(آلية التنظيم الحراري للفناء) من خلال فترة النهار والليل، فأثناء الليل تفقد أجزاء من الفناء جزءا من حرارتها فيبرد والذي يرتفع بدوره إلى أعلى سطحها ويبرد معه الهواء الملامس له فينزل إلى الأسفل ويحل محله الهواء الأكثر حرارة، وتستمر هذه الآلية طوال فترة الليل ليتحول الفناء إلى مخزن للهواء البارد.

2- **تزويد الفناء الداخلي بعنصري الماء والنباتات:** يساعد تواجد الماء(النافورة) والنباتات على تلطيف الهواء، فعند مرور الهواء الدافئ فوق الماء فإنه يتبخر وهذه العملية تعمل على إمتصاص كمية كبيرة من حرارة الهواء، ويكون الأمر أكثر فائدة إذا ما أستخدمت النافورة التي تطلق الرذاذ لتعمل

على تنقية الهواء من ذارت التراب العالق به، فالفناء الوسطي والمياه والنباتات تعمل مجتمعة على خلخلة الضغط وسحب الهواء البارد عبر فضاءات المنزل، شكل رقم (30).

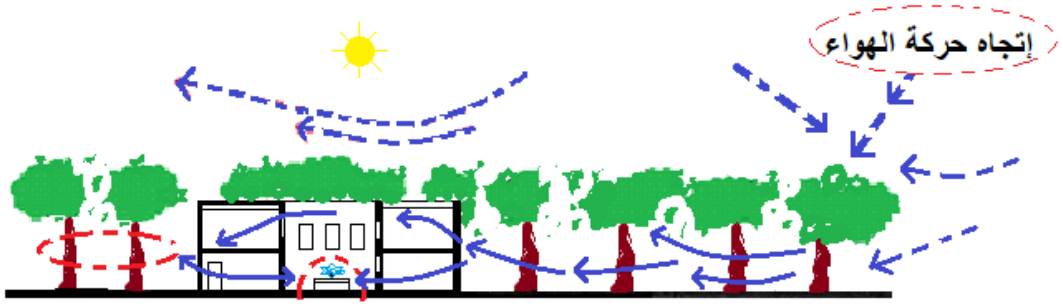

خلخلة الضغط وسحب الهواء البارد عبر فضاءات المنزل

شكل 30 : دور الفناء والنافورة والنباتات في تلطيف الهواء الداخلي للفراغات –تصميم الباحثة

3- مقاومه العواصف الرملية والأتربة: يقوم الفناء بدور مهم في حماية المسكن من العواصف الرملية والأتربة، وتعد الحماية من الرياح وآثارها من أساسيات التصميم في المناطق ذات المناخ الحار الجاف حيث تسود الصحارى وتكثر الرمال، وشكلت الأفنية فراغات شبه آمنة من تأثير الرياح وما تسببه من تلوث وإنعكس هذا على فراغات المسكن بشكل عام.

وفي دارسة أجريت لتحديد الأبعاد والنسب المطلوبة أثناء التصميم لحمايتها من الرياح تبين أن الفناء المربع الذي لا يتجاوز أبعادة نصف إرتفاع المبنى يعطى حماية جيدة من الرياح والتلوث، أما إذا كان الفناء مستطيلا فيجب أن لا يزيد عمقه عن ثلاثة أضعاف إرتفاع المبنى.

4- **الفصل بين الحركة القادمة من خارج المسكن وداخله:** يؤدي ذلك إلى الفصل بين جناح الإستقبال وجناح المعيشة وهذا الفصل الفراغي يتم في الإتجاه الأفقي كما يمكن أن يتم في الإتجاه الرأسي مع تداخل الفراغات أفقيا ورأسيا، شكل رقم (31).

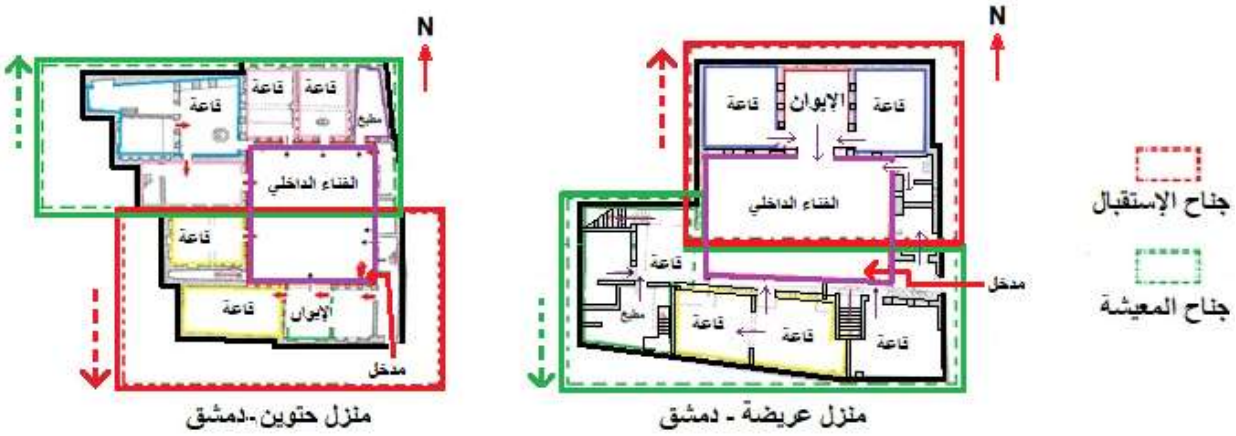

شكل 31 : الفصل الفراغي للفناء في الإتجاه الأفقي والرأسي- بتصرف من الباحثة

المصدر:(كبريت،2000،ج1)

5- غرف النوم: جمعت غرف النوم في جناح واحد، ويكون مدخلها بعيدا عن المدخل الرئيسي للمسكن، ويفضل دخول جناح النوم من المعيشة والعكس، وتتواجد عادة في الطابق العلوي من الفناء وبشبابيك وممرات مطله عليه، صورة رقم (4).

صورة 4 : غرف النوم بالطابق العلوي من الفناء

المصدر:(كبريت،2000،ج1)

6- دوارت المياه: قريبة من فضاءات غرف النوم، مقسمة لأركان يتم فيها فصل أماكن الوضوء عن المراحيض، شكل رقم(32).

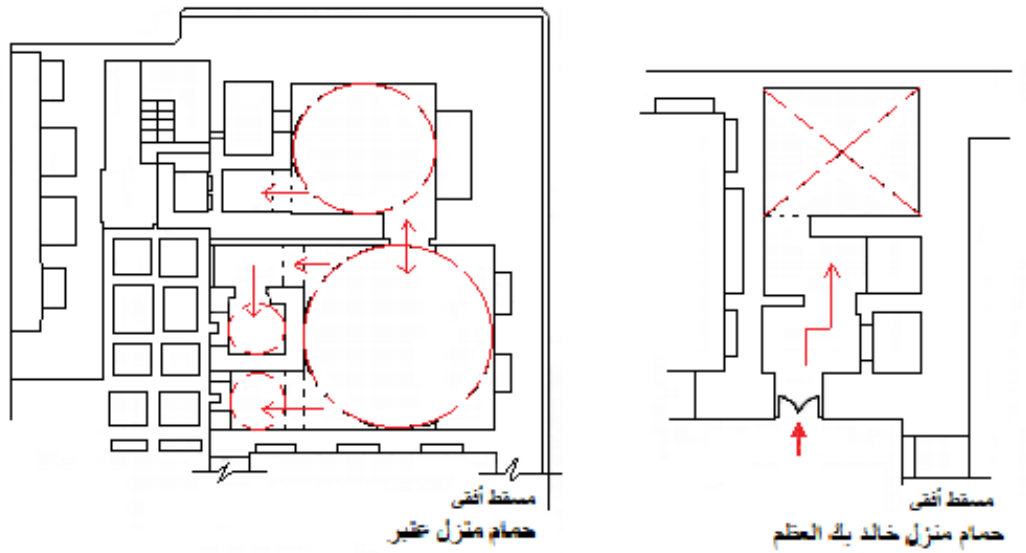

شكل 32 : حمام البيت الدمشقي- بتصرف من الباحثة

المصدر:(كبريت،2000،ج1)

البيت الدمشقي ذو الفناء الداخلي

نبذة عن مدينة دمشق

دمشق هي أكبر مدن سوريا وهي أقدم مدينة مأهولة في التاريخ تعرضت مع الزمن لكثير من التغييرات، فقد تعاقبت عليها حضارات مختلفة كالإغريقية والرومانية والبيزنطية، شكل رقم (33)، ومن ثم تحولت إلى مدينة إسلامية في القرن السادس الميلادي،(ميخائيل،2004، ص240).

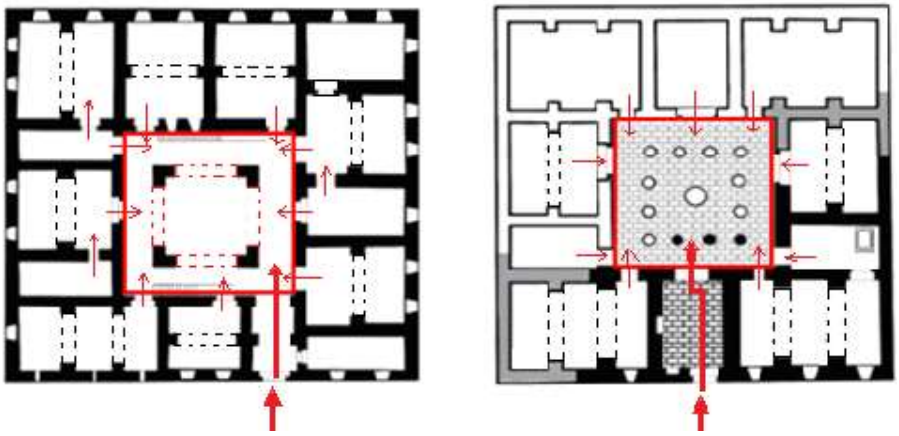

شكل 33 : منازل بيزنطية ذات فناء في حوران–سوريا

المصدر:(دمشق القديمة)–بتصرف من الباحثة

ولقد خضعت عمارة مدينة دمشق لأنماط مختلفة جاءت إستجابة لظروف مناخيةٍ وإجتماعية، فكانت طرقات المدينة ضيقة متعرجة ومخصصة للمشاة، وقد خلقت بذلك حاجزًا جيدًا للضجيج والرياح المحملة بالغبار، كما أن مبانيها متراصة تحمي بعضها بعضًا من الشمس القاسية، شكل رقم (34)، وهي متوضعة بشكلٍ متدرج من الفضاءات العامة فشبه العامة إلى شبه الخاصة ومنها إلى الخاصة ،(ميخائيل،2004،ص240).

شكل 34 : الأفنية والمباني المتراصة والشوارع الضيقة/دمشق

المصدر:(دمشق القديمة، (photos from old Damascus post in timeline photos

تخطيط البيت الدمشقي

تشكل الدار ذات (لفناء) الطراز الأول والسائد في مدينة دمشق وقد كان مخططها بسيطا وترتيبها الداخلي يتكون من إيوان مفتوح بإتجاه الشمال غالبا وعلى كل من جانبيه غرفة الإستقبال وبقية الغرف تقابل بعضها بعضا عبر أرض الديار(الفناء الداخلي) ولها طابق ثاني مماثل مخصص لغـــرف النـــوم وأحيانا تمتد إلى الطابق الثالث،(الحوليات الأثرية السورية،1985، ص551).

أما بناء هذه البيوت في العادة فيكون من الحجارة الكلسية الصلبة والبيوت الصغيرة ذات الطابقين فتكون مبنية في الأساس من الحجارة والجدران العلوية وتكون من اللبن والخشب والسقف من الخشب والطين، وهذه البيوت مقاومة بشكل كبير للعوامل المناخية كما أن لها شرفات مطلة علـــى الحـــارات والأزقة من أعلى بنوافذ واسعة،(قساطلي،1878، ص96).

إن المنزل الدمشقي القديم كان كما في عصر الإسلام حيث الإهتمام الكبيـــر بالـــداخل وإهمـــال الخارج مع وجود التقسيمات الوظيفية ذاتها، شكل رقم (35)، من خلال:

- دهليز للمدخل المنكسر.
- الفناء المكشوف.
- القاعات والغرف المحيطه والنوافذ المطله على الفناء بالطابقين.

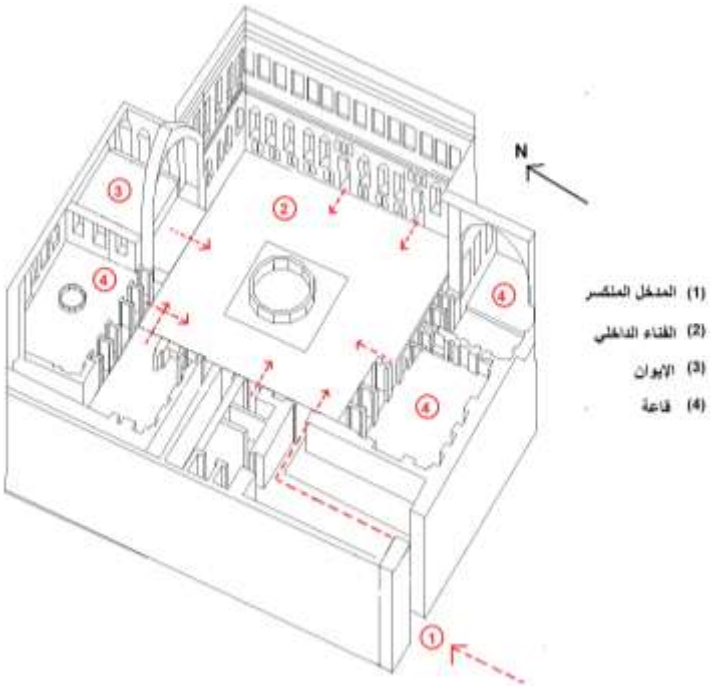

شكل 35 : منظور للتوزيع الداخلي لفضاءات البيت الدمشقي ذو الفناء- تصميم الباحثة

لقد صمم البيت الدمشقي منذ القدم على أساس (بيئي) من حيث دراسة حركة الرياح وزوايا الشمس خلال الفصول الأربعة، والإستفادة من برودة الليل وحرارة النهار، فالدراسة البيئية تستوجب وجود عنصر ماء من خلال تواجد النافورة الوسطية للحصول على الرطوبة المناسبة لتعديل حرارة المنزل،(قساطلي،1878، ص332).

تكون جدران الطابق الأول والثاني مبنية من الحجارة الملونة غالباً، سواءً من اللون الواحد أو الألوان المتتالية، وتكون ألوان الجدران بين الأسود البازلتي أو السكري والبني والزهري وأحجار أقواس النوافذ الحاملة تجمل بمصفوفة من الألوان تتداخل مع النسيج اللوني للجدران.

كان لإستعمال الحوائط السميكة والمغلقة والمدهونة باللون الأبيض والمواد التي أستعملت فيها من حجر وطوب ولبن وخشب إضافة إلى سببها الإنشائي الإحتفاظ بدرجات الحرارة الداخلية بعيدا عن التقلبات الخارجية، وكانت الغرف الأرضية الصيفية حجرية بازيلتية أو رخامية، وجاء إستعمال اللون (الأبيض) كدهان للواجهات الداخلية أو الحوائط الداخلية مساعدا لتخفيف أثر أشعة الشمس وعدم إمتصاص حرارتها من الجدران،(الخولي،1977، ص52).

فالبيت الدمشقي يتميز من الخارج ببساطته وتجرده من الزخارف أو المعالجات المعمارية، وفي داخله كل ما يحتاج الإنسان من السكن والسكينة والحماية والحرية والسترة والإستمتاع والتعويض عن الطبيعة الخارجية من الشجر والحجر والطير والماء والنبات والزهر والزخارف الجميلة،(طوبال،2008، ص174)، وهذا يشكل جزءاً مهماً من منظومة البيت البصرية التي تتكامل بجميع عناصرها بالتناغم والصفاء والإنتظام، فهو كما يقول البهنسي من أنجح ما توصل إليه المعمار لخدمة الوظيفة السكنية"،(بهنسي،1986، ص116).

وقد إختص (إبن عساكر) برواية الأحاديث النبوية عن دمشق، فروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن "أربع مدائن من مدائن الجنة وأربع مدائن من مدائن النار، فأما مدائن الجنة فمكة والمدينة وبيت المقدس ودمشق ..." ويوجز أهمية دمشق فيقول:"هي جنة الأرض بلا خلاف لحسن عمارة، ونضارة بقعة، وكثرة فاكهة، ونزاهة رقعة، وكثرة مياه، ووجود مأرب"،(روبين،1887، ص16).

ويتابع م."درويش":« وتميزت الناحية المعماري في القرنين السابع والثامن عشر بإستخدام أسلوب الأبلق، وهو تناوب لون الحجارة بين الأسود والأبيض والأحمر، وعادة ما بني الطابق الأرضي من الحجر المصقول أو المجذب من الخارج، أما حجر البناء الداخلي فكان خليطاً من عدة عناصر"طمي،

الطينة الحمراء، اللبن"، كما أستخدم الدمشقيون الهيكل الخشبي بطريقة عمودية يتخلله الطوب المدكوك، ويفسر ذلك بقدرة الخشب على مقاومة الزلازل حيث تكون روابطها متحركة ومرنة أكثر مع الصدمات»، (الحوليات الأثرية السورية،1985).

إن إنسجام النسيج العمراني وعدم التمكن من كشف (الفناء الداخلي) من السطوح المجاورة، والتأكيد على إنكسار زاوية الدخول إلى المسكن والفصل البصري للباحة الداخلية ووجود غرفة ضيوف خاصة للرجال كل ذلك يعزز توجه المسكن نحو الداخل، فالبيت عضوي إنطوائي ومعزول عن الخارج محققًا الخصوصية التي هي قيمة إجتماعية ودينية، فكان المسكن ذو الفناء الداخلي في مدينة دمشق إحدى النماذج الرئيسيه التي تصنف المساكن في المدينة سواءً داخل سور المدينة القديمة أو خارجها صممت وبنيت المساكن حسب الحاجه والقواعد الإجتماعية وذلك ضمن سياق عمراني يتسم بصفات المدينة الإسلامية،(ميخائيل،2004، ص241-243).

وقد إرتبط وجود الفناء في البيت إرتباطا وثيقا بالبيت الدمشقي، وقد شكل عنصرا أساسيا في تصميم البيت وجوهره الرئيسي، ويتعدد الفناء في البيت الواحد ما بين الرئيسي والثانوي وفي بعض الأحيان بفناء وسطي أخر، شكل رقم(36).

شكل 36 : تعدد الأفنية في البيت الدمشقي – بتصرف من الباحثة

المصدر:(كبريت،2000،ج2)

العناصر المعمارية والفضائية للبيت الدمشقي

يمكن تقسيم الفضاءات الداخلية للبيت الدمشقي ما بين الفضاء العام، والفضاء شبه العام(شبه الخاص)، والفضاء الخاص، شكل رقم(37).

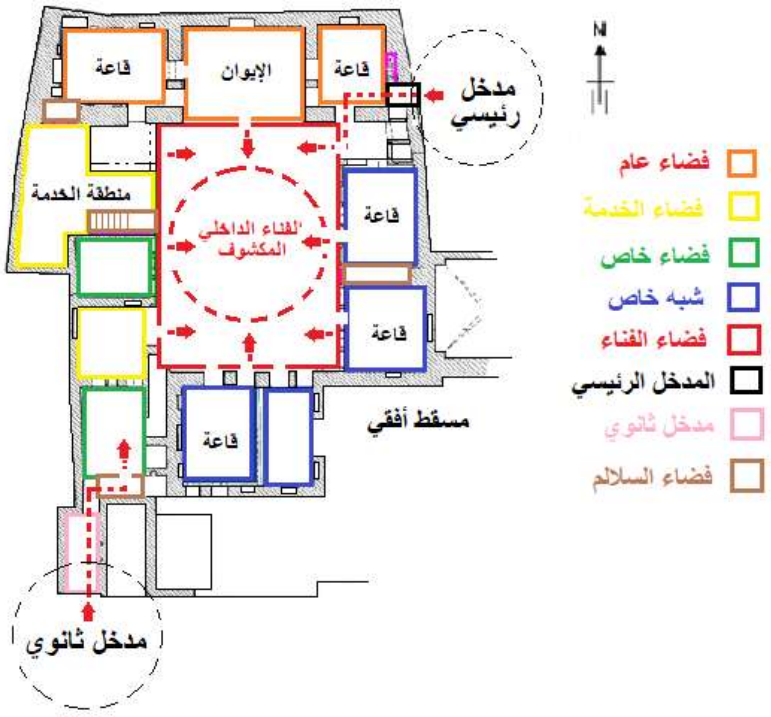

شكل 37 : تقسيمات الفضاءات الداخلية للبيت الدمشقي (منزل العقاد) – بتصرف من الباحثة
المصدر :(كبريت،2000،ج2)

ومن العناصر المعمارية والفضائية الرئيسية للبيت الدمشقي ما يلي:

1- المـــــدخـــــل

يعدُّ(فضاءا عامًا) ويعتبر من العناصر المعمارية الرئيسية المكونة للبيت الدمشقي ويعمل عملية ربط كفضاء إنتقالي ما بين الخارج (الحارة) والداخل (الفناء)، وينكسر لحجب الرؤية عن الفناء الداخلي ويفتح عادة على غرفة الضيوف وروعي في تصميم المدخل أن لا يكون منفتحا مباشرة على قاعات البيت وفضاءاته، بل يفتح على دهليز ويتم الدخول إليه من خلال منعطف لتأمين داخل البيت وحجبه عن الخارج، صورة رقم(5)، وتعقد فتحة الباب في أعلاها بقوس مستقيمة أو بأقواس مختلفة الأشكال والأنواع،(كبريت،2000،ج1،ص89).

باب مدخل منزل (جبري) باب مدخل منزل (الخالدي)

صورة 5 : نماذج من أبواب مدخل البيت الدمشقي

المصدر :(كبريت،2000،ج1)

2- الـــفـــــناء الداخلي

يعد (فضاءا خاصا) وهو القسم الرئيسي للمنزل ومن أهم مميزات عمارة البيوت الدمشقية الإسلامية فهو يشكل قلب المنزل، ويعدُّ رمزا للحياة العائلية ومكان تجمع أفراد العائلة وراحتهم ومكان لعب الأطفال وممارسة كثير من الأعمال المنزلية والمناسبات والتجمعات العائلية، وهو عبارة عن فضاء مفتوح يعمل على:

- تأمين الضوء والتهوية الطبيعية إلى فضاءات المسكن وحجب جميع عوامل الطبيعة الخارجية.
- يترك لساكني المنزل التمتع بالسماء ويساعد على تكييف جو المنزل بما يحتويه من نباتات وأشجار دائمة الخضرة كأشجار التوت والنارنج والكباد والليمون والبرتقال وبعض الأزهار ولاسيما الياسمين والفل الدمشقي ليكون الفناء عباره عن روضة غناء تغني ساكنيه عن الحدائق الخارجية.
- نافورة الماء الوسطية التي تعمل على ترطيب الهواء وتبريده.
- يعد المنزل ذو الفناء مثالاً صادقاً على جمال البيت العربي الإسلامي المغلق من الخارج والمفتوح من الداخل والذي تتوسطه النافورة ويحيط به فضاءات المنزل الموزعة على طابقين.

وتختلف مساحة الفناء وتفاصيله المعمارية حسب مستوى البيت من(فناء كبير) مبلط بزخارف رخامية ملونة وبحرة كبيرة رخامية إلى(فناء أصغر) مبلط بتشكيلات حجرية سوداء وغيرها، والبحرة المتوسطة حجرية أو رخامية، صورة رقم(6)، عدا أحواض الزهور والأشجار المحيطة بها،(كبريت،2000، ص59).

صورة 6 : تفاصيل الفناء الداخلي ببحرته الوسطية وزخارفه الهندسية

المصدر:(كبريت،2000،ج2)

إن الفناء عالم آخر يتناقض مع البيئة الخارجية للبيت فهو يحجب عن الساكن جميع عوامل الطبيعة الخارجية، وفيه الماء عبر الحوض والبئر والزخارف الحجرية على جدرانه وفوق شبابيكه وأبوابه، كما يوجد حول أبواب القاعات ونوافذه وفضاءاته المطلة على الفناء أقواس مغطاه بتزيينات هندسية أو نباتية محفورة على الحجر، صورة رقم (7)،(كبريت،2000، ص59).

صورة 7 : زخارف القاعات وتزيناتها الهندسية والنباتية حول الأبواب والشبابيك والإنفتاح الكلي على الفناء

المصدر:(كبريت،2000،ج2)

أشكال الفناء الداخلي في البيت الدمشقي

يمكن تصنيف الفناء في البيت الدمشقي من ناحية الشكل إلى ثلاث فئات، شكل رقم(38):

1- شكل الباحه السماوية قريب المستطيل: الضلع الأطول للفناء متوضع بإتجاه شمال جنوب ويوضع الإيوان والقاعتان المجاورتان له على الجهة الجنوبية المنفتحة نحو الشمال وتوضع القاعة الشتوية

الرئيسية على الواجهة الشمالية المنفتحة نحو الجنوب، بينما الواجهة الغربية والشرقية غالبا ما يوضع عليها الخدمات والغرف الثانوية، كما في منزل(الإسطواني)،(كبريت،2000، ص61).

2- شكل الباحه السماوية مستطيل مائل الضلع: الضلع الأطول للفناء بإتجاه شمال جنوب، كما في منزل (الشربجي)،(كبريت،2000، ص62).

3- شكل الباحة السماوية قريب المربع: كما في منزل البقاعي(ليزبونيا)،(كبريت،2000، ص62).

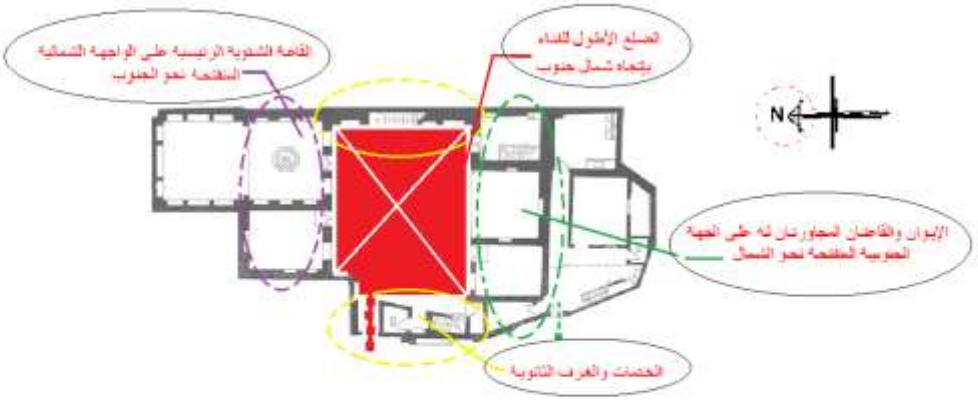

(1) منزل الإسطواني - الفناء أقرب على الشكل المستطيل

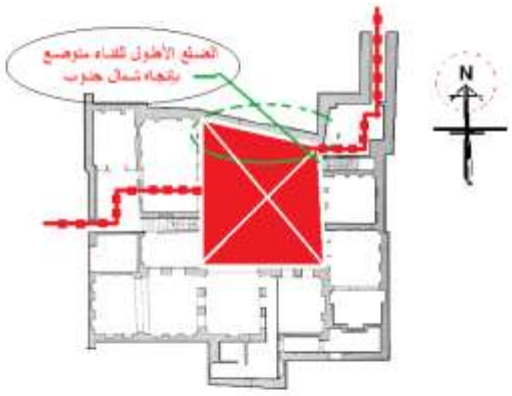

(2) منزل الشربجي - الفناء أقرب على المستطيل مائل الضلع

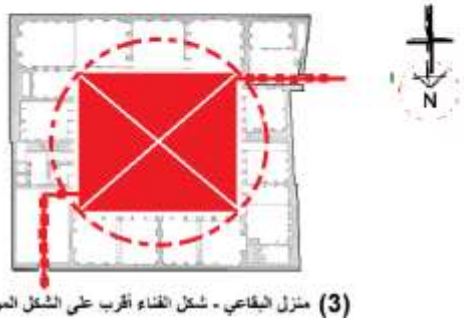

(3) منزل البقاعي - شكل الفناء أقرب على الشكل المربع

شكل 38 : شكل الفناء في البيت الدمشقي – بتصرف من الباحثة

المصدر:(كبريت،2000،ج2)

3- الإيـــــــوان

يعد(فضاءا شبه خاص) ومن العناصر المهمه في البيت الدمشقي وهو فضاء نصف مفتوح يفتح بشكل كامل على الفناء الداخلي بالمنسوب نفسه وأحيانا بمنسوب أعلى من منسوب أرضية الفناء بدرجه واحدة أو درجتين، شكل رقم (39).

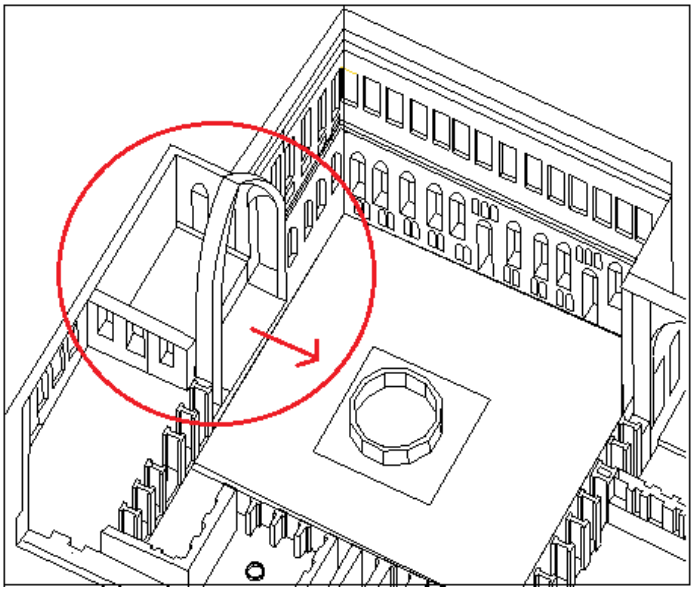

شكل 39 : رسم توضيحي للإيوان والإنفتاح الكلي على الفناء – تصميم الباحثة

الإيوان هو المتنفس الصيفي لأهل المنزل ومخصص لإستقبال الضيوف صيفا ولجلوس العائلـــة، ويتجه غالبا نحو الشمال بعيدًا عن حر الشمس ومنفتح على الفناء يأخذ الهواء الرطب المـــنعش منـــه، وهو ذو قوس مدبب في الغالب، يبلغ إرتفاعه طابقين لا يعلوه بناء أخر وسقفة مستوي، غالبا ما يكون مربعا وأرضيته مرخمة ومزينة، صورة رقم (8).

صورة 8: إيوان منزل جبري – الباحثة

4- الأثاث والقاعات

تتعدد أنواع زخارف الأثاث في قاعات الضيوف الرئيسية المطلة على الفناء ما بين مصدفات وموزاييك وزخارف والحفر الخشبي، فالكرسي مشغول بالصدف والموزاييك والطراريح ذات رسوم ووشي والصحون نحاسية مؤطرة ومنقوشة وللمقاعد أنسجة حريرية ذات رسومات نباتية وألوان شرقية تتماشى مع اللون العام للقاعة،(كبريت،2000،ج1، ص129).

والأثاث الخشبي جزء كبير من التزيين الداخلي في البيت الدمشقي، يحمل الطراز الشرقي فأكثر الطاولات تصنع من الخشب المصدف عادة، وكذلك الصناديق الكبيرة والخزائن والكراسي، وتفرش القاعة شتاءاً بالسجاد والبسط، صورة رقم (9).

صورة 9 : أثاث قاعات الضيوف في البيت الدمشقي

المصدر:(دمشق القديمة ،photos from old Damascus post in timeline photos)

وهنالك نوع من الزخارف يتجلى في تنزين الزخارف الخشبية ذات الأشكال النباتية المعقدة من خشب الليمون الأصفر، ترسم على خشب الأثاث أشكالا تزينية منوعة بأعمدة حلزونية أو مخروطية وتيجان مفرغة،(بهنسي،1985، ص151)، وتزين جدران القاعات (بالكتيبة)، وهي عبارة عن خزائن ثابتة ضمن سماكات الجدران وتكون مفتوحة أو بمصاريع زجاجية لعرض التحف والزجاجيات والنحاسيات، (كبريت،2000،ج1، ص106) .

تتميز غرف المنزل الدمشقي بأنها غرف عالية الأسقف تسمى(القاعة) وهي مزينة الجدران والأسقف بالخشب الملون مع زخارف هندسية أو نباتية معظمها بشكل بارز أشبه بلوحة فنية رائعة، صورة رقم (10).

صورة 10 : نماذج من تزينات قاعات البيت الدمشقي

المصدر:(كبريت،2000،ج1)

أما النوافذ والأبواب الخارجية للقاعات فتحيط بها إطارات حجرية مزخرفة بأشكال هندسية وتتفتح الصالة المرتفعة على إيوان مرتفع غني بالزخارف، كما ينفتح الإيوان بدوره على الباحة الرئيسية، صورة (11).

صورة 11 : أبواب وشبابيك القاعات المطلة على الفناء وتزيناتها الزخرفية (منزل نظام)

المصدر:(كبريت،2000،ج2)

5- منـــطـــقة الخـــدمـــة

تتواجد عادة بالطابق الأرضي من المنزل، وتشمل المطبخ وغرفة للمونه وغرفة للحطب والحمام ودورة المياه، والشكل التالي يوضح التوزيع الداخلي لمنطقة الخدمة وفضاءاته الداخلية،(بحرة المطبخ المشكاة، الكانون، بيت المونة، دورة المياه، بيت الحطب)، شكل رقم (40).

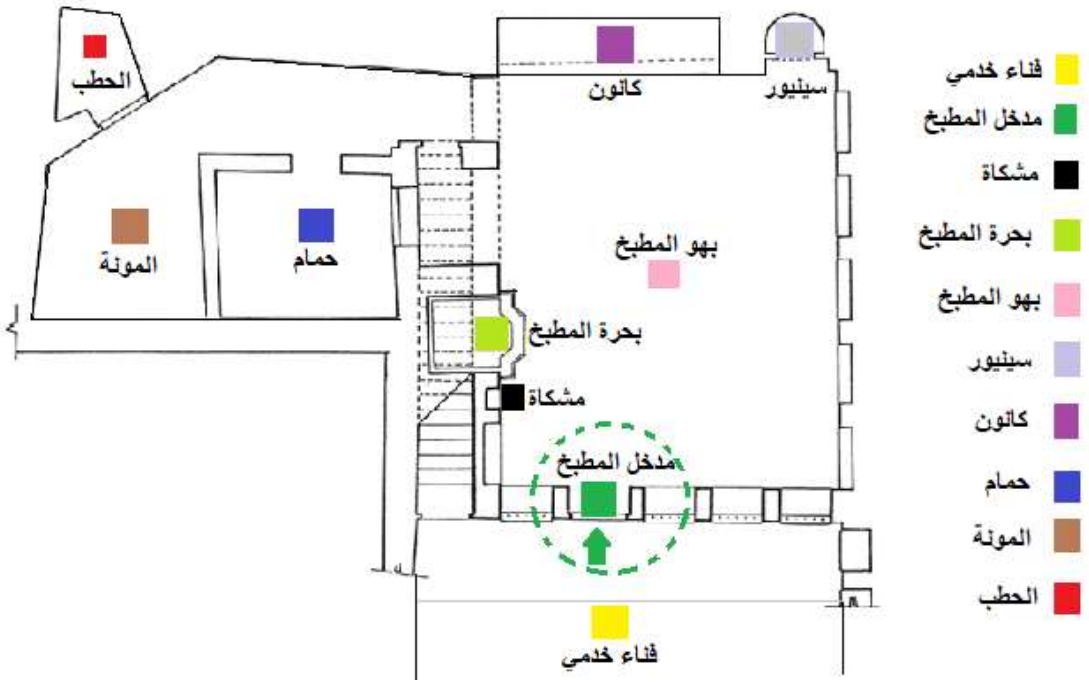

شكل 40 : منطقة الخدمة / منزل البارودي – بتصرف من الباحثة

المصدر:(كبريت،2000،ج1)

6- الواجهات الخارجية / الفتحات (النوافذ الخارجية)

الواجهة المطلة على الشارع غالبًا ما توجد نوافذها في الطابق الأول ونادرًا ما توجد في الطابق الأرضي وتختفي غالبا، صورة رقم(12)، وإن وجدت تغطى وراء مشربيات مؤمَنــةً الخصوصــية، بالإضافة إلى وظيفتها المناخية للإضاءة والتهوية، وتغطى بشبكة من القضبان الخشبية المتشــابكة أو المتقاطعه أو متعامدة بتكوينات هندسية،(كبريت،2000، ص91).

صورة 12 : الواجهات الخارجية المطلة على الزقاق

المصدر:(كبريت،2000،ج1)

7- الأدراج (السلالم الداخلية)

توجد السلالم الداخلية في المنزل لتربط بين جميع طوابق المنزل، وهي إما داخلية (داخل البنـــاء بين الغرف) وإما خارجية مطلة على الفناء، وغالبا ما تكون مزينة بالورود ونباتات الزينة الممتده على الدرابزين الخشبي أو المعدني المزخرف، وغالبًا ما تقع السلالم الداخلية في فناء الفضاء الداخلي مؤكدًا خصوصية الحركة وإستمراريتها من الطابق الأرضي العام إلى الطابق العلوي الخاص للـــربط بـــين العناصر المعمارية والطوابق، وتتواجد عادة بإحدى أركان الفناء وقد تكون مخفيـــة بـــين الغـــرف أو مشتركة معززًا الخصوصية في البيوت الكبيرة، صورة رقم (13).

صورة 13 : السلالم الداخلية في فضاء الفناء الداخلي / منزل الوالي – بتصرف من الباحثة

المصدر:(كبريت،2000،ج1)

عينات الدراسة المختاره للفناء الداخلي في البيت الدمشقي

تم التركيز على الدراسة الوصفية التحليلية لنماذج مختلفة من مدينة دمشق لمساكن ذات أفنية داخلية في فتراتٍ متعاقبة خلال(العهد العثماني) في دمشق القديمة وذلك لأهميتها ولإمتدادها الزمني الطويل، شكل رقم (41)، وبجمع المعلومات والتعمق في مخططات العينات ودراستها والعمل على تحليليها، ليتم رصد العناصر المعمارية في المنازل وأهمها الأفنية الداخلية والفضاءات الداخلية المحيطة.

شكل رقم (41) مواقع عينات الدراسة – دمشق القديمة

المصدر:(محافظة دمشق،2019) – بتصرف من الباحثة

<u>تم إختيار العينات خلال فترة العهد العثماني/ دمشق القديمة – سوريا، وفق ما يلي:</u>

– إختلاف التصميم والمساحة ومستوى الكسوه للمساكن وفق الحالة الإجتماعية والإقتصادية للعائلات الدمشقية.

– تعدد الأفنية وتعدد المداخل والإيوانات في المسكن الواحد.

– إختلاف فترات بناء هذه المساكن وتوالي العصور لها، وهي كما يلي:

1– منزل فارحي باشا(الدحداح)،(1726م/ 1732م).

2– منزل السباعي،(1769م/1183هـ).

3– منزل يوسف عنبر،(1867م/ 1284هـ).

4- منزل خالد بك العظم،(القرن الثامن عشر الميلادي)، والشكل التالي رقم (42)، يوضح تلك العينات ومواقعها والمنطقة المحيطه حولها.

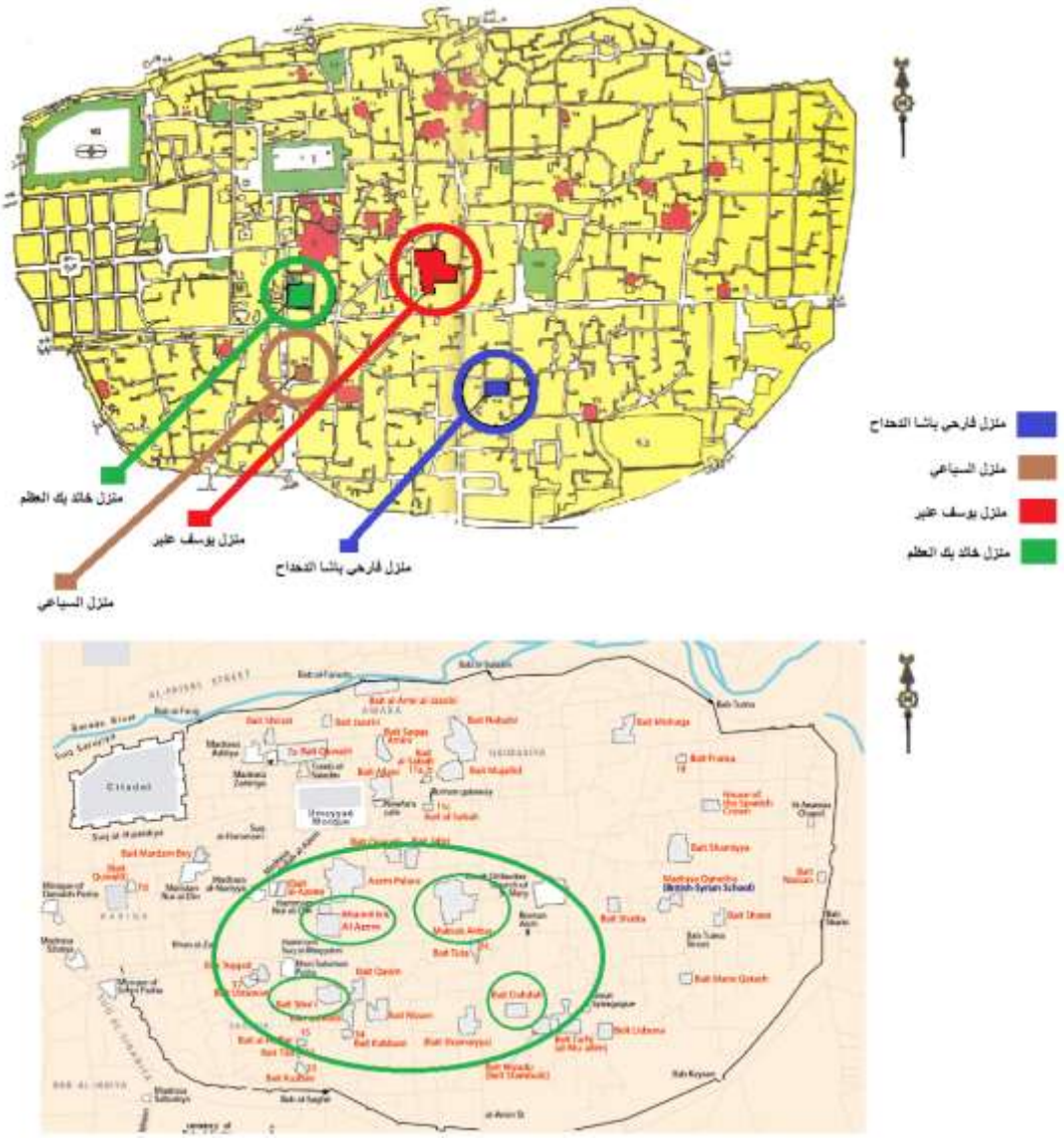

شكل رقم (42) عينات الدراسة – دمشق القديمة

المصدر:(محافظة دمشق،2019) – بتصرف من الباحثة

عينات الدراسة

النموذج الأول/ منزل فارحي باشا(الدحداح)،(1726م-1732م)

يعود بناء المنزل إلى الوزير العثماني فارحي باشا، وكان وزيرا للمالية منذ أكثر من 300 سنة، وإستمر العمل بالمنزل قرابة الخمسين عاما وتعاقب على بناءه جيلان من العمال.

يقع المنزل في دمشق القديمة قريب من مركز المدينه، شارع الأمين قرب الجامع الأموي وسوق الحميديه حيث يقع في سوق الجمعة في زقاق المدار.

يملكه الآن الشيخ اللبناني (جورج بن يوسف الدحداح) وقد إشتراه منذ حوالي 45 سنه، (كبريت،2000،ج2، ص132).

وصف منزل فارحي باشا(الدحداح)

المنزل من الخارج عبارة عن جدار مصمت يخلو من الفتحات سوى فتحة الباب بعرض 100سم وإرتفاع 210سم، يمشي الزائر إلى المنزل عبر دهليز ضيق بعرض 140سم إلى فناء صغير(فناء السلاملك) تتوسطه نافورة ويتوضع على جنوبه إيوان ذو قاعتين وعلى شماله جناح الخدمة، ثم يفتح على الفناء الأكبر(الحرملك) الذي تتوسطه نافورة سداسية وتملؤه الأشجار والنباتات، ويتوزع على ضلعه الشمالي قاعة رئيسية ذات بحرة وعلى ضلعه الجنوبي إيوان مرتفع ذو قاعتين وعلى ضلعه الغربي رواق ثلاثي الأقواس، يليه إيوان شتوي على جانبيه قاعتان أُلحقت بالجنوبية منهما غرفة واحدة، صورة رقم (14)، أما ضلع الفناء الشرقي فهو جدار مُصمت يفصل البيت عن جناح السلاملك والخدملك.

صورة 14 : إحدى قاعات منزل فارحي باشا الدحداح

المصدر:(دمشق القديمة ،photos from old Damascus post in timeline photos)

يتكون المنزل من فنائين، الفناء الجوّاني (الأكبر وله إيوانين)، والفناء البرّاني وله (إيوان واحد جنوبي)، وللفناء الجوّاني قاعتان إحداهما جنوبيّة والثانية غربيّة، وتتصّل القاعة الجنوبيّة مع الإيوان الجنوبي ويوجد رواق أمام القاعة والإيوان الغربيّن،(الحوليات الأثرية السورية،1985).

وأما عن الفضاءات الرئيسية التي يتكون منها المنزل فهي: المدخل المنكسر، الفناء رئيسي، الفناء الثانوي، إيوانات عدد2 ، قاعة رئيسية للإستقبال، قاعتان جانبيتان، منطقة الخدمة.

<u>وبشكل عام يمكن تقسيم المنزل إلى ثلاثة أقسام :</u>

1- جناح الحرملك: يشغل الجزء الشمالي من المنزل ويتألف من الفناء الرئيسي يتوسطه فسقية مثمنة الشكل تنفتح عليها من الشمال قاعة الإستقبال الكبرى ومن الشرق غرفتان.

2- جناح السلاملك: يشغل الجزء الجنوبي من المنزل ويتألف من فناء أصغر حجما من فناء الحرملك تتوسطه نافورة ومن الجنوب إيوان صغير نسبيا.

3- جناح الخدملك: يشغل الجزء الجنوبي الغربي من المنزل مع المطبخ الرئيسي ويقع مدخله الرئيسي في الزاوية الجنوبية الغربية من المنزل.

<u>ولتحليل الفضاءات الداخلية للمنزل نجد ما يلي :</u>

أ- الفناء الرئيسي: مساحة الفناء الرئيسي تقدر بـ357 متر مربع، 21 م للطول، 17 م للعرض، وفي الجهة الجنوبية من الفناء توجد القاعه الرئيسية (قاعة الإستقبال).

ب- الفناء الثانوي: الفناء الثانوي هو(فناء السلاملك) أصغر حجما من الفناء الرئيسي في الجهة الشرقية من المنزل.

ج- القاعة الرئيسية (قاعة إستقبال الضيوف): تقع في الجهة الجنوبية من الفناء الرئيسي ، وهي قاعة كبيرة تقسم إلى ثلاثة أقسام لكل منها سقف منفصل، القسم الأوسط هو العالي والإثنان الآخران أقل إرتفاعا، ويتوسط القاعه بحرة ثمانية الأضلاع، والأسقف الثلاثة خشبية مزينة بالرسوم والنقوش العربية، وتطل القاعة الرئيسية على الفناء بعشرة شبابيك قياس 90*190 سم، ويتوسطها باب الدخول إلى الفراغ الوسطي لهذه القاعه، وتتوزع على جدران القاعه الداخلية الكتيبات المنقوشة والمزينة،(كبريت،2000،ص132).

د- الإيوان الغربي(الشتوي)،(الحرملك): ينفتح على الفناء الرئيسي(فناء الحرملك) من الجهة الغربية يتوزع على جانبيه غرفتان مختلفتان الأبعاد، ويوجد في الإيوان ثلاث كتبيات وبين الواحده والأخرى توجد مشربية.

هـ – الإيوان الجنوبي(الحرملك): ينفتح على الفناء الرئيسي(فناء الحرملك) من الجهة الجنوبية يطل على غرفة وقاعتين كبيرتين وهو شبيه بالإيوان الغربي من حيث المساحة والكتبيات الثلاث التي يتوسط كل إثنين منها مشربية وعلى جدار الإيوان ثلاثة شبابيك للإنارة، صورة (15).

صورة 15 : الإيوان الشمالي (منزل الدحداح)

المصدر:(دمشق القديمة ،photos from old Damascus post in timeline photos)

و– الإيوان الجنوبي (السلاملك): ينفتح على الفناء الثانوي (فناء السلاملك) من الجهة الجنوبية للفناء، ويطل على غرفة وقاعتين وهو شبيه بالإيوانين السابقين إلا أنه أصغر من حيث المساحة.

ي– القاعه الكبيره الغربية: تقع على الجهة الغربية من الإيوان الشمالي وفي جدرانها الزخارف والتزينيات المرسومة، والقاعه مؤلفه من فراغين مفصولين بقوس والسقف خشبي مزين بالألوان، صورة (16).

صورة 16 : الإيوان وزخارفه وتزيناته الداخلية

المصدر:(دمشق القديمة ،photos from old Damascus post in timeline photos)

قـ – منطقة الخدمة: تقع في الجهة الشرقيه من المنزل، فيها جدار مصمت يفصل منزل بيت فارحي باشا عن مكان الخدم، ويوجد مكان المطبخ والمنافع والدرج المؤدي إلى السطح.

- الواجهات الداخلية / منزل فارحي باشا(الدحداح)

الواجهات الداخلية لمنزل الدحداح متناسقة الشكل ومتناغمة، تتوزع الكتل فيها بشكل محيطي حول الفنائين بإتجاه شمال جنوب للمحور الطويل للفناء الرئيسي وإتجاه شمال جنوب للمحور القصير للفناء الثانوي مع الإنفتاح الكلي للفضاءات حولهما.

الفتحات الداخلية للمنزل (النوافذ) بسيطة مستطيلة الشكل أو معقوده بقوس نصف دائري تحوي عناصر زخرفية، وأما(الأبواب) فخشبية مستطيلة الشكل تعلوها فتحة نصف دائرية تتماثل في الشكل والأبعاد مع فتحات النوافذ بوجود المداميك الحجرية (الأبلق) في الطابق الأرضي، شكل رقم (43).

شكل 41 : الواجهات الداخلية منزل فارحي باشا الدحداح – بتصرف من الباحثة

المصدر:(كبريت،2002،ج2)

- **تحليل المساقط الأفقية / منزل فارحي باشا الدحداح**

يتكون المنزل من طابقين (طابق أرضي وطابق أول)، وتبلغ مساحة المنزل(2113 متر مربّع).

– الطابق الأرضي: يتكون من المدخل الرئيسي والمدخل الثانوي، ويتكون من القاعات الرئيسية للمنزل وفنائين وسطيين، فناء رئيسي(فناء الحرملك)، وفناء ثانوي(فناء السلاملك)، ومنطقة الخدمة ومطابخ عدد (2)، وقاعات جناح السلاملك لإستقبال الضيوف، وقاعات العائلة بجناح الحرملك بالإضافة إلى ثلاثة أواوين، إضافة إلى السلالم الداخلية للصعود إلى الطابق الأول من خلالها.

– الطابق الأول: يتكون من غرف النوم العلوية وقاعات لجلوس العائلة، جميعها تمتاز بالإلتفاف والإنفتاح الكلي حول الأفنية الداخلية للمنزل، شكل رقم (44).

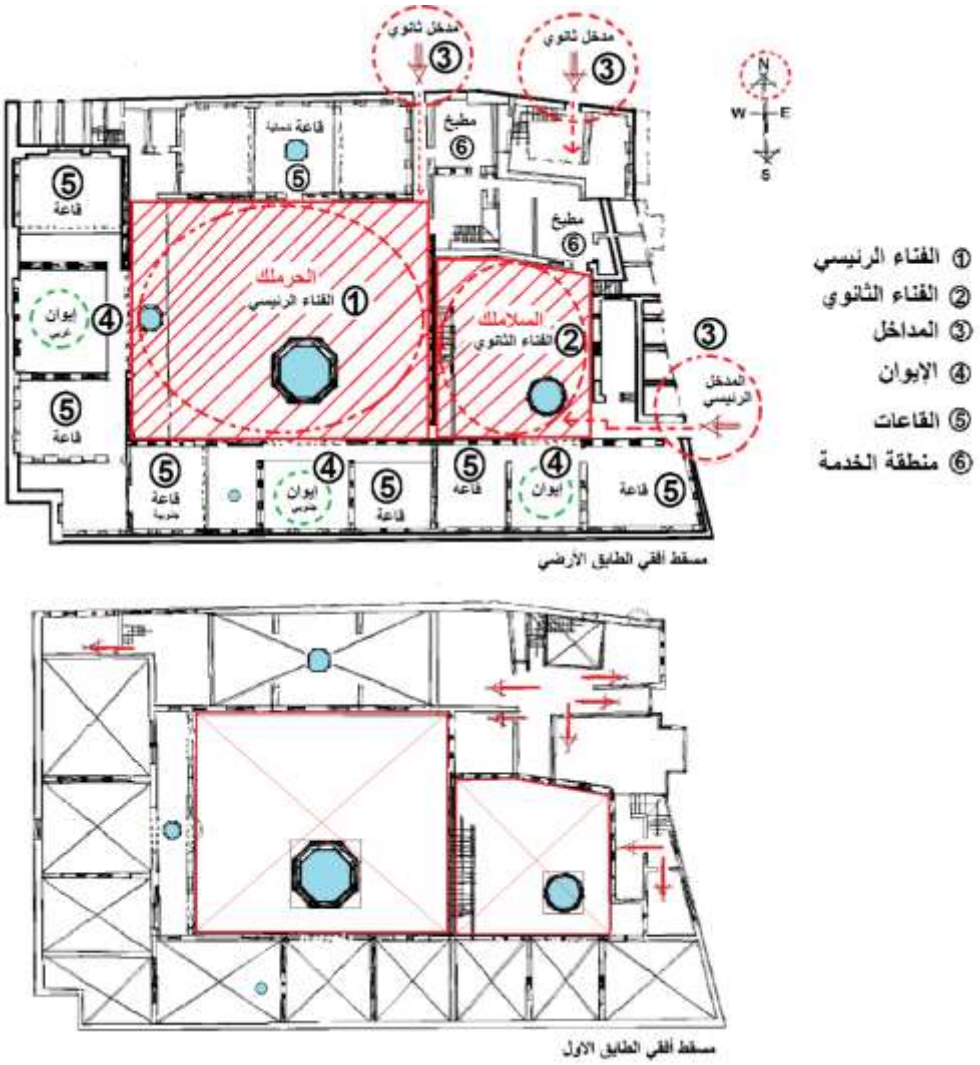

شكل 44 : مساقط أفقية لمنزل فارحي باشا الدحداح والتوزيع الداخلي للفراغات حول الأفنية – رسم وتحليل الباحثة
المصدر:(كبريت،2002،ج2)

- <u>تحليل أبعاد أفنية منزل فارحي باشا الدحداح</u>

الفناء الرئيسي الوسطي(فناء الحرملك) أقرب إلى المستطيل بأبعاد أفقية(17*21) وبنسبة إنفتاح على السماء(25)، وفناء أخر ثانوي(فناء السلاملك) أصغر من الفناء الرئيسي وأقرب من المدخل الرئيسي، بأبعاد أفقية(14.60*15.20)، وبنسبة إنفتاح على السماء(18)، شكل رقم (45).

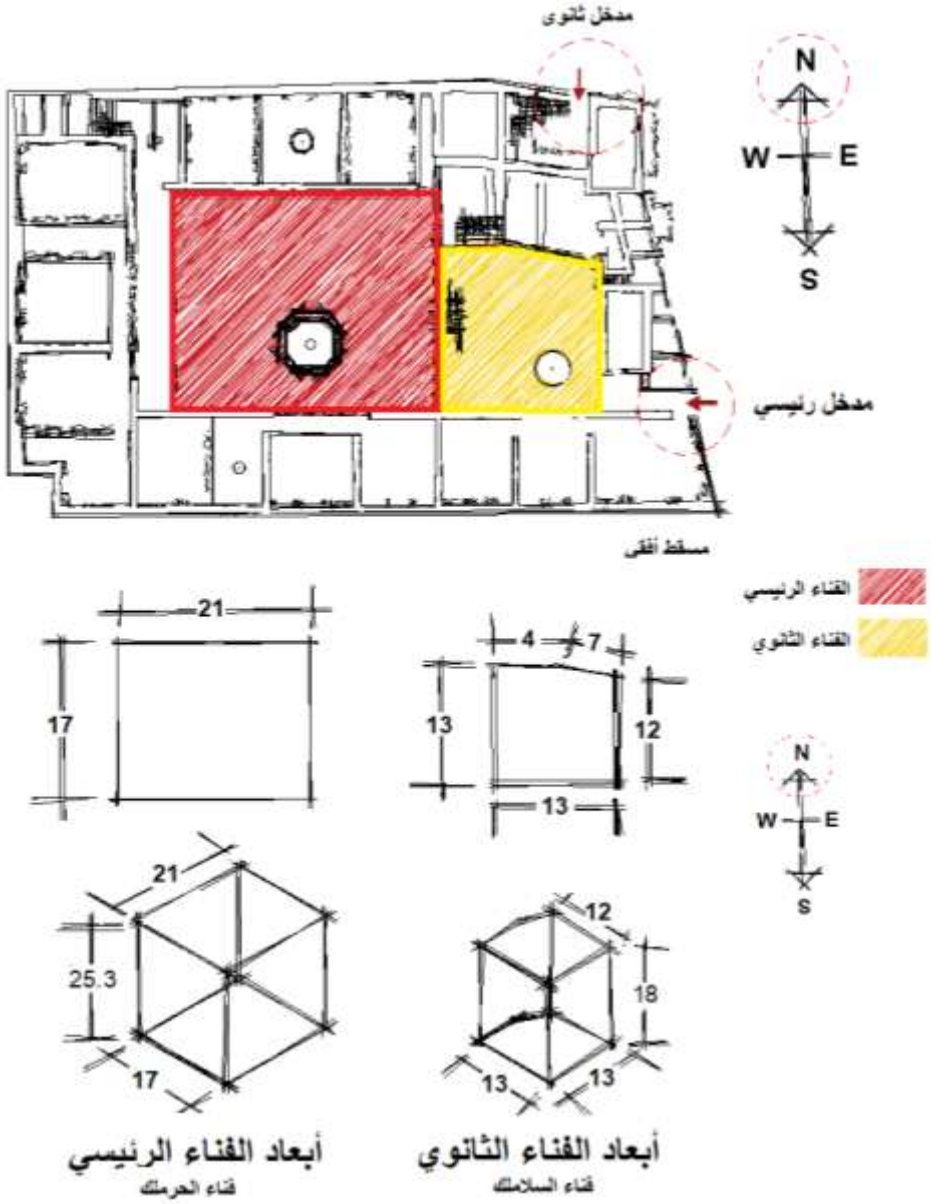

شكل 45 : أبعاد أفنية منزل فارحي باشا الدحداح – رسم وتحليل الباحثة

النموذج الثاني/ منزل الســـــباعـــــي(1769م/1183هـ)

يقع المنزل في دمشق القديمة في حي مئذنة الشحم بدمشق في حارة الدقاقين جادة ناصيف باشـــا، ويعود بناؤه لأواخر القرن الثامن عشر، وهو محاط بعدة مباني أثرية قديمة، وهو من المنـــازل التـــي تحوي ثلاثة مداخل وفناء رئيسي وآخر ثانوي محاطة بالفضاءات والعناصر المختلفة الوظائف، شـــكل رقم(46).

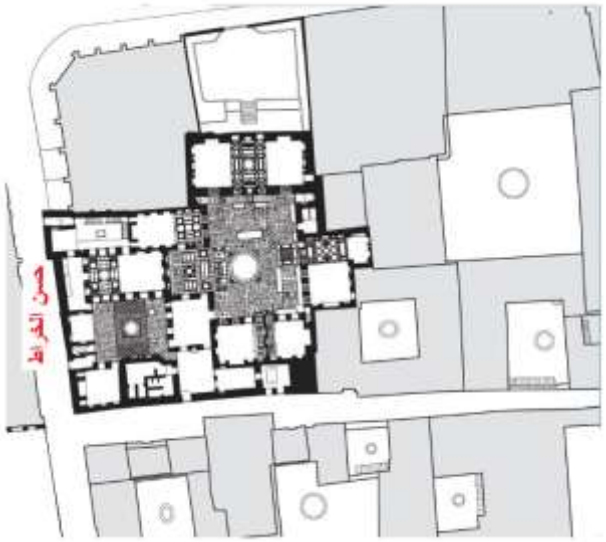

شكل 46 : موقع منزل السباعي/ دمشق القديمة

المصدر:(www.naseemalsham.com)

وصف منزل السباعي

تبلغ مساحة المنزل500 متراً مربعاً تقريبا، ويتألف المنزل من17غرفة كبيرة موزعة على طابقين، وثلاث قاعات تتميز بالرخام المطعم بالأحجار الملونة والصدف، ويوجد للبيت ثلاثة مداخل، كما يضم فنائين داخليين، الفناء الأصغر يقع في الجزء الجنوبي تتوسطه بحرة ماء صغيرة، ويضم قاعة كبيرة غنية بالسجاد العجمي.

كما يضم المنزل من الناحية الجنوبية إيواناً صغيراً قليل الإرتفاع سقفه مزخرف برسوم هندسية ملونة بألوان لافتة للنظر، فيما تكسو جدران الفناء شجيرات الياسمين الدمشقي التي تعرشت على إمتداد الجدران نحو الأعلى،(الحوليات الأثرية السورية،1985).

وتعد القاعة الغربية الواقعة في فناء(الحرملك) أكبر قاعات البيت، شكل رقم(47)، حيث يتم الصعود إليها عبر أدراج حجرية عدة متقابلة، ويعلو باب القاعة الخشبي المزخرف سقف مزخرف بكتابات هندسية تضم أسماء الخلفاء الراشدين، وتتكون القاعة من طرازين متقابلين يفصلهما عتبة متوسطة الحجم يقع في منتصفها بحيرة ماء صغيرة وتكسو جدرانها الخشبيات المزخرفة.

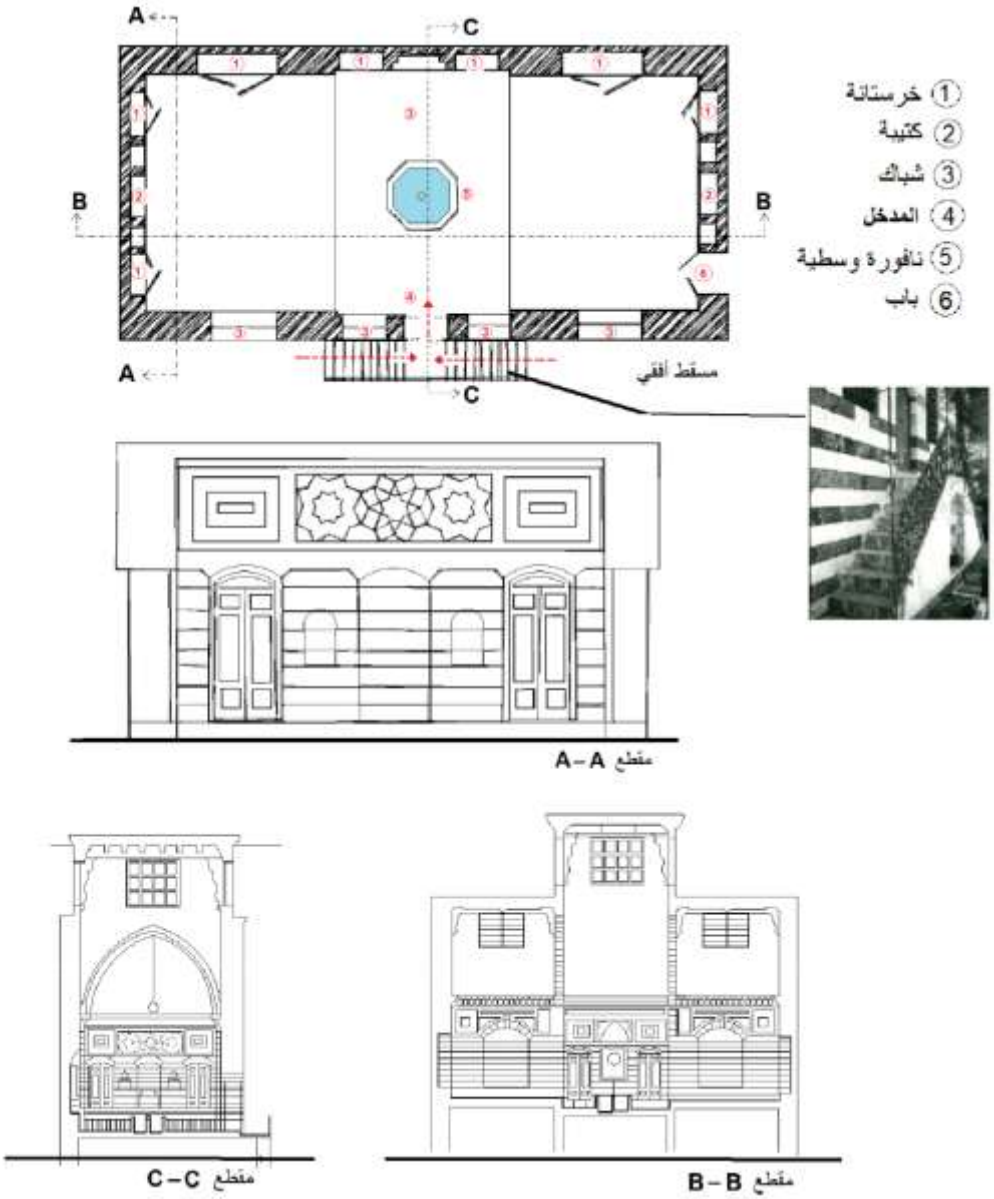

شكل 47 : القاعة الغربية الرئيسية ذات الطرازين/ منزل السباعي – الباحثة
المصدر:(كبريت،2002،ج2)

أما الإيوان فهو مرتفع قليلاً، يكسو سقفه العجمي الملون، كما تكسو جدرانه الزخارف والنقوش النباتية والهندسية، ويضم بابين خشبين لغرف مجاورة، صورة رقم(17).

صورة 17 : التزينات الداخلية لإيوان منزل السباعي
المصدر:(دمشق القديمة ،photos from old Damascus post in timeline photos)

في الزاوية الشمالية الغربية من الفناء درج حجري يؤدي إلى القبو، وإلى إسطبلات الخيول سابقا، فيما يضم الفناء في وسطه بحرة ماء رخامية كبيرة، صورة رقم(18)، تحيطه العديد من الأشجار أهمها النارنج التي يفوح عطر زهراتها في الربيع برائحة مميزة، إضافة إلى شجرة الليمون والكباد والورد الجوري والياسمين، وهي أنواع ذات روائح رائعة تختص بها البيوت الدمشقية،(الحوليات الأثرية السورية،1985).

صورة 18 : الفناء وبحرته الوسطية / منزل السباعي

المصدر:(دمشق القديمة ،photos from old Damascus post in timeline photos)

وفي حوار مع المهندس المعماري وخبير الترميم "محمد درويش" أوضح أقسام "بيت السباعي" بقوله:« يتألف "بيت السباعي"من طابقين ويضم ثلاثة أقسام هي "الخدملك" وهي المكان الخاص بخدم البيت، "السلاملك" وهي مخصصة لإستقبال الضيوف، و"الحرملك" وهي سكن أهل البيت من النساء، ويحتوي بيت السباعي على ثلاث قاعات ضخمة أميزها قاعة الفسحة الرئيسية وتتألف من عتبة فيها ما يسمى"الأفاعة" وهي خاصة بحركة الهواء وخاصة في فصل الصيف»، وقال عن الناحية المعمارية عنه:« بشكل عام تتميز البيوت الدمشقية بتشكيلها المعماري من خلال تعدد الفناءات الداخلية، إضافة إلى وجود الفسحات السماوية التي قسمت البيت إلى عدة أجزاء منفصلة، وسبب ذلك يعود إلى عادة إستقبال الضيوف لعدة أيام ما حتم القيام بعملية فصل جزئي للبيت ليعطي الضيف حركة مستقلة أكثر»،(www.esyria.sy,2009).

وبشكل عام يمكن تقسيم المنزل إلى ثلاثة أجنحة أو أقسام:

1- جناح الحرملك (العائلة): يشغل الجزء الشمالي من المنزل ويتألف من الفناء الرئيسي يتوسطه فسقية مثمنة الشكل تنفتح عليه من الشمال قاعة الإستقبال الكبرى ومن الشرق غرفتان.

يتصدر جناح العائلة جنوبا إيوان كبير، صورة رقم(19)، ينفتح غربا عبر باب على قاعة كبيرة وجانبه الشرقي بابا يقود إلى غرفة كبيرة (5*4) تنفتح ايضا على فسحة من جهة وعلى غرفة شرقها يقود إلى المدخل الرئيسي الشرقي للمنزل.

صورة 19 : إيوان منزل السباعي/ الواجهة الجنوبية

المصدر:(دمشق القديمة، photos from old Damascus post in timeline photos)

2- جناح السلاملك (الإستقبال): يشغل الجزء الجنوبي من المنزل، ويتألف من فناء ثانوي آخر أصغر حجما من فناء الحرملك الرئيسي، تتوسطه فسقيه مثمنة الشكل أيضا، ويحاط من الغرب بقاعة كبيرة تتصل جنوبا مع مطبخ وحمام ومن الشرق غرفة في الجهة الجنوبية وغرفة آخرى في الجهة الشمالية، ومن الجنوب إيوان صغير نسبيا، وغرفة صغيرة إلى الغرب منه، صورة رقم (20).

3- جناح الخدملك (الخدم): يشغل الجزء الجنوبي الغربي من المنزل مع المطبخ الرئيسي ويقع مدخله الرئيسي في الزاوية الجنوبية الغربية من المنزل.

صورة 20 : قاعات منزل السباعي وأفنيته الداخلية

المصدر:(دمشق القديمة، photos from old Damascus post in timeline photos)

- الواجهات الداخلية / منزل السباعي

الواجهات الداخلية لمنزل السباعي بسيطة الشكل ومتناغمة تتوزع الكتل فيها بشكل محيطي حول الفنائين بإتجاه شرق غرب للمحور الطويل للفناء الرئيسي، وإتجاه شمال جنوب للمحور الطويل للفناء الثانوي مع الإنفتاح الكلي للفضاءات حولهما، شكل رقم (48).

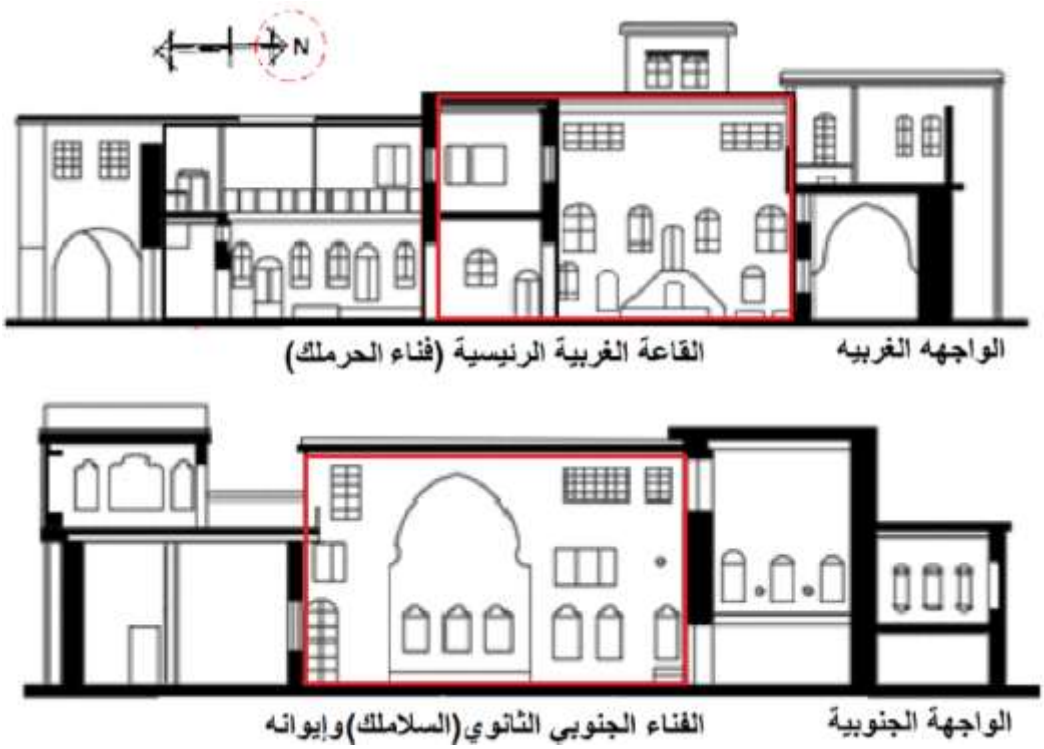

شكل 48 : الواجهات الداخلية/ منزل السباعي – بتصرف من الباحثة

المصدر:(كبريت،2002،ج2)

الفتحات الداخلية للمنزل(النوافذ) بسيطة مستطيلة الشكل أو معقوده بقوس نصف دائري بسيط لا تحوي عناصر زخرفية، وأما(الأبواب) فخشبية بسيطة مستطيلة الشكل تعلوها فتحة نصف دائرية تتماثل في الشكل والأبعاد مع فتحات النوافذ بوجود المداميك الحجرية (الأبلق) في الطابق الأرضي، صورة رقم(21).

صورة 21 : الفتحات الداخلية للقاعات حول الفناء/منزل السباعي

المصدر:(دمشق القديمة ،photos from old Damascus post in timeline photos)

- تحليل المساقط الأفقية/ منزل السباعي

يتكون المنزل من طابقين(الطابق الأرضي والطابق الأول)، ويظهر فيها مداخل المنزل والأفنية الداخليه الوسطية (الرئيسي والثانوي) وإلتفاف الفراغات والأحيزة الداخلية حولهما.

- الطابق الأرضي: يتكون من المدخل الرئيسي والمداخل الثانوية الثلاث، ويتكون الطابق من قاعات رئيسية للمنزل وفنائين وسطيين فناء رئيسي (فناءالحرملك)، وفناء ثانوي (فناء السلاملك)، والمطبخ ومنطقة الخدمة، وإيوانين أحدهما في الجهة الشمالية والأخر في الجهة الجنوبية.

- الطابق الأول: يتكون من غرف النوم العلوية بميزة الإلتفاف والإنفتاح الكلي حول الأفنية الداخلية للمنزل، شكل رقم (49).

شكل 49 : المساقط الافقية / منزل السباعي والتوزيع الداخلي للفراغات حول الأفنية – رسم وتحليل الباحثة
المصدر:(كبريت،2002،ج2)

- تحليل أبعاد أفنية منزل السباعي

يتكون المنزل من فنائيين أحدهما رئيسي (فنـــاء الحرملـــك) مســـتطيل الشـــكل بأبعـــاد أفقيـــة (10.50*13.60) بنسبة إنفتاح على السماء(12.50)، وأخر ثانوي(فناء السلاملك) أصغر حجما من الفناء الرئيسي بأبعاد أفقية(9*7) ونسبة إنفتاح على السماء(11.25).

الفناء الرئيسي للمنزل ذو شكل مستطيل يحاط به مما يلي المدخل قاعتان متصـــلتان ببعضـــهما بواسطة باب أعلاه قوس حجري، وهنالك الدرج الذي يؤدي إلى قاعات الطابق العلـــوي ثـــم القاعـــة الرئيسية ثم غرفة الغسيل والمرحاض ثم بيت المؤونة، فالقاعة الغربية الرئيسية ذات الطرازين التـــي

يصعد اليها من خلال درج مزدوج، فالمطبخ ثم درج يؤدي إلى الجزء الثاني من المنزل ثـم قاعـة، وأخيرا الوصول إلى الإيوان الذي يقع على الجهة الجنوبية من الفناء الرئيسي، شكل رقم(50).

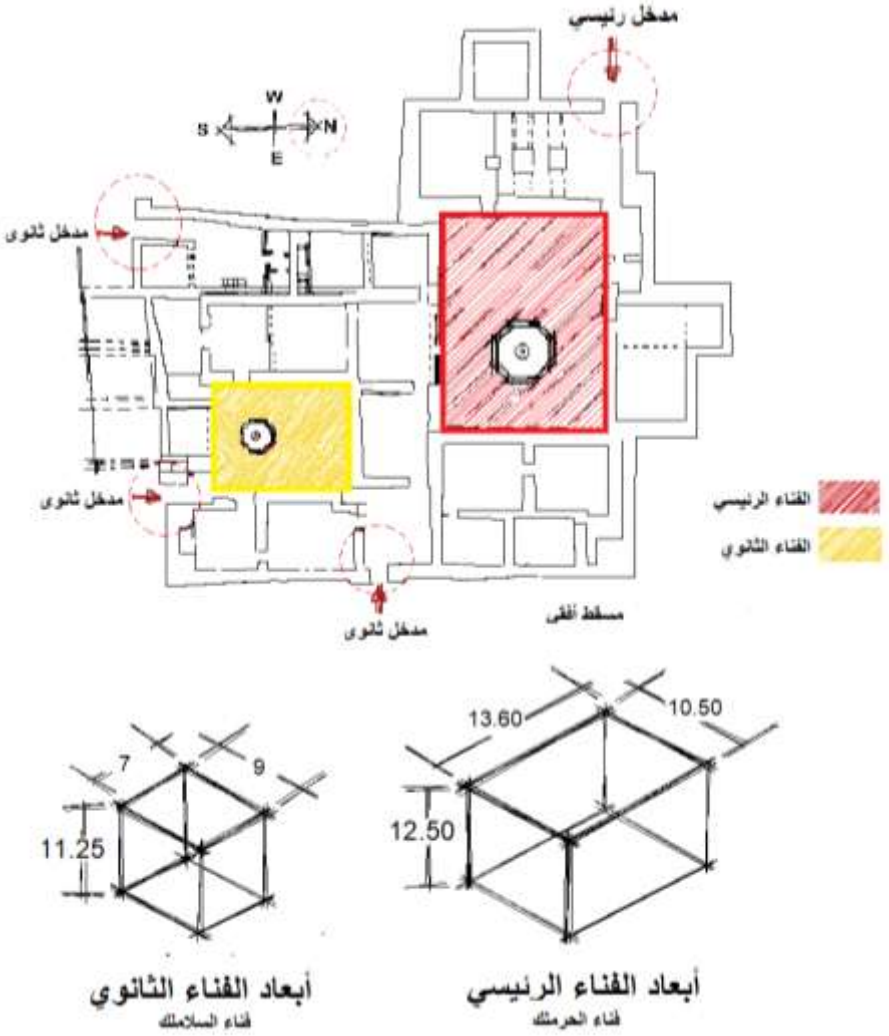

شكل 50 : أبعاد أفنية منزل السباعي – رسم وتحليل الباحثة
المصدر:(كبريت،2002،ج2)

النموذج الثالث/ منزل يوسف عنبر(1867م ،284 هـ)

منزل عنبر يقع في الجنوب الشرقي من مدينة دمشق القديمة (الجامع الأمـوي)، صـورة رقـم (22)، وهو في الأصل منزل وبيت من بيوت دمشق القديمة شيده صاحبه عام (1867م) على الطراز الدمشقي الشهير، وهو يعتبر المنزل الأكبر بالمقارنة بمنازل المدينة القديمة، بُني وصُمم في منتصـف القرن التاسع عشر الميلادي على يد السيد يوسف أفندي عنبر، صادرته الدولة العثمانية لتحولـه إلـى مدرسة للأولاد أو كما سُمي (مكتب)، وهو الآن مقر لجنة حماية مدينة دمشق القديمة، وسُمِّيت المنطقة التي يقع فيها بإسمه نظرا لأهميته،(القوصي،2013).

صورة 22 : موقع منزل عنبر/ دمشق القديمة

المصدر:(photos from old Damascus post in timeline photos)

- **وصف منزل/ يوسف عنبر**

بدء بناء المنزل عام (1867م،1284هـ) من قبل يوسف أفندي عنبر من أثرياء دمشق في تلك الفترة فأنفق عليه كل ما يملكه دون أن ينهيه بشكل كامل إلا أنه لم يسكن لإفلاس صاحبه يوسف عنبر وعدم إستطاعته إكماله بشكله النهائي لتتحول ملكيته إلى الدولة العثمانية والتي حولت المنزل إلى مدرسة عرفت بإسم (مكتب عنبر) وبقيت كذلك حتى السبعينات وفي أوائل الثمانيات، ثم أحيل إلى محافظة دمشق ولتحوله في عام(1986م) إلى قصر الثقافة.

المنزل مستطيل الشكل بمساحة (5000 مترمربع)، قُسم إلى ثلاثة أقسام، كل قسم له باحة خاصة به "الفناء"، وتحيط بالأفنية غرف بلغ عددها (40)غرفة على طابقين، وله مدخلان، مدخل رئيسي يتصل بزقاق القاري، ومدخل فرعي يطل على شارع المنكنة،(www.esyria.sy,2009).

وقد كتب نعمان القساطلي عن المنزل في كتابه (الروضة الغناء في دمشق الفيحاء،1879)، حيث قال" إنه ليس لهذه الدار نظير على الإطلاق" ..... "لأنه فضلا عن إتساعها العظيم وإنتظام هندستها وسعة بركها وكثرة مياهها ورصف أرضها بالرخام الملون".... إلى أن قال" وهذه الدار تستحق الفرجة وإمعان النظر لما بها من دقة البناء والنقش وإنها بنقوشها الكثيرة أشبه بقلعة بعلبك"، صورة رقم (23).

صورة 23 : الفناء الرئيسي لمنزل عنبر – الباحثة

وبشكل عام يمكن تقسيم المنزل إلى ثلاثة أجنحة أو أقسام:

1- جناح السلاملك: وهو الجزء الغربي من المنزل وكان مخصصا للضيوف، ويتكون من فسحة سماويه واسعة تتوسطها بركة ماء تتوسط الفناء، وعلى الجانب الشمالي والشرقي قاعات تعلوها غرف علوية،(القوصي،2013)، صورة رقم (24).

صورة 24 : تزينات قاعة الضيوف / جناح السلاملك/ منزل عنبر

المصدر:(www.naseemalsham.com)

2- **جناح الحرمللك:** يتصل غربا عبر باب بجناح السلاملك ويتألف من باحة (فناء) بسعة فناء السلاملك، ويتوسطه بركة ماء، وفي الجانب الجنوبي إيوان واسع على جانبيه قاعتان،(القوصي،2013)، صورة رقم (25).

صورة 25 : فناء الحرملك/ منزل عنبر

المصدر:(www.naseemalsham.com)

3- **جناح الخدملك:** يقع في الجهة الشرقية من جناح السلاملك، ويتألف من فسحة سماوية صغيرة ذات بحرة مائية صغيرة في وسطها، وإيوان صغير في الجانب الجنوبي مع الحمام الذي يفتح عبر ممر

على جناح الحرملك، وغرف المطبخ في الجانب الشمالي والغربي والشرقي، وغرف علوية صغيرة يبدو أنها شيدت من أجل الخدم،(القوصي،2013).

- **تحليل المساقط الأفقية / منزل عنبر**

يقسم المنزل إلى ثلاثة أقسام متصل بعضها بعضا بأبواب، ويتألف كل قسم من باحة (فناء) يتوسطه بركة ماء تحيط بها حدائق، ويطل عليها من الأطراف الأربعة حوالي أربعين غرفة تتوزع على طابقين، وقد أضيف للمنزل قسم رابع في وقت لاحق.

كل قسم من أقسام المنزل يتوسطه فناء خاص به تحيط به القاعات والغرف، وهنالك باحة مركزية كبيرة تطل عليها غرفة إستقبال الرجال والإيوان، وخلف هذا الجزء يوجد القسم الخاص بالنساء تطل على باحة غير مركزية، شكل رقم(51).

أما الجزء الخلفي من المنزل فيحتوي على ثلاث غرف مخصصة للخدم، والغرف منظمة حول باحة خاصة ومدخل خلفي،(القوصي،2013).

تُحيط القاعات والغرف بالأفنية بالكامل، وتحتوي جميع الأفنية على نافورة وسطية، وأهمها نافورة (فناء السلاملك) بزخرفتها وحديقتها، وعلى البوابة الرئيسية للمنزل لوحة رخامية كُتب عليها (مكتب إعدادية ملكية)، وفي أعلاها الطغراء السلطانية فترة (العهد العثماني).

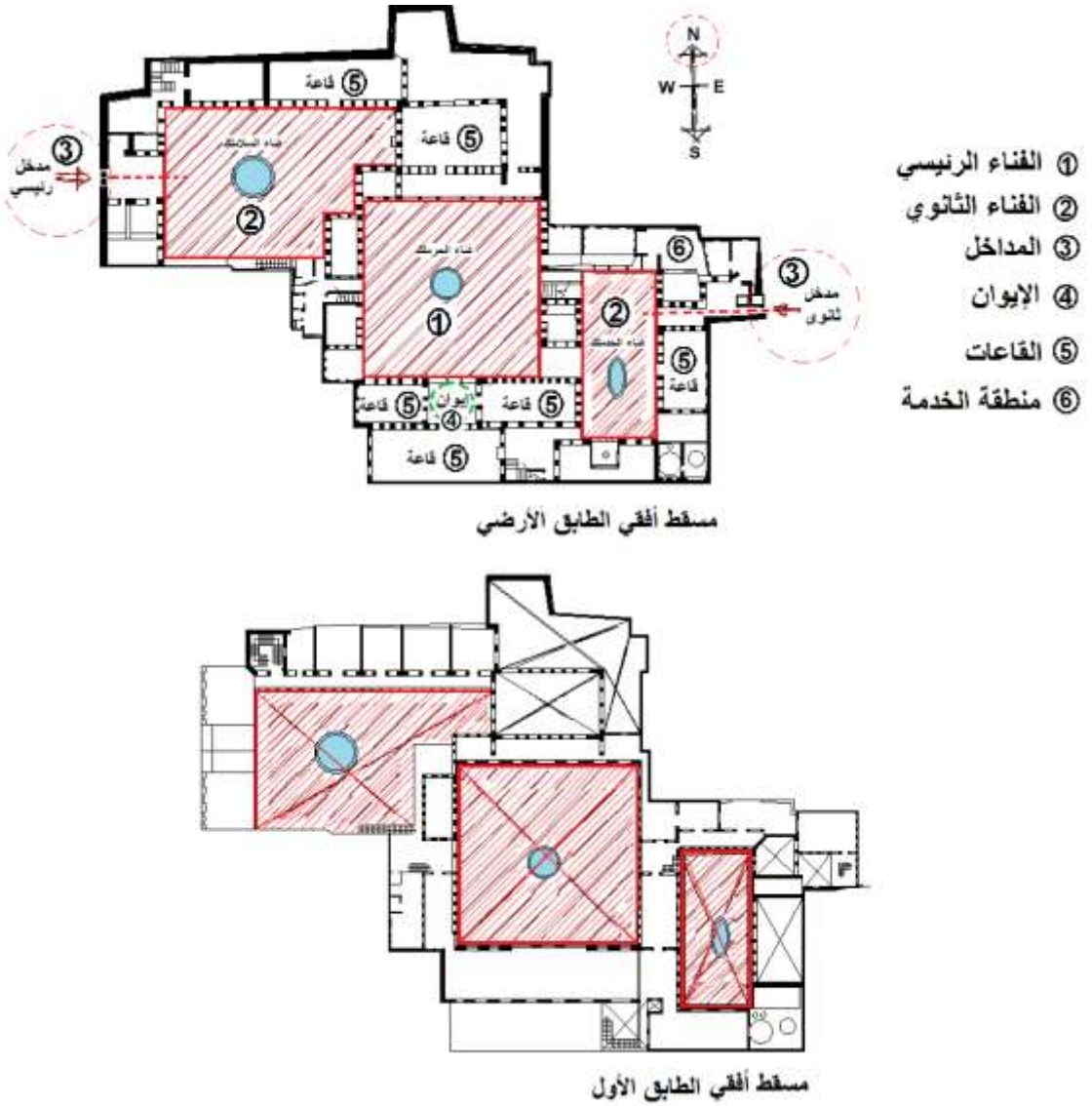

شكل 51 : المسافط الأفقية والتوزيع الداخلي للفراغات حول الأفنية (منزل عنبر)– رسم وتحليل الباحثة
المصدر:(كبريت،2002،ج2)

- تحليل أبعاد أفنية منزل يـــوســـف عنـــبر

يتكون المنزل من ثلاثة أفنية داخلية (فناء رئيسي فناء الحرملك) أقرب الى المســـتطيل، بأبعـــاد أفقية (16.50*17.70)، وبنسبة إنفتاح على السماء(25.30)، وفناء ثانوي(فناء الســـلاملك) بأبعـــاد أفقية (15.20*14.60*22.60)، وبنسبة إنفتاح على السماء(18)، وفناء ثانوي آخر(فناء الخـــدملك) أصغر حجما من الأفنية السابقة بأبعاد أفقية (14.55 *7.80)، وبنسبة إنفتـــاح علـــى الســـماء(14)، شكل(52).

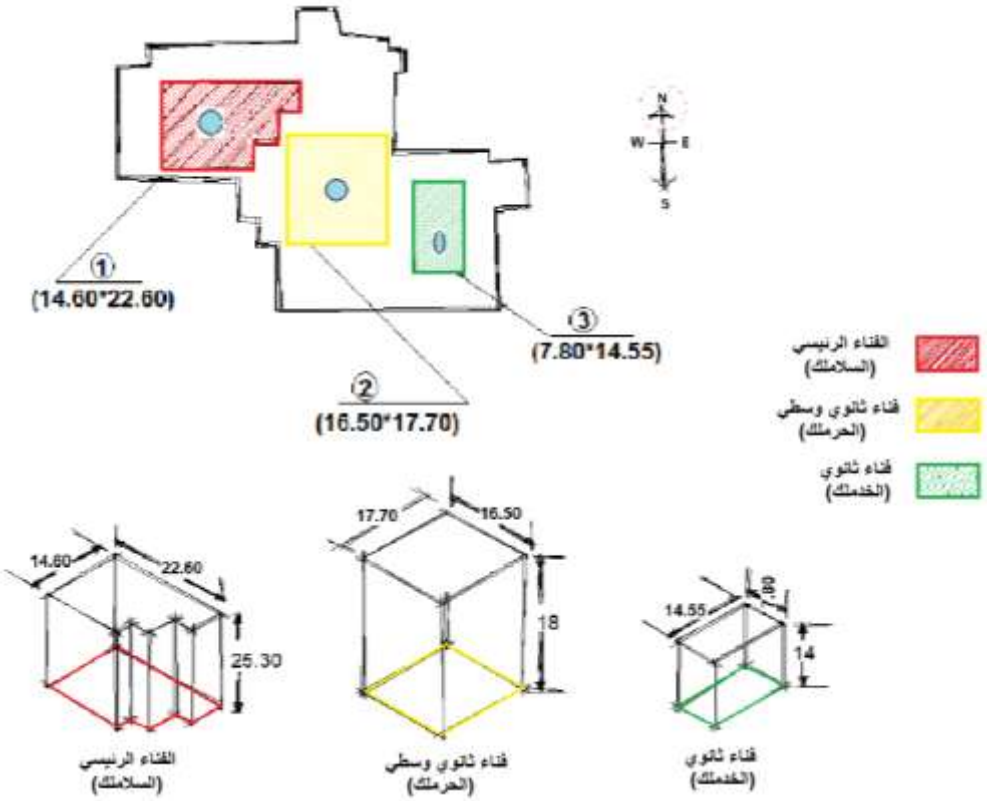

شكل 52 : أبعاد أفنية منزل عنبر – رسم وتحليل الباحثة

-الواجهات الداخلية / منزل يوسف عنبر

الواجهات الداخلية لمنزل عنبر مقسمة إلى أربعة أجزاء متصلة ببعضها البعض، وجميعها منفتحة على الأفنية الداخلية للمنزل، الواجهة الشمالية للمنزل منتظمة ومتناسقة تحوي خمسة عقود بأعمدة رشيقة من المرمر الأبيض في الطابق الأرضي والطابق الأول من الواجهة، صورة رقم (26).

صورة 26 : الجزء الشمالي لمنزل عنبر

المصدر:(دمشق القديمة، (photos from old Damascus post in timeline photos

الفتحات الداخلية للمنزل(النـــــــــــوافذ) متماثلة، مستطيلة الشكل أو معقوده بقوس نصف دائري من الأعلى، مزينه بزخارف نباتية وهندسية جميلة في رسومها وألوانها بشكل منتظم ومتناسق علـــى إمتداد الطوابق، صورة رقم (27).

صورة 27 : الفتحات الداخلية وتزيناتها الزخرفية حول الافنية/منزل عنبر

المصدر:(دمشق القديمة، (photos from old Damascus post in timeline photos

وأما (الأبواب) فهي خشبية مستطيلة الشكل تعلوها فتحات نصف دائرية تتماثـــل فـــي الشـــكل والأبعاد مع فتحات النوافذ، مع تواجد الأقواس المتتالية بالطابق الأرضي والأول حول الفتحـــات فـــي الواجهة الشمالية من الفناء، والواجهات الداخلية للمنزل منتظمة الشكل والأبعاد ومنســـجمة التكـــرار، تتوزع الكتل فيها بشكل محيطي حول الأفنية الداخلية بشكل متناسق وبنسب متساوية بشـــكل متنـــاغم، شكل رقم(53).

شكل 53 : الواجهات الداخلية / منزل عنبر – بتصرف من الباحثة

المصدر:(كبريت،2002،ج2)

النموذج الرابع/ منزل خالد بك العظم(القرن الثامن عشر الميلادي)

يعود تاريخ المنزل إلى العمارة العثمانية للقرن الثامن عشر الميلادي، ويقع المنزل في دمشق القديمة في سوق ساروجه، وتبلغ مساحته(3136) متر مربع،(كبريت،2000،ج2، ص118).

تم تسمية هذا المنزل بإسم رئيس الوزراء السوري خالد العظم، الذي عاش به في فترة الأربعينيات من القرن الماضي، أما اليوم فيتم إستخدام أجزاء من المنزل كمتحف للوثائق التاريخية،(www.olddamascuse,2015).

ولتحليل أقسام منزل خالد بك العظم وأجنحته نجد ما يلي:

1- **القسم الخارجي (السلاملك)**: يطل هذا القسم على الجادة الرئيسية، وهو حديث كان دارا قديمة صغيرة إشتراها خالد بك وهدمها ليجعلها مدخلاً لداره.

2- القسم الأوسط (البراني القديم): هو القسم القديم للمنزل ويتصل بواسطة دهليز طويل بالحارة الغربية وينتهي بباب، وفيه قاعة جدّدت زخارفها سنة(1240هـ-1824م)، تقع شرقي الفناء، يحيط بها أقواس من الحجر المزين بزخارف ملونه، صورة رقم(28)، وفي هذا القسم غرف كانت لا تزال صالحة للسكن قبل الترميم،(الحوليات الأثرية السورية،1985).

صورة 28 : القسم الأوسط البراني لمنزل خالد بك العظم

المصدر:(دمشق القديمة، (photos from old Damascus post in timeline photos

3- القسم الداخلي (الحرملك): يتألف من باحة كبيرة (الباحة الرئيسية)، يحيط به من جهة الجنوب إبتداء من الغرب إلى الشرق غرفة أثرية صغيرة وفوقها غرفة بسيطة (إيوان أثري)، الإيوان يقع في الناحية الجنوبية من الفناء الرئيسي بين قاعتان أثريتان، إستحدثه صاحب المنزل فأنشأ في صدر الإيوان بابا يؤدي إلى الممر الكائن بين القسم الأوسط والقسم الداخلي للمنزل، صورة رقم (29)، وفي

جبهة الإيوان قوس عالي من الحجر الأبلق مزين بزخارف ملونة ومذهبة، وفي أعلاه من جهة الشرق نافذتان ذات شمسيتين جبصيتين، ويتواجد المطبخ والحمّام إلى الشرق، وعدد من الغـرف الصـغيرة المؤلّفة من طابقين،(كبريت،2000،ج2، ص119).

صورة 29 : فناء الحرملك/ منزل خالد بك العظم

المصدر:(دمشق القديمة ،photos from old Damascus post in timeline photos)

- وصف منزل خالد بك العظم

-القاعة الجنوبية الغربية: هي غرفة ذات حلقة خشبية متقطعة ومصب فيه ألواح من الخزف القيشاني وفوق هذه الغرفة غرفة بسيطة أخرى.

- القاعة الجنوبية الشرقية: هي قاعة كبيرة ذات طرز واحد فيها سقفان خشـبيان جمـيلان وحلقـة خشبية مزينة بالزخارف الملونة والمذهبة وتتضمن زخارف السقف بعض المرايا، مما يدل على أنهـا تعود إلى القرن الثامن عشر، وفي عتبة القاعة نافورة من الرخام تحيط بها حصيرة رخامية جميلـة، (كبريت،2000،ج2، ص120).

- القاعة الشمالية الغربية: أهم قاعة في المنزل من ناحية القدم وأسلوب الزخرفة، تحوي هذه القاعه نافورة رخامية تحيط بها حصيرة من الرخام المشقف، وهي مؤلفة من عتبة واحدة وغرفـة جانبيـة، وتوجد غرفة صغيرة في الناحية الشمالية من عتبة القاعة، صورة رقـم (30)، لهـا سـقف مـدهون بالألوان وفوقها غرفة أخرى، ولهذه الغرفة العليا ثلاث نوافذ لكل منها إطار حجري خـارجي مـزين بزخارف محفورة جميلة وتعتبر هذه الأطر فريـده مـن نوعهـا فـي دمشـق،(كبريت،2000،ج2، ص120).

صورة 30 : القاعة الشمالية الغربية لمنزل خالد بك العظم

المصدر:(دمشق القديمة، photos from old Damascus post in timeline photos)

-المساقط الأفقية/ منزل خالد بك العظم

– **الطابق الأرضي:** يتكون من الباحات السماوية المتصلة ببعضها البعض عبر دهاليز تنتهي بباب وتلتف الغرف والقاعات حولها عبر ممرات وأبواب داخلية تصل القسم الأوسط بالقسم الداخلي في المنزل من خلال باب يوجد في صدر الإيوان الواقع في الناحية الجنوبية من الفناء في القسم الداخلي،(الحوليات الأثرية السورية،1985).

– **الطابق الأول:** هنالك القاعات الست للمنزل وهي موزعة على جوانب الباحة الرئيسية، فهناك القاعة ذات المصعدين والإيوان والقاعة ذات الطزرين ومزينة بزخارف نباتية وهندسية جميلة، والجدران الأبلق والأرضية ذات الرخام المشقف وفي وسطها فسقية مثمنة الشكل، شكل رقم(54).

وبالنسبة للمطبخ في المنزل يقع في الجهة الجنوبية الشرقية من المنزل، وحمام المنزل يوضع ما بين المطبخ والقاعة ذات المصعدين ويتألف من ثلاثة أقسام(الجواني والوسطاني والبراني)،(الحوليات الأثرية السورية،1985).

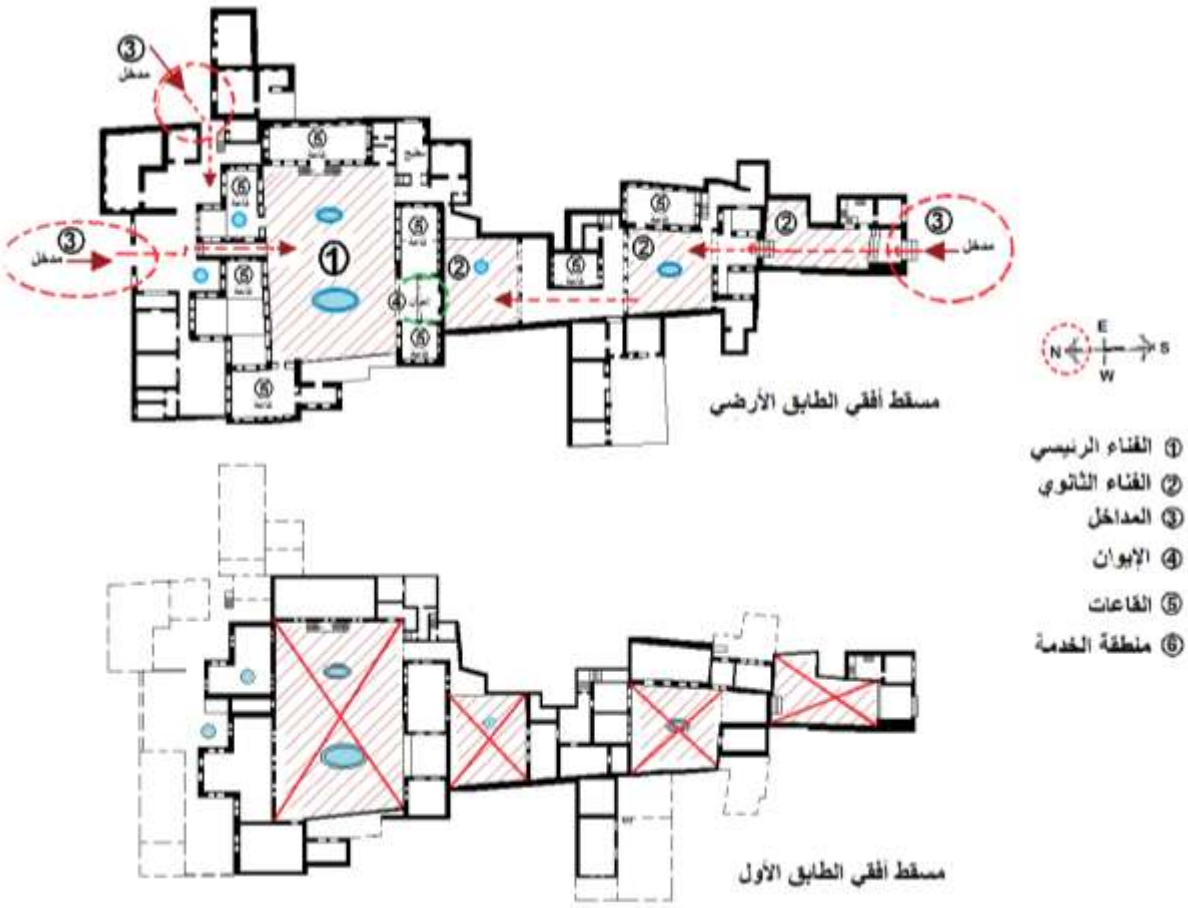

شكل 54 : المساقط الأفقية والتوزيع الداخلي حول الأفنية / منزل خالد بك العظم– رسم وتحليل الباحثة
المصدر:(كبريت،2002،ج2)

- تحليل أبعاد أفنية منزل خـــالد بك العـــظم

يتكون المنزل من أربعة أفنية داخلية، فناء رئيســـي كبيـــر مســـتطيل الشـــكل بأبعـــاد أفقيـــة (11.80*17.90)، وبنسبة إنفتاح على السماء(12.80)، ويليه فناء وسطي أصغر حجما بأبعاد أفقية (6.80*8.35)، وبنسبة إنفتاح على السماء(10.85)، ثم فناء ثانوي وسطي آخر مائل الضلع بأبعـــاد أفقية (8.10*8.20)، وبنسبة إنفتاح على السماء(11.75)، وفناء أخير في الجزء البراني من المنزل غير منتظم الشكل بأبعاد أفقية(5.90*9.95)، وبنسبة إنفتاح على السماء(11.37)، شكل رقم(55).

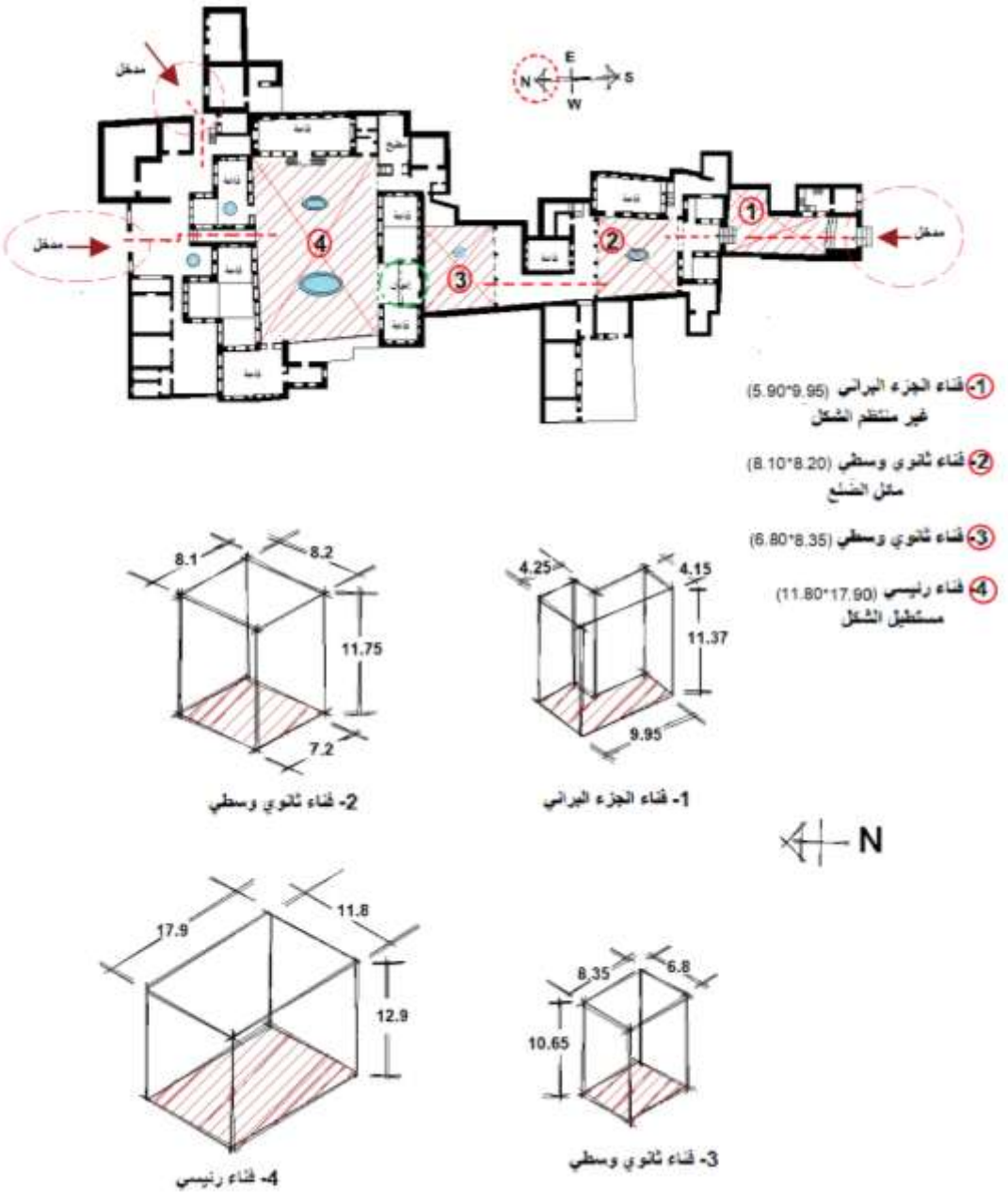

شكل 55 : أبعاد أفنية منزل خالد بك العظم – رسم وتحليل الباحثة

- الواجهات الداخلية / منزل خالد بك العظم

الواجهات الداخلية للمنزل ممتده التكوين حول الأفنية الداخلية من فناء براني إلى فناء وسطي وفناء داخلي كبير، فيها من التجديد والعناصر الفنية نماذج فنية من العصور المتتالية للمنزل مزينة بالحجر الأبلق والأشكال الهندسية الجميلة الملونة، والفتحات الداخلية للمنزل(النوافذ) فهي متماثلة بسيطة مستطيلة الشكل بالطابق العلوي، ومعقوده بعقود نصف دائرية من الأعلى بالطابق السفلي، مزينه بزخارف محفورة جميلة في رسومها بشكل منتظم ومتناسق على إمتداد الواجهه.

أما(الأبواب) فهي خشبية مستطيلة الشكل تعلوها عقود نصف دائرية تتماثل في الشكل والأبعـــاد مع فتحات النوافذ مع تواجد الحجر الأبلق باللونين الأبيض والأسود بالطابق الأرضي ووجود الأفاريز المزخرفة والعتبات التي تحوي زخارف هندسية، شكل رقم(56).

شكل 56 : الواجهات الداخلية / منزل خالد بك العظم –بتصرف من الباحثة
المصدر:(كبريت،2002،ج2)

التحليل الهندسي للأبعاد الهندسية للأفنية والواجهات الداخلية في البيوت الدمشقية ووفق النماذج الدراسية السابقة:

1- إن تصميم الواجهات الداخلية في عينات الدراسة قد نبع من الداخل إلى الخارج ولـــيس بـــالعكس ضمن إطار من الوحدة بصورة متكاملة ومتنوعه وذلك بالتشكيل ليس الأفقي فقط، وإنمـــا بالواجهـــات الداخلية المطلة على الفناء وبناء شكلها وعلى التقليل من الإرتفاع البصري للأعمدة.

2- إعتماد علاقات هندسية متناسقة بين شكل الفناء وأبعاده بتحقيق علاقات متوازنة متكاملة مســـتقره وبسيطه بين أجزائه.

3-الفناء الداخلي من سمات المنزل الدمشقي التي تلبي الإحتياجات المناخية بالشمس وإضفاء الـــدفء والإنارة الطبيعية والتكييف الطبيعي بالأشجار المتنوعة والبحرات والنوافير.

4- إن نوع الأفنية وفق(المكافيء الحراري للإشعاع) ووفق الحالات الدراسية الســـابقة هـــي أفنيـــة (ساخنة)، حيث أن الأبعاد الأفقية للأفنية المدروسة(الطول والعرض) أكثر من إرتفاع الفناء.

5- كون الفناء الداخلي (محورا) مركزيا ذا أهمية رئيسية من الناحية الوظيفية للمنزل، ومن الناحيـــة الطبيعية (البيئية) ومن الناحية الجمالية (التشكيلية) ومن الناحية الإجتماعية النفسية(السيكولوجية).

6-علاقة الفضاءات الداخلية للمنزل والإنفتاح الكلي للفضاءات في الطوابق على الفناء وتوضع الإيوان والإنفتاح الكلي على الفناء، يعزز أهميتة ودوره الأساسي في التشكيل والوظيفة.

7- تحقيق مبدأ الخصوصية والإستقلالية عن المحيط الخارجي من خلال الأفنية وإنغلاق الفضـــاءات كليا إلى الداخل، وأستخدم الفناء الداخلي في فتح النوافذ والمطلات للفضاءات الداخلية المختلفة المطلـــه عليه.

8- تعددت الأفنية في المنزل الواحد مابين فناء واحد إلى فنائين أو ثلاثة.

9- أرضية الفناء أشبه بلوحة فنية من الأشكال والتكوينات الهندسية والأطر الزخرفية حوله.

جدول 38: مقارنة وصفية تحليلية لأفنية وفراغات عينات الحالات الدراسية

عينات الدراسة	المساقط الأفقية	أقسام المنزل	الأفنية الداخلية	شكل وأبعاد الأفنية الداخلية
1- منزل فارحي باشـــا الدحداح (1732م) الموقع: دمشق القديمة		1- الحرملك (الجزء الشمالي) 2- السلاملك (الجزء لجنوبي) 3-الخدملك (الجزء الجنوبي الغربي)	1- فناء رئيـــسي (الحرملك) (مستطيل الشكل) 2- فناء ثانـــــوي (السلاملك) (أقرب إلى المستطيل مائل الضلع)	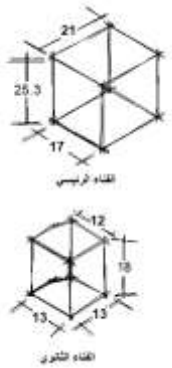
2- منزل الســـباعي (1769م) الموقع: دمشق القديمة		1- الحرملك (متصل غربا بجناح السلاملك) 2- السلاملك (الجزء لجنوبي) 3-الخدملك (الجزء الجنوبي الغربي)	1- فناء رئيـــسي (الحرملك) (مستطيل الشكل) 2- فناء ثانـــــوي (السلاملك) (مستطيل الشكل)	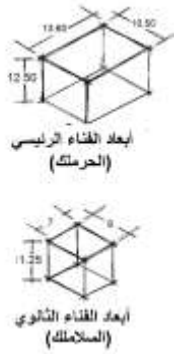

3- منزل يوسف عنبر (1867م) **الموقع: دمشق القديمة**		**1- الحرملك (الجزء الشمالي)** **2- السلاملك (الجزء الغربي)** **3-الخدملك (الجزء الغربي)**	**1- فناء رئيسي (السلاملك)،(مستطيل الشكل)** **2- فناء ثانوي وسطي (الحرملك)،(مستطيل الشكل)** **3- فناء ثانوي براني (الخدملك)،(مستطيل الشكل)**	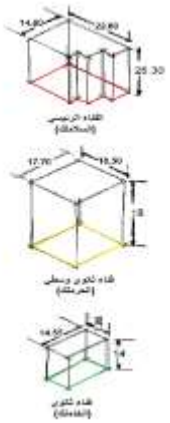
4- منزل خالد بك العظم (القرن الثامن عشرميلادي) **الموقع: دمشق القديمة**	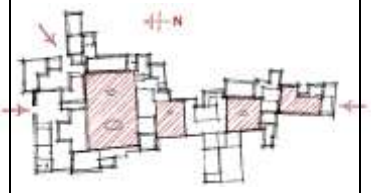	**1- الحرملك (الجزء الجنوبي)** **2- السلاملك (الجزء الشمالي)** **3-الخدملك (الجزء الجنوبي الغربي)** **4-الجزء البراني (الجزء الجنوبي)**	**1- فناء رئيسي (السلاملك)،(مستطيل الشكل)** **2- فناء وسطي (الحرملك)،(مستطيل الشكل)** **3- فناء وسطي أخر(مائل الضلع)** **4- فناء الجزء البراني (الخدملك)،(غير منتظم الشكل)**	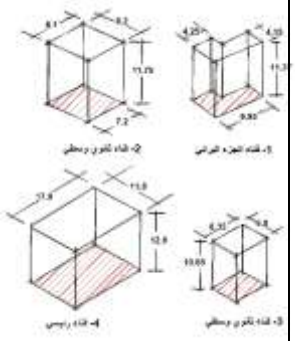

الإستنتاجات:

نستنتج مما سبق:

– إن شكل الفناء في البيت الدمشقي قد تشكل ما بين المستطيل والمربع وغالبا طول ضلعه الأطول بإتجاه (شمال جنوب)، وقد شكلت الأفنية الداخلية المساحة الأكبر من مساحة البناء للمنازل ووفق النماذج الدراسية السابقة.

– التباين والإنتقال المفاجيء من الفضاء الضيق للمدخل المنكسر إلى الفضاء الأكبر في الفناء، والتقسيم الداخلي للفراغات حوله ما بين الفضاء العام والفضاء شبه العام والفضاء الخاص.

– التأكيد على ظاهرة العلاقات الفضائية بين القاعات والغرف وإرتباط فضاءات الطوابق العليا والطوابق السفلى بالفناء، ليعد الفناء الداخلي مركزا فضائيا يربط التشكيلات الفضائية في علاقة عضوية (أفقية ورأسية) مع بعضها البعض ومع الفضاء الخارجي(السماء).

– يتميز الفناء الداخلي في البيت الدمشقي بالطابع التشكيلي المميز من حيث الخامات والزخرفة والتنوع في أشكاله الهندسية، فهو مركز جذب بصري ووظيفي ونفسي ومصدر إضاءة لساكنيه، ليلبي كافة

نشاطاتهم بأفراحهم ومناسباتهم وبخصوصيته، وبإستقلالية تامة بعيدا عن الظروف الخارجية ونظر الغرباء.

وبشكل عام:

يتضح لنا أن المنزل الدمشقي يعد من المنازل النموذجية التي تكون البيت العربي الإسلامي من حيث التوزيع الداخلي له وعلاقة الفناء المكشوف بالفضاءات المحيطه به مما يعطي هذه المنازل قيمة خاصة لأنها حفظت لنا نماذج فنية وقيمة، نستطيع أن نلخص أهم سماتها في ما يلي:

1- بعد الدخول من الباب الخارجي يصادفنا البهو(بهو الدخول) لينفتح على الفناء الداخلي ذو النافورة الوسطية والمزين بشتى المزروعات.

2- الطابق الأرضي وتتوزع فيه غرف المعيشة والنشاط اليومي وقاعات إستقبال الضيوف والزوار والمتصلة بالمدخل مباشرة.

3- الطابق العلوي ويتم الوصول إليه من خلال درج داخلي وعلى مقربة من الدخول، أو من خلال الفناء الداخلي الثانوي ليصل إلى المنطقة المكشوفة من الطابق العلوي وتتوزع فيه غرف النوم منفردة وبعيدة عن غرف المعيشة والنشاط اليومي.

4- تمتع المنزل بالجو الجميل والهواء العليل من خلال الفناء الداخلي والذي تتوزع الأشجار والأزهار حوله والنافورة الوسطية، إضافة إلى ربط الفضاءات بالسماء مما يعطي المنزل نشاطا وإنشراحا وحيوية.

5- يتكون المنزل من فناء وسطي مكشوف رئيسي أشبه بالمستطيل، إضافة إلى تواجد فناء آخر ثانوي ببحرته ويتصل بالفناء الرئيسي عبر أبواب أو ممرات مسقوفة.

5- الإيوان يقع غالبا على الجهة الشمالية من الفناءومنفتح عليه كليا، ويتم الدخول إليه من خلال قوس كبير من خلال الفناء، وغالبا ما يكون أعلى من منسوب أرضية الفناء بدرجة واحدة.

وأخيرا وعلى إختلاف وتفاوت بناء هذه المنازل من حيث المساحه والشكل، نجد أن المنزل ذا الباحة المركزية(الفناء الوسطي) هو الطراز الأول والأكثر شيوعا في المنزل الدمشقي، حيث إعتمده أبناء الطبقات من الطبقات المتوسطة الدخل إلى الطبقات الغنية من العلماء والأشراف، فإرتبط وجوده في المنزل إرتباطا وثيقا، وقد شكل عنصرا أساسيا في تصميم المنزل وجوهره الرئيسي.

العمارة المعاصرة

مفهوم المعاصرة (المفهوم العلمي)

العمارة المعاصرة هي العمارة التي ظهرت من بداية النصف الثاني من القرن العشرين حتى الآن، والمعاصرة تعني واقع معيشتنا للحاضر والمستقبل ومدلول المعاصرة بالنسبة لفن العمارة هو التفاعل المتجدد للفكر المعماري مع نمو الحياة المستر، فالعمارة كالكائن الحي حياتها مرتبط بديناميكية الوجود الكلي، فإذا تخلفت عن معاصرته تجمدت وفقدت روح الحياة.

ومفهوم المعاصرة العلمي لا يعني الحداثة والرقي، حيث نرى كثيرا من الأعمال التي تعتبر ناجحة في بلد وغير ناجحة في بلدان أخرى نتيجة عدم توافق هذه الأعمال مع مناخ وموقع تلك البلدان وعادات وتقاليد وأسلوب حياة أهلها،(الطياش،1427هـ، ص101).

وفي المعاصرة يقول المعماري"حسن فتحي":(إن العمل المعماري لكي يكون مرتبطا بزمانه أو معاصرا يجب أن يكون مندمجا مع النشاط اليومي للإنسان ... أي أن يكون جزءا من النشاط الحضاري القائم في الحياة اليومية، وأن يكون متوافقا مع الدرجة الحاضرة التي وصل إليها الإنسان من المعرفة على كل الجهات)، يعتقد فتحي بأن العمارة العربية المعاصرة تعاني من حالة "تغريب" ثقافي، وأن "العمارة الإسلامية" قد "توقفت" في الدول العربية قاطبة بدون إستثناء منذ القرن الثامن عشر"، فبالنسبة لفتحي تمثل العمارة "الإسلامية" فنا تراثيا وإقليميا حيث تحتفظ كل دولة بفنها الخاص".

ويرى فتحي أن مشكلة هوية العمارة العربية في العالم العربي متعددة الجوانب، حيث ترتبط العمارة بالحضارة، فيما تتشكل الحضارة من نواتج التفاعل بين فكر الإنسان وبيئته لتلبية متطلباته وإحتياجاته المادية والروحية، ولذلك يرى فتحي أن تغيرات معينة حدثت في عملية البناء وإفراز العمارة العربية.

أولها يتمثل في قلب عملية تصميم المسكن من الإنغلاق للداخل(Introversion)، إلى الإنفتاح على الخارج(Extroversion)، فالأول يمثل المسكن التقليدي "الإسلامي"، والثاني يعكس القيم الغربية، ولذلك فالعمارة العربية المعاصرة في الدول العربية بالنسبة لفتحي تواجه تحديات كثيرة في خضم محيط حضري ذي قالب وصبغة غربية،(السيد،2009).

جانب آخر من المشكلة كما يراها فتحي يتمثل في عملية إعادة إنتاج العمارة بين الماضي والحاضر، ويعتقد أن "النظام المعماري" في القديم كان يتمثل في الحرفي، ومعلم البناء، أما اليوم فعملية البناء تشمل المعماري والحرفي، وطالب الجامعة، والمقاول، ولذلك يعتقد أن المشكلة تكمن اليوم في مجال أن جميع مَن في"عملية البناء" لا دراية لديهم أو خبرة عملية وتواصل معرفي مع مواد البناء أو خبرات البناء التقليدية سواء بسواء، وبكلمات أخرى، فإفرازات التصميم المعماري تتحكم فيها مسطرة الرسم(T-square) والمتوفر من مواد البناء المستوردة، ولذلك فجميع الجهات المرتبطة بعملية البناء مهتمة بالعمارة كوسيلة لكسب المعيشة وتحقيق الربح المادي لا بإعتبارها منتجا ثقافيا،(السيد،2009).

فالمعماري حسن فتحي يجمع بين (الإنسان والطبيعة والعمارة) في ثلاثية واحدة يعتقد أنها يمكنها ويجب أن تتعايش في تناغم وإنسجام، حيث أن العمارة كفن جماعي وإجتماعي ينبغي أن تعكس في الوقت ذاته العادات والتقاليد والتراثات "الخاصة" على المستوى الفردي، وأن التكنولوجيا يجب أن تكون أداة طيعة في خدمة القيم الإجتماعية وأن تتكيف طبقا للمتطلبات العامة للمجتمع.

فالعمارة المعاصرة إذن ماهي إلا إستمرار طبيعيا للتراث الحضاري التاريخي في المعطيات الجديدة، فقد تغير العمارة في وظيفتها أوالطرق التكتيكية لها، ولكنها يجب أن تبقي على قيمها الإنسانية والحضارية، وهذه القيم تأخذها من الماضي وموروثها الحضاري.

- **أنماط العمارة المعاصرة**

من خلال إستقراء العمارة المعاصرة أمكن تصنيف ثلاث إتجاهات أو ثلاثة أنماط رئيسية للعمارة المعاصرة وهي:

1- نمط العمارة ذات الإتجاه العالمي

يظهر هذا النمط في الإسكان العشوائي وليس له طابع محدد، ولا تستخدم فيه نفس مواد وأساليب البناء، وجاءت فيه المباني بأنماط مكررة ونظم بناء مقتبسة من الخارج لا تتناسب مع متطلبات البيئة المحيطة، ويلاحظ أن واجهات هذه المباني لا تخضع لتصميم بل تأتي حسب المسقط الأفقي إلا أن الكثير من هذه المباني لا يعتمد على المهندس المعماري في تصميمها.

2- نمط العمارة البيئية

العمارة البيئية هي العمارة المتوافقة مع الظروف البيئية الإجتماعية، وهذا النمط من أنماط العمارة وإن كان محدودا جدا، فقد روعي فيه العودة إلى الماضي والمحافظة على التراث المعماري، ومحاولة إيجاد هوية للعمارة والمحافظة على القيم والتقاليد.

3- نمط إحياء الطراز الإسلامي

محاولات ظهرت تنادي بتأصيل العمارة والعودة إلى الماضي للإستفادة منها والمحافظة على التراث المعماري ومحاولة إيجاد هوية للعمارة، وتأصيل القيم الحضارية، لكن هذه المحاولات فيها قليلة ومحددة ولا يمكن إعتبارها تمثل نمطا.

هذا النمط إعتمد على مبدأ تبسيط الطراز الإسلامي وزخارفه، ولم يذهب إلى أبعد من ذلك في إظهار القيم والمفاهيم الإسلامية، بل إعتمد على مبدأ تقليد الزخارف المعمارية وبعض العناصر كالعقود والأقواس بدون التعمق في فهم جوهر العمارة الإسلامية، وبالتالي فهذا الإتجاه فاقد للهوية،(السيد،2009).

-مرحلة ظهور الفناء الداخلي في العمارة المعاصرة

هي المرحلة التي ظهر فيها الفناء الداخلي ضمن إطار ما بين الإطار التقليدي الملتـــزم بمفهـــوم الفناء ودوره الفضائي والإطار المعاصر بشكل مغطى، حيث تحولت مباني الأفنية الداخلية إلى نمـــط المباني ذات (الأتريوم)،(Atrium) أو الصالة المغلقه المسقوفة، وهو عبارة عن فضاء داخلي في أغلب الأحوال يتوسط المبنى ويضاء من أعلى من خلال تغطيته بوسائل خاصة، فلقد قامت فكـــرة تخطـــيط الفناء الداخلي في العمارة المعاصرة على إيجاد فضاء رئيسي يمثل مكانا لتجمع الحركـــة، كمـــا أنـــه بجانب كونه أول ما يقابل الشخص بعد الدخول من المداخل الرئيسية فهو ملتقى لكثير من الأنشطة.

إن المفردات المعمارية التي يتكون منها(الأتريوم) مألفة من فضاء كبير ذو وحدة واحدة، والسقف زجاجي، ويتوافر فيه عناصر تنسيق المواقع من مياه ونباتات وأماكن للجلوس، ويتم فتح الفضـــاءات الداخلية عليه في بعض الأحيان بشكل مباشر، وزود بوسائل التحكم في المناخ الداخلي له بشكل طبيعي وصناعي، ويمكن أن يكون مفتوحا على عدة مستويات (بكامل الإرتفاع) أو أن يغطى بنوافذ واسعة من أجل إعطاء إضاءة طبيعية جيدة، إلا أن الصياغة المعمارية التي أوجدها المصمم لهذه العناصر جعلت الأتريوم يظهر في هيئة معمارية غير مسبوقة، كما أوجدت صورة ذهنية مميزة ورمزية للمكان فـــي

ذاكرة المشاهد، فقد سعي المصمم في توظيف العناصر المعمارية في خدمة الجوانب المعمارية للفضاء.

ولقد طرح مجموعة من المعماريين العرب أمثال المعماري حسن فتحي وغيره من المعمارين مسألة إعادة قراءة مفردات العمارة التراثية بأسلوب معاصر وطرح مفهوم (المسكن ذو الفناء الداخلي) ليجمع ما بين خصوصية الحياة الإجتماعية للمسكن ذو الفناء وأناقة عمارة البيت المعاصر.

و نلاحظ في الفترة الأخيرة ومع موجة الحداثة والتغيرات الإجتماعية التي عاشها الإنسان ما أنتج غياب هذا العنصر(الفناء الداخلي) من العمارة، حين بدأ العديد من المعماريين العمل على إستعادة الدور المفقود للفناء الداخلي في المباني السكنية والعامة ليعود الفناء الداخلي وينتشر في هذه المباني من جديد.

ويصف المعماري حسن فتحي أن الفتحات الكبيرة والمنشآت الخرسانية "والصناديق" الواقفة أو(freestanding) في العمارة الحديثة ليس لها معنى في المناخات الحارة أو في المجتمعات التي سادت فيها تراثات ضاربة في القدم بإستخدام الأفنية والتي تجسد ضروبا من التجارب المجتمعية الرائدة في التعامل مع درجات الحرارة العالية وفي تأمين الخصوصية المطلوبة،(السيد،2009).

وعن الفناء الداخلي (حسن فتحي) قائلا: يمكن لنظام التبريد الساكن نسبيًّا والمستعمل في البيت ذي الفناء الداخلي أن يُوفِّر أساسًا لفهم التعديلات التي يُمكن إدخالها على التصميم لتوليد حركة في الهواء بفعل الحمل الحراري، وذلك في إستخدام مفهوم الفناء من أجل توفير الراحة المُثلى المُتعلِّقة بالمحيط الحراري،(الباحثون المصريون،2017)، وحسب فتحي فإن الفناء في تصميمه حقَّقَ عدة مزايا، منها الميدان يبقى على التوجه التقليدي بواجهاته للداخل، وكذلك فإن الفناء يجلب للقرية بعضًا من لُطفِ وتحضُّر حياة الإنسان وجوًّا خاصًّا من الهدوءِ والجمال، شكل رقم(57).

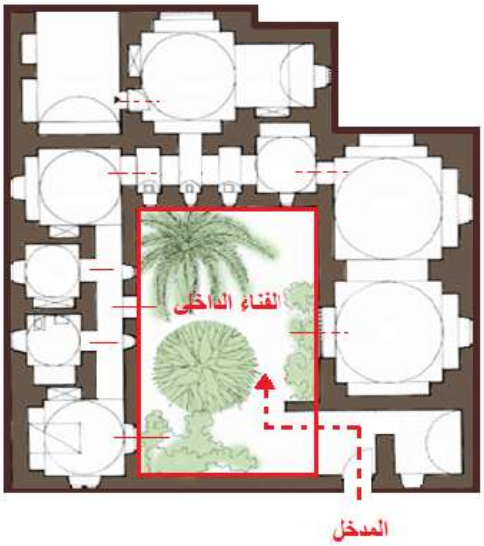

باب مدخل المنزل (المدخل المنكسر)

شكل 57 : منزل ذو فناء من أعمال المعماري حسن فتحي

المصدر:(مجلة الباحثون المصريون،2017)- بتصرف من الباحثة

- أسباب غياب الفناء الداخلي عن العمارة المعاصرة

- غياب الدور التقليدي للفناء الداخلي كمكان للتجمع العائلي والنشاط الإجتماعي.
- عدم التركيز على تواجد الإيوان حول الفناء الداخلي.
- إختفاء الدور التقليدي للفناء بإعتباره حلقة الوصل بين الغرف المحيطة به والطوابق العليا.
- التحول في النظام الإجتماعي والتطورات التقنية في البناء ساهمت في التخفيف من دور الفناء الداخلي في المباني السكنية والعامة.
- ظهور أنماط مختلفة في العمارة المعاصرة ساهمت في التقليل والحد من إستخدامات الفناء الداخلي من قبل الساكنين.
- ظهور النمط المعماري الحديث للعمارة السكنية متعددة الطوابق، وإنتشاره السريع ساهم في إلغاء دور الفناء الداخلي.
- تطور دور الفرد في المجتمع وممارسته للعمل المهني ضمن ساعات طويلة أدى إلى غياب الحاجة للفناء الداخلي وبالتالي قلة إستخدامه.
- غلاء أسعار الأراضي ساهم في تحديد مساحات المباني وبالتالي الإستغناء عن العديد من الفراغات المعمارية في المباني ومنها الفناء الداخلي.

-بعض من أراء المعمارين حول دور الفناء الداخلي وإستخداماته في العمارة المعاصرة

ظهرت توجهات المعمارين من خلال أعمالهم التي صاغوا فيها عمارة معاصرة ثابتة الجذور في بيئتها، تؤكد أن قضية التعامل مع الموروث بحاجة إلى دراسة عميقة وحس فني عالي، وأثبتوا أن العمارة التقليدية تحتوي على عناصر ومفردات يمكن تطويرها لمسايرة الحياة الجديدة، وكيف يمكن رسم الشخصية المحلية في المباني المعاصرة، وقد إستخدموا المواد والتقنيات الجديدة في صياغة أعمالهم للوصول إلى الأفضل وإلى تفعيل(الفناء الداخلي) في العمارة المعاصرة، وتفعيل دوره وأهميته في المسكن، مع مراعاة الهوية العربية الإسلامية في أعمالهم، نذكر منهم:

1- **د .عبد الباقي إبراهيم:** ظهرت توجهات الدكتور عبد الباقي إبراهيم بتأصيل العمارة الإسلامية في المباني المعاصرة من خلال تصميم العديد من المنشآت، وكيفية تأصيلها للخروج بمباني معاصرة تلبي جميع متطلبات الحياة العصرية مع الإحتفاظ بالهوية المحلية في التشكيل،(إبراهيم،1987).

2- **المعماري (وائل المصري):** حيث قال أن المدن الحديثة في معظم البيئات العربية باتت تهدد هذا النمط الفراغي الذي إنقرض من البيوت في المدن العربية الحديثة وبات مهددا في المدن التراثية، ومع ذلك فقد شهدت الساحة المعمارية المعاصرة تجارب عديدة لإحياء هذا النموذج التقليدي للبيت العربي الإسلامي ذو الفناء الداخلي إلا أنها قليلة مقارنة مع نمط البيت الغربي (الفلل)،(المصري،2005، ص70-79).

3- **المعماري (أيمن زعيتر):** يؤكد على أن الفناء هو فراغ منفتح على ذاته، وأنه مصدر للنور والهواء ومكان للسكينة في نفس الوقت، وأن القصة تبدأ بالعيش مع الفناء لفترة من الّزمن وإستشعار جماليات المكان، ومن ثم الإنتباه للعناصر والمكونات المعمارية التي أنتجت هذا الفضاء، وأن الأولوية هنا للناحية التخطيطية من حيث علاقة الداخل بالخارج وتأسيس كيان للفناء قبل الدخول في التفاصيل التشكيلية، ويعني بالناحية التخطيطية كذلك طريقة الدخول غير مباشر والإبتعاد عن المحورّية الصارمة في العلاقات الهندسية للفراغات، وهذه نقطة أساسية وجوهرّية وهي إحدى الأسرار التصميمية الكامنة وراء السكينة والحميمة التي يضيفها هذا المكان لساكنيه، بعد ذلك تأتي التشكيلات من عناصر وربما زخارف لتكمل الصياغة المعمارية وتبث فيها الروح وذلك بالقدر المطلوب من الناحية الوظيفية والجمالية،(المصري ،2005، ص70-79).

4-**المعماري(خالد السلطاني):** عن دور الفناء الداخلي للأبنية بقوله في تخطيط مختلف الأبنية العربية، يلعب الفناء

الـــــــــداخلي، أو الرحبـــــــــة الداخلىـــة، دورا رئىـــسىا فـــي خلـــق التكوىنـــات المعمارىـــة لهـــذه الأبنىـــة، وتتبـــع أهميـــة الرحبـــة الداخليـــة مـــن كونهـــا منظمـــا لحـــرارة الغـــرف والمـــداخل والممـــرات المحىطـــة بهـــا وخالقـــه ظروفـــا مناخيـــة محليـــة ملائمـــة،(الـــسلطاني،1985، ص86).

5- **<u>المعمـــاري(مـــشاري النعـــىم):</u>** أشـــار فـــي تـــصميمه للفنـــاء أنـــه عنـــصر إتـــصال بـــصري ومـــصدر للإضـــاءة الطبىعىـــة للفراغـــات العمىقـــة فـــي المـــسكن والعمـــل علـــى تحقىـــق الخـــصوصية للمـــسكن، ولأهميـــة الـــدور الـــذي يـــشكله الفنـــاء الـــداخلي كعنـــصر فراغـــي أساســـي فـــي تكـــوين البيـــت التقليـــدي فـــي معظـــم البيئـــات العربيـــة،(النعـــىم،2007، ص66 -70).

نماذج حيه من إعادة إستخدام الفناء الداخلي في العمارة المعاصرة

<u>النموذج الأول: منزل الطباع / م.أيمن زعيتر</u>

يقع المنزل في منطقة عبدون التابعة للعاصمة عمان/ الأردن، حيث ركز المصمم في تصميم المنزل على فكرتين أساسيتين للفناء هما:(أبو غنيمه،2013م،ص13).

-الأولى: الفناء عنصر يؤدي وظيفة إجتماعية من خلال تنسيق محتويات الفناء بشكل يتيح لساكني المنزل ممارسة نشاطات إجتماعية في الهواء الطلق وفي نفس الوقت التمتع بخصوصية تامة.

-الثانية: إن الفناء عنصر بيئي للمناخ الجزئي للمنزل، ويتمثل ذلك من خـــلال دمـــج النباتـــات الخضراء والأشجار والعنصر المائي وعناصر أخرى متفاوتة للتظليل، حيث يعمل الفناء في هذه الحالة كوعاء لحفظ الهواء البارد ليلا وإتاحة إمكانية تبريد الفراغات الداخلية من خلال فتحات النوافذ المطلة عليه.

ووضح المعماري زعيتر بأن تصميم الفناء الداخلي في المنزل ذو أهمية كبيرة، حيث قال:(إنهـــا بيئة نأمل أن تؤدي تدريجيا إلى تحفيز أحداث وعلاقات تفاعل بين أفراد الأسرة ليصبح فيها هذا الفناء مع مرور الوقت سجلا للذكريات مما يعمق إرتباط الإنسان بالمكان، شكل رقم (58)،(ذيـــاب،2017، ص34).

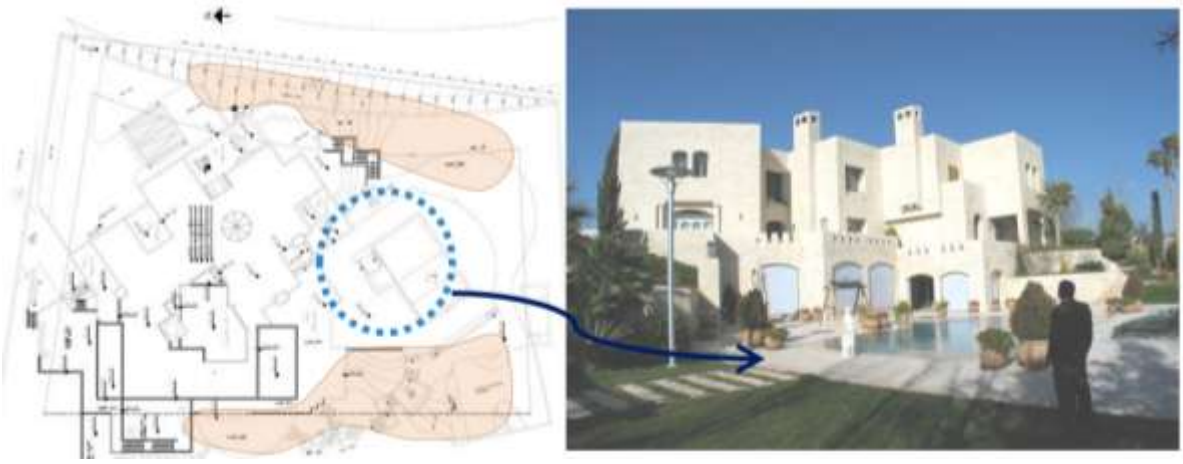

شكل 58 : منزل ذو فناء(العمارة المعاصرة)، منزل الطباع / م.أيمن زعيتر

المصدر:(www.tibah.jo.com)

وصف الفناء الداخلي لمنزل الطباع

تبلغ مساحة الفناء(63 مترمكعب)، ولم يتم تسقيفه، وهوعباره عن ساحة مفتوحة للأعلى، وتحوي في وسط الفناء النافورة وجلسة مسقوفه بمعرشات على إحدى جوانبه وشرفة خشبية مطله عليه، تلتف حوله بعض الفضاءات الداخلية بالمنزل مثل الصالونات للإستقبال وغرفة الطعام والفراغات الإنتقاليـــة المحيطة.

تم إستخدام فتحات داخلية كبيرة للفراغات المحيطة بالفناء وذلك لتوفير التواصل البصـــري بـــين الداخل والخارج ولزيادة دور الفناء الإجتماعية، صورة رقم (31).

صورة 31 : فناء منزل الطباع /م.أيمن زعيتر

المصدر:(www.tibah.jo.com)

إن التوزيع المعماري للفراغات الداخلية حول الفناء كانت وفق الوظائف وحسب الخصوصية لكل فراغ، فكانت الغرف الأقل خصوصية كالمعيشة والطعام في الطابق الأرضي، بينما الغرف الأكثر خصوصية كغرف النوم في الطابق الأول.

النموذج الثاني: منزل الدجاني/ م. أيمن زعيتر

يقع المنزل في منطقة ديرغبار التابعة للعاصمة عمان/ الأردن.

تم تصميم المنزل ليكون الفناء هو الفراغ الأول، والذي من خلاله يتم الدخول إلى باقي فراغات المنزل من خلال مدخل جانبي بهدف كسر المحورية البصرية وإيجاد عامل المفاجأة والتأكيد على سمة العمارة التقليدية، بحيث تشكل الفناء من خلال تشكيل السور الأمامي والكتلة الرئيسية للمنزل،(أبوغنيمه، الشبول،2013،ص14)، كما تم إضافة بعض العناصر المرتبطة بالفناء مثل النباتات الخضراء والأشجار والعنصر المائي، شكل رقم(59).

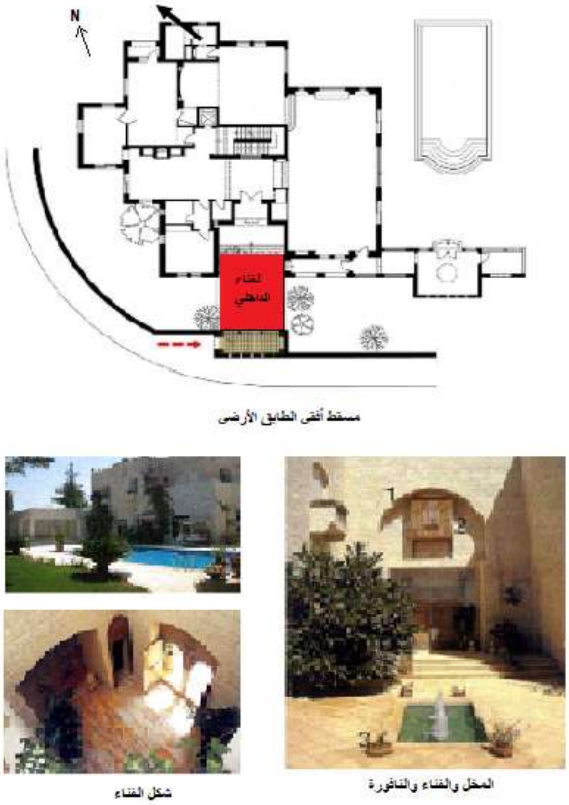

شكل 59 : منزل ذو فناء (العمارة المعاصرة)- منزل الدجاني/م.أيمن زعيتر

المصدر:(www.tibah.jo.com)

وصف الفناء الداخلي لمنزل الدجاني

يعد الفناء في المنزل هو فراغ إنتقالي للدخول مفتوح لاعلى لم يتم تسقيفه، بلغ حجم الفناء (56 متر مكعب)، وقد حفظ الفناء كيان المبنى من خلال المدخل الغير مباشر(المدخل المنكسر) وإعطـــاءه سمة الإنسانية.

الفناء الداخلي في المنزل شكل هندسي منتظم محوري تم التخفيف منه من خلال المدخل غيـــر المباشر،فالفناء لا يقابل الباب الرئيسي للمنزل، وقد إستطاع المعماري إيجاد الخصوصية من خـــلال العلاقة بين الفناء الداخلي والمدخل المنكسر، ومن الفراغات المحيطه بالفناء صالونات الإستقبال وبهو الإستقبال وغرفة الضيوف وحديقة خارجية.

وهنا تتمثل قدرة العناصر المعمارية التقليديـــة علـــى التـــوائم بمقتضـــيات ومتطلبـــات الحيـــاة العصرية،(أبوغنيمه،الشبول،2013،ص14)، لنجد أن المعماري قد نجح بشكل عام للوصول إلى بيت عربي إسلامي بروح معاصرة وفي إيجاد المدخل المنكسر الغير مباشر لمنع كشف الفراغات الداخلية وتحقيق الخصوصية.

النموذج الثالث: منزل حلاوة/ م. عبد الواحد الوكيل

يقع المنزل في منطقة العجمي التابعة لمحافظة الإسكندرية/ مصر.

المنزل عبارة عن مسكن صيفي لأسرة (عصمت أحمد حلاوة)، وهي أسرة تنتمي للطبقة مرتفعة الدخل في مصر ومكونة من خمسة أفراد.

مساحة المنزل(55 مترمربع)، إعتمد المعماري في تصميم المنزل على نماذج الأبنيـــة العربيـــة والمصرية التقليدية، وتم الإستفادة من الأساليب المعمارية المحليـــة مثـــل الأفنيـــة الداخليـــة لتـــوفير الخصوصية وتبريد الهواء وإستخدام مواد محلية متوفرة.

المنزل إجمالا محاولة جادة في البحث عن الهوية العربية الإسلامية بإستخدام الأشكال التقليدية من خلال إستخدام الفناء، من إستخدام القباب والأقبية والعقود، وإستخدام مواد محلية لتـــوفير المســـاحات والإستخدام الأمثل للضوء من أجل بناء منزل عربي ومصري تقليدي يستوفي متطلبات العصر.

الفناء الداخلي يتوسط المنزل، ومحاط بالفراغات الداخلية للطابقين من ثلاثة جهات، يتوسطة نافورة ونباتات خضراء غير مسقوف وبميزة الإنفتاح الكلي على السماء، صورة رقم (32).

صورة 32 : الفناء الداخلي(منزل حلاوة) م.عبد الواحد الوكيل

المصدر: (ديوان المعمارين،2018)-بتصرف من الباحثة

يتكون المنزل من طابقين، الطابق الأرضي يتكون من غرفة المعيشة والضيوف والمطبخ وغرفة نوم للضيوف والكراج، والطابق الأول يتكون من غرفة نوم رئيسية وغرف نوم الأولاد والحمامـــات، شكل رقم (60).

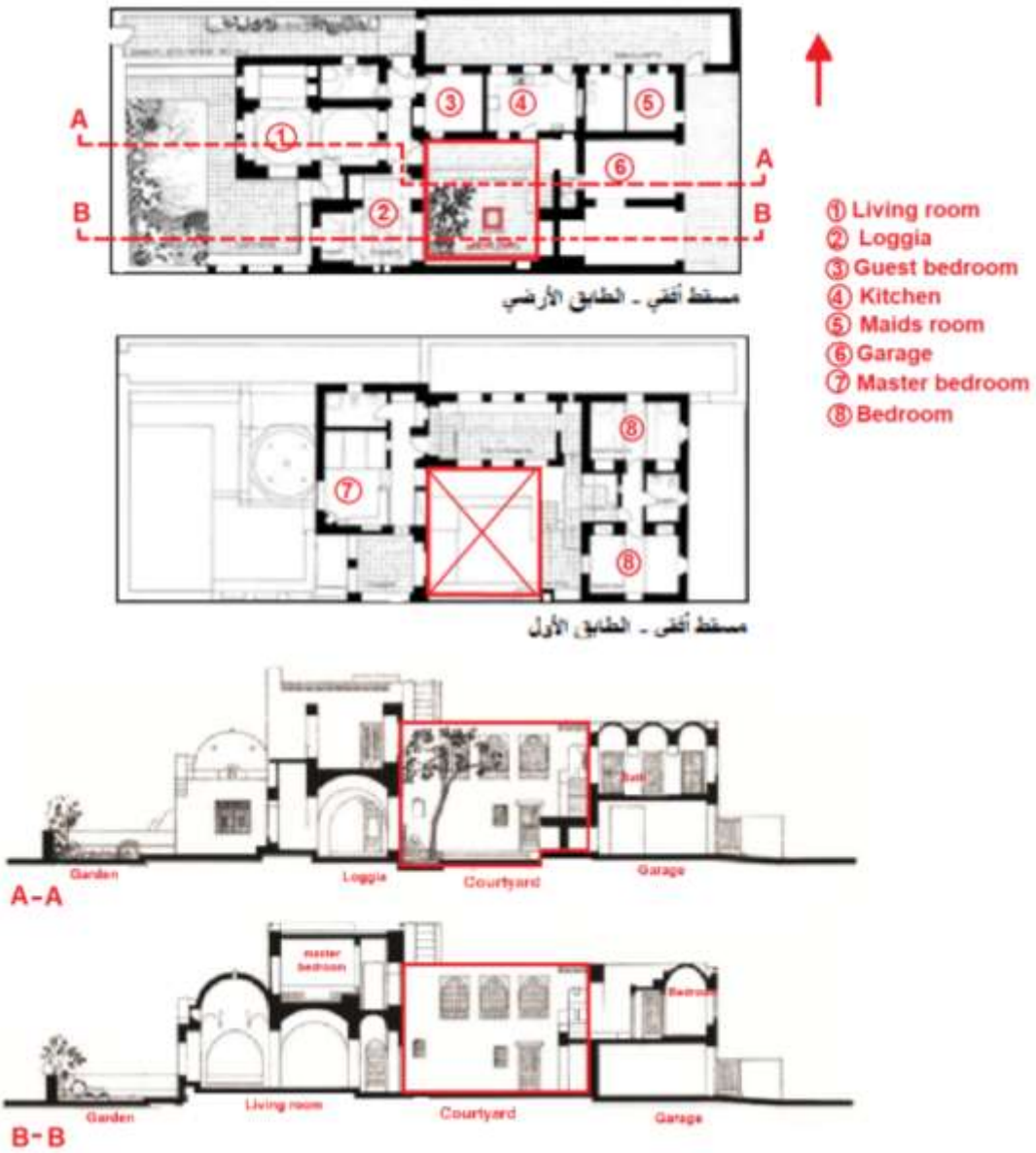

شكل 60: مسقط أفقية / منزل حلاوة- م.عبد الواحد الوكيل

المصدر:(ديوان المعمارين،2018)-بتصرف من الباحثة

النموذج الرابع: فيلا الحافظ / م.صخر دودين

يقع المنزل في منطقة عبدون التابعة لمحافظة عمان/ الأردن.

إعتمد المعماري في تصميم الفناء للمنزل على تَغَيُّر الفكرة العامة لتصميمِ الفناءَ المفتوح من الجهات الأربعة، فكان فناء المنزل مفتوح مِنْ جهة واحدة وهي المدخلِ الرئيسي، والمغلق من ثلاثة جهات ومصُمّمَ على شكل حرفU، شكل رقم (61).

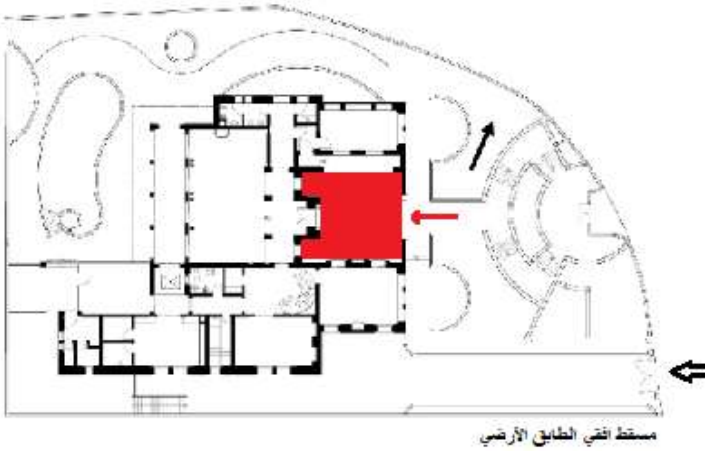

شكل 61 : فناء (العمارة المعاصرة)-منزل الحافظ/م.صخر دودين

المصدر: (الزيني،ديوان المعمارين،2018)-بتصرف من الباحثة

فتَح الفناء على الشارع الرئيسِي، وهو حاليا ملغُي كفناء ومستخدم كحلقة وصل بين منطقةً الإستقبال والمنطقِة الإدارية.

أحيطَ الفناء بالفراغاتِ المختلفة (مكاتب، إستقبال، خدمات عامّة)، ويشغل الفناء ما مساحتة(25%-30%) من أرضية المنزل،(الشبول وأخرون،2013، ص24).

النموذج الخامس: فيلا الزنانيري/ م. نمر البيطار

يقع المنزل في العاصمة عمان /الأردن.

تم تصميم هذا االمنزل على أساس تطّور فكرَة (الفناء الداخلِي) في الفكر المعاصر والمضمون المعماري السليم، الذي صمم في وسط المنزل وتتوزع حوله الفراغات الداخلية المختلفة (كالممرات، مطبخ، غرف ضيوف، مكتب، حديقة في بقية الموقِع).

صمم المعماري المنزل من كتلتان رئيسيتان على شكل حرف L، مدخله الرئيسي إسطواني الشكل، لذا فالفناء يمثل منطقةْ إتصال بين الفعاليات الخارجية والنشاطات الداخلية للمنزل، شكل رقم(62).

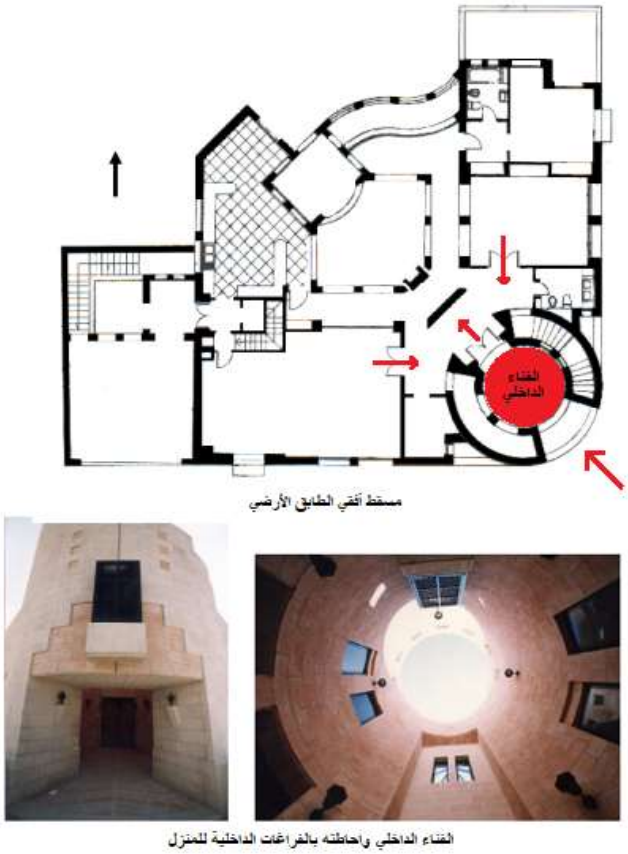

شكل 62 : فناء (العمارة المعاصرة)-منزل الزنانيري/م.نمر البيطار
المصدر: (الزيني،ديوان المعمارين،2018)-بتصرف من الباحثة

الفناء الداخلي في المنزل عبارة عن منطقْة إتصال بين الفعاليات الخارجية والنشاطات الداخلية للمنزل، وإمتاز بوجود منطقة جلوس شتوية للعائلة سَمّيتْ(إيوان)، ونوافذ مُؤَطّرة خشبيةskylight وزجاج ملوّن،(الشبول وأخرون،2013، ص21-22).

<u>النموذج السادس: م. جمال الهمالي اللافي(ليبيا، طرابلس)</u>

تم تصميم منازل ذات أفنية داخلية إتبع المعماري أساسها التصميمي الاستلهام من البيت التقليدي بشكل عام والبيت الطرابلسي التقليدي بشكل خاص كقيمه فكرية وإجتماعية ومعمارية وجمالية، وإعتمد المعماري فيه على مراعاة عدة إعتبارات إهتم بها البيت التقليدي، وتميزت بها مدينة طرابلس القديمة شأنها في ذلك شأن كل البيوت العربية والإسلامية التقليدية وهي: الإعتبار المناخي، والإعتبار

الإجتماعي(الخصوصية السمعية والبصرية/الفصل بين الرجال والنساء)، وإعتبارات الهوية الإسلامية والثقافة المحلية،(اللافي،2010).

تمّ الدمج بين الساحات والأفنية الداخلية للمنازل، بحيث يشغل الفناء ساحة وتشتغل الساحة كفناء خاص بكل منزل، وتطل بعض الأروقة ونوافذ الغرف على الفناء، مستفيدا المعماري من الخصوصية من خلال تلاصق حدوده مع الجيران، وإطلالة كل فراغاته على هذا الفناء، ومن أهم تلك النماذج ما يلي:

- **<u>النموذج (الأول- المتوسط)/ طرابلس – ليبيا(م.جمال اللافي)</u>**

يعتبر هذا المنزل النموذج الأول الذي تم تصميمه المهندس اللافي سنة 1989م، وتوقف العمل به حتى العام 2008، شكل رقم(63).

شكل 63 : منزل ذو فناء- العمارة المعاصرة (النموذج الأول- المتوسط)/ م.جمال اللافي

المصدر: (اللافي،2010)-بتصرف من الباحثة

- **النموذج(الثاني- الأصغر)/ طرابلس – ليبيا(م.جمال اللافي)**

بدأ تصميم المنزل مع مدخل العام 2010م، وهو قيد التنفيذ بمنطقة الحشان/ ليبيا، شكل رقم(64).

شكل 64: منزل ذو فناء- العمارة المعاصرة (النموذج الثاني- الأصغر)/ م.جمال اللافي

المصدر: (اللافي،2010)-بتصرف من الباحثة

- **النموذج(الثالث- الكبير)/ طرابلس – ليبيا(م.جمال اللافي)**

هذا النموذج مصمم لمواطن تتكون عائلته بالإضافة له وزوجته من 6 بنـــات وولـــدين، ولهـــذا الإعتبار تعددت غرف النوم، وقد تم تصميمه في أواخر العام 2009م.

كان من متطلبات الساكن/ إضافة حجرة نوم للضيوف وحمام وتخديم ملاصقة لحجـــرة إســـتقبال الرجال.

تم عزل جناح النوم الرئيسي بالكامل عن باقي البيت، الأمر الذي أخذ في الإعتبار عند تصـــميم شكل السلالم، بحيث تأخذ إتجاهين مخالفين، وبعد ذلك تراجع ليطالب بحلقة وصل تم تحقيقها من خلال

إعادة صياغة توزيع حجرات نوم البنات بحيث ترك في نهاية الممر بابا يصل بحجرة النوم الرئيسية ،(اللافي،2010)، شكل رقم (65).

شكل 65: منزل ذو فناء- العمارة المعاصرة (النموذج الثالث- الكبير)/ م.جمال اللافي

المصدر: (اللافي،2010)-بتصرف من الباحثة

تمتاز نماذج المنازل السابقة للمعماري اللافي ببساطة المظهر الخارجي وبالمقابل نشاهد الثراء التشكيلي المفاجيء في الداخل، كذلك إحياء القيمة الجمالية لأسلوب الدخول الغير مباشر(المدخل المنكسر) والذي تميزت به عمارة المنازل في المجتمعات الإسلامية مما يعكس صفة التواضع في المعمار والخصوصية، وقد تشكل الفناء في النماذج من خلال تشكيل السور والكتلة الرئيسية للمنزل، وتم إضافة بعض العناصر المؤكدة لمفهوم الفناء ومرتبطة به كالنباتات والأشجار، وإتخذ الفناء الداخلي الشكل الهندسي المنتظم، وقد وزع المعماري الوظائف للفراغات الداخلية حسب الخصوصية على الطابقين الأرضي والأول، فالغرف الأقل خصوصية كالمعيشة وغرفة الطعام والمطبخ في الطابق الأرضي، أما الغرف الأكثر خصوصية كغرف النوم في الطابق الأول.

- **تحليل أعمال المعماريين وفق النماذج السابقة التي تم طرحها، بإعادة إستخدام الفناء الداخلي في العمارة المعاصره**

1- إشترك جميع المعماريين في محاولات لإعادة إحياء وتوظيف الفناء الداخلي في العمارة المعاصرة وجعله عنصرا بارزا وواضحا له أهميته سواء في مساحته أو في موقعه، وغالبا ما وجد في منطقة المنتصف(المركزية).

2- أجمع المعمارين جميعا على إحاطة الفناء بالفعاليات المشتركة العامة وشبه العامة مابين ساكنيه وزواره والربط بين فراغاتها.

3- إشترك المعماريين بتوظيف الفناء كفراغ في التدرج أو الإنتقال من الخارج للداخل وفي أهميته البيئية في توفير التهوية والإضاءه.

4- لم يتغير شكل الفناء التقليدي المربع والمستطيل في أغلب أعمال المعماريين، ولم يضف عليه عناصر جديدة، وإنما تميز في قدرته على خلق فراغات داخلية أكثر إرتبطت بالفناء.

5- تطور فكرة الفناء الداخلي في أعمال المعماري صخر دودين، فجاء الفناء مفتوح من جهة واحدة ومصمم على غير الشكل التقليدي فكان على شكل حرف U.

6- وزع المعماريين الوظائف للفراغات الداخلية حسب الخصوصية على الطابقين الأرضي والأول، فالغرف الأقل خصوصية في الطابق الأرضي، أما الغرف الأكثر خصوصية في الطابق الأول.

الفصل الخامس

النـــتـــائـــج والتوصـــيات

الفصل الخامس

النـــتـــائـــج والتوصـــيات

خلصت الدراسة إلى أن الفناء الداخلي أحد أهم الحلول المعمارية والتي أستخدمت فـــي المســـاكن على مر العصور مما له مقدرة على التكيف مع مختلف الظروف، من حيث تحقيق المتطلبات البيئيـــة والحضارية والجمالية والإجتماعية، والتوجيه للداخل والحماية سواءا من الأخطار الخارجية أو البيئـــة القاسية ولأداء الفعاليات والنشاطات الحياتية المختلفة، وبوجود هذا العنصر المعماري الجميل نستطيع أن نخلق بيئة وفضاءات تؤدي تدريجيا إلى تغير السلوك الإنساني مـــن تحفيـــز أحـــداث وعلاقـــات وتفاعلات بين أفراد العائلة أشبه بسجلا للذكريات، مما يعمق إرتباط ساكنييه بالأحداث والمكان.

النتائج

1- تفعيل دور الفناءالداخلي في الأبنية بجوانبـــه المناخيـــة والجماليـــة ومركزيـــة التعامـــل معـــه، والخصوصية التي تعد من أهم الأمور التي يجب توافرها في المسكن.

2- التأكيد على إستخدام العناصر التي أعطت الفناء قيمته المناخية كالنـــافورة والنباتـــات الخضـــراء والفراغات المنفتحة والمطله عليه.

3- إمكانية إدخال عناصر مناخية وجمالية غير التقليدية كعناصر وظيفية أخـــرى، تكـــون مترابطـــة ومتماسكة مع الفناء.

4- إمكانية تفعيل دور الفناء بفعاليات مشتركة تخلق منه في فراغا متعدد الفعاليات ومكانًـــا تفاعليًـــا وتكامليًا بين الخاص وشبه العام والعام.

5- التأكيد على إبراز الفناء كعنصر مركزي في التصميم سواء في أهميتـــه، مســـاحته، موقعـــه أو تكوينية.

6- الإهتمام بالفناء هندسيا، كعنصر بيئي بالإضافة إلى وظيفته كحيز للخصوصية لدى ساكنييه.

7- إن الفناء من أهم العناصر المعمارية والذي له دور وأهمية كبيرة تتمثل في (جوانب بيئية)، فقـــد ساعد الفناء في توفير منطقة وسطية(غالبا مركزية)، و(جوانب إجتماعيـــة)، حيـــث أدرك المعمـــاري المسلم أهمية الفناء وعكسها في المباني التي نراها من خلال التتابع البصري غير المباشـــر بواســـطة المدخل المنكسر المؤدي إلى الفناء ليقود النور المنبعث من الفناء الزائر عبر الممرات المعتمـــة التـــي تسبق الفناء، ومن خلال إتاحة إمكانية إنتقال أهل الدار عموديا وأفقيا حول الفناء تبعا لحركة الشـــمس

يوميا وفصليا بتوفير أحيزة فضائية متعددة رأسيا وأفقيا، و(جوانب تشكيلية) كربط الفضـــاء الـــداخلي بالفضاء الخارجي وبالسماء، وكونه الفضاء الرئيسي المنظم لعملية تشكل وتكون الفضاءات الأخـــرى في البيت، إضافة إلى كونه فضاءا مركزيا معاشا ومستخدما ذا بعد روحي عميق يلبي كافة المتطلبات لساكنيه.

8- يتأكد لنا على كون الفناء الداخلي نسقا إبداعيا عربيا إسلاميا قديما وحديثا، إرتبط بتكوين وتشكيل النسيج العمراني.

9- لا توجد هنالك إشكالية تحول دون الإستخدام الأمثل للفناء بصورته التقليدية في وقتنا المعاصـــر، ويدعم ذلك وجود تجارب عديدة ناجحة في مجال إعادة توظيف فكرة الفناء في مباني ذات إستخدامات متعددة.

10- الإشكالية في أنظمة البناء الحديثة التي تقسم الأراضي إلى مساحات صغيرة، وتفـــرض عليهـــا إرتدادات من جميع الجهات ونسب بنائية محددة، وغلاء أسعار الأراضي ساهم فـــي تحديـــد مســـاحة المباني، وبالتالي الإستغناء عن العديد من الفراغات المعمارية ومنها الفناء الداخلي، ومما يقلـــل مـــن إمكانية إعادة صياغة الفضاءات حول هذا العنصر الفضائي الهام .....

التوصيات

تخلص الدراسة إلى التوصيات التالية :

1- أهمية القيام بدراسات أعمق لعلاقة الفناء الداخلي في المسكن من خلال المصمم المعماري والمصمم الداخلي من الجانب الإبداعي والوظيفي والتشكيل الفراغي في ضوء التجارب السابقة على مر العصور.

2- أهمية توضيح وفهم علاقة الجانب الوظيفي والإجتماعي لمفهوم التصميم الداخلي للفناء، من خلال دراسة التكوين المعماري والعلاقة بين الفراغات التصميمية المختلفة وإرتباطها بالفناء الداخلي.

3- الإستفادة من المساكن ذات الفناء من منظور بيئي سليم، بحيث نحقق أعلى كفاءة لإستخدام الفضاءات وبحيث تعطى مرونة في تشكيلها بما يتوافق مع ظروف المنطقة والفضاء.

4 – الإستفادة من التجارب السابقة في مجال إعادة توظيف الفناء الداخلي في تشكيل الكتل والفضاءات بما يحقق إستراتيجيات ونظم الإستفادة من الطاقة، لتهوية والتبريد الطبيعي في ضوء التطورات والتقنيات المعاصرة.

5- التأكيد على إعادة توظيف المفردات المعمارية التاريخية مع تطويرها بما يتناسب مع روح العصر.

6- إستخدام روح التراث العمراني العربي الإسلامي من خلال العلاقات الفضائية لمكونات المبنى لا نقلاً لأشكالها الماضية نقلا شكليا، وإنما إعادة صياغة المباديء التي قام عليها في صورة معاصرة تتلاءم وواقعنا البيئي والإجتماعي في الوقت الحاضر.

7- إتخاذ عمارتنا التقليدية ومرجعيتها كفلسفة في التصميم المكاني والإقليمي المستدام وتوظيفها بروح من المعاصرة وتوظيف التقنيات المناسبة لتحقيق ذلك مع التأكيد على أهمية التعامل مع معطيات البيئة.

8- الإبتعاد عن إتخاذ العناصر التقليدية أشكال(محنطة) تقلد بعيدًا عن روحها وفلسفة وجودها.

9- النظر في إستعمال الفناء والعناصر المرتبطة به على أنها إستمرارًا لمنطق التطور، وليس تجميدا لصيغة عصر في إطار من الأصالة المعاصرة.

10- الوصول إلى عمارة إقليمية معاصرة مستدامة مستقاة من إستخدامات الفناء، وتوظيف منطقتها في التعامل مع عناصر تقليدية أخرى، والتعامل مع هذه العناصر كوحدة تكاملية وليست عناصر مفردة.

11- ضرورة تطوير تشريعات تساعد وتحفز على إستخدام الفناء الداخلي كعنصر أساسي في التصميم المعماري للأبنية عامة والأبنية السكنية خاصة، بما يضمن أداءا بيئي فعال وفي حال تم توظيفها في المسكن المعاصر.

12- لا بد من توفير الخصوصية في الوحدة السكنية عند إستنباط نماذج معاصرة للمسكن الإسلامى بفصل جناح النوم والمعيشة العائلية عن جناح الإستقبال، مع إيجاد المدخل المنكسر، كما يجب توفير الخصوصية للفتحات الخارجية، فالفناء الداخلى يمثل فى حد ذاته تعبيرا صادقا عن المتطلبات الإجتماعية والمناخية فى بيوت الخاصة في عمارة العصور الإسلامية يمكن الإسترشاد به في التصميمات المعاصرة وذلك فى المساكن المنفصلة والمستقلة.

- الدراسات والبحوث المقترحه

1- دراسات توضح علاقة الجوانب الوظيفية لمفهوم التصميم المعماري والتصميم الداخلي ضمن الإطار النظري التاريخي العام.

2- دراسات في علاقة مفهموم التصميم الداخلي والمعماري من الجانب الوظيفي أولا ثم الجانب الجمالي في ضوء التجارب العملية والتجارب العالمية السابقة والحديثة، بدراسات المناهج والأساسيات التصميمية والمعمارية المتعدده فيما يتعلق بالفناء الداخلي.

3- دراسات في علاقات الفراغات الداخلية وربطها بالفناء الداخلي من خلال تحقيق التوازن والتناغم والإنسجام والترابطات الموجودة فيما بينها.

4- التوسع في الدراسات عن أثر إستخدام الفناء الدخلي في المسكن وعلى ساكنييه من الجوانب البيئية والوظيفية والجمالية لما لها أثر كبير على تحسين الصحة والسلوك لمستخدمي المكان من خلال الفضاءات الداخلية.

خاتمة الدراسة

الفناء هو عنصر معماري ذو تاريخ طويل ظهر منذ آلاف السنين، إستخدمه البدو العرب أثناء سفرهم وإقامتهم في الصحراء، أقاموا خيامهم حول فضاء مركزي يوفر المأوى والأمن لماشيتهم، ومع تطور العمارة عامة والعمارة العربية الإسلامية خاصة أصبح الفناء عنصرًا أساسيًا في التشكيل المعماري.

وقد كان للدين الإسلامي أثرا كبيرا في توجيه الحياة إلى الداخل في كافة المباني وخاصة السكنية منها، لذلك ظهرت الأفنية الداخلية التي أعتبرت من الحلول المثالية مناخيا وتصميما لتوجيه الحياة للداخل والتي نجحت في تحقيق الخصوصية وتأمين حرية ممارسة السكان لحياتهم العائلية، بالإضافة إلى تحقيق مبدأ الراحة من الناحية المناخية ومن الناحية الإجتماعية حيث يتيح ممارسة المتطلبات اليومية للأسرة وخاصة أثناء فصل الصيف نتيجة نسيمه العليل.

وتمشيا مع القيم الإنسانية ومراعاة لتعاليم ومبادئ الدين الإسلامي من مراعاة لحقوق الجار وإحتراما للخصوصية، لم يجد المسلمون أنسب من الفناء الداخلي لحل مشاكل الإضاءة والتهوية الجيدة، فقد روعي أن يكون للمسكن الإسلامي فناء أوسط تفتح عليه نوافذ الفراغات الداخلية، وبهذا يمكن الإستغناء عن الفتحات التي تطل على الخارج التي إن وجدت فإنها تكون مرتفعة عن أعين المارة في الطرقات، وبهذا فإن المسكن ذو الفناء الداخلي يوفر كافة المقومات التي تستجيب لقوله تعالى:(وَاللّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا).

فالفناء هو المتنفس الرئيسي لأهل المسكن ولذلك زادت العناية به فزود بالوسائل الترفيهية المختلفة من نافورة وأحواض زهور والنباتات والأشجار الظليلة ،ولقد أخذت واجهاته من الزخرف قدرا أكبر من الواجهات الخارجية، وكذلك أستخدم للجلوس بعيدا عن الطرقات، حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"إياكم والجلوس على الطرقات فقالوا: يا رسول الله ما لنا بد إنما هي مجالسنا نتحدث فيها قال: فإذا أبيتم إلا المجالس فأعطوا الطريق حقه قالوا: وما حق الطريق؟ قال:غض البصر وكف الأذى ورد السلام وأمر بالمعروف"، ومن هنا إتجه الإنسان المسلم إلى أن يجعل مجلسه في داره وتبنى هذا النمط المعماري.

ولأهمية هذا العنصر المعماري لا بد للمعماري من الإهتمام بدراسة تصميم المسكن الإسلامي وعناصره والإستفادة من الأساليب المعمارية التي إستخدمها المعماري المسلم في المسكن وتطبيقها في تصميماته المعاصرة، من خلال تفعيل مفردات المسكن الإسلامي بمفهومه وبعده الروحاني والإنساني النابع من إحتياجات الإنسان للوصول إلى صيغ معمارية ملائمة تواكب التطورات والتكنولوجيا المعاصرة، ولتكون القيم المعمارية الإسلامية هي الدافع والمحرك لنا، وإعادة صياغتها بما يتماشى من متطلبات وإحتياجات عصرنا الحالي.

قائمة المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم، سورة النحل، الآية 80.

القواميس والمعاجم

2. إبن منظور(1985م)، لسان العرب المحيط، دار صادر، ط3، بيروت، لبنان.
3. الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب(1999م)، قاموس المحيط، ط1،ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
4. غربال، محمد شفيق(1965م)، الموسوعه العربية الميسره، ط1، دار الشعب، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة.
5. البستاني، بطرس(1979م)، مادة (ل.هـ.م)، محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان.
6. جميل، صليبا(1985م)، المعجم الفلسفي، ط1،ج1، منشورات ذوي القربى.
7. عكاشة، ثروت(1990م)، المعجم الموسوعي للمصطلحات الثقافية، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، الجيزة، مصر.
8. عبد الرحيم،غالب(1988م)، موسوعة العمارة الإسلامية، ط1، جروس برس، بيروت، لبنان.
9. عبد الجواد، توفيق أحمد(1976م)، معجم العمارة وإنشاء المباني، ط1، مؤسسة الأهرام، القاهرة.
10. مصطفى، إبراهيم وآخرون(1972م)، المعجم الوسيط، ط1، المكتبة الإسلامية، إسطنبول، تركيا.

المراجع العربية

11. السعدي،عادل سعدي فاضل(2015م)، البنية الجمالية في التصميم الداخلي، محاضرة 15، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة.
12. الطياش، خالد بن عبد العزيز(1427هـ)، البيت السعودي المعاصر بين الحاجة والمظهر، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، ط1، الرياض.
13. الطياش، خالد بن عبد العزيز(1427هـ)، المعاني والقيم الرمزية في العمارة التقليدية والمعاصرة، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، ط1، الرياض.
14. أكبر، جميل عبد القادر(1992م)، عمارة الأرض في الإسلام، الفصل7، دار القبلة للثقافة الإسلامية، بيروت، لبنان.

15. الفراهيدي، الخليل بن أحمد(2003م)، كتاب العين، مجلد1، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان.
16. الحوليات الأثرية السورية(1985م)، المجلد35، المديرية العامة للأثار والمتاحف، دمشق، سوريا.
17. أيمن،علي(1993م)، القيم الإسلامية كمدخل لتحقيق الخصوصية في البيئة السكنية المعاصرة، قسم العمارة ، كلية الهندسة، جامعة أسيوط.
18. أبو دبسة، فداء وآخرون(2010م)، فلسفة علم الجمال عبر العصور، نقلا عن أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين،ج2،عمان، الأردن .
19. السلطاني، خالد(1985م)، حديث في العمارة، الموسوعة الصغيرة، دار الحرية للطباعة، بغداد.
20. الدقر نورس، مهنا رئيف،غانم هنا(2000م)، علم الإجتماع العمراني، ط 5، منشورات جامعة دمشق، سوريا.
21. البهنسي، سعد(2006م)، فن العمارة، ط2، مكتبة المجمع العربي، عمان، الأردن.
22. البهنسي،عفيف(1986م)، الفن الإسلامي، ط1، دار أطلس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، سوريا.
23. الخولي، محمد بدر الدين(1977م)، المؤثرات المناخية والعمارة العربية، دار المعارف، القاهرة.
24. الروسان،عاطف وسماره، جودت(2009م)، التفاصيل المعمارية والإنشائية في البيت العربي،عمان، الأردن.
25. الكيلاني، كمال الدين فالح(2011م)، في التاريخ الأوروبي الوسيط، مكتبة المصطفى للدراسات والنشر، ط1، القاهرة.
26. الصدىق، حسين(2003م)، فلسفة الجمال ومسائل الفن عن أبي حيان التوحيدي، ط1، دار القلم العربي، سوريا.
27. الصراف، آمال حليم(2012م)، علم الجمال فلسفة وفن، دار البداية، ط1، عمان، الأردن.
28. القساطلي، نعمان أفندي(1878م)، الروضة الغناء في دمشق القديمة، طبعة بيروت، لبنان.

29. الجمعه،غاده(2002م)، المباني الصحية في الواقع المحلي، دراسة تحليلية مقارنة لمفهوم التوجه الفضائي في أبنية المستشفيات العامة والتخصصة، كلية الهندسة، جامعة الموصل.
30. الجوزية، إبن القيم(1979م)، بدائع الفوائد، الطبعة الثانية، دار الفكر العريب، القاهرة.
31. السنطي، محمد وأخرون(2012م)، التذوق الأدبي، دار الورق، ط1، عمان، الأردن.
32. الربضي، إنصاف(2007م)، علم الجمال بين الفلسفة والإبداع، دار الفكر، ط2،عمان، الأردن.
33. بسيوني، سيد(2007م)، فن العمارة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
34. بياجيه، جون(1985م)، البنيوية، منشورات عويدات، ط 4، بيروت، باريس.
35. بومنير، كمال(2013م)، قضايا الجمالية من أصولها القديمة إلى دلالاتها المعاصرة، منتدى المعارف، ط1، بيروت، لبنان.
36. محمد إبراهيم، وفاء(2015م)، علم الجمال، قضايا تاريخية ومعاصرة ، دار الغريب للطباعة والنشر، القاهرة.
37. محمد، أحمد هلال(2002م)، نمط البناء الأفقي النموذج الأمثل لعمارة الصحراء، ندوة التنمية العمرانية في المناطق الصحراوية ومشكلات البناء فيها، وزارة الأشغال العامة والإسكان،السعودية.
38. مصطفى،علا سمير(2007م)، الفناء في العمارة الإسلامية بين التأصيل والتحديث، دراسة مقارنة بين الفناء في العمارة الإسلامية والفناء في كل من العمارة المصرية القديمة والعمارة الذكية، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، مصر.
39. محمد،عبد الستار،عثمان(2000م)، نظرية الوظيفية بالعمائر الدينية المملوكية بمدينة القاهرة، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر.
40. معنى الجمال(2000م)، نظرية في الإستطيقا، طبع بالهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، نشر المجلس الأعلى للثقافة، مصر.
41. محمد، طه عمر(د.ت)، مفهوم الإبداع، القاهرة.
42. عبد الله أل سعود، خالد(2001م)، الأداء الحراري لفناء داخلي لمسكن في بيئة حارة وجافة، جامعة الملك سعود، السعودية.
43. عبد الحميد، شاكر(2001م)، التفضيل الجمالي، دراسة في سيكولوجية التذوق،عالم المعرفة.
44. عزب، خالد(1998م)، فقه العمارة الإسلامية، دار النشر للجامعات، القاهرة.

45. عبد الباقي، إبراهيم(1982م)، تأصيل القيم الحضارية في بناء المدينة الإسلامية المعاصـــرة، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية، القاهرة.
46. عبد الباقي،إبرهيم(1996م)،المضمون الإسلامي في المباني السكنية، مركز الدارسات التخطيطية والمعمارية، جمهورية مصر العربية، القاهرة.
47. عكاشة، ثروت(1994م)، القيم الجمالية في العمارة الإسلامية، تاريخ الفن، العين ترى والأذن تسمع، ط1، دار الشروق، القاهرة.
48. عبد الله، فراس حمدي(2000م)، إحتساب كفاءة الأفنية في المباني الحديثة بالنســبة لحركــة الشمس صيفا وشتاءا، وزارة الإعمار والإسكان، الهيئة العامة للمباني، مديرية مباني نينوى.
49. علي، سيد عباس(2007م)، أثر البعد البيئي على تخطيط المدن والعمارة الإسلامية، قسم العمارة ، كلية الهندسة، جامعة أسيوط، مصر.
50. عبد الرحيم،غالب(1988م)، تأصيل المصطلح المعماري لعناصر البيت الإسلامي.
51. عزب، خالد مصطفى(1997م)، تخطيط وعمارة المدن الإسلامية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر.
52. إسماعيل،عصام رجب(1994م)، مفهوم الخصوصية وتأثيره علي تصميم السكن في مصر، كلية الهندسة، قسم العمارة، جامعة أسيوط.
53. علي،عبد المعطي، راوية،عبد المنعم عباس(2003م)، الحس الجمالي وتاريخ التذوق الفني عبر العصور، دار المعرفة الجامعية، مصر.
54. علي، رأفت(2007م)، ثلاثية الإبداع المعماري، دورات الإبداع الفكري.
55. عبد الحفيظ، محمد(2004م)، دراسات في علم الجمال، دار الوفاء،ط1، الإسكندرية، مصر.
56. روبين، جيرار(1887م)، قصور وبيوت من دمشق في القرن 18، بيروت.
57. زكريا، إبراهيم،(1976م)، مشكلة البنية أو أضواء على البنيوية، مكتبة مصر للطباعة، القاهره.
58. سعد الله ، محمد سالم(2013م)، سجن التفكيك، عالم الكتب الحديث، ط1.
59. سويف، مصطفى(1969م)، الأسس النفسية للإبداع الفني، دار المعارف، ط3، القاهرة.
60. شيرزاد، شيرين إحسان(1983م)، مباديء في الفن والعماره، مكتبة اليقظة العربية، بغداد.
61. شكري،عزيز ماضي(1986م)، في نظرية الأدب، دار الحداثة، بيروت.

62. صلاح، فاضل(1985م)، النظرية البنائية في النقد الأدبي، دارالآفاق الجديدة، ط3، بيروت.
63. صلاح، فاضل(1980م)، منهج الواقعية في الإبداع الأدبي، دار المعارف، ط2 ،القاهرة، مصر.
64. طوبال، فؤاد(2008م) دمشق في سجل الحضارة والفن، دمشق.
65. حموده، ألفت يحيى(1987م)، الطابع المعماري بيت التأصيل والمعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.
66. حمودة،عبد العزيز(1970م)، المرايا المحدبة بين البنيوية والتفكيك، دارعالم المعرفة، ط1، الكويت.
67. خير الدين،عمرو(1997م)، المعالجات البيئية في تخطيط المدن الإسلامية، القاهرة.
68. فتحي، حسن(2002م)، عمارة الفقراء، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
69. فتحي،حسن(1988م)، الطاقات الطبيعية والعمارة التقليدية، ط1، ف6، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
70. فرحات، يوسف شكري(1982م)، غرناطة في ظل بني الأحمر، المؤسسة الجامعية، بيروت.
71. فخري،خليل(1989م)، مائة عام من العمارة الحديثة، الموسوعة الصغيرة، وازرة الثقافة والإعلام، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
72. قصاب(2009م)، مناهج النقد الأدبي الحديث رؤية إسلامية، دار الفكر، ط2، دمشق.
73. قلعه جي،عبد الفتاح(1991م)، مدخل إلى علم الجمال الإسلامي، ط1، دار قتيبة للنشر والتوزيع، بيروت.
74. قطب،محمد(1984م)، منهج الفن الإسلامي، دار الشروق، بيروت.
75. كبريت، زكريا(2000م)، البيت الدمشقي،ج1، ط2، دمشق، سوريا.
76. كبريت، زكريا(2000م)، البيت الدمشقي،ج2،ط2، دمشق، سوريا.
77. وزيري، يحيى(2002م)، تطبيقات على عمارة البيئة ،التصميم الشمسي للفناء الداخلي، دراسات عن القاهرة وتوشكي، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة.
78. وزيري، يحيى(2004م)، العمارة السلمية والبئية، مطابع السياسة ،الكويت.

الرسائل الجامعية

79. الزعبي، يحيى(1972م)، المباني ذات الفناء الداخلي كمنظم للظروف البيئية، رسالة ماجستير، مصر، جامعة القاهرة.
80. القنواتي، سيما(2015م)، "دور الفراغ في التشكيل المعماري وأهميته", رسالة ماجستير، قسم التصميم المعماري، كلية الهندسة المعمارية، جامعة دمشق، سوريا.
81. المهيملي، محمد ثروت(1990م)، تقييم وتوقع أداء بعض وسائل التحكم في الإكتساب الحراري على أغلفة المباني، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، قسم العمارة، جامعة القاهرة.
82. البرمبلي، حسام الدين(1988م)، التهوية الطبيعية في العمارة الإسلامية، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة عين شمس، القاهرة .
83. حجازي، حنان،عبد الرحيم(2012م)، الاستلهام من العناصر الطبيعية في التصميم الداخلي، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكه المكرمه، السعودية.
84. دخموش، فتيحة(2010م)، جماليات اللون والصوت في الشعرالأندلسي، رسالة دكتوراه، جامعة القسطنطينية الجزائر.
85. صادق،أحمد حمدي(1994م)، تأثير العوامل المناخية في المناطق الصحراوية على التشكيل المعماري للمسكن الإسلامي وأثر ذلك على تشكيل المسكن الصحراوي المعاصر في شمال أفريقيا، رسالة دكتوراه، كلية الهندسة والتكنولوجيا جامعة حلوان، مصر .
86. عشي،عبد المسيح يوسف(1999م)، المعايير التصميمية للافنية الداخلية في العمارة العربية، رسالة دكتوراه، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، مصر.
87. زايدي(2015م)، مفهوم الفن والجمال في أوراق الورد لـ الرافعي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، رسالة ماجستير، الجزائر.

المؤتمرات

88. الزبيدي، مها مصباح(2001م)، إستخدام الطاقات الذاتية في المدن الجديده وأثرها في الحفاظ على البيئة، مؤتمر المعايير التخطيطية للمدن العربية، هيئة المعماريين العرب، ليبيا.
89. صادق، أحمد حمدي، وزيري، يحيى(1999م)، التنبؤ بالأبعاد الهندسية والأماكن لفتحات الفناء الداخلي في توشكي، مؤتمر التنمية العمرانية للصحراء المصرية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

90. رمضان، مصطفى جلل(2008م)، عناصر التصميم البيئي في العمارة السلمية بين الأصالة والمعاصرة، المؤتمر الدولي الثاني العمارة والعمران والزمان، رؤية مستقبلية، مصر، جامعة عين شمس.

91. يحياوى، فريدة(2006م)، الفناء الداخلي في العمارة المعاصرة بين الأصالة والحداثة، بحث منشور، مؤتمر جامعة عين شمس الدولي الأول في العمارة والتخطيط العمراني، مصر، القاهرة.

المجلات العلمية والدوريات

92. الزوواي(1992م)، مفهوم البنية، مجلة المناظرة، ملف خاص حول البنية، جامعة القسطنطينية، العدد5.

93. النعيم، مشاري بن عبدالله (2007م)، إستعاده معاصرة للفناء الوسطي، مجله البناء، المملكة العربية السعودية، الرياض، العدد198.

94. الشافعي، فريد(1970م)، العمارة العربية في مصر الإسلامية، المجلة العلمية، العدد2، الهيئة العامة للطباعة والنشر،القاهرة.

95. العمري، حفصة رمزي(2013م)،"أثر الخصائص المكانية والتركيب الفضائي للفناء الرئيسي الداخلي في وضوحية المنظومة الفضائية، بنية القصور الإسلامية"، بحث منشور، مجلة الرافدين الهندسية، العدد1.

96. المصري، وائل(2005م)، أفنية ذات حضور معاصر صياغات جديدة للبيت العربي، مجلة البناء، المملكة العربية السعودية، الرياض، العدد182.

97. الشبول، أبوغنيمه(2013م)، إعادة إحياء الفناء الداخلي في المباني السكنية والعامة، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد9، العدد3.

98. اللافي، جمال الهمالي(2010م)، بيوت الحضر، رؤ ية معاصرة للمسكن الطرابلسي التقليدي، مجلة الميراث، المجلد17، ليبيا، طرابلس.

99. السيد وليد أحمد، فتحي حسن(2009م)، العودة بالعمارة إلى جذورها، مجلة الكلمة، العدد36، القاهرة.

100.النوبي، محمد حسن(2003م)، مباديء التصميم المعماري لنمط المباني ذات الأفنية الداخلية، مجلة الملك سعود، فرع العمارة والتخطيط، المجلد15، الرياض، المملكة العربية السعودية.

101.الخندق، جهاد(2021م)، النظرية الوظيفية في العمارة، مجلة هندسية،عمان،الأردن.

102.العزاوي، صبحي(2006م)، الذوقيات البيئية للعمارة السكنية الأصيلة في المجتمعات الإسلامية، مجلة ميزوبوتاميا، العدد16، لندن.
103.محمود، محمد إدريس(1995م)، الخصوصية الدلالة والمفهوم في تشكيل الفراغ المعماري في البيئة السكنية، مجلة جامعة الملك سعود، مجلد7، العمارة والتخطيط، الرياض.
104.ميخائيل، سلوى(2004م)، الخصوصية ودور المعماري العربي في حل إشكالية عمارة المساكن، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد20، العدد2، دمشق، سوريا.
105.محمد،عبد الرحمن مجدي(2000م) صحن الدار في العمارة الإسلامية، مجلة عمار،العدد42.
106.سليم،عمر(2017م)، بيت الفن والعمارة حسن فتحي، قسم هندسة معمارية، مجلة الباحثون المصريون.
107.كريم، إخلاص(2009م)، دراسة تأثير الفناء الداخلي في معالجة الظروف المناخية والإجتماعية للوحدات السكنية العربية، بحث منشور، مجلة جامعة بابل، العلوم الصرفية التطبيقية، العدد1، المجلد17، كلية الهندسة، جامعة بابل.
108.عرفان،سامي(1987م)،الوظيفة في العمارة، مجلة المعمار،السنة الثالثة،العدد 7-8، جمعية المهندسين المعماريين المصرية، القاهرة.
109.وزيري، يحيى(2004م)، الروافد التى شكلت التعمير الإسلامى، مجلة سلسلة عالم المعرفة، عدد 304، الكويت.

الكتب المترجمة

110.طرابيشي،هيغل(ب.ت)، ترجمة جورج(1987م)، فكرة الجمال، ط1، دار الطليعة، بيروت.
111.عصفور،أدست كيرزويل، ترجمة جابر(1985م)، عصر البنيوية من ليفي شتراوس إلى فوكر، دار أفاق العربية للصحافة والنشر، بغداد.
112.ماكلين، جيمس هـ وسكوت، جون س، ترجمة د. سليم الفقيه(2005م)، معجم مصطلحات البناء، الفنية المعمارية والإنشائية، مطبعة الجامعة الأردنية، عمان.

المراجع الأجنبية

113. Al-Hussain. (1995), Significant arteritis and design considerations of the courtyard house, Journal of Architectural and planning Research, Chicago.

114. Journal of Architectural and planning Research(1980),Chicago, London, ،Koenig's Berger,O.H.another ،Manualoftropical Housing and Building "Common wealth Printing Press LTD،London.

مراجع الإنترنت

115.WWW.Academia.edu.

116.WWW.Naseemalsham.com.

117.WWW.Esyria,sy,2009. com

118.Photos From Damuscus Post in Timeline photos.com.

ملاحق الدراسة

ملاحق الدراسة

ملحق 1 : الإستبيان الإلكتروني (المصممين الداخليين)

تقوم الباحثة/ رنا علي خليل أبوأصبع (أردنية الجنسية) بإعداد دراسة بعنوان (استلهام البنية الوظيفية والجمالية للفناء الداخلي في البيت العربي الإسلامي)، إستكمالا لنيل درجة الدكتوراه في التصميم الداخلي، شاكره ومقدرة تفضلكم بالإجابة على فقرات الإستبانة بشكل حيادي وموضوعي، علما بأن نتائج هذه الدراسة ستكون سرية ومستخدمة لغايات البحث العلمي ، علما بأن مدة الإستبانة هي عشرة دقائق تقريبا.

1. الإسم إختياري .....

- البيانات الشخصية / المصممين الداخليين

ضع علامة ( ) على الحالة التي تناسبك ، (الإجابة فقط على بند واحد من كل عبارة)

1- النوع / الجنس :

☐ ذكر ☐ أنثى

2- العمر:

☐ 25سنة فأقل ☐ 26-35 سنة ☐ 36-44 سنة ☐ 45 سنة فأكثر

3- المستوى التعليمي:

☐ ثانوي ☐ دبلوم متوسط ☐ بكالوريوس ☐ دراسات عليا

4- الخبرة العملية:

☐ أقل من سنة ☐ 1-5 سنة ☐ 6-10 سنه ☐ 11سنة فأكثر

5- القطاع الوظيفي :

☐ مهندس ☐ مصمم ☐ مشرف ☐ أكاديمي

ملحق 2 : الإستبيان الإلكتروني (المتلقي الأردني)

تقوم الباحثة/ رنا علي خليل أبوأصبع (أردنية الجنسية) بإعداد دراسة بعنوان(استلهام البنية الوظيفية والجمالية للفناء الداخلي في البيت العربي الإسلامي)، إستكمالا لنيل درجة الدكتوراه في التصميم الداخلي، شاكره ومقدرة تفضلكم بالإجابة على فقرات الإستبانة بشكل حيادي وموضوعي، علما بأن نتائج هذه الدراسة ستكون سرية ومستخدمة لغايات البحث العلمي ، علما بأن مدة الإستبانة هي عشرة دقائق تقريبا.

- الإسم إختياري .....

- البيانات الشخصية (المتلقي الأردني)

ضع علامة ( ) على الحالة التي تناسبك ، (الإجابة فقط على بند واحد من كل عبارة)

1- النوع / الجنس :

☐ ذكر ☐ أنثى

2- العمر:

☐ 25سنة فأقل ☐ 26-35 سنة ☐ 36-44 سنة ☐ 45 سنة فأكثر

3- المستوى التعليمي:

☐ ثانوي ☐ دبلوم متوسط ☐ بكالوريوس ☐ دراسات عليا

4- الخبرة العملية:

☐ أقل من سنة ☐ 1-5 سنة ☐ 6-10 سنه ☐ 11سنة فأكثر

5- القطاع الوظيفي :

☐ مهندس ☐ مصمم ☐ مشرف ☐ أكاديمي

ملحق 3 : إستيبانة المصممين الداخليين بعد التحكيم

أولا : إستبانة المصممين الداخلييين وممارسي المهنة

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسسات العليا

كلية الفنون الجميلة التطبيقية/ قسم التصميم الداخلي

إستبانة المصممين الداخلين وممارسي المهنة

الإسم : .....

تقوم الباحثة/ رنا علي خليل أبوأصبع (أردنية الجنسية) بإعداد دراسة بعنوان (استلهام البنية الوظيفية والجمالية للفناء الداخلي في البيت العربي الإسلامي)، إستكمالا لنيل درجة الدكتوراه في التصميم الداخلي، شاكره ومقدرة تفضلكم بالإجابة على فقرات الإستبانة بشكل حيادي وموضوعي، علما بأن نتائج هذه الدراسة ستكون سرية ومستخدمة لغايات البحث العلمي.

مع خالص تقديري

الدارسة/ رنا علي أبوأصبع

- الجزء الأول (البيانات الشخصية)- المصممين الداخليين وممارسي المهنة

ضع علامة ( ) على الحالة التي تناسبك ، (الإجابة فقط على بند واحد من كل عبارة)

1- النوع / الجنس :

☐ ذكر ☐ أنثى

2- العمر:

☐ 25سنة فأقل ☐ 26-35 سنة ☐ 36-44 سنة ☐ 45 سنة فأكثر

3- المستوى التعليمي:

☐ ثانوي ☐ دبلوم متوسط ☐ بكالوريوس ☐ دراسات عليا

4- الخبرة العملية:

☐ أقل من سنة ☐ 1-5 سنة ☐ 6-10 سنه ☐ 11سنة فأكثر

5- القطاع الوظيفي :

☐ مهندس ☐ مصمم ☐ مشرف ☐ أكاديمي

- الجزء الثاني (محاور الإستبانة) - المصممين الداخليين وممارسي المهنة

المحور الأول / المصممين الداخليين وممارسي المهنة

(المعيار الاول) الأداء البيئى للفناء	
1- إستخدام الفناء الداخلي كعنصر معمارى فى تصميم المبانى لتلطيف درجة الحرارة داخل الحجرات	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
2-يمكن للفناء الداخلي أن يساهم في توفير أحيزة فضائية متعددة رأسيا وأفقيا	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
3- يمكن للفناء الداخلى أن يعمل كمنظم لدرجات الحرارة داخل الفراغات ليلا و نهارا	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
4- يمكن إستخدام الفناء الداخلي كنظام إنشائي آمن وعناصر الإضاءة والتهوية والتبريد الطبيعية السليمة للفراغات المحاطه	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
5- يمكن أن تمثل الوظيفة المناخية للفناء حلا لمشاكل المناطق ذات المناخ الحار الجاف	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
6- يمكن أن يساهم الفناء في إتاحة إمكانية إنتقال أهل الدار عموديا وأفقيا حوله تبعا لحركة الشمس يوميا	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
7- يمكن إستخدام الفناء الداخلى كمنظم لدرجات الحرارة من خلال توزيع الحمل الحرارى داخل الفراغات صيفا شتاءا	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
8- يمكن أن يقوم الفناء بدور المنظم الحراري للمسكن من خلال دورة التبريد التي تتكون أثناء الليل والنهار	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
9- يمكن الإعتماد على الفناء الداخلي في تحقيق الانارة والتهوية والحركة لضيق الشوارع وصعوبة فتح الشبابيك والمطلات عليه	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
10- يمكن إستخدام النباتات وزراعة الفناء وتنسيقه لخفض درجة الحرارة وإعطاء الظلال	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
11- يمكن إستخدام العنصر المائي (النافورة) في وسط الفناء الداخلي ليعمل على تلطيف الجو وترطيبه	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
(المعيار الثانى) الأداء النفعي للفناء الداخلى	
1-يمكن إستخدام الفناء الداخلي فناء (السلاملك) باتصاله إتصالا مباشرا بالمدخل الرئيسي دون كشف البيت وأهله	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
2- إستخدام المساكن ذات الفناء بفكرة التوجه للداخل والفصل بين حركة الغرباء وحركة أهل البيت	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
3- يمكن الربط بين الفضاءات الإنتفاعية والخدمية الخاصة والعامة جميعها بالمداخل الرئيسية والثانوية للمنزل والفناء الداخلي	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
4- يمكن للفناء أن يكون فضاء متعدد الإستعمالات من جلوس للعائلة وغرفة معيشة والقيام بالانشطه والتفاعل الإجتماعي العائلي	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
5- يمكن للفناء الداخلى أن يعمل على عزل الضوضاء وذلك بحكم وضعه فى المبنى وإلتفاف عناصره	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
6- يمكن تواجد بيئة خارجية سليمة في المسكن من خلال وجود الأشجار دائمة الخضرة وبعض الأزهار في أرضية الفناء	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
(المعيار الثالث) الأداء التشكيلى للفناء الداخلى	
1- إمكانية إستخدام عناصر المسكن حول الفناء مع إستخدام المدخل المنكسر للدخول من الشارع إلى الفناء للوصول للفراغات المختلفة في االمسكن	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
2-يمكن لأرضية الفناء أن تكون عبارة عن لوحة من التكوينات الهندسية الرائعة تتشكل حول البركة وتمتد لتغطي الأرضية بأكملها	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة

3- إمكانيـة التـدرج فـي الفضـاءات مـن الفضـاء الخـارجي للشارع إلى الفضاء الداخلي الوسطي (الفناء)	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
4- إسـتخدام الفنـاء فـي عمليـة الـربط بـين فضـاءات الأدوار العليا وفضاءات الأدوار السفلى من خلال الإلتفاف حوله	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
5- يمكـن أن تتـرابط الفضـاءات فـي المسـكن لتشـكل الغـرف المحيطه بالفناء وتترابط الأفنية والغرف لتشكل المبنى	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
6- إستخدام الفنـاء كفضـاء حدانقي صـغير يأخذ شكلا منتظما (مربعا أومستطيلا) ويحاط بالفضاءات من جميع الجهات	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
7- إمكانية تشكل عدة افنية في المسكن الواحد ما بين العام للضـيوف (السـلاملك) والخـاص لأهـل البيـت (الحرملـك) والخدمي للخدمة (الخدملك)	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
8-يمكـن لوجـود العنصـر المـائي (النـافورة) فـي وسـط الفنـاء الـداخلي يعمـل علـى تلطيـف الجـو وترطيبـه داخـل الفراغـات والقاعات المحيطة	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
(المعيار الرابع) الأداء الحراري للفناء الداخلي	
1- يمكن تحديد كفاءة الفنـاء بقابليتـه علـى إسـتقبال أكبر قدر من الإشعاع الشمسي خلال فصل الشتاء	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
2- يمكـن تحديـد كفـاءة الفنـاء بقابليتـه علـى تقلـيص تـاثير الإشعاع الشمسي في فصل الصيف	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
3- إمكانية إستخدام الفناء البارد في(المناطق الحارة) لا تدخل أشعة الشمس على أرضيته خلال اليوم مباشرة وبذلك تكون أبعاده الافقية اقل من إرتفاعه	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
4- يمكن للفناء البارد أن يكون منظما حراريا حيث يتجمع فيه الهواء البـارد أثنـاء سـاعات الليـل فيـؤدي إلـى الحفـاظ علـى درجة الحرارة منخفضة خلال فترة النهار	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
5- إستخدام الفناء الساخن الذي تدخل أشعة الشمس مباشرة علـى أرضـيته لتكـون كافيـة لتسـخينه وتزيـد فـي المكـافئ الحراري للإشعاع	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
6- يمكن أن تستقبل أرضية الفنـاء من الصباح الباكر الأشعة المشـتته الآتيـة مـن السـماء وكـذلك المنعكسـه مـن الحـوائط المحيطة بها	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
7- إمكانيـة أن ترتفـع درجـة حـرارة الحـوائط المحيطـه بالفنـاء بالتدريج نتيجة إمتصاصها الأشعة الشمسية المباشرة وكذلك المنعكسة من الأسطح المحيطة	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
8- يمكن للنباتات أن تلعب دورا في عملية التبادل الحراري التي تتم داخل الفناء بإمتصاص جزءا من الإشعاع الشمسي وفقد في نفس الوقت جزءا أخر من بخار الماء الموجود فيها	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة

المحور الثانى/ المصممين الداخليين وممارسى المهنة

(المعيار الأول) تشكل المسكن اللاسلامي ذو الفناء	
1- إستخدام القيم الجمالية للفناء في المسكن في كونه متصلا بالسماء والنجوم والطبيعة	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
2- إستخدام الفناء الداخلي في البيت العربي الإسلامي بشكل فعال في تأمين المتطلبات الدينية والإجتماعية والبيئية	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
3- إستخدام الخصوصية في المسكن من العوامل الرئيسة الموجهة في إختيار الفناء كأساس للتخطيط في المساكن الإسلامية	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
4- إستخدام الفناء الداخلي ليعكس ذوق الفنان المسلم لفكرة الجنة على الأرض	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
5- يمكن إيجاد التناغم والتزاوج المتقن بين التشجير وعناصر الماء والألوان البديعة للحجر والأعمال الخشبية في أرض الفناء	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
(المعيار الثانى) عمارة البيت الإسلامي	
1- يمكن إعتبار أن الفناء الداخلى من أهم العناصر المعمارية التى ميزت العمارة الإسلامية عامة وعمارة المساكن الإسلامية بخاصة	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
2- إستخدام المسقط المنفتح على الداخل فى عمارة االمسكن الإسلامي لتمر الحياة من خلاله فى معزل عن أي إمتداد إلى مساكن الآخرين	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
3- تكامل الفضاءات وتداخلاتها من أهم القيم التصميمية للعمارة الإسلامية وخصوصا في المباني السكنية	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
4- يمكن للفناء أن يكون مركزا فضائيا يربط التشكيلات الفضائية في علاقة عضوية في عمارة المسكن الاسلامي	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
5- إستخدام الفناء الداخلي في عمارة البيت الإسلامي بشكل فعال في تأمين المتطلبات الدينية والإجتماعية والبيئية	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة

المحور الثالث/ المصممين الداخليين وممارسي المهنة

(المعيار الأول) الفناء في العمارة المعاصرة	
1-يمكن إعادة توظيف الفناء الداخلي في التشكيل الكتلى والتشكيل الفضائي في العمارة المعاصرة	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
2- إستخدام المساكن ذات الفناء من منظور بيئي سليم بحيث نحقق أعلى كفاءة لإستخدام الفضاءات حول الفناء	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
3- إستخدام الفناء في العمارة المعاصرة بحيث نعطى مرونة في تشكيلها بما يتوافق مع ظروف المنطقة والفضاء	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
4- إستخدام التعبير المعماري لإعادة توظيف المفردات المعمارية التاريخية مع تطويرها باستخدام الفناء بما يتناسب مع روح العصر	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
5- إستخدام الفناء الداخلي كعنصر من التراث العمراني العربي الإسلامي من خلال العلاقات الفضائية لمكونات المبنى	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
6- يمكن ربط الفناء الداخلي الفضاء الداخلي بالفضاء الخارجي وبالسماء في البناء المعاصر	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
(المعيار االثانى) الفناء ما بين العمارة التقليدية والعمارة المعاصرة	
1- إستخدام مباني الأفنية الداخلية في العمارة المعاصرة إلى نمط المباني ذات (الأتريومAtrium) أو الصالة المغلقه المسقوفة	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
2- إستخدام فكرة تخطيط الفناء الداخلي في العمارة المعاصرة على إيجاد فضاء رئيسي يمثل مكانا لتجمع الحركة وملتقى للكثير من الأنشطة	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
3- إستخدام الفناء المعاصر كفضاء داخلي في أغلب الأحوال يتوسط المبنى ويضاء من أعلى وزود بوسائل التحكم في المناخ له بشكل طبيعي وصناعي	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
4- يمكن أن تكون هنالك إشكالية تحول دون الإستخدام الأمثل للفناء بصورته التقليدية في الوقت المعاصر	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
5- إستخدام البناء المعاصر يقلل من إمكانية إعادة صياغة فضاءاته حول العنصر الفضائي الهام الفناء الداخلي	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
6- يمكن إعادة صياغة المبادىء التي قام عليها الفناء في صورة معاصرة تتلاءم وواقعنا البيئي والإجتماعي في الوقت الحاضر	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة

ملحق 4 : إستبيانة المتلقي الأردني بعد التحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسسات العليا

كلية الفنون الجميلة التطبيقية/ قسم التصميم الداخلي

إستبانة المتلقي الأردني

الإسم : .....

تقوم الباحثة/ رنا علي خليل أبوأصبع (أردنية الجنسية) بإعداد دراسة بعنوان (استلهام البنية الوظيفية والجمالية للفناء الداخلي في البيت العربي الإسلامي)، إستكمالا لنيل درجة الدكتوراه في التصميم الداخلي، شاكره ومقدرة تفضلكم بالإجابة على فقرات الإستبانة بشكل حيادي وموضوعي، علما بأن نتائج هذه الدراسة ستكون سرية ومستخدمة لغايات البحث العلمي.

مع خالص تقديري

الدارسة/ رنا علي أبوأصبع

- الجزء الأول (البيانات الشخصية)-المتلقي الأردني

ضع علامة ( ) على الحالة التي تناسبك ، (الإجابة فقط على بند واحد من كل عبارة)

1- النوع / الجنس :

☐ ذكر ☐ أنثى

2- العمر:

☐ 25سنة فأقل ☐ 26-35 سنة ☐ 36-44 سنة ☐ 45 سنة فأكثر

3- المستوى التعليمي:

☐ ثانوي ☐ دبلوم متوسط ☐ بكالوريوس ☐ دراسات عليا

4- الخبرة العملية:

☐ أقل من سنة ☐ 1-5 سنة ☐ 6-10 سنه ☐ 11سنة فأكثر

5- القطاع الوظيفي :

☐ مهندس ☐ مصمم ☐ مشرف ☐ أكاديمي

- الجزء الثاني (محاور الإستبانة) -المتلقي الأردني

المحور الأول/ المتلقي الأردني

(المعيار الأول) الأداء البيني للفناء الداخلي	
1- إستخدام الفناء الداخلي كعنصر معمارى فى تصميم المبانى لتلطيف درجة الحرارة داخل الحجرات	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
2- يمكن للفناء أن يكون من العناصر المعمارية التى عالجت مشاكل البيئة بنجاح كبير	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
3- إستخدام الفناء الداخلي كنظام إنشائي آمن وعناصر إضاءة طبيعية داخل الحجرات	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
4- يمكن للفناء أن يساهم في إتاحة إمكانية إنتقال أهل الدار عموديا وأفقيا تبعا لحركة الشمس يوميا وفصليا بتوفير أحيزة فضائية متعددة رأسيا وأفقيا.	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
5- إستخدام الفناء الداخلى كمنظم لدرجات الحرارة داخل المبنى ليلا و نهارا من خلال توزيع الحمل الحرارى داخل المبنى	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
6- يمكن للفناء أن يقوم بدور المنظم الحراري للمسكن من خلال دورة التبريد التي تتكون من خلاله أثناء الليل والنهار	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
7- يمكن للفناء أن يساهم في توفير أحيزة فضائية متعددة رأسيا وأفقيا	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
8- يمكن للوظيفة المناخية للفناء أن تمثل حلا لمشاكل المناطق ذات المناخ الحار الجاف	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
(المعيار الثاني) الأداء النفعي للفناء الداخلي	
1-يمكن للفناء المخصص لإستخدام العامة أو الضيوف (السلاملك) أن يكون متصلا إتصالا مباشرا بالمدخل الرئيسي	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
2- إستخدام المساكن ذات الفناء بفكرة التوجه للداخل والفصل بين حركة الغرباء وحركة أهل البيت	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
3- ٍتخدام أرضية الفناء كإنعكاس للبيئة الخارجية من خلال وجود الأشجار دائمة الخضرة وبعض الأزهار	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة

4- الفناء هو فضاء متعدد الإستعمالات من جلوس للعائلة وغرفة معيشة والقيام بالانشطه والتفاعل الإجتماعي العائلي	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
5- إستخدام الفناء الداخلى يؤدى إلى عزل الضوضاء ليشكل حاجزا طبيعيا وقويا ضد نفاذ الضوضاء	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
(المعيار الثالث) حول الأداء التشكيلي للفناء الداخلي	
1- إستخدام أرضية الفناء كلوحة من التكوينات الهندسية تتشكل حول البركة وتمتد لتغطي الأرضية بأكملها	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
2- يمكن لوجود العنصر المائي (النافورة) في وسط الفناء الداخلي أن يعمل على تلطيف الجو وترطيبه	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
3- يمكن العمل على إنتظام عناصر المسكن حول الفناء المكشوف مع إستخدام المدخل المنكسر للدخول من الشارع إليه والوصول للفراغات المختلفة في المسكن	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
4- يمكن مراعاة التدرج في الفضاءات من الفضاء الخارجي للشارع إلى الفضاء الداخلي الوسطي (الفناء) وللفراغات المحيطه	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
5-إمكانية ربط فضاء غرف الأدوار العلوية بفضاء الأدوار السفلى بالإنفتاح على الفناء المكشوف والإحاطه حوله	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
6- إمكانية تحقيق الترابط بين الفضاءات لتشكل الغرف المحيطه بالفناء وترابط الأفنية والغرف لتشكل المبنى	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة

المحور الثاني/المتلقي الأردني

(المعيار الأول) حول تشكل المسكن الإسلامي ذو الفناء	
1- إستخدام القيم الجمالية للفناء في المسكن العربي الإسلامي في كونه متصلا بالسماء والنجوم والطبيعة	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
2- إستخدام الفناء الداخلي في المسكن العربي الإسلامي بشكل فعال في تأمين المتطلبات الدينية والإجتماعية والبيئية للبناء السكني	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
3- يمكن للخصوصية أن تكون من أهم العوامل الرئيسية الموجهة في إختيار الفناء كأساس للتخطيط في المساكن الإسلامية	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
4- إستخدام الفناء الداخلي ليعكس ذوق الفنان المسلم لفكرة الجنة على الأرض	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
5- يمكن للفناء أن يعطي تناغم وتزاوج متقن بين التشجير وعناصر الماء والألوان البديعة للحجر والأعمال الخشبية	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
المعيار الثاني حول (عمارة البيت الإسلامي)	
1- يمكن إعتبار الفناء الداخلى من أهم العناصر المعمارية التى ميزت العمارة الإسلامية عامة وعمارة المساكن الإسلامية بخاصة	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
2- يمكن إختيار المسقط المنفتح على الداخل فى عمارة المسكن الاسلامي حيث تمر الحياة من خلال الدار فى معزل عن أي إمتداد إلى مساكن الآخرين	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
3- يمكن السعي على تكامل الفضاءات وتداخلاتها كأهم القيم التصميمية للعمارة الإسلامية وخصوصا في المباني السكنية	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
4- يمكن للفناء أن يكون مركزا فضائيا يربط التشكيلات الفضائية في علاقة عضوية في عمارة المسكن الإسلامي	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
5- إستخدام الفناء الداخلي في البيت الإسلامي بشكل فعال في تأمين المتطلبات الدينية والإجتماعية والبيئية	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة

المحور الثالث/ المتلقي الأردني

(المعيار الأول) حول إعادة توظيف الفناء في العمارة المعاصرة	
1-يمكن توظيف الفناء الداخلي في التشكيل الكتلي والتشكيل الفضائي في العمارة المعاصرة	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
2- إستخدام المساكن ذات الفناء من منظور بيئي سليم بحيث نحقق أعلى كفاءة لإستخدام الفضاءات حوله	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
3- إستخدام الفناء في العمارة المعاصرة بما يتوافق مع ظروف المنطقة والفضاء	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
4- يمكن إعادة توظيف المفردات المعمارية التاريخية مع تطويرها بإستخدام الفناء بما يتناسب مع روح العصر	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
5- إستخدام الفناء الداخلي كعنصر من التراث العمراني الإسلامي من خلال العلاقات الفضائية لمكونات المبنى	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
6- يمكن ربط الفناء الداخلي بالفضاء الداخلي والفضاء الخارجي وبالسماء في البناء المعاصر	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
(المعيار االثاني) حول (الفناء ما بين التقليدية والمعاصرة)	
1- أستخدمت مباني الأفنية الداخلية في العمارة المعاصرة إلى نمط المباني ذات (الأتريوم) (Atrium) أو الصالة المغلقه	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
2- أستخدمت فكرة تخطيط الفناء الداخلي في العمارة المعاصرة على إيجاد فضاء رئيسي يمثل مكانا لتجمع الحركة وملتقى للكثير من الأنشطة	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
3- إستخدام الفناء في العمارة المعاصرة بما يتوافق مع ظروف المنطقة والفضاء	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
4- يمكن أن يكون هنالك إشكالية تحول دون الإستخدام الأمثل للفناء بصورته التقليدية في الوقت المعاصر	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
5- يمكن للبناء المعاصر أن يقلل من إمكانية إعادة صياغة فضاءاته حول العنصر الفضائي الهام الفناء الداخلي	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة
6- يمكن إعادة صياغة المبادىء التي قام عليها الفناء في صورة معاصرة تتلاءم وواقعنا البيئي والإجتماعي في الوقت الحاضر	○موافق بشدة ○موافق ○محايد ○غيرموافق ○غيرموافق بشدة

ملحق 5 : قائمة أسماء محكمي الإستبانة

	الإسم	الوظيفة	جهة العمل	التخصص
1	د.واصف رضوان المومني	أستاذ مشارك	جامعة البتراء	كلية العمارة والفنون
2	د.ميـــــادة الحـــــناوي	أستاذ مشارك	جامعة البتراء	كلية العمارة والفنون
3	د.ناصـــــر المـــغربـــــي	أستاذ مساعد	جامعة البتراء	كلية العمارة والفنون
4	د.رجاء صلاح الدين غنيم	أستاذ مشارك	جامعة عمان الأهلية	كلية العمارة والفنون
5	د.سمـــــروليد أبوصـــــالح	أستاذ مساعد	جامعة عمان الأهلية	كلية العمارة والفنون
6	د.مازن عبد الرحيم عرباسي	أستاذ مساعد	جامعة عمان الأهلية	كلية العمارة والفنون
7	د.معتـــــصم كرابـــليـــــة	أستاذ مساعد	الجامعة الأردنيه	كلية العمارة والفنون
8	د. شـــــيرين طبـــــــلت	أستاذ مساعد	الجامعة الأردنيه	كلية العمارة والفنون